صفاء الدين عيسى البندنيجي

حياته وآثاره

١٢٠٣ - ١٢٨٣هـ/١٧٨٨ - ١٨٦٦م

بقلم الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

رئيس مركز احياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

بندنيجين اسم قديم لمدينة عراقية شهيرة(١)، لم تزل عامرة باهلها حتى اليوم ، تحرف في عهود مختلفة الى مندليجين ، ومندليج ، ومندلي ، وتعرف الآن باسمها الاخير ، وتعد مركزاً لأحد اقضية محافظة ديالى .

اشتهرت بندنيجين ، او مندلي ، في كتب التاريخ والتراجم بجمهرة من الرجال النابغين الذين برزوا في مجالات العلم والأدب والثقافة ، فكان منهم الاديب والصوفي والمحدث والمؤرخ والشاعر والفقيه . ولم تتجح عهود الظلمة وما تعرضت له المدينة من غزوات وكوارث ، منذ نهاية عصر الدولة العباسية ، في القضاء على دورها الثقافي المشهود ، اذ ما ان هل القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) حتى اخذت بغداد باستقبال رجال من أهل هذه المدينة : اشتغلوا بالعلم والتعلم ، واسهموا في الحركة الثقافية العربية التي كانت ملامحها تبين في ذلك القرن ، ونمت في القرن الذي تلاه . منهم الشيخ الصوفي علي بن ابراهيم الحسيني البندنيجي البغدادي ، مؤسس التكيه البندنيجية المعروفة ببغداد ، والمتوفى بها ، في طاعون سنة ١٧٧٢م/١١٨٦هـ(٢) ، والشيخ احمد

---

(١) قال ياقوت (معجم البلدان ، بيروت ١٩٥٥ ، ١/٤٩٩): « هي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من اعمال بغداد .. خرج منها خلق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب » وتحريف اسم بندنيجين قديم، ورد في مصادر القرن التاسع الهجري (١٥م) (يعقوب سركيس : مباحث عراقية ١/٢٦٢) الا ان اسم بندنجين وبندنيج بقي معروفا حتى اواخر القرن الماضي . وكان عدد سكان المدينة ضئيلا في القرن المذكور ، بسبب ظروفها الصعبة ، حيث لم يزد ذلك العدد عن (١٤١٠) نسمة ، ولم يكن فيها من المدارس الحديثة حتى نهاية القرن سوى مدرسة رشدية (متوسطة) واحدة . انظر: شمس الدين سامي : قاموس الاعلام ٦/٤٤٢٦ - ٤٤٢٧ .

(٢) ترجمته في « تذكرة الشعراء » المنسوب لعبدالقادر الشهرباني (بغداد ١٩٣٦) ص ٢٨-٣٠ وفي شرح القصيدة الرائية لعيسى البندنيجي (مخطوط) . وعلى الرخامة المثبتة فوق باب حجرة قبره في تكيته ببغداد انه توفي في ثالث ذي الحجة من السنة المذكورة اعلاه . له من التآليف « الموارد اللدنية في شرح القصيدة العينية » منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد (برقم ٤٠٠٩) واخرى في مكتبة المتحف البريطاني برقم (Or. 7728) وله رسالة المناسك الالهية ، منها مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني برقم Or. 7729 (DL 10) ومن شعره قصائد وردت في مجموعة خطية في مكتبة اوقاف الموصل برقم ٧٠ (مجموعة مدرسة الجامع الكبير) والمنظومة البندنيجية له ، سودها سنة ١١٦٧هـ ضمن مجموعة في المكتبة ذاتها برقم ٢٠ (مجموعة المدرسة الاسلامية) (سالم عبدالرزاق ←

بن عبدالله البندنيجي(٢) ؛ والشيخ موسى جلال الدين بن جعفر البندنيجي ، صاحب التكية الكائنة في بندنيجين (مندلي) والمتوفى سنة ١٨٢١م/١٢٣٧هـ وابنه محمد صالح البندنيجي الحنفي النقشبندي القادري(٤) ؛ وغيرهم .

واشهر من نبغ من البندنيجيين في هذه الحقبة ، الشيخ القدوة الزاهد ابو الهدى صفاء الدين عيسى بن جلال الدين موسى بن جعفر القادري النقشبندي البندنيجي البغدادي ، رئيس مدرسي بغداد ، وعالمها ، ومؤرخها ، في تضاعيف القرن التاسع عشر .

وعلى الرغم من مكانة هذا الرجل العلمية الرفيعة ، واهمية مؤلفاته المتنوعة ، فان اخباره على غاية من الندرة ، ومعلوماتنا عن الجوانب الكثيرة التي تحفل بها حياته نزرة متفرقة ، لذا عمدنا الى استشفاف شخصيته ، وتقدير مكانته بين علماء عصره ، من خلال ما خلف هو من تعاليق وكتابات متفرقة ، وكتب ووثائق مختلفة . واذا ما علمنا ان جميع ما حبره هذا العالم لما يزل مخطوطا ، او مفقودا ، لاحت لنا صعوبة العمل ودقته ، فلا نخطىء اذن ان ذهبنا الى ان هذه الدراسة هي الأولى في سيرة الشيخ البندنيجي وآثاره .

اسرته وبيئته :

ولد سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م تقريباً ، بدلالة ما ذكر عنه من انه بلغ من العمر عند وفاته سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م زهاء الثمانين عاما(٥) . ونشا ببغداد ، حيث استقرت اسرته منذ زمن . قال محمود شكري الآلوسي « نشا هذا الفاضل في بغداد ، وفيها حاز الكمالات والفضائل »(٦) . ولم تكن اسرته هذه بالمغمورة ، فان والده الشيخ موسى بن جلال الدين كان صوفيا معروفا(٧) ، شيد تكية في بندنيجين (مندلي) وله منزلة رفيعة في نفوس اهلها لما اشتهر به من علم وورع(٨) . وقد ورد ذكره في قائمة شعراء بغداد وكتابها ايام الوزير داود باشا والي بغداد (١٢٣٢–١٢٤٧هـ / ١٨١٦–١٨٣١م) مما دل على أنه معدود بينهم . قال صاحب « تذكرة الشعراء » ما نصه : « مبحث الشيخ موسى افندي البندنيجي نجل الشيخ جعفر . إن المومى اليه قد سبق ذكر منقبته في بحث نجله عيسى افندي الصفائي »(٩) وليس فيما سبق من الكتاب اية اشارة اليه ، والظاهر ان ترجمته اختلطت بغيرها ، فقد وردت تحت عنوان آخر ، هو « مبحث السيد احمد افندي نجل السيد عبدالله [البندنيجي] » واذ صرح المؤلف بأن لصاحب هذه الترجمة نجلا اسمه « صفائي افندي » تأكد لنا انها ، اي الترجمة ، للشيخ موسى بن جعفر لا لغيره(١٠) .

ويستفاد من هذه الترجمة أن والد صفاء الدين مقيماً في بندنيجين ، ثم رحل الى بغداد حيث اخذ الطريقة (في التصوف) على الشيخ خالد النقشبندي ، مجدد الطريقة النقشبندية في العراق (١١٩٠–١٢٤٢هـ / ١٧٧٦–١٨٢٧م) فجعله هذا « خليفة » له في بلدته بندنيجين . وعندما تولى الوزير داوود باشا ولاية بغداد سنة ١٨١٦م/١٢٣٢هـ قرب اليه واخذ يكاتبه ، وكان الشيخ موسى ينقل الى داوود اخبار التحركات الايرانية على حدود العراق في رسائل يبعث بها اليه . وفي سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م غزا الفرس

احمد : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ٨٧/١ و ٢٨٦) .

(٣) ورد ذكره في تذكرة الشعراء ص ٣٢ الا ان ترجمته اختلطت بترجمة الشيخ موسى والد صفاء الدين عيسى البندنيجي فضاعت .

(٤) كان خطاطا عالما ، نسخ بيده بعض كتب النحو المحفوظة في المكتبة القادرية ببغداد .

(٥) محمد صالح السهروردي : لب الالباب (بغداد ١٩٣٣) ١١٢/١ .

(٦) محمود شكري الآلوسي : المسك الاذفر (بغداد) ٣٢ .

(٧) جاء في تعليقة للسيد عمران الندلاوي (مؤرخة في ٦ ذي الحجة ١٣٨٨هـ) على حاشية « تذكرة الشعراء » (النسخة المخطوطة في مكتبة المتحف العراقي) ان والد موسى البندنيجي هو عبدالله بن جعفر ، والذي في المصادر التاريخية التي رأيناها انه موسى بن جعفر .

(٨) اشار احد كتاب مجلة المرشد البغدادية (٢ | ١٩٢٨ | ص ٣٦٨) الى شهرته ومنزلته ، فقال : « وممن اشتهر بعلمه وورعه فيها (أي في بندنيجين) العلامة الشيخ موسى افندي البندنيجي » وذكر انه مدفون « في التكية التي شيدها فيها (اي في مدينته المذكورة) والتي تزار الان ، لما لصاحبها من المنزلة الرفيعة في نفوس ساكني تلك الجهات » .

(٩) الشهرباني : تذكرة الشعراء ٢٨ .

(١٠) انظر : السهروردي : لب الالباب ١١٢/١ ويعقوب سركيس : مباحث عراقية ٢٥٥/١ .

البلدة ؛ وارتكبوا فيها من القتل والنهب والتخريب ما تقشعر لهوله الأبدان ؛ وكانت رسائل الشيخ موسى المذكور قد وقعت بيدهم ؛ فالقوا القبض عليه ؛ واستشهد حرقاً ؛ وهو ينافح عن وطنه . ويصف الشيخ عيسى البندنيجي اعتداء اولئك الغزاة على بلدته وموطن اسرته عند حديثه عن ابيه واستشهاده بيدهم : « واخذهم لها عنوة ، ونهبهم ما فيها من الأموال ، وقتلهم ما شاء الله تعالى من النساء والرجال سنة ثمان وثلاثين [ومائتين والف ؛ في] مستهل ذي القعدة الحرام »[11] . ومع أننا لم نعثر على تآليف له ؛ الا انه كان مؤلفاً مؤرخاً له غير تصنيف في معارف عصره ؛ فقد جاء في تعليقه على ظهر غلاف مجموعة خطية في المكتبة القادرية ببغداد ما نصه « والشيخ موسى كان عالماً مفتياً ورعاً ؛ له تصانيف ، منها: رسالة في اخبار « المندليج » وما جاورها من البلاد وعلمائها واخبارهم ورسائل في السلوك والحقيقة رحمه الله تعالى »[12] .

في هذه البيئة الوطنية المثقفة ؛ نشأ عيسى صفاء الدين ؛ وانتسب – وهو لم يزل طفلا بعد – الى الطرق الصوفية المشهورة في عهده ، واهمها : القادرية ، والنقشبندية ، ولا ريب في ان لأبيه واسرته الفضل الاكبر في توجيهه تلك الوجهة ، فقد جاء عنه : انه اشتهر « منذ كان طفلا بالقادري النقشبندي »[13] وفسر هو سبب شهرته بالبندنيجي بانه انتساب الى « طريقتنا القادرية البندنيجية المنسوبة الى شيخ مشايخنا السيد علي القادري البندنيجي الكبير .. والى بلدتنا البندنيج ، وهي بلدة من العراق من اعمال بغداد ، وعلى ثلاث مراحل منها »[14] .

دراسته واساتذته :

ليس ثمة ما يدل على ان دراسة الشيخ الأولى كانت تختلف عن دراسة اترابه ، ولكن يظهر ان نبوغه المبكر في قراءة القرآن الكريم ، وترتيله ، وتجويده الخط ، دفعه الى الاستزادة من معارف عصره ، وشجعه على الاستمرار في طلب العلم على ايدي مشاهير علماء العراق في تلك الحقبة .

فمن اساتذته ومشايخه :

١ – ابوه الشيخ موسى بن جعفر القادري البندنيجي (ت ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م) . وكان يرشده ويمده بالمصادر والأصول التي تعينه في دراسته . حتى انه نسخ شرح قصيدة البردة لعبدالرحمن بن اسماعيل ، ابي شامة المقدسي ، بيده سنة ١٢٢٩هـ / ١٨١٣م « لاجل ولده طالب العلم عيسى ، وشيخه الشيخ خالد [النقشبندي] »[15] . ونسخ كتاب الحاشية على تفسير الفاتحة للبيضاوي لملا شيخ بن صوفي الياس الأرموي بيده سنة ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م وذلك « لأجل ولده الأفخم المحترم عيسى افندي »[16]

اخذ عيسى عن ابيه الطريقتين القادرية والنقشبندية ، واجيز منه بهما . وكان ابوه اخذهما عن الشيخ حسن القادري البندنيجي البغدادي (وهو والد صهر عيسى) عن والده الشيخ علي الحسيني القادري البندنيجي البغدادي دفين تكيته ببغداد[17] .

---

(١١) شرح القصيدة الرائية وتخميسها الورقة ٣٢ (مخطوط). وكان المعتدون الفرس قد نهبوا كل ما صادفوه في طريقهم من مدن وقرى ، ومنها قرى هبهب والخالص وخريسان، ودمروا بساتينها وقطعوا اشجارها ، واتخذت الاحتياطات في بغداد للمحافظة عليها . انظر رسول حاوي الكركوكلي: دوحة الوزراء (ترجمة موسى كاظم نورس . بيروت د.ت) ص ٢٩٩ وعباس العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ٦ (بغداد ١٩٥٦) ص ٢٧٩ .

(١٢) مجموعة خطية رقمها ٧٤٦ بحسب التسجيل القديم .

(١٣) عبدالفتاح الشواف : حديقة الورود في مدائح أبي الثناء شهاب الدين محمود ، الورقة ١٨٧ (مخطوط) .

(١٤) الاجوبة البندنيجية على الاسئلة الهندية . الورقة ١ (مخطوط) وذكر الاب لويس شيخو في « الاداب العربية في القرن التاسع عشر » (١٠٢/١) ان « اصله من البندبيج (بالباء الموحدة بدل النون) على حدود بلاد العجم » ، وجعل نسبته اليها « البندبيجي » وهذا تحريف ، وقد تسرب الخطا الى « اعيان القرن الثالث عشر » تاليف خليل مردم (دمشق ١٩٧٧) ص ١٨٩ .

(١٥) هذه النسخة في المكتبة القادرية ببغداد ، عماد عبدالسلام رؤوف : الاثار الخطية في المكتبة القادرية ج ٤ (بغداد ١٩٨٠) ص ٥٦ .

(١٦) هذه النسخة في المكتبة المركزية في الموصل . سعيد الديوه‌جي . مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل (بغداد ١٩٦٧) ص ٥ .

(١٧) اجازة علمية من عيسى البندنيجي الى محمد سعد القدسي المكي (مخطوطة) .

٢ ـ درويش بن عرب خضر البغدادي(١٨) امين الفتوى ببغداد . وكان هذا ممن « تشد اليه الرحال وتحط عنده »(١٩) فدرس البندنيجي عليه ، وهو لم يزل طفلا بعد ، مبادىء العلوم ، واخذ عنه بسائط الفقه الحنفي ، بروايته (اي شيخه) عن الشيخ حسين افندي الكركوكي ، والحاج موسى سميكة مفتي الحنابلة ومدرس المدرسة المرجانية(٢٠) . وقد اشاد هو بفضل استاذه عليه ، فقال عند حديثه عن الفقه الحنفي : « نرويه ايضا قراءة واجازة عمن رباني بصغار العلوم وانا طفل صغير ، الحاج درويش افندي البغدادي امين الفتوى »(٢١) .

٣ ـ حسين كمال الدين الكركوكي ثم البغدادي الحنفي . استاذ مدرسه الاول درويش المذكور . تتلمذ البندنيجي على يديه عند التحاقه بمدرسة جامع الأحمدية في شرقي بغداد(٢٢) بعد افتتاحها سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م فدرس عليه الفقه الحنفي ، وروى عنه بعض كتب الفقه المشهورة ، رواية عن استاذه العلامة احمد الطبقجلي (المتوفى سنة ١٧٩٨م/١٢١٣هـ)(٢٣) كما روى عنه الجامع الصحيح للامام البخاري رواية عن شيخه مصطفى الكردي الدمشقي ، عن محمد الكزبري عالم الشام ومحدثها ، بسنده الى الامام البخاري . وروى عنه ايضا « مشكاة المصابيح » لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، رواية عن استاذه محمد بن سلمان المدني عن ابي الطاهر الكوراني عن ابيه برهان الدين بن حسن الكوراني(٢٤) بسنده الى مؤلفه التبريزي(٢٥) و « تفسير انوار التنزيل واسرار التاويل » لعبدالله بن عمر البيضاوي ، وجملة من كتب الفقه المهمة ، منها « كنز الدقائق » لحافظ الدين النسفي ، وشرح « السراجية » في الفرائض للسيد الشريف الجرجاني ، وربما من كتاب « الهداية » في فروع الحنفية لبرهان الدين علي المرغيناني الحنفي ، واجيز منه اجازة علمية عامة(٢٦) .

٤ ـ ضياء الدين خالد بن احمد النقشبندي المجددي (المتوفى بدمشق سنة ١٢٤٢هـ/١٨٢٧م) مجدد الطريقة النقشبندية في العراق . اخذ البندنيجي عنه الطريقة المذكورة ، ولبس على يديه الخرقة الصوفية(٢٧) ونال منه الاجازة العلمية ثلاث مرة : الاولى : بقراءة ختم الخواجكان النقشبية(٢٨) سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م وذلك في اثناء اقامة الشيخ خالد في التكية الأحسائية بشرقي بغداد . والثانية : اجازة عامة ، سماعاً وشفاهاً ، سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م بعد ان قرا عليه «المصابيح» الامام حسين بن مسعود الفراء البغوي ، وشرح العقائد العضدية لجلال الدين الدواني . والثالثة : اجازة عامة ارسلها اليه من دمشق سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م أو ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م ، وعزاه فيها باستشهاد والده سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م(٢٩) .

وسمع البندنيجي من شيخه خالد بعض كتب الحديث ، فروى عنه الجامع الصحيح

(١٨) ورد اسمه في تمليك له على كتاب جامع المسائل (مخطوط في المكتبة القادرية برقم ٣٢٣ الاثار الخطية ١٠٩/٢) : على النحو الاتي « درويش بن محمد بن خضر البغدادي » .

(١٩) حديقة الورود ، الورقة ٧ (مخطوط) .

(٢٠) من علماء بغداد البارزين ، تخرج على العلامة السيد حيدر الحيدري مفتي الحنفية ببغداد ، وعلى السيد عبدالله الحيدري ، وتصدر للتدريس في المدرسة المرجانية على المذاهب الاربعة ، توفي سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م . ابراهيم فصيح الحيدري : عنوان المجد .

(٢١) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١٣٦ (مخطوط) .

(٢٢) من مساجد بغداد الكبيرة ، يقع في سوق الميدان ، يطل على ساحته ، بناه احمد بك الكتخدا سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م ، والحق به مدرسة علمية ، ولم يتم عمارتها ، اذ قتل في السنة نفسها ، فاتم اخوه عبدالله بك عمارة المدرسة والجامع فافتتحا سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م .

(٢٣) من ابرز علماء عصره ، تولى الافتاء ببغداد . وترجم له ياسين العمري : غاية المرام (بغداد ١٩٦٩) ص ٢٦٣ ، والالوسي في المسك الاذفر ص ٨٩ ، وحديقة الورود ج ١ (مخطوط) .

(٢٤) عالم جليل توفي سنة ١١٠١هـ/١٦٨٩م ، وله كتاب مهم ذكر فيه مشايخه وسلاسل اسناده ، وهم طائفة كبيرة من علماء الشام والحجاز ، وفيه نبذ من تراجمهم ، وكثيراً ما نقل عنه البندنيجي ، عند ذكر اسانيده ، أو احال عليه . منه نسخة في المكتبة القادرية برقم ٢٠٨ (الاثار الخطية ٢٥/١) .

(٢٥) لم يرد هذا الهامش في الاصل (المورد) .

(٢٦) مشيخة البندنيجي (مخطوط) .

(٢٧) مسلسلات ابن عقيلة (مخطوط) .

(٢٨) من اركان الطريقة النقشبندية وتقاليدها ، وتستدعي تدريب المريد على ما يقصده الشيخ من توجيه .

(٢٩) اجازة من عيسى البندنيجي الى محمد سعيد القدسي (مخطوط) وشرح القصيدة الرائية (مخطوط) الورقة ٣٢ .

للامام البخاري ، رواية عن شيخه مصطفى الكردي الدمشقي عن محمد الكزبري محدث الشام بسنده الى الامام البخاري[٢٠] .

٥ ــ عبدالرحمن بن حسين بك الروزبهاني الكركوكي ثم البغدادي . وكان « من اكابر العلماء العاملين المحترمين ، ذا جاه ووقار وتؤده وبهاء وكرم .. اخذ عنه علماء فحول كثيرون ، وانتفع به الناس انتفاعاً عاماً ، ودرس العلوم اربعين سنة متوالية »[٢١] ، فكان من جملة تلامذته ، الشيخ عيسى البندنيجي ، فأخذ عنه العلم ، وروى عنه بعض كتب التفسير[٢٢] . وقد عثرنا على نسخة من « العقائد النسفية »[٢٣] قراها عليه سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م[٢٤] .

٦ ــ يحيى بن خالد المزوري العمادي (المتوفى سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) وهو من علماء العراق ودهاته في المائة الثالثة عشرة (١٩م) ، ووصفه معاصروه بأنه « عالم العلوم بلا شقاق وحبر علماء الآفاق »[٢٥] فتلمذ البندنيجي على يديه في الفترة الممتدة من ١٢٤٢ الى ١٢٤٥هـ / ١٨٢٦ ــ ١٨٢٩م وعن طريقه تعرف على عدد من مشايخ الشام وعلمائها ، ممن كان المزوري قد اخذ عنهم العلم ابان اقامته بدمشق سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م[٢٦] ، فروى عنه الجامع الصحيح للامام البخاري[٢٧] ، ودرس عليه فقه الحنفية[٢٨] ، واخذ عنه الأحاديث المسلسلة لابن عقيلة المكي[٢٩] .

٧ ــ عثمان بن سنة الوائلي البصري ثم البغدادي (المتوفى في حدود سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) مؤرخ سيرة داود باشا والي بغداد .

(٢٠) مشيخة البندنيجي الورقة ٧ (مخطوط) .
(٢١) ابراهيم فصيح الحيدري : عنوان المجد .
(٢٢) مشيخة البندنيجي الورقة ١٢ .
(٢٣) لم يرد هذا الهامش في الاصل (المورد) .
(٢٤) مخطوطة في المتحف العراقي (مجموعة رشيد عالي الكيلاني) برقم ٤٢١ (اسامة النقشبندي : مخطوطات خزانة رشيد عالي الكلاني . مجلة المورد مجلد «٥» (بغداد ١٩٧٦) عدد ٢ ص ٢٠٩ .
(٢٥) ياسين العمري : غاية المرام ١٠٩ . وانظر عنوان المجد ١٢٥ ــ ١٢٦ ومحمد امين زكي : مشاهير الكرد وكردستان ٢/٢٢٢ .
(٢٦) شرح القصيدة الرائية الورقة ٣٠ .
(٢٧) مشيخة البندنيجي (مخطوط) .
(٢٨) المصدر نفسه .
(٢٩) مسلسلات ابن عقيلة (مخطوط) .

روى عنه البندنيجي الجامع الصحيح للامام البخاري بروايته عن مفتي المدينة زين العابدين بن باعلوي المدني الشهير بجمل الليل (المتوفى سنة ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) بسنده للامام البخاري[٤٠] . وروى عنه « دلائل الخيرات » لمحمد بن سليمان الجزولي بروايته عن عبدالله البيتوشي الالاني (المتوفى سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م) عن احمد بن غردقة الاحسائي عن احمد بن محمد النخلي المكي عبدالرحمن المكناسي بسنده الى مؤلفه[٤١] .

٨ ــ عبيد الله الحيدري البغدادي مفتي الحنفية ببغداد ، واول « خليفة » للشيخ خالد النقشبندي . درس عليه البندنيجي واخذ عنه العلم[٤٢] .

رحلته ومن اتصل بهم في اثنائها :

ونستدل من تصريح البندنيجي في بعض اسانيده وحواشيه باخذه العلم عن معاصريه من غير العراقيين ، انه قام برحلة طويلة في عدد من الأقطار العربية والاسلامية . فقد ارخ إجازته للشيخ محمد سعيد القدسي المكي في مكة سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م[٤٤] ، فيكون اداؤه الفريضة في هذا العام . لكننا لا نستطيع تحديد المدة التي مكث فيها في الديار الحجازية اذ لم يشر احد الى شيء عن رحلته تلك . وكل ما علمناه انه اخذ في مكة والمدينة عن علماء اعلام ، وانه اجاز بعض اهل الأنحاء بالطريقتين القادرية والنقشبندية[٤٥] .

والتقى البندنيجي ، وهو في المدينة المنورة ، بوالي بغداد الاسبق داود باشا ، وكان هذا يقيم في قصره هناك معززاً مكرماً[٤٦] . فنزل الشيخ

(٤٠) مشيخة البندنيجي ، الورقة) .
(٤١) المصدر نفسه .
(٤٢) مسلسلات ابن عقيلة (مخطوط) ومشيخة البندنيجي ، الورقة ١٨ .
(٤٣) عنوان المجد ص ١٤٧ و ١٤٩ .
(٤٤) اجازة من البندنيجي الى محمد سعيد القدسي (مخطوط)
(٤٥) مسلسلات ابن عقيلة (مخطوط) .
(٤٦) يذكر امين الحلواني المدني في كتابه « خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق » الذي اختصره من « مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود » لعثمان بن سند ، ان داود باشا مكث في القسطنطينية مكرماً حتى ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م ثم ارسله السلطان عبدالمجيد شيخاً للحرم النبوي ، فبقى هناك الى وفاته سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م (القاهرة : ١٢٧١) ص ٤ .

ضيفا عليه في قصره . يقول : « وشرفني بالنقل الى منزله المبارك ، والتحويل في بيت شرفه الذي لا يتدارك ، وأحلني دار كرامة التي لا تدارك من نزل من الوزراء والقروم منزلة البدر من النجوم ... داوود باشا والي بغداد السابق » .

والتقى ايضا بعدد من كبار رجال الدولة العثمانية . قال : « وفزت بمصاحبة بعض الأفاخم والأعيان من رجال تلك السدة القويمة ، منهم ... احمد زيور افندي دفتردار روم ايلي .. ولم نزل نجتمع أكثر الأيام والليالي ، ويدور فيما بيننا من الأبحاث ما يزري باللآلي ، نتحدث تارة عن الحقائق الصوفية ، ونستفيض من كلمات تلك الطائفة الصفية »[٤٧] . ولقد ضمت تلك المساجلات ، التي نقل البندنيجي صورة منها ، احاديث ادبية ممتعة ، وآراء لغوية بديعة ، والغازاً ادبية ذهنية ، مما كان مألوفا في تلك الايام . وكان للبندنيجي في ذلك كله القدح المعلى والذكاء الوافر .

وفي منتصف سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م غادر الشيخ مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) متوجها الى دمشق ، فمكث فيها نحو ستة اشهر ، اخذ في اثنائها عن جملة من علماء الشام البارزين ، ونال منهم الاجازات العديدة ، منهم : العلامة عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي عالم الشام ومحدثها (المتوفى بمكة حاجاً سنة ١٨٤٦م/١٢٦١هـ)[٤٨] فدرس عليه ، وروى عنه مجموعة كبيرة من المصنفات ، منها : كتب الحديث النبوي ، وبعض كتب السيرة ، والتفسير ، وكتب العقائد والكلام ، وكتب الأدب واللغة ، ومتون الفقه ، وكتب التصوف واوراده[٤٩] . قال عند كلامه على كتاب مسلسلات ابن عقيلة « حدثني به محدث الشام شيخنا الهمام الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ محمد الكزبري في دمشق الشام ، وهو أول حديث سمعته منه في يوم الجمعة الثالث من

(٤٧) البندنيجي : رسائل الغاز (مخطوط) .

(٤٨) ولد سنة ١١٨٤هـ/١٧٧١م ، واليه تنتهي جملة من اسانيد العراقيين . له « ثبت الكزبري » ذكر فيه مشايخه ومسانيده . اسماعيل البغدادي : ايضاح المكنون ٢٤٥/١ والزركلي : الاعلام ١١٠/٤ .

(٤٩) مشيخة البندنيجي (مخطوطة) وفيها تفاصيل اسانده . واشار الى ذلك ايضا في جميع ما كتبه من اجازات علمية لتلامذته .

شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٢٦١ »[٥٠] وقال في صدد حديثين مسلسلين « حدثني واضافني عليهما ، شيخي الشيخ عبدالرحمن الكزبري في دمشق الشام في المدرسة السليمانية[٥١] رابع جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٦١ »[٥١] وقال في موضع آخر : « قرات الفاتحة مرتين في مجلسين في المدرسة السليمانية في دمشق الشام على شيخنا الشيخ عبدالرحمن الكزبري واجازني بقراءتهما عن والده »[٥٢] .

واخذ ايضا ، وهو في دمشق ، عن الشيخ حامد بن احمد العطار ، فروى عنه مصنفات الشيخ محيي الدين عبدالقادر الكيلاني[٥٣] وبعض مسلسلات ابن عقيلة[٥٤] .

كما اخذ عن الشيخ الحاج عمر افندي الكوسجي الآمدي امام الحنفية في الجامع الأموي ، وروى عنه « المسند » للامام الأعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، رواية عن العلامة محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس بسنده الى جامعه[٥٥] .

ومن دمشق غادر البندنيجي الى القسطنطينية ، فقد وجدنا له رسالة اتم نسخها فيها في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م[٥٦] وكان قد ذكر ، عند بدء رحلته انها : « لمصالح هي إن شاء الله مقضية »[٥٧] دون أن يفصح عن طبيعة تلك المصالح واهميتها .

ويظهر ان مقام البندنيجي لم يطل في القسطنطينية ، اذ وجدناه في المدينة المنورة سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م يأخذ العلم عن الشيخ علي بن يوسف الملك الباشلي المدني[٥٨] ولا نعلم تاريخ

(٥٠) من مدارس دمشق الكبرى ، تم بناؤها عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م بامر السلطان سليمان القانوني ، وهي ملحقة بالتكية السليمانية ، احدى اشهر تكايا العثمانيين في دمشق . انظر : مجلة الحوليات الاثرية السورية المجلد ٧ ، السنة ١٩٥٧ .

(٥١) مسلسلات ابن عقيلة (مخطوط) .

(٥٢) المصدر نفسه .

(٥٣) مشيخة البندنيجي ، الورقة ١٥ .

(٥٤) مسلسلات ابن عقيلة .

(٥٥) مشيخة البندنيجي ، الورقة ١١ .

(٥٦) الاثار الخطية في المكتبة القادرية ٢٨٩/٥ .

(٥٧) رسائل الغاز البندنيجي (مخطوط) .

(٥٨) اجازة من البندنيجي لنعمان خير الدين الالوسي في ١٢٨١هـ (مخطوط) واجازة اخرى للسيد عبداللطيف الراوي (مخطوط) .

عودته الى بغداد ، وقد وجدنا له تمليكا على بعض الكتب مؤرخاً في سنة ١٢٦٢هـ(٥٩) والظاهر انه اقتناه في اثناء إقامته في تلك الديار .

صلاته العلمية :

كانت للبندنيجي صلات علمية واسعة بمعاصريه من شيوخ وطلبة ، وعارفي فضله في العراق وخارجه ، وتكشف هذه الصلات عن صورة الحياة الثقافية في العراق في القرن الثالث عشر (١٩م) .

فمن ابرز هؤلاء ، والي بغداد العالم الاديب داود باشا (١٢٣٦ ـ ١٢٤٧هـ/١٨٢٠ ـ ١٨٣١م) ، وكان « يلاحظه ، وكان يمدح علمه وذكاءه »(٦٠) ، وقد رتبه رئيساً للمدرسين في «المدرسة الداودية» في جامع الحيدر خانة سنة ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م ، ولبثت صلته به قائمة حتى بعد سقوط حكم داود نفسه ، وقد مر بنا ان البندنيجي وصل الى المدينة المنورة سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م ، فكان داود باشا اول من دعاه الى النزول مكرماً في داره هناك .

ولم تمس مكانة الشيخ بسوء في عهد والي بغداد التالي علي رضا باشا اللاظ ، على الرغم من ان الأخير لم يترك وسيلة الا استخدمها في ضرب اصحاب داود باشا والمقربين اليه من علماء واشراف وتجار(٦١) . بل انه ابقاه في جميع مناصبه العلمية ، وقربه اليه ، واحترمه . وكلفه ذات مرة الرد على رسالة وردت عليه من مسمي لاهور في الهند تتعلق ببعض مسائل الاعتقاد ، فأفاض الشيخ في رده بالثناء على الوالي المذكور ، واصفاً إياه « بالناقد البصير ، مروج سوق العلم والعرفان ، ومحيي آثار الفضل والاحسان »(٦٢).

وكانت للشيخ صداقة وطيدة بالسيد محمود بن زكريا الكيلاني شيخ الطريقة القادرية ونقيب الأشراف ببغداد(٦٣) . وكان البندنيجي ، بوصفه قادري الطريقة ، يعده شيخه الأول في التصوف ، وهو يقول « إني مولع بخدمة هؤلاء الفحول ، ومجبول على حبهم وتلقي ما ورد عنهم بالقبول »(٦٤) . ويصف السيد محمود المذكور « بذي الحسب الباهر والنسب الطاهر ، خادم سجادة جده الطيب الأسلاف والاخلاف ، شيخ مشايخ القادرية ، ونقيب اشراف من اناف علو نسبه على الجوزاء والثريا(٦٤أ) » ومما دل على مكانة الشيخ لدى النقيب ، الحاح الأخير عليه بتعريب كتاب « جامع الأنوار » والزيادة عليه زيادة اخرجته من صفة الترجمة الى صفة التاليف .

وجمعت الصداقة بينه والعالم المفسر الاديب ابي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي (المتوفى سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م) فوصفه بقوله : « الأخ الصفي ، والخل الوفي ، اليفي مذ كنت طفلا ، وحليفي اذ صرت كهلا .. احب احبائي واخص اخلائي .. السيد محمود افندي الالوسي »(٦٥) . ولما انجز الالوسي تاليف تفسيره الكبير « روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني » قرظه البندنيجي ، واثنى عليه ، ونشر تقريظه في الجزء الأول من التفسير مصدرا بكلمة ، جاء فيها : إنه « لحضرة ثالث الشمس والقمر ، المحقق المحلق في جو سماء الحقيقة ، بجناحي الشريعة والطريقة ، أبي الهدى صفاء الدين عيسى أفندي ، المشهور منذ كان طفلا بالقادري النقشبندي »(٦٦) .

وللبندنيجي صلات أدبية ومراسلات مع شاعر عصره عبدالباقي بن سليمان العمري الشهير بالفاروقي (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م . ولما نظم العمري قصيدته الرائية في مدح الشيخ ابن عربي وخمسها استجابة لطلب علي رضا باشا اللاظ والي الشام (قبل توليه بغداد) ، ارسل اليه البندنيجي تقريظا بديعا هناه فيه بجودة نظمها

(٥٩) الآثار الخطية ٢/٢٣٢ .

(٦٠) تذكرة الشعراء ص ٣٤ .

(٦١) صالح السهروردي : نبذة من تاريخ حوادث ولاة بغداد . وهي فصول من مخطوطة للشيخ عبدالمحسن السهروردي المتوفى سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م (مجة المرشد البغدادية ١٩٢٩ ص ٣٠٥) .

(٦٢) الاجوبة البندنيجية على الاسئلة اللاهورية ، الورقة ٣ (مخطوط) .

(٦٣) ولي النقابة سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٤م وعزل عنها سنة ١٢٢٤هـ/١٨١٨م فتولاها بعده السيد عبدالعزيز بن عبدالقادر ، وبعد وفاته سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م عاد اليها السيد محمود وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٠م

(٦٤) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١١ (مخطوط) .

(٦٤أ) الاجوبة البندنيجية ، الورقة ٣ (مخطوط) .

(٦٥) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١٢ .

(٦٦) حديقة الورود الورقة ٥ ، وعباس العزاوي : ذكرى ابي الثناء الالوسي (بغداد ١٩٥٨) ص ١١ .

وحسن معانيها . ثم إنه شرحها – بطلب من ناظمها – شرحاً جميلا باللغة التركية[٦٧] ونشر التقريظ بحرفه في ديوان عبدالباقي العمري المسمى : « الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي » ، مزينا بالثناء على مرسله « جناب دائرة الكمال ، وروح هياكل الفضل والإفضال ، الشيخ عيسى البندنيجي ، قدس سره الكريم المتعال »[٦٨] .

حياته العملية :

اشتغل البندنيجي بالتدريس في اغلب حياته العلمية ، وكانت جميع مناصبه التي شغلها ذات علاقة به ، فتارة يدرس في التكية البندنيجية القريبة من مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، واخرى في المدرسة الداوودية بجامع الحيدرخانة ، او في زاويته ، التي عرفت بالزاوية البندنيجية نسبة اليه . وكان لا يقتصر في تدريسه على وقت معين ، وفي ذلك يقول السهروردي : « تجده يدرس طوراً ، ويؤلف تارة ، سواء في ذلك ليله ونهاره »[٦٩] .

وشاهده بعض معاصريه ، وهو يدرس في كل من المدرسة الداوودية والتكية البندنيجية في اليوم الواحد ، فقال : « فلما داوود باشا عمر جامعا كبيراً ، وعمر فيه مدرسة وكتبخانة نصبه مدرسا فيها ، والى الان كل يوم صباحا ينشر العلوم ، وايضا صاحب طريقة يجلس في تكية السيد علي البندنيجي قدس سره .. وهو الآن مستقيم في تكيته المذكورة ، وكل يوم صباحا يقدم الى مدرسة داوود باشا ، وبعد الظهر يرجع الى التكية ، شكر الله سعيه »[٧٠] .

وازداد عدد تلامذته على نحو باهر . قال الآلوسي : « كم تخرج عليه من الاذكياء واجلة المحصلين ، وانتفع به من قرا عليه ، واناخ مطايا التحصيل بين يديه »[٧١] . وذكر السهروردي انه « لقب براس المدرسين ابي الهدى عيسى صفاء الدين ، تخرج به خلق كثير ، واجاز الجم الغفير . كان يدرس في مدرسة داوود باشا وعليه اقبال عظيم ، احيا العلوم بعد ان خبا نورها وتضاءل نبراسها زمناً طويلا »[٧٢] .

ومن تلامذته المعروفين :

السيد عبدالرحمن بن علي الكيلاني (١٢٦١ – ١٣٤٥هـ/١٨٤٥ – ١٩٢٦م) نقيب الاشراف ورئيس أول حكومة اهلية في العراق .

الشيخ قاسم الغواص بن الملا محمد بن الشيخ بكر الطائي (١٢٤٥ – ١٣١٧هـ/١٨٢٩ – ١٨٩٩م) وقد لازمه واجيز منه بكل علومه .

الشيخ العلامة نعمان خير الدين بن محمود الآلوسي (١٢٥٢–١٣١٧هـ / ١٨٣٦ – ١٨٩٩م) وقد اجيز منه اجازة عامة .

الشيخ عبدالسلام الشواف (المتوفى سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م) وقد « اكب عنده على التحصيل الى ان فات رتبة التكميل ، فأجازه بكل ما تجوز له روايته ، وتصح له درايته »[٧٣] .

الشيخ قاسم خير الدين بن محمد البياتي البغدادي (المتوفى سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) وقد اجيز منه سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م بعد ان قرا عليه العلوم في المدرسة الداوودية بجامع الحيدرخانة .

الشيخ حبيب الكروي (المتوفى سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) احد علماء بغداد البارزين .

الشيخ عبداللطيف الراوي احد علماء بغداد، وقد اجازه باسانيده في مجالس متعددة قراءة ورواية[٧٤] .

وهناك تلامذة عديدون درسوا عليه واستفادوا منه ، سواء اكان ذلك في بغداد ، ام في اثناء رحلاته الى الشام والحجاز ، وسنذكر ، في كلامنا على آثاره ، عدداً من إجازاته العلمية لأولئك العلماء .

اخلاقه وسجاياه :

كان للشيخ ميل الى العزلة والابتعاد عن

---

(٦٧) شرح القصيدة الرائية / المقدمة (مخطوط) .

(٦٨) عبدالباقي العمري الترياق الفاروقي (النجف ١٩٦٦) ، ص ١٧٩ .

(٦٩) لب الالباب ١١٢/١ .

(٧٠) تذكرة الشعراء ٢٤ .

(٧١) المسك الاذفر ١٣١ .

(٧٢) لب الالباب ١١٢/١ .

(٧٣) علي علاء الدين الآلوسي : الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر بتحقيق عبدالله الجبوري وجمال الدين الآلوسي (بغداد ١٩٦٨) ، ص ١٠٧ .

(٧٤) اجازات علمية مختلفة لعلماء بغداديين وانظر لب الالباب ١١٢/١ و ١٠١ و ١٢٠ و ١٣٤/٢ و ٢٢٦ .

الناس ، والظاهر ان ذلك عائد الى طبيعة تكوين نفسه ، لا الى حياته الاجتماعية . فقد كان ــ على ما نعلم ــ مشمولا برعاية ولاة بغداد ، متصدراً لأعلى المناصب العلمية ، له واردات تاتيه من اراض يملكها في بندنيجين(٧٥) . واغلب الظن ان حزناً عميقاً ــ لا نعلم سببه ــ كان يكمن في نفسه ، فيشتت باله ، ويكثر من ملله ، ولا يمكنه من التآلف مع مجتمعه . والمتفحص لكتبه واجد فيها عدة نصوص متناثرة تفصح عن ذلك الشعور الغريب الذي كان يغمر نفسه ، ويملؤها قنوطاً وكآبة . من ذلك قوله في مقدمة كتابه « تراجم الوجوه والأعيان » الذي عربه وضاعفه تعنيفا واضافة ، ما نصه :

« فبينما انا في غصص الزمان ، اتجرع مرائرها فيه آنا فآن ، لما انا في زمان اندرست فيه المعالم وهوت رونقها ، وفشت الجهالة وقامت على سوقها ، ولم يزل متبحر العلم في كساد ، وبضاعة الجهل على نفاق وازدياد ، فطوراً اعاتب دهري الخؤون ، وابث ما لدي من الشجون ، وطوراً اسلي نفسي عما انا فيه ، بان عسى ان الاقي زمناً يكون حاله خيراً من ماضيه »(٧٦) . وقال في موضع آخر ، واصفاً ضيق نفسه وكدره : « ضاقت بي السبل والمسالك ، وحكى نهاري ليلي الحالك ، ابات (أ) ارعى النجوم ، واتقلب تقلب اللديغ المسموم ، وليس لي في العراق راق ولا ترياق »(٧٧) .

ونجده في موضع آخر ، يشكو من « تفرق الحال ، وتشتت البال ، وكثرة الملال ، وفرط البلبال »(٧٨) . فليس ببعيد ان يكون شعوره هذا هو الذي ادى به الى الاقلال من التاليف ، مع كثرة علمه ، وعدم الميل الى مقابلة الحكام وذوي النفوذ، مع تقديرهم له ، وقصر مجالسه على تلامذته من إلقاء للدروس ، وبحث في الأمور العلمية .

(٧٥) تراجم الوجوه والاعيان ص ٢ (ترجمة للبندنيجي مجهولة الكاتب) .

(٧٦) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ٨ .

(٧٧) شرح القصيدة الرائية / المقدمة (مخطوط) .

(٧٨) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١١ .

ولقد اثنى معاصروه على دماثة اخلاقه ، وتواضعه ، وتقاه ، وحلمه . فذكر مترجمه المجهول انه كان « ذا اخلاق ارق من النسيم ، الوفا ، ودوداً ، مصفياً ، منصتاً ، مكرماً متواضعاً ، وقوراً مزوحاً بوقار ، اديبا نجيباً محبوبا .. كريما صالحا دينا ، متقيا ، ذا طريقة وعبادة ، وعشق وفراسة وخيال وجمال . لا يكدر احداً ولا يسب ولا يعبس . قليل الغضب حليماً ، بشوشا صفوحا ، سليم القلب ، يتصدق سراً . لا يترك الجماعة . والقرآن والاوراد والصلوات والاستغفار والتسبيح والتهجد .. غالبا على نفسه ، قليل الضحك والمجون والهزل »(٧٩) .

وشبيه هذا ما ذكره الشيخ محمود شكري الآلوسي ، وكان قد عاصره في صباه ، من انه « لم يترك الجماعات وقراءة القرآن والاوراد ، وكل ما فيه فلاح ، يتهجد في الليل وغالب الناس نيام ، ذو صدقة خفية على الفقراء والأرامل والأيتام » ، وقال : « والحاصل انه كان جامعاً للمحاسن المحمودة ، والمزايا السديدة ، ذا علم ووقار ، وتقوى واصطبار »(٨٠) .

وقدم لنا مترجمه المجهول صورة دقيقة لشكله وهيأته ، فقال : « كان ــ عليه الرحمة ــ متوسطا في الطول والضخم ، قوي البنية ، متوسط الكف والقدم ، بهي المنظر ، حسن الصورة ، بين البياض والسمرة ، احمر ، واسع العينين ، عريض الجبين ، خفيف الدم ، احمر الشفتين ، صغير الفم ، لطيف الأسنان ، اسود الشعر ، لا بالبسيط ولا بالقطط ، طويل العنق ، مهدل الاكتاف ، واسع الصدر ، معتدل القامة »(٨١) .

مواهبه وعلومه :

كان لذكاء البندنيجي الخاص ، ونبوغه الفطري ، الذي بلغ خبره « حد التواتر »(٨٢) اثر كبير في سرعة اخذه العلم ، وقدرته على حفظه ،

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٨٠) المسك الاذفر ، ص ١٣١ .

(٨١) مجهول : ترجمة البندنيجي ، ص ١ .

(٨٢) تذكرة الشعراء ، ص ٣٤ .

والاستفادة منه . ويبدو انه كان يتميز ببعد نظره قياساً الى اهل عصره ، وبسعة افقه ، الى حد انه كثيراً ما كان يشكو من فشو الجهل حوله ، واندراس العلم ، وكساد بضاعة العالم المتبحر(٨٢)،

ولقد دفع شعور الشيخ بامتيازه الفكري الى إلمامه بعلوم ومعارف كثيرة متنوعة ، فاتقن « العلوم الشرعية » كالتفسير والحديث ، والفقه اصوله وفروعه ، والعقائد ، والجدل والمناظرة ، والتصوف . واجاد العلوم الأدبية ، كالتاريخ والسير واللغة والأدب . بل ولج في العلوم البحتة، وبخاصة علمي الطب والكيمياء ، فضلا عن تعلمه لغات حية مختلفة ، واتقانه لآداب بعضها ، منها العربية والتركية والفارسية والكردية ، ولغة اوربية واحدة هي الفرنسية ، ولا ندري اين تعلمها !

قال العلامة محمود شكري الآلوسي : « كان ــ رحمه الله ــ طويل الباع في جميع العلوم، راسخ القدم في كل فن من منطوق ومفهوم ، ولاسيما علم النحو والصرف والمنطق . والبيان والفقه والأصول والتاريخ والحديث والتفسير والكلام والجدل ، فانه كان في جميع هذه الفنون جبل علم لا يطاول ، وبحراً لا يساجل ، واسع الاطلاع في اللغة العربية ، كما انه كذلك في اللغة التركية والفارسية . وله اقتدار على الإنشاء في جميع هذه اللغات ، كما ان له حظاً في جميع ما ذكر من غير مبالغات . وكان مفرط الذكاء ، جيد الفطنة ، حسن الإدراك ، سريع الانتقال ، قوي الفهم ، حاضر الجواب .. حافظاً للمتون من جميع الفنون ، عارفاً بالطب والرمل وغير ذلك من الفنون الغريبة والأسرار العجيبة »(٨٤) .

وجاء في ترجمة خطية ، غير معروفة الكاتب، مثبتة في اول كتابه « تراجم الوجوه والأعيان » انه « كان فصيح الكلام عذبه ، ذكياً جيد الفطنة والإدراك والانتقال والفهم ، حاضر الجواب ، خفيف الروح ، جسراً عاقلا مدبراً .. ذا حافظة قوية ، ونظم لطيف ، ونثر عال ، وانشاء في الألسن الغريبة ، ومعرفة للألسن مثل العربي والفارسي والتركي والكردي والفرانساوي ، وخط بديع في جميع ذلك وغيره . شفاف الطبع ، مرتب الهيأة ، عالماً بالنحو والصرف والمنطق والفقه والأصول والكلام والجدل والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها من العلوم العقلية والنقلية .. ذا دقة في الامور وحسن توقيع لها ، حسن الرمي والسباحة ، مهيىء الأسباب لكل امر ، عارفاً بالطب والرمل ونحو ذلك »(٨٥) .

وبلغ من مهارة البندنيجي ، في فن الخط وضروبه ، انه عد « من ائمة الخطاطين » وقد تخرج في هذا الفن على اشهر خطاطي عصره : الاستاذ سفيان الوهبي (المتوفى ببغداد سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م)(٨٦) . وكان يجيد خط النسخ والتعليق والنستعليق(٨٧) إجادة تامة ، ونسخ بهذه الخطوط لنفسه كتباً وحواشي ورسائل عديدة(٨٨) ، سوف نأتي الى الكلام عليها عند وصفنا محتويات خزانة كتبه .

ولعل معرفته بتركيب العقاقير والكيمياء هي ما عناه الآلوسي عند حديثه عن معرفته « بالفنون الغريبة والأسرار العجيبة » فقد اكد بعض معاصريه إلمامه بما كان يعرف بسر الصنعة ، وهي الزعم بامكان تحويل المعادن الرخيصة الى اخرى نفيسة . وفي هذا حدث تلميذه الشيخ قاسم الغواص (المتوفى سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م) ان البندنيجي علمه ، وعلم تلميذاً له اسمه محمد

(٨٢) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ٢ .

(٨٤) المسك الاذفر ، ص ١٢٠ .

(٨٥) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١-٢ .

(٨٦) من اشهر خطاطي بغداد ، تخرج على الاستاذ درويش الذكائي ، وصار استاذاً في فن الخط ، تخرج عليه كثيرون، وكان حسن الخط يجيده بضروبه ، ويحسن تزويق اللوحات والكتب . وهو من مماليك الوزير سليمان باشا والي بغداد ، وقد دفن في جامع الاحمدية ببغداد . ابراهيم الدروبي : البغداديون اخبارهم ومجالسهم (بغداد ١٩٥٨) ، ص ٢٥٣ .

(٨٧) النستعليق : ضرب من الخط، يجمع بين النسخ والتعليق.

(٨٨) لعل اروع ما خطه بيده ، كتاب الله العزيز ، مزودا بترجمة فارسية ، ومذهبا ومزينا على ابدع صفة ، وكان محفوظا في مكتبة السيد ظاهر البندنيجي (المتوفى سنة ١٩٨٠م) في مندلي .

طريقة صناعة الذهب ، وذكر انه جربها بنفسه فنجحت . قال : « فلما جن الليل قمت بالعمل ، فشاهدت هالة من النور قطرها خمسة سنتمترات ، تدلى منها سلك ذهبي ، فاخذت منه مقداراً بقدر الجوزة وانهيت العمل . ولما اصبح الصباح ، ذهبت الى سوق الصاغة ، وبعته كذهب صاف بعد ان اكدت للصائغ المشتري ان يفحصه فحصاً دقيقاً ، ويذيب قسماً منه ليتاكد من صفائه ، ففعل ، وكانت النتيجة صحيحة »(٨٩) .

شعره :

اشار اغلب مترجمي البندنيجي الى ان له « نظماً لطيفاً »(٩٠) لكنهم لم يوردوا اي انموذج من نظمه . والظاهر انه لم يعن بجمع شعره ، ولم يهتم به . ولقد افادني السيد هاشم بن صفاء الدين ابن عبدالله بن الشيخ عيسى صفاء الدين البندنيجي ، انه راى مجموعة من اشعار جده مدونة في اوراق ، بغير ترتيب ، ولكنها تفرقت وضاعت منذ عهد لا يتذكره . وقد بحثنا عن شيء من شعره في كتبه ورسائله ، فلم نعثر فيها على ضالتنا ، خلا ابيات قليلة ، منها بيتان نظنه نقلهما الى العربية نظماً(٩١) ، وهما من الوافر :

ايا من جل عن وصفي صفاتك
وليس تحد بالتعريف ذاتك
إذا كان الاله عليك اثنى
فانى تنتهي عدداً سماتك

وله اشعار بالتركية والعربية اجاب فيها على الغاز عرضت عليه ، منها قوله ، جواباً على لغز عرضه عليه داوود باشا ، يقصد به اسمه(٩٢) :

هو اسم خادم لكم وداعي
من زمن القرب من الرضاع
وهو لمن لم يكفه تعريفي
يشيع بالقلب وبالتصحيف

اما اشعاره باللغة التركية ، فلا مجال لذكرها هنا .

نثره :

للبندنيجي ، كاغلب كتاب عصره ، اسلوبان متميزان في النثر ، احدهما سهل ، بعيد عن التكلف ، يستعمله في تاليف كتبه ورسائله ، والآخر يميل الى استخدام المحسنات اللفظية وتكلف الألفاظ والتعابير ، خاصة في القطع النثرية التي كتبها لتكون تقاريظ لبعض الكتب او الرسائل ، او اجازات لبعض تلامذته واصدقائه . وهو يميل الى ترصيع نثره باصطلاحات صوفية شتى ، كما نشاهد في القطعتين الآتيتين :

قال في تقريظه كتاب « روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني » لمؤلفه ابي الثناء محمود الآلوسي : « حمداً لله منزل الروح بالآيات والحكم ، من سماء حقائق معاني القدس والقدم ، على نبيه سيدنا محمد فاتحة كتاب الوجود ، ومائدة خوان الكرم والجود ، وخاتمة ابواب الوحي والكشف والشهود ، ليتلوها بلسان بيانه البديع على الخلق ، ويعلمهم ويزكيهم بها في أم قرى الجمع »(٩٣) .

وقال في تقريظه القصيدة التي نظمها الشاعر عبدالباقي العمري في مدح الشيخ ابن عربي : « الله اكبر يا ابن عمر بما نظم بنانك من درر المباني في مديح الشيخ الاكبر ، واوضح بيانك من غرر معاني ذلك الكبريت الأحمر ، كيف لا وهي فرائد عقود ارباب الشهود ، وفصوص خواتم اهل وحدة

---

(٨٩) مجلة الاقلام ١١ (بغداد ١٩٦٨) ص ٥٢ وفي ترجمة قاسم الغواص ، راوي الخبر الوارد في لب الالباب ١/١١٤ انه اي قاسم « قضى جل ثروته بالكيمياء ، حتى جعل بيته اشبه شيء بمارستان جاهز بانواع الآلات والقوارير والمعادن ، وله بهذا العمل شهرة واسعة ، الا ان اعماله هذه لم تعد عليه بنتيجة ما » وقاسم الغواص هو جد الكيميائي الدكتور فاضل الطائي الامين السابق للمجمع العلمي العراقي .

(٩٠) تراجم الوجوه والاعيان ، ص ١ .

(٩١) المصدر نفسه ، ص ١٦ .

(٩٢) رسائل الغاز البندنيجي (مخطوط) .

(٩٣) روح المعاني ، ج ١ ، التقاريظ . والشواف : حديقة الورود ، ص ١٨٧ (مخطوط) .

الوجود ، وفتوحات اسرار الجمع والفرق ؛ وتجليات انوار الحق في لمعان البرق ، ولعمري ! لقد اسست فيها قواعد التوحيد ، وكشفت بها حقائق علم التجريد ، وتركت عشاق العراق يذكرون ليالي الوصل بالاشواق والفراق . فهم ما بين طريح ومستهام ، وطائر الى عنقاء قاف القدم وهو في المقام »(٩٤) .

وهذان النصان يظهران تأثر البندنيجي في نثره بمصطلحات الصوفية وأدبهم ، وهو ما يفسره توغله بدراسة التصوف وانتماؤه الى العديد من الطرق الصوفية ؛ واتخاذه التصوف طريقا في الادب ، كما اتخذه طريقا في الحياة . وقد اشاد مترجموه بحسن نثره ، وذكروا انه كان ينشيء في مختلف اللغات الاجنبية التي يعرفها . وقال السهروردي : « له نثر يحكي اللؤلؤ والمرجان ، وخط مرضع عظيم الشأن »(٩٥) .

مكتبته :

كانت للبندنيجي خزانة حافلة بالكتب الخطية ، منها ما هو نفيس في بابه ، لازمته طيلة حياته ، ونواة هذه الخزانة ما كان يهديه اليه ابوه من كتب علمية وادبية ينسخها بخطه الجميل ، وقد اضاف هو اليها كتبا ورسائل اقتناها في اثناء حياته العلمية ، ورحلاته العديدة ، اعانته في بحوثه ، واستقى منها مواد مصنفاته المختلفة . ولقد شاءت الاقدار ان ينفرط عقد هذه الخزانة بعد وفاة صاحبها فتتفرق ايدي سبأ بين بغداد وبندنيجين (مندلي) . وحاولنا ، نحن ، ان نتتبع مصاير هذه الكتب ، فبحثنا في فهارس المخطوطات والمكتبات ، وسألنا بعض حفدته ، فتبين لنا ان جل ما احتوته خزانته ضاع وفقد ، او لا يعلم مصيره ، وفيما يأتي بيان بما عثرنا عليه من بقايا مكتبته ، وبعضه بخط البندنيجي نفسه .

١ ــ مجموعة فيها :

أ ــ مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية الفها عبدالغني النابلسي (المتوفى سنة

(٩٤) الترياق الفاروقي ، ص ١٧٩ .

(٩٥) لب الالباب ، ١١٣/١ .

١٧٣٠م/١١٤٣هـ) وقد نسخها البندنيجي عن نسخة بخط المؤلف ؛ وفرغ منها يوم الاثنين قريب العصر ١٣ رجب سنة ١٢٢٩هـ/١٨١٣م .

ب ــ رسالة في الايمان والسلوك ، وضعها احد النقشبنديين بالفارسية نسخها البندنيجي بخطه .

وقد آلت هذه المجموعة الى المكتبة القادرية ببغداد ، وهي تحمل الان الرقم (٧٣٢)(٩٦) .

٢ ــ حاشية على حاشية الخيالي . تأليف عبدالحكيم السيالكوتي البنجابي (المتوفى سنة ١٦٥٦م/١٠٦٧هـ) على حاشية احمد بن موسى الخيالي (المتوفى سنة ١٤٥٧م/٨٦٢هـ) على شرح سعد الدين التفتازاني لكتاب العقائد النسفية لنجم الدين النسفي نسخها البندنيجي بخطه «في الجامع الأحمدي والخانقاه الأحسائي ثم الخالدي(٩٧) سنة الف ومايتين وثلث واربعين » . آل هذا المخطوط الى تلميذه السيد عبدالرحمن الكيلاني سنة ١٨٦٧م/١٢٨٤هـ ؛ وهو اليوم في المكتبة القادرية برقم (٥٥١)(٩٨) .

٣ ــ حاشية على رسالة اثبات الواجب . تأليف ميرزا جان حبيب الله الشيرازي (المتوفى سنة ١٥٨٥م/٩٩٤هـ) . كتبها البندنيجي سنة ١٨٣٠م/١٢٤٦هـ بخط متقن نفيس . وهي اليوم في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد برقم (٢٣١٨٢)(٩٩) .

٤ ــ شرح قصيدة البردة تأليف عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي (المتوفى سنة ١٢٦٦م/٦٦٥هـ) . نسخه موسى بن جعفر البندنيجي سنة ١٨١٣م/١٢٢٩هـ لولده عيسى صفاء الدين ، وقد آل الى السيد عبدالرحمن الكيلاني نقيب

(٩٦) الاثار الخطية ٨٨/٢ .

(٩٧) يريد مسجد الاحسائي على شاطيء دجلة بشرقي بغداد ، الذي عرف بالتكية الخالدية نسبة للشيخ خالد النقشبندي .

(٩٨) الاثار الخطية ٨٨/٣ .

(٩٩) عبدالله الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ١٣٥/٢ .

الاشراف ، وهي اليوم في المكتبة القادرية برقم (١١٣٩)[١٠٠] .

٥ ـ حاشية على حاشية الخيالي . نسخة اخرى بخط والده المذكور . عليها قراءة لعيسى البندنيجي على شيخه عبدالرحمن سنة ١٨٢٧م/ ١٢٤٣هـ . آل هذا المخطوط الى السيد رشيد عالي الكيلاني ، ومنه الى مكتبة المتحف العراقي برقم (٤٢١)[١٠١] .

٦ ـ حاشية على حاشية السيد الشريف على شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب : تاليف محمد بن حميد الكفوي . نسخة تاريخها ١٨٠٦م/ ١٢٢١هـ تملكها البندنيجي سنة ١٨٤٥م/١٢٦٢هـ وهي اليوم في المكتبة القادرية برقم (٥٠٨)[١٠٢] .

٧ ـ التصريح بمضمون التوضيح تاليف خالد الازهري (المتوفى سنة ١٤٩٩م/٩٠٥هـ) نسخة اخوه محمد صالح بن الشيخ موسى البندنيجي سنة ١٨٣٠م/١٢٤٥هـ وتملكه عيسى صفاء الدين ، ثم آل الى المكتبة القادرية ، وهي فيه برقم (٩٢٨)[١٠٣] .

٨ ـ مجموعة فيها :

أ ـ حاشية حيدر بن احمد على حاشية ميرزا جان على شرح حكمة العين للقزويني تاريخها سنة ١٨٣٠م/١٢٤٥هـ

ب ـ حاشية احمد العمر كبندي على الحاشية المذكورة . تحمل التاريخ السابق . تملك المجموعة عيسى البندنيجي سنة ١٨٤٠م/١٢٥٦هـ ثم آلت الى المكتبة القادرية ببغداد وهي اليوم برقم (٨٣٣)[١٠٤] .

٩ ـ حاشية على تفسير الفاتحة للبيضاوي تاليف ملا شيخ بن صوفي الارموي نسخها والده لاجله سنة ١٨١٧م/١٢٣٣هـ وهي اليوم في المكتبة المركزية في الموصل[١٠٥] .

وهناك كتب ورسائل عديدة ، غير ما تقدم ، لم تصل الى المكتبات العامة فتعرف ، وتبرز اهمية النماذج التي عرضناها لاحتوائها على شروح البندنيجي وتعاليقه وفوائده مما كان يكتبه بخطه على مقتنياته من الكتب ، وهي بذلك تلقى ضوءا على مدى الخسارة الناجمة عن ضياع سائر كتبه واندثارها .

اسرته وذريته :

كان البندنيجي مقيما ببغداد ، في محلة « راس القرية » بالجانب الشرقي للجامع المعروف بجامع الخاصكي . ذكر ذلك عند حديثه على الشيخ محمد الأزهري دفين جامع الخاصكي[١٠٦]

تزوج البندنيجي من صالحة خاتون بنت الشيخ علي بن حسن بن علي الحسيني البندنيجي مؤسس التكية البندنيجية ببغداد . وكانت هذه السيدة معروفة بالورع ، وقفت حصصا كثيرة من بساتين لها في بندنيجين على فقراء التكية ، بموجب الوقفية المصدقة في ٤ صفر سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م[١٠٧] . وقد رزق منها بعدة ابناء ، منهم السيد عبدالرحيم ضياء الدين ، والسيد عبدالله[١٠٨] ، وشغلا منصب التدريس في التكية من بعده على التوالي . ونبغ اولهما في الفقه والقانون ، اذ اكمل دراسته في كلية الحقوق (حقوق مكتبي) باستانبول ، وعين مدرسا لحكمة التجارة في طرابلس الغرب (ليبيا) وتوفى

(١٠٠) الآثار الخطية ٥٨/٤ .

(١٠١) مخطوطات خزانة رشيد عالي الكيلاني . مجلة المورد مجلد ٥ (عدد ٢ ، ١٩٧٦) ص ٢٠٩ .

(١٠٢) الآثار الخطية ٢٢٢/٢ .

(١٠٣) الآثار الخطية ٢٥٢/٣ .

(١٠٤) الآثار الخطية ١٦٥/٣ .

(١٠٥) سعيد الديوهجي : مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل (بغداد ١٩٦٧) ص ٥ .

(١٠٦) بناه والي بغداد محمد باشا الخاصكي سنة ١٠٦٩هـ/ ١٧٨١م ، اما قبر الازهري فاقدم منه بكثير ، وقد وردت اخباره في كتاب بهجة الاسرار للشطنوفي .

(١٠٧) ابراهيم الدروبي : البغداديون ٢٢٥ .

(١٠٨) تولى التدريس بعدهما السيد صفاء الدين بن عبدالله ، بينما كانت التولية بيد السيد جودت بن عبدالرحيم ، وقد اعقبه في التولية على التكية السيد هاشم بن صفاء الدين .

بها . والف كتاباً في اصول الفقه عنوانه « ضياء (او اضاءة) الانوار على اصول المنار » للنسفي . فرغ منه سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م[١٠٩] .

وفاتــه :

وكانت وفاة البندنيجي في ليلة الاحد ١٧ رجب سنة ١٢٨٣[١١٠] اي في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦[١١١] . ودفن في صباح الاحد في تكية البندنيجي ، في حجرة خاصة قرب قبة السيد علي البندنيجي الكبير ، ووصف الالوسي وفاته بقوله « وقد عز الناس من هذا الخطب ما تنفطر منه القلوب ، وتسيل منه المآقي وتذوب »[١١٢] واقيمت له مجالس التعزية ، ورثاه العلماء ، وارخ وفاته الأدباء .

آثــاره :

على الرغم من اطلاع البندنيجي الواسع ، وثقافته الغنية ، ومعرفته بعدد من اللغات الشرقية والغربية ، فانه كان مقلا من التاليف ، ولعل ذلك عائد ـ كما اشرنا قبلا ـ الى حالته النفسية القلقة ، وروحه المكتئبة . وهو لم يكن يؤلف كتاباً الا بعد ان يطلب اليه ذلك ، بل يلح عليه الحاحاً ، على ان ما كتبه من كتب ورسائل ـ على قلته ـ جدير بالعناية والاعتبار ، لما يتمتع به من رصانة في الاسلوب وجودة في العرض والترتيب .

وجميع آثار الشيخ ما تزال مخطوطة ، موزعة في الخزائن الخاصة والعامة ، وبعضها مفقود ، فلا يعرف مكان وجوده .

وفيما يأتي عرض لهذه المؤلفات :

١ ـ تراجم الوجوه والأعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان . وقد ترجمه الى العربية من اصله تركي العبارة المعنون « جامع الانوار في مناقب الابرار (وفي بعض النسخ : الاخيار » تلبية لطلب السيد محمود بن زكريا الكيلاني نقيب اشراف بغداد ، ثم زاد عليه ، وغير فيه حتى كاد ان يكون من تاليفه .

واصل الكتاب لمؤرخ العراق مرتضى آل نظمي (المتوفى سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٣م) فرغ من تاليفه سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م[١١٣] ، ثم نقل الى العربية لاول مرة على يد السيد احمد بن السيد حامد الفخري مفتي الموصل (المتوفى سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م) ولكن ترجمته اياه كانت حرفية تفتقر الى كثير من التصحيحات والتغييرات ، فبقي الكتاب قليل الفائدة[١١٤] ، حتى جاء الشيخ عيسى البندنيجي فنقله الى العربية واوسعه زيادة واضافة ، وحقق مادته بدقة ، ورجع الى مصادره واصوله ، فقارن وصحح وعدل ، فتضاعف بذلك حجم الكتاب ، وزادت قيمته العلمية ، حتى عده المستشرق الروسي كراتشكوفسكي « مصدراً من الدرجة الاولى في مجال الطبوغرافيا والاثنوغرافيا فيما يتعلق بالازمنة المتاخره ، وقد انعكس هذا جلياً في الابحاث التي كتبها عن بغداد ، المستشرقان الفرنسيان هوار وماسينيون اللذان افادا كثيراً من مادته »[١١٥] .

(١٠٩) من نسخة خطية في المكتبة الازهرية بالقاهرة (فهرس الازهرية ٦٢/٢) وانظر اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ٥٦٥/٢ حيث يسميه « عبدالرحيم ضياء الدين ابن عيسى صفاء الدين البغدادي البندلاوي الحنفي » وسكت عن تاريخ وفاته .

(١١٠) المسك الاذفر ١٣١ ولب الالباب ١١٣/١ ومجهول : ترجمة البندنيجي في اول كتاب تراجم الوجوه والاعيان ص ١ .

(١١١) مجهول : الترجمة المذكورة سابقاً ص ١ .

(١١٢) المسك الاذفر : ١٢٢ .

(١١٣) توجد منه نسخة خطية في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد برقم (٨٤٢٧) واخرى حسنة في مكتبة المتحف العراقي .

(١١٤) توجد منه نسخة بخط المعرب المذكور في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل برقم ٢٢/٤ آلت اليها من مدرسة حسن باشا الجليلي ، وهي في ٦٩ ورقة . سالم عبدالرزاق احمد : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ج ١ (الموصل ١٩٧٥) ص ١٨٢ . ولقد اشار ياسين العمري (المتوفى بعد سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م) الى هذه الترجمة (غاية المرام ص ٢٢٢) ، ونقل منها مادة الفصل الثامن من كتابه المذكور « في ذكر المراقد المشرفة في بغداد » .

(١١٥) كراتشكوفسكي ، اغناطيوس : تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، (القاهرة ١٩٦٣) ٦٢٦/٢ .

ويصف البندنيجي كيفية اقتناعه بفكرة تعريب الكتاب فيقول « ناولني (يريد السيد محمود الكيلاني) كتاباً ، وشافهني خطاباً ، وقال ان هذا الكتاب في بابه من اعجب العجاب ، حوى تراجم الوجوه والاعيان ، وحاز مآثر غرر نواصي الازمان من الاصفياء والاولياء المقبورين في بغداد وما يتبع قضائها من البلدان ، الا انه تركي اللسان، ولا ينشق انفاس نفائسه من ليس له بلغة الترك عرفان ، فالمأمول ان تترجمه بلسان العرب لتعم فوائده جميع اهل الادب ، ولا تكون خالصة للاتراك لا غير ، وليبقى لك ولنا بذلك ذكر جميل وأثر خير. ولما انتهى من كلامه ، وبين مرامه ، اطرقت ملياً وقلت في نفسي خفياً ، وهو مني مناط الثريا ، وما للبندنيجي والبيان ، فانه عجمي الطبع واللسان[116] . فرفعت راسي واظهرت ما في نفسي ، معتذراً باني لم اكن من فرسان هذا الميدان ، وبتصاغري حتى عن رتبة الترجمان .. فكلما اعتذرت اليه ، وبينت عذري ، لم يفد الاعتذار الا تكرار الطلب والاصرار ، فلم يسعني الا المسارعة والبدار الى الامتثال والائتمار »[117].

ثم يشرح خطته في الترجمة والتاليف فيقول « فلازمت ترتيب المؤلف في التقديم والتاخير ، والتزمت اضافة بعض زيادات اليه بعد التهذيب والتحرير ، راجياً من الله التوفيق للاتمام ، والتنشيق لانفاس المترجمين الاجلة الاعلام . والمرجو من فضلاء الزمان ، ان يصلحوا بقلم فضلهم ما فيه من الفساد والنقصان »[118] .

ان تحقيق الشيخ للكتاب والزيادات الكثيرة التي زادها عليه ، اظهرت مقدرته في التاليف التاريخي ، ودرايته بفن التراجم والسير . ولهذا كان كثيراً ما يضرب صفحاً عن كلام مؤلف الاصل، ليتوسع هو ، وعلى طريقته ، في التاليف والبحث. فعندما يصل ، في تعريبه وتحقيقه ، الى ترجمة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ، نراه يذكر بصراحة « قلت : طاوياً للكشح عن كلام المؤلف »[119] . وفي ترجمته للشيخ عبدالرحمن الطسفونجي « اقول غير متعرض لكلام المؤلف وقوله »[120] . ونجده في كثير من الاحيان يرجع الى الاصل الذي نقل عنه المؤلف ، فيأخذ منه مباشرة ، دون ان يتعرض لتعريب نص مؤلف الكتاب ، فهو يقول مثلا في ترجمة ابي عبدالله محمد الواقدي « ذكره ابن خلكان ، ونقل عنه المؤلف ملخصاً ، ولم يصب في تلخيصه ، فاقول ناقلا عن التاريخ المذكور »[121] . ويميز كلامه — في العادة — عن الاصل المعرب بقوله « قلت » او « نقول » بحيث لا تختلط اضافته بنص المؤلف مطلقاً . وهو بعد ان يستطرد في الكتابة يقول منبهاً «انتهى ، ولنرجع الى ترجمة كلام المؤلف فنقول».

وبينما يصرح مؤلف الاصل مرتضى آل نظمي في مقدمته بان مصادره لا تتجاوز الستة ، فيقول « ونظمت درر مآثر مختصة باولئك الاجلاء جامعاً اياها من كتابي شواهد النبوة ونفحات الانس المنسوبين الى مولانا عبدالرحمن الجامي ، والبهجة ، وشرح الهمزية ، وروضة الصفا ، وتاريخ ابن خلكان »[122] نجد ان البندنيجي يتوسع في اخذه من المصادر التاريخية والادبية ، حتى بلغ عدد مصادره اضعاف ما اعتمده مؤلف الاصل . كما انه ، زيادة على ما صنع ، اضاف الى الكتاب تراجم جديدة عديدة لم يذكرها مؤلف الأصل مرتضى آل نظمي ، منها على سبيل المثال تراجم الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ، وابي القاسم ابن ناقيا ، وابي الحسن محمد بن علي المصري ، وابي محمد القاسم البصري ، والشيخ جاكير ، وابي البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري ، وغيرهم

(116) يريد انه غير اهل للعمل ، وهذا من باب التواضع ليس غير .

(117) تراجم الوجوه والاعيان ص ١٠-١١ .

(118) المصدر نفسه والصفحة .

(119) المصدر نفسه ٥٥١ .

(120) المصدر نفسه ٥٦٦ .

(121) المصدر نفسه ٥٣٥ .

(122) مرتضى آل نظمي : جامع الانوار في تراجم الاخيار ، الورقة ٢ (مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد) .

علـى انه لم يخـرج في زيادته عن خطـة الكتاب الاصلية ، ولم يشذ عنها ؛ كقوله في ترجمة ابي البركات الانباري مار الذكر « لم يذكره المؤلف ، فذكرته لما كان ممن نحن بصدد ذكرهم ؛ نقلت ناقلا من تاريخ ابن خلكان »[١٢٣] .

والكتاب ـ بعد هذا ـ ذو قيمة خططيـة لا يستهان بها ، لما يحفل به من معلومات عن معالم مدينة بغـداد المختلفـة ، وبخاصـة في العصور المتاخرة ، تجد فيه اسماء مشاهد بادت ؛ واخرى لم تزل ماثلة ، ووصف مساجد واسواق ، وضبط مواقعها بحسب العصر ، ومعلوماته بوجه عام لا غبار عليها ، وخاصة فيما يتصل بالقرون المتاخرة. ونقطة الضعف الرئيسـة فيـه ، هي قلة الفهـم الخططي لتطور بعض المعالم البغدادية ، من تغير في اسماء المحال والمواقع القديمة او انتقالها الى مسميات جديدة ؛ ونسبـة مشاهد قائمـة الى شخصيات سالفة لمجرد شيوع نسبتها اليهم في عصره . على ان هذا الامر لا يقلل من قيمة الكتاب التاريخية كثيراً ، لان تسجيل اعتقادات الناس ومعلوماتهم في ذلك العصر امر ذو فائدة كبيرة لدارسي خطط المدينة ، حتى لو جانب الصواب بعض هذه الاعتقادات والآراء[١٢٤] .

يبلغ عدد تراجم الكتاب (١٩٢) ترجمة ، ومنه نسخ عدة موجودة في خزائن الكتب ببغداد وغيرها ، منها :

ا ـ نسخة جيدة كتبهـا حاوي محمد بن علاوي سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م في آخرها فهـرس باسماء الاعلام الذين وردت تراجمهم في الكتاب ، في مكتبة المتحف العراقي برقم (١١٣٦٠) وتقع في (٤٠٤) صفحات .

ب ـ نسخة كتبها نافع بن عبدالرزاق ، في اوائل هذا القرن ، وتملكهـا انسـتاس ماري الكرملي ؛ في مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣١٩).

---

(١٢٣) تراجم الوجوه والاعيان ٥٤١ .

(١٢٤) انظر مثلا ما ذكره في صدد قبر الامام ناصر الدين ، وقنبر علي ، وحبيب العجمي ، والقدوري .

وتقع في (٦١٧) صفحة . وتمتاز هذه النسخة بكونها مصدرة بترجمة حسنة للشيخ البندنيجي ، تشكل الصفحتين الاوليين منها ؛ وهي لكاتب غير معروف ، لكنها ذات فائدة جلى ، وقد استقينا منها في عدة مواضع من هذا البحث . كما ان في اولها « فائدة » في تحقيق نسبة الكتاب ، ليعقوب نعوم سركيس مؤرخة في ٢٢ آذار ١٩٢٩ وهي بخط يده[١٢٥] .

ج ـ نسـخة كتبها محمد بن خضـر بن محمد سنة ١٩٤٣ ؛ في مكتبة المتحف العـراقي برقم (٢٥٦) وتقع في (٣٨٤) صفحة .

د ـ نسـخة كتبها عبدالرزاق بن فليـح البغدادي سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١ ، في مكتبة المتحف العراقي برقم (٩١٠٨) وتقع في ٦٥٣ صفحة .

هـ ـ نسخة كتبها محمد امير ، في مكتبة المتحف العراقي برقم (٢٦٢٧) وتقع في (٢٠٦) صفحات[١٢٦] .

و ـ نسخـة بخط عبدالفتاح بن الحـاج سعيد الشواف سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م ، وتملكها السيد علي القادري نقيب الاشراف سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، وهي في مكتبة المدرسـة القادرية العامة ببغداد ، برقم (١٢٥٢) وتقع في (١٥٦) ورقة[١٢٧].

ز ـ نسخة لدى السيد هاشم بن صفاءالدين متولي اوقاف التكية البندنيجية ببغداد .

ح ـ نسخة كتبهـا ابراهيم الدروبي ، في مكتبة مدرسة يحيى باشـا الجليلي في الموصل ، برقم (حيازة ٣٨٤٧٣) .

---

(١٢٥) وقد وصفها ايضا في مجلة لغة العرب ٧ (بغداد ١٩٢٩) ص ٥١٨ بمقال خاص ، ثم اعاد نشره في كتابه « مباحث عراقية » ٢٤٩/١ .

(١٢٦) كوركيس عواد : المخطوطات التاريخية في مكتبة المتحف العراقي . مجلة سومر ١٣ (بغداد ١٩٥٧) ص ٥٢ وانظر عواد ايضا : ما سلم من تواريخ البلدان العراقية المتطف ١٠٥ (القاهرة ١٩٤٤) ص ٢٧٨ واسـامة النقشبندي وظمياء محمد عباس : مخطوطات التاريخ والتراجم والسير (بغداد ١٩٨١) ص ١٢٢ .

(١٢٧) عماد عبدالسلام رؤوف : الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٤ (بغداد ١٩٨٠) ص ١٧٤ .

ط ـ نسخة لدى السيد جميل الطالباني في مدينة كركوك في العراق .

ي ـ نسخة كانت لدى السيد محمد توفيق البندنيجي (المتوفى في ٢٨ شباط ١٩٤٢) .

ك ـ نسخة في مكتبة الدولة ببرلين برقم (Fol. 3301) (١٢٨) .

ولقد ادى ظهور الكتاب على شكل تاليف حقيقي ، لا مجرد ترجمة للكتاب القديم : « جامع الانوار » الى وقوع عدد من المؤرخين والمستشرقين في اوهام عديدة ، عند تحقيقهم نسبته . فظن الآلوسي في « المسك الاذفر » انه محمد تاليف البندنيجي اصلا قال « وله كتاب لطيف في تراجم من دفن في بغداد ونواحيها من الاولياء والصلحاء ، اجاد فيه غاية الاجادة حتى شهد له بالفضل اهل العلم واستحسنه الادباء »(١٢٩) . ومثله ما ذكره السهروردي اذ قال « وله مؤلفات عظيمة منها ... كتاب في مشاهد بغداد ونواحيها »(١٣٠) . ومن الذين وقعوا في الخطا نفسه من المستشرقين كارل بروكلمان Brockelmann وبابنكر Babnger وكليمان هوار Huart وماسنيون Massignon وكرتشكوفسكي Krachkovski . فعد بروكلمان الكتاب تأليفا مستقلا للشيخ صفاء الدين ؛ لكنه حدد تاريخ تأليفه له بين سنة ١٦٦٦م/١٠٧٧هـ وسنة ١٦٨١م/١٠٩٢هـ ثم عاد فنسب الكتاب الى الشيخ علي البندنيجي المتوفى سنة ١٧٧٢م/ ١١٨٦هـ ؛ ضاما اياه الى جملة مصنفاته(١٣١) .

وذهب كرتشكوفسكي ، معتمداً على كل من بروكلمان وبابنكر ، الى ان « صفي الدين عيسى القادري ، أحد كبار رجال الطريقة النقشبندية ، واصله من مندلي .. ، وضع مصنفاً باللغة التركية (كذا) عام ١٠٧٧هـ/١٦٦٦م بعنوان جامع الانوار في مناقب الاخيار ، وهو عبارة عن تاريخ من دفنوا ببغداد ونواحيها من الاولياء والصالحين ، وقد اكمله المؤلف بنفسه الى عام ١٠٩٢هـ/١٦٨١م (كذا) .. ومن الطبيعي ان يثير مصنف صفي الدين (كذا) اهتمام العلماء العرب ببغداد ؛ فنقله الى العربية في القرن التاسع عشر بعض أفراد اسرة الآلوسي المشهورة التي قدمت لنا عدداً من العلماء »(١٣٢) ولا ندري كيف اقحم هذا المستشرق الأسرة الالوسية في هذا العمل ؛ وكيف جاز له ان ينسب تعريب الكتاب الى احد افرادها؛ في حين يضع البندنيجي بين رجال القرن السابع عشر الميلادي (١١ للهجرة) . ولاريب في ان عدم التمييز بين مؤلف الاصل مرتضى آل نظمي ، والبندنيجي ، هو الذي قاد الى هذه الاوهام . وقريب من ذلك في الغرابة ما ذكره المستشرق ماسنيون اذ اشار الى ان وفاة عيسى البندنيجي كانت بعد سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م (وهو في الحقيقة تاريخ فراغ مرتضى آل نظمي من تاليف الاصل التركي) الا انه اعتقد ان كتابه « جامع الانوار » مؤلف باللغة الفارسية !(١٣٣) . وذهبت مجلة المرشد البغدادية الى ان الكتاب من تاليف الشيخ موسى بن جعفر القادري البندنيجي ؛ والد الشيخ صفاء الدين عيسى ، وذلك في نبذة نشرتها سنة ١٩٢٩م(١٣٤) وزعم رزوق عيسى إن البندنيجي فرغ من تصنيف كتابه في الساعة الحادية عشرة من نهار يوم الاربعاء في ٢٢ صفر سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ؛ وهو زعم غريب ، لأن البندنيجي توفي قبل هذا التاريخ بعهد طويل(١٣٥) .

٢ ـ شرح نظم السراجية في الفرائض . والسراجية للشيخ سراج الدين محمد بن عبدالرشيد السجاوندي من رجال القرن الثالث

(١٢٨) Brockelman, C. : Geschichte der Arabischen Litteratur, S. II, 574.

(١٢٩) المسك الاذفر ١٢١ .

(١٣٠) لب الالباب ١/١١٣ .

(١٣١) Brock., S. II, 507, 574

(١٣٢) كراتشكوفسكي : المصدر السابق ٢/٦٢٦ .

(١٣٣) ماسنيون : سليمان الفارسي والبواكير الروحية للاسلام في ايران . مقالة نشرت ضمن كتاب « شخصيات قلقة في الاسلام » ترجمة د . عبدالرحمن بدوي، ص٥٥ .

(١٣٤) مجلة المرشد ٣ (بغداد ١٩٢٩) ص ٢٦٨ .

(١٣٥) مجلة لغة العرب ٣ (بغداد ١٩١٣) ص ٣٦٨ .

عشر للميلاد (٧ للهجرة) ، اما النظم فلصلاح الدين يوسف بن عبداللطيف الرحبي الشافعي(١٢٦) وقد وصف بعض معاصريه هذا الشرح بانه « لم يوجد له نظير ، حيث شحنه بالفوائد ، وجرده من كل ما يعمى »(١٢٧) واوله « ان ارجح ما نيل به قرب الفرائض والنوافل ، وانجح ما توسل به من الوسائل في حل مشكلات الرسائل » . وآخره « نجز بحول من به القوة والحول .. وختمت الزبر وتمت » . منه نسختان خطيتان في مكتبة المرحوم عبدالله نيازي ببغداد ، احداهما بخط نسخ واضح ، وتشغل (٢٩٤) صفحة(١٢٨) .

٣ ـ الأجوبة البندنيجية عن الاسئلة اللاهورية . وهي رسالة في الإجابة على مسئلة عقائدية وردت من مدينة لاهور في الهند الى علماء بغداد ، فأحالها اليه والي بغداد علي رضا باشا اللاظ ليرد عليها . أولها « الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » وآخرها « قال المؤلف : استراح من تحريره بعون منه هو المستعان في سلخ شعبان سنة الف ومايتين واربع وخمسين من هجرة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه اجمعين » . وقد رتبها على اربعة فصول وخاتمة .

من الكتاب غير نسخة ، هي :

أ ـ نسخة بخط مؤلفها اهداها الى قاسم افندي كاتب الديوان لوالي بغداد سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م محفوظة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم (٦٥٦٠) وتقع في (٢٧) صفحة(١٢٩) .

ب ـ نسخة بخط مؤلفها في مكتبة المتحف العراقي برقم (١٢٦٢١) .

(١٢٦) انظر كشف الظنون ١٢١١/٢ وسامي : قاموس الاعلام ٢٥٣٧/٤ .

(١٢٧) الالوسي : المسك الاذفر ١٣١ .

(١٢٨) عامر التشطيني : فهرس مخطوطات مكتبة عبدالله نيازي (مخطوط) .

(١٢٩) عبدالله الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ٥٤١/٢ .

ج ـ نسخة بخط مؤلفها ، كتبها سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ضمن مجموعة في المكتبة القادرية ببغداد ، برقم (١٤٨٢) وتقع في (١٥) ورقة(١٤٠) .

٤ ـ شرح القصيدة الرائية وتخميسها . وكان عبدالباقي العمري قد نظمها باقتراح من « والي الشام وامير الحاج ابي المكارم علي رضا باشا » وهي في مدح الشيخ محيي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي . ثم خمسها ، وطلب من صديقه البندنيجي ان يشرح القصيدة وتخميسها شرحاً وافياً ، فوافق بعد الحاح(١٤١) وجاءت مقدمة الشرح بالعربية وكذا خاتمته . اما سائر الشرح فباللغة التركية .

منه نسخة بخط المؤلف في مجموعته المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد(١٤٢) .

٥ ـ حاشية على كتاب « الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن احمد عقيلة »(١٤٣) وفيها مجموعة الروايات والسماعات والاحاديث التي اخذها عن علماء عصره ، أثبتها بأسانيدها ، وهي ذات اهمية خاصة في التعرف على شيوخ البندنيجي

(١٤٠) رؤوف : الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٥ (بغداد ١٩٨٠) ص ٣٤٤ .

(١٤١) شرح القصيدة الرائية / المقدمة .

(١٤٢) [وتحتوي هذه المجموعة ، فضلا عن آثار البندنيجي المنوه بها في هذا البحث : رسالة من الشيخ عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي الى عبيد الله بن صبغة الله الحيدري ، وموشحا للشاعر عبدالباقي العمري سماه « سبائك المسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد »، وتشطير قصيدة حويز آغا زادة ابو بكر قاصد افندي بالفارسية في مدح احمد عارف حكمت ، لعبدالباقي العمري ، وجعل التشطير بالعربية ، وقدم له بمقدمة ، وارخه في سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م وابياتا لناظم الاصل مدح فيها المشطر العمري . وهذه المجموعة النفيسة بخط البندنيجي ، كتبها لشعبان بك بن الخطاط عثمان سيفي كاتب ديوان الانشاء ببغداد] .

(١٤٣) هو من الكتب ذائعة الصيت في الوطن العربي ابان القرن الثامن عشر والتاسع عشر الفه جمال الدين محمد بن احمد بن سعيد المشتهر والده بعقيلة المكي . توفي سنة ١١٥٠هـ/١٧٣٧م (المرادي : سلك الدرر ٢٠/٤ والكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة)، ص ٨٤ .

واساتذته ، كما انها تكشف عن معارفه وعلومه . منها نسخة خطية في مكتبة الاوقاف ببغداد آلت اليها من مكتبة المرحوم حسن الانكرلي ، وهي فيها برقم (١٣٨١٤) وتقع في (٣٧) ورقة[١٤٤] .

٦ ــ مشيخة البندنيجي . وتشتمل على قائمة بمشايخه من العلماء في العراق والشام والحجاز ، وبالمصنفات التي رواها عنهم مسلسلة الى مؤلفيها . وتكشف هذه المشيخة عن ثقافة البندنيجي الواسعة ، وشدة ضبطه وعلو اسناده.

ومن المشيخة نسخة بخطه ، صدرها باجازة علمية الى تلميذه قاسم خير الدين البغدادي البياتي ، وتشغل (١٥) ورقة . وهي محفوظة في المكتبة القادرية ببغداد برقم (١٤٠٨) . اولها « الحمد لله العزيز الفرد المتواتر الالاء على من انقطع اليه ، الرافع قدر من استند الى جنابه » . وآخرها « ابو الهدى عيسى صفاء الدين خادم الطلبة في المدرسة الداودية والفقراء في الزاوية القادرية البندنيجية في بغداد المحمية غفر له ولاسلافه »[١٤٥] .

٧ ــ مجموعة البندنيجي . وهي مجموعة ضخمة من الكتب والرسائل والنصوص انتخبها البندنيجي من مصادر عديدة متنوعة ، في العقائد والفلسفة والادب واللغة والتصوف والحديث والتفسير والتراجم والتاريخ ، وكلها بخط جامعها، كتبها سنة ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م . وهي على جانب كبير من الاهمية والفائدة بسبب ما تحتويه من نصوص ورسائل نادرة او مفقودة ، وبعضها لمؤلفين ضاعت آثارهم وضاعت اسماؤهم ايضا . كما انها تضم فوائد وتعاليق وشروح جمة من تأليفه ووضعه . والمجموعة في المكتبة القادرية ببغداد برقم (١٤٤٩) وتقع في (١٥٢) ورقة[١٤٦] .

---

(١٤٤) فهرس المخطوطات العربية ٢/٢٢٥ .

(١٤٥) الاثار الخطية ٢٢١/٢ .

(١٤٦) وصفنا محتويات هذه المجموعة النفيسة بتفصيل في كتابنا : الاثار الخطية في المكتبة القادرية ٥/١٨١ــ١٨٩ .

المطوّعي وكتابه « دَرْج الغُرر ودُرْج الدُّرر »

جليل العطية

باريس

الرجل :

هو ابو حفص عمر بن علي بن محمد المطوّعي(١) ، محدث ، اديب ، شاعر ، ترجم له الثعالبي « ٤٢٩هـ » في « يتيمته » و « تتمتها » ، والباخرزي في « الدمية » وَمن المؤسف ، ان هذه التراجم ، على اهميتها ، لا تكشف الكثير عن حياة المطوعي !

لقد إهتم الرجلان ، وهما اديبان ، معاصران، بايراد طائفة من اشعاره ، وبعض الفصول النثرية له ، وإنفرد الثعالبي بذكر اسماء عدد من مصنفاته .

ولم تورد المصادر القليلة التي عرضت لترجمته ، شيئاً عن أصله ، وقبيلته ، قال إبن الاثير(٢) وتابعه السمعاني(٣) :

« المطوّعي ، بضم الميم وتشديد الطاء ، وفتحها وكسر الواو ، وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة الى « المطوّعة » ، وهم جماعة فرغوا انفسهم للجهاد ، ورابطوا في الثغور ، وتطوعوا بالغزو ، وتصدوا للعدو في بلاد الكفر » .

ثم ترجما لطائفة ، لم يكن بينهم صاحبنا !

ولا شك أن ابا حفص كان عربياً ، من تلك الاسر التي فضلت البقاء في نيسابور ، بعد الفتح الاسلامي لبلاد فارس ، منصرفة لخدمة الدين الحنيف .

عاش المطوعي في النصف الثاني من القرن الرابع ، وشطراً كبيراً من القرن الخامس .

وكانت نيسابور في ذلك الوقت ، من ازهر الحواضر الاسلامية ، واحفلها بالعلماء والشعراء ، يشد اليها الرحال لطلب العلم ، وكان امراؤها يجتذبون الشعراء والعلماء تشبهاً بالخلفاء العباسيين .

وكان « ابو الفضل عبد الله بن احمد الميكالي(٤) (٤٣٦هـ) على رأس هؤلاء الامراء الادباء ، فاجتذب الى حضرته ، اقطاب الادب واللغة والشعر وكان المطوعي من جملتهم ، فخدمه في صدر شبابه(٥) .

---

(١) ترجمته : اليتيمة : ٤ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٧ ، التتمة ٢ : ١١ ـ ١٤ ، دمية الباخرزي : ٢ : ٨٥ ـ ٨٨ ، زهر الاداب : (تنظر الفهارس ، اللباب ٣ ـ ١٥١ ، الانساب (مخطوطة باريس) : ق ١٧٨ب ، الطبقات الكبرى للسبكي: ٢-١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦-٤٤٩ ، ٤ : ٢٩٦ ،طبقات الشافعية للاسنوي : ١-٣٢ ، طبقات ابن شهبة : تنظر الفهارس ، كشف الظنون ١ : ٢١٥ ، الاعلام للزركلي (ط) : ٥ : ٥٥ ، معجم المؤلفين لكحالة : ٧ ـ ٣٠٢ .

(٢) اللباب : ٣ ـ ١٥١ .

(٣) الانساب : ق ١٧٨ب .

(١) ترجمته : يتيمة الدهر : ٤ ـ ٢٥٤ ـ ٢٨١ ، التاريخ اليميني للعتبي : ق ١٢٤ ، بمية الباخرزي ٢ : ٨٥ ـ ٨٨ ، اللباب ٢ : ٢٠٢ ، الانساب (مخطوطة) ق : ٢٢١ ، زهر الاداب (نشرة البجاوي) تنظر الفهارس ، فوات الوفيات (نشرة احسان عباس) : ٢ : ٤٢٨ ـ ٤٣٢ ، الوافي (مخطوطة باريس) ق ٢٩٨ ـ ٣٠٠ ، كشف الظنون ٢ : ١٦٢٩ ، ١٨١٧ ، هدية العارفين : ١ ـ ٦٤٨ ، سحر العيون للبدري : ١٩٤ ، الاعلام للزركلي (ط ٤) : ٤ : ١٩١ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٢ ، بروكلمان (بالالمانية) الذيل : ٥٠٠، سزكين (بالالمانية) قسم الشعر : ٢ : ٦٤٢ .

(٥) السبكي = ١ : ٢٠ .

وكما نجهل أسماء شيوخه ، وعمن تلقى الادب وعلوم العربية ، وعمن سمع الحديث ، لا نعرف المدة التي امضاها في إختصاص « ابي الفضل الميكالي » ، على ان ابا منصور الثعالبي ، يذكره في « التتمة(٦) » مع لقب « الحاكم » ، وقد حمل هذا اللقب « الشرعي » الى آخر حياته .

ويبدو انه آثر الانصراف الى علوم الدين ، وتدريس الفقه الشافعي ، في مدرسة ابي سعد الزاهد ، التي انشئت قبل سنة ٤٠٤هـ من قبل « عبدالملك بن ابي عثمان محمد بن إبراهيم الشافعي ، النيسابوري ، وذكر عبدالغفار الفارسي ، ان المطوعي « إتخذ مدرسة الزاهد سكناً له ، بعد ابي علي الحاجري . سنين كثيرة »(٧) ..

٣٧٠؟ ــ ٤٤٠هـ ؟

بخلت المظان التي إستشرناها في تحديد سنة وفاته ، وولادته ، وسنحاول هنا ، إثارة هذه المسألة :

١ ــ حدد أبو حفص تاريخ فراغه من تصنيف « درج الغرر » ــ الذي سنعرض له بعد قليل ــ في : سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة(٨) .

٢ ــ وصفه الثعالبي قائلاً : شاب لبس برد شبابه على عقل مكتهل . ولا بد ان ابا منصور اثبت ترجمة « المطوعي » في النسخة الثانية من « اليتيمة » والتي قرر انه كتبها سنة ٤٠٣هـ(٩) .

٣ ــ افترض أن يكون في الثامنة والعشرين عند فراغه من تصنيف كتابه ، فيكون قد ولد نحو سنة ٣٧٠هـ .

٤ ــ ذكر السبكي(١٠) ان المطوعي توفي نحو ٤٤٠هـ .. ولم نجد من حدد وفاته . وعلى هذا يكون عاش نحو سبعين عاماً .

(٦) تتمة اليتيمة : ٢ : ١١ ــ ١٤ .

(٧) ينظر : مدارس قبل النظامية للدكتور ناجي معروف ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٢ ــ ١١٣ (١٩٧٣) .

(٨) الفقرة : ٢٥٤ من الكتاب .

(٩) اليتيمة : ١ ــ ١٦ ــ ١٩ ، وانظر : مصادر الثعالبي في كتابه (يتيمة الدهر) ــ مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٢٢ : ١ : ٣٢١ ــ ٣٦٢ (مقالة للدكتور محمود الجادر) .

(١٠) طبقات الشافعية الكبرى : ١ ــ ٢٠ .

شاعريته :

قال الثعالبي في « اليتيمة »(١١) : شعره كثير الملح والظرف ، لا يكاد يخلو من لفظ انيق ، ومعنى بديع ، ..

وقال في « التتمة »(١٢) : قد نطق كتاب اليتيمة بذكره والافصاح عن حاله ، ومحله وتضمن باكورة شعره وهذا مكان ملح بديعة ؛ وافراد معاني انيقة ، من غرر سحره التي سنحت له بعد فراغي من تاليف ذلك الكتاب ، ولاغنية لهذا الكتاب عن التزين بها) .. واورد باقة من اشعاره .

عني المطوعي بالتجنيس كثيراً ؛ وكان هذا اللون سائداً في عصره ، ونظم في الاغراض التقليدية فمدح وهجا ، وقال في الغزل ــ بانواعه ــ والاخوانيات والحكمة ، ويحفل شعره بالوان الصنعة من جناس وطباق وما إلى ذلك .

ويبدو ان ابا حفص لم ينصرف الى الشعر ، بل كان يقوله على طريقة العلماء ، ولم نجد من اشار الى « ديوان » له أو « مجموع » .

على ان ما وصل الينا من شعره يومىء بشاعرية طيبة ، وفي شعره الكثير من اللمحات الذكية .

من ذلك قوله في هجاء ثقيل(١٣) :

وبارد الطلعة حاذانا
وإسترق السمع فآذانا
فقلت للجلاس لا تنطقوا
فانّ للحيطان آذانا !

وقال في نور الخلاف المسكي(١٤)

قم هات « دهقانية »
وعليك بالكاس الدهاق
او ما ترى نور الخلاف
كانه نور الوفاق

(١١) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٢ .

(١٢) تتمة اليتيمة ٢ : ١١ وما بعدها .

(١٣) ثمار القلوب : ٢٢٥ ؛ الانيس في غرر التجنيس (بلا عزو) : ٤٢٣ .

(١٤) التتمة ٢ ــ ١٢ ، خاص الخاص : ٢١٧ ، الكشف والتنبيه للصفدي (مخطوط) : ل ١٨ ب .

وقال(١٥) :

من كان في الحشر له شافع
فليس لي في الحشر من شافع :
غير النبي المرسل المصطفى
ثم إعتقادي مذهب الشافعي !

واعجب الثعالبي بقطعة ، يبدو انه نظمها في شرخ شبابه ، هي(١٦) :

يا رب ليل لو تجسـ
ـسم لم يكن غير الغداف
بتنا به وشرابنا
صرف كعين الديك صاف
يسعى بذاك مهفهف
بمحاسن الطاووس واف
ولنا مغن لحنه
كالعندليب بلا خلاف
حتى سمعت تجاوب الـ
ـعصفور من شجر الخلاف
ورايت باز الصبح منـ
ـشور القوادم والخوافي

وقال يمدح ابا الفضل الميكالي(١٧) :

امير كله كرم سعدنا
باخذ المجد منه واقتباسه
يحاكي النيل حين يروم نيلا
ويحكي باسلا في وقت باسه

وكان المطوعي من الرواة الذين إعتمد عليهم الثعالبي في تصنيف « يتيمته » وغيره من مصنفاته الشهيرة .

مصنفاته :

شارك المطوعي برفد الحركة الادبية في القرنين الرابع والخامس ، وعرفنا من آثاره :

١ ـ اجناس التجنيس ، موضوعه واضح ، ولابد انه تناول اساتذة هذا الفن من شعراء عصره ، منهم : ابو الفضل الميكالي ، ابو الفتح البستي ، الثعالبي وغيرهم .

٢ ـ حمد من إسمه احمد ، قال الثعالبي(١٨) : حين الف صاحب هذا الكتاب « فضل من إسمه الفضل » عارضه بهذا الكتاب .

ويبدو انه صنف هذا الكتاب في فضائل الامير « أحمد بن علي الميكالي » .

٣ ـ درج الغرر ودرج الدرر ، وسيأتي الحديث عنه .

وقد ذكر هذه المصنفات معاصره : الثعالبي(١٩) .

٤ ـ المذهب في ذكر شيوخ المذهب .

صنفه في طبقات الشافعية ، قال السبكي(٢٠) : فاول من بلغني في ذلك الأمام « ابو حفص عمر بن علي المطوعي » المتوفى نحو سنة ٤٤٠هـ صنف للأمام ابي الطيب سهل الصعلوكي، كتاباً سماه « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » .

ولم يصل الينا هذا الكتاب الهام ، ويبدو انه كان كبيراً ، بحيث تولى إبن الصلاح (المتوفى سنة ٦٤٣هـ) إنتخاب اشياء منه في كتاب سماه « المنتخب من المذهب في ذكر شيوخ المذهب » ومنه إقتباسات كثيرة في طبقات كل من : الأسنوي(٢١) (٧٧٢هـ) السبكي(٢٢) (٨٧٩هـ) ، إبن قاضي شهبة(٢٣) (٨٥١هـ) .

٥ ـ وعد بتصنيف كتاب ، يضم رسائل الميكالي قال : فاما جمل رسائله ، فاني جامع شملها وناظم عقدها فيما بعد ، وجاعل اها كتاباً براسه(٢٤) .

ولا نعرف شيئاً عن هذا الكتاب .

ويبدو أن له مصنفات أخرى بدليل قول الثعالبي(٢٥) بعد أن أورد أسماء مصنفاته : وغيره.

---

(١٥) التتمة : ٢ ـ ١٤ ، الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه للصفدي (مخطوط) : ق ١٨ب .
(١٦) خاص الخاص : ٢١٧ .
(١٧) درج الغرر : ٢٨ ، جنان الجناس للصفدي : ٢٤ .

(١٨) اليتيمة : ٤ : ٤٣٢ .
(١٩) اليتيمة : ٤ : ٤٣٣ .
(٢٠) مقدمة طبقات الشافعية الكبرى : ١ : ٢٠ .
(٢١) طبقات الشافعية للاسنوي : ١ ـ ٣٢ .
(٢٢) طبقات الشافعية الكبرى : ١ ـ ١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤ : ٨٩ .
(٢٣) طبقات الشافعية (طبعة الهند) لابن قاضي شهبة (تنظر الفهارس) .
(٢٤) درج الغرر : الفقرة : ٩٦ .
(٢٥) اليتيمة : ٤ : ٤٣٢ .

درج الغرر : التوثيق :

اقدم من اشار الى كتاب المطوعي ، معاصره وصديقه الحميم الثعالبي(٢٦) ، فقد حدد إسمه كاملا :

درج الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الأمير ونثره .

واذا اضفنا إسم « الميكالي » ، تكون قد عرفنا حقيقة رائعة من اقدم المظان ، واثبتها ! .

ولما كنا اكدنا ان ابا حفص المطوعي قد فرغ من تصنيف كتابه سنة ٣٩٨هـ ، وان الثعالبي كتب نسخته المعدلة من اليتيمة سنة ٤٠٣هـ تكون لأشارة « ابي منصور » اهميتها التاريخية .

بعد ذلك نجد « للدرج » ذكرا في « زهر الاداب » لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري المتوفى سنة ٤١٣هـ(٢٧) ، ويأخذنا العجب لوصول الكتاب الى « القيروان » ويزداد عجبنا عندما نعلم ان الحصري فرغ من تصنيفه سنة ٤٠٥هـ ، وهذا يعني انه إطلع عليه بعد وقت قصير من ظهوره في « نيسابور » اقصى المشرق !

على ان دهشتنا تتبدد ، عندما يحل صاحب « الزهر » هذا اللغز في خطبة سفره ، إذ يشير الى ان الامير ابا الفضل العباس بن سليمان إرتحل الى المشرق ، (فكان كتابنا بين النفائس التي جلبها) ـ بلا شك !

طرز الحصري كتابه ، الذي سحر العقول والقلوب « بلئالي الميكالي » وكلها منقولة من « الدرج » ! .

وكان متواضعا عندما قرر انه « ليس في تأليفه من الافتخار اكثر من حسن الاختيار(٢٨) »

ومن جملة الفصول والنصوص التي نقلها الحصري : خطبة المطوعي ، وهذا دليل إعجابه بصاحب « الدرج » ! .

ويبدو ان اكثر من نسخة من « درج الغرر ودرج الدرر » قد وصلت الى القيروان ، التي كانت ايامئذ ، من قلاع الثقافة العربية ، فانهمك النساخ في نسخها ، وكان بين هؤلاء : الحسن بن رشيق (٤٥٦هـ) صاحب « العمدة » وتلميذ الحصري ، ولم تبق لنا الايام غير نسخة فريدة منه ، تحتفظ بها اليوم مكتبة جامعة « اوبسالا » بالسويد [الرقم ١٣٥] تقع في ٧٥ ورقة .

ولا نشك ان كتابنا شق طريقه الى « الاندلس » لما نعرفه من عمق الصلات الادبية والثقافية بين حواضر الاندلس والقيروان ، ولا يضيرنا عدم ذكره في « الفهارس » و « البرامج » التي وصلت الينا ، ويغيب إسم « درج الغرر » ولا تغيب نصوصه .

ويأتي القرن السابع فنجد « إبن ظافر الازدي » ـ ٦١٣هـ ـ ينقل نصا عنه(٢٩) ، ويسميه : درك الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الامير ابي الفضل الميكالي . ولم يتنبه المحقق ، الى التحريف الذي حول كلمة « درج » الى « درك » ! .

ويغيب إسم الكتاب ردحا من الزمن ، ولا نجد له إلى إشارة غامضة ، ذكرها حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) هكذا : درج الدرر ، ولم يذكر إسم المصنف ، ولعله لم يقف عليه ، والغريب انه ادرجه ضمن كتب « التاريخ » المجهولة ! .

الطبعة الاولى :

في سنة ١٩٠٨ صدر كتاب المطوعي ، لأول مرة ، يحمل عنوانين : بالعربية :

من كتاب درج الغرر ودرج الدرر في محاسن النظم والنثر .

للأمير السيد عبيد الله بن احمد

جمع خادمه عمر بن علي بن محمد المطوعي

اما العنوان الاخر فكان بالالمانية ومعناه : ديوان او شعر الميكالي !

---

(٢٦) اليتيمة : ٤ : ٤٢٢ .

(٢٧) زهر الاداب (مخطوطة القاهرة : ٤١٦ (تيمور) عن الحصري وكتابه « زهر الاداب » للدكتور محمد الشويعر : ٢١٩ وعد صاحب الدراسة « درج الغرر » في جملة الكتب المفقودة : ٢٢٧ .
وانظر الزهر [بتحقيق البجاوي] : ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ .. الخ ..

(٢٨) زهر الاداب : ٢ .

(٢٩) بدائع البدائه : ٢٢٣ .

طبع الكتاب في « لايبزك » بالمانية ، في ٨٦ صفحة من القطع المتوسط ، شغل النص ٥٧ صفحة منه ، بينما ضمت المقدمة والتعليقات ٢٥ صفحة (وهي مكتوبة بالالمانية) .

بذل موبرج ، ناشر الكتاب ، وهو مستشرق سويدي معروف ، جهداً طيباً في نشر النص ، وكان اميناً وصادقاً ودقيقاً ، فقد وضع نصاً « من كتاب درج الغرر » وهي تعني ان المنشور قطعة من الكتاب .

وآثر نشر قسم المنظوم وترك قسم النثر ، غير انه لم يوضح ـ في مقدمته ـ اسباب إهماله هذا القسم الهام ، هل يعود الى النقص اليسير الموجود فيه ؟

المستشرق السويدي ، كان معجباً بالشعر العربي ، وقد نشر طائفة من النصوص والدراسات المتعلقة به ، وارجح ان يكون هذا السبب ، وهو الذي حداه الى الاهتمام بقسم المنظوم .

والمؤسف أن ، موبرج ، نسب الكتاب الى « الميكالي » وعنه نقل « بروكلمان » هذا الخطأ !

والغريب ان احداً لم يتنبه الى صدور هذه النشرة ، ولهذا عمدت الى تحقيقه عن نسخة « أوبسالا » الفريدة ، وسيكون بين أيدي القراء قريباً ، باذن الله[٣٠] .

منهج الكتاب :

في خطبة الكتاب ، قال المطوعي[٣١] :

سألني جماعة من اصدقائي ، لما علموه من إختصاصي بخدمته [الميكالي] ، وتحملي بالدخول في جملته ، وتفيؤي بظل دولتـه ، أن اجمع لهم طرفاً من طرف نظمه ونثره ، وصدراً من ثمرات خاطره وصدره ، فشمرت ذيل الاحتفال والاحتشاد واخذت نفسي بتقصي الوسع والاجتهاد ، حتى جمعت من روائع فقره ، وبدائع فكره ، محاسن كلها ، كأنها جواهر البحور ، وقلائد النحور .. الخ ..

هكذا حدد سبب نهوضه بوضع مصنفه .

يتكون (درج الغرر) من عشرة فصول هي[٢٢] :

١ ـ في صدر من مدائح اهل العصر في الامير السيد ابي نصر احمد بن علي [الميكالي] ادام الله علوه .

٢ ـ في اشعار لجماعة من اهل الفضل في الامير السيد ابي الفضل [عبيد الله بن احمد الميكالي] ادام الله فضله .

٣ ـ في انموذجات من فصوله البليغة .

٤ ـ في اشعار له مدح بها اباه الامير السيد ابا نصر احمد بن علي [الميكالي] ادام الله علوه .

٥ ـ في قطعة من أشعاره ، الدالة على بعد الهمة وقدم الشرف .

٦ ـ في الغزل والنسيب .

٧ ـ في الأوصاف والتشبيهات .

٨ ـ في الاخوانيات وما يتعلق بها .

٩ ـ في فنون المداعبات وما يشاكلها .

١٠ ـ في الحكم والمواعظ والمراثي ، وما منها في سائر الفنون .

امنيـة :

فرغ « أبو حفص المطوعي » من تصنيف كتابه وتسويده في[٢٣] « الرابع والعشرين من شهر الله المبارك ، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة » .

ويبدو أنها تجربته الاولى في ميدان التاليف، فقد ذكر الثعالبي « إسم « درج الغرر » في مقدمة اسماء آثاره »[٢٤] .

ويغلب السجع على اسلوب المطوعي ، وهو الاسلوب السائد في عصره ، وفي ختام كتابه وعد ان يلحقه بزيادات « من الشعر والنثر »[٢٥] واغلب الظن انه لم يحقق هذا الوعد .

قيمة الكتاب :

لدرج الغرر ، قيمة ادبية وتاريخية وفنية ، يمكن إيجازها فيما يلي :

---

(٣٠) يصدر قريبا عن (دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ـ الرياض) .

(٣١) الرقم (٢) [الارقام تشير الى الفقرات لا الصفحات] .

(٢٢) الرقم [٢] .

(٢٣) الرقم [٢٥٤] .

(٢٤) اليتيمة : ٤ ـ ٤٢٢ .

(٢٥) الرقم [٢٥٤] .

١ ـ إنه مصدر أصيل ، من مصادر دراسة الادب العربي في القرن الرابع الهجري .

٢ ـ هو الأثر الوحيد الذي وصل الينا من آثار المطوعي : المحدث ، الاديب .

٣ ـ إحتجن طائفة من النصوص النثرية والشعرية ، التي يتفرد بها ، والتي لا نجدها في المظان الاخرى ، منها قصائد ومقطوعات لطائفة من الشعراء والكتاب المعروفين ، منهم : ابو الفضل الميكالي(٣٦) ، ابو منصور الثعالبي(٣٧) ، ابو بكر الخوارزمي(٣٨) ، ابن دوست(٣٩) ، عمر بن علي المطوعي(٤٠) ، وغيرهم .

٤ ـ عوض لنا الخسارة الفادحة في ضياع معظم آثار الميكالي ومنها ديوانه(٤١) الشعري ، وديوان رسائله .

٥ ـ كان من المصادر الهامة التي عول عليها الحصري في تصنيفه « زهر الاداب » وغيره من مصنفاته ، ونقل الحصري زهاء « ثلث الكتاب » ، وهذا دليل إكباره له وإعجابه به .

٦ ـ خلط البعض ـ من الادباء والنساخ ـ بين شعر ابي الفضل الميكالي وابي الفتح البستي ، وفي ضوء كتابنا ، يمكن الأطمئنان والتثبت من جنايات النساخ وغيرهم ، فهو من أقدم المصادر ، واكثرها صدقاً !

٧ ـ في الكتاب ، إشارات تلقي أضواء على احداث تاريخية واجتماعية ، في ضوئها يمكن رسم صورة جيدة عن حياة المجتمع النيسابوري في القرن الرابع .

٨ ـ لمخطوطة « درج الغرر » قيمة فنية بالغة ، كونها مكتوبة بخط « الحسن بن رشيق » الاديب الذي اشاد المؤرخون بجودة خطه وضبطه ومنهم : ياقوت والصفدي وهو الأثر الوحيد الذي وصل الينا بخط صاحب « العمدة » ! والنسخة مكتوبة في القيروان سنة ٤١٨هـ .

(٣٦) اكثر من اربعين قطعة وقصيدة .
(٣٧) الارقام : ١١ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٨ .
(٣٨) الارقام : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ .
(٣٩) الارقام : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .
(٤٠) الارقام : ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٢ .
(٤١) يصدر قريباً بجمع وتحقيق كاتب المقال .

مآخذ :

يخرج قارىء « درج الغرر » بانطباع جيد عن مؤلفه : فالكتاب دليل نضج المطوعي ، الشاعر ، الاديب ، البصير بالادب وفنونه المختلفة ، على الرغم من انه صنفه في مقتبل شبابه ، كما اسلفنا وهذا لا يمنع من ذكر بعض المآخذ التي لا تقدح عمله النافع :ـ

١ ـ لم يذكر اسماء المصادر التي إستقاها في تصنيف كتابه ، وفي مواضع قليلة جداً : قرر انه سمع مباشرة ، ومشافهة ، بعض قصائد الميكالي(٤٢) واغلب الظن ، انه إعتمد على خزانة « ابي الفضل الميكالي » في هذا التاليف ، وهي خزانة عامرة : كانت آثار « الثعالبي » بعض ثمارها : فقه اللغة ـ مثلا ..

٢ ـ درج الغرر ، كتاب ادب ، ولم يكن كتاباً نقدياً ، فقد كان المطوعي : ناقلا جيداً ، ولم يكن « ناقداً » ولو فعل ذلك ، لكان لكتابه شأن ، واي شأن !

٣ ـ في الكتاب قصائد ومقطوعات ، ادرجت تحت عبارة « لبعض اهل العصر » وهذه العبارة الغامضة ، تتردد كثيراً في مصنفات القرنين الرابع والخامس ، غير انه ، ولحسن الحظ ، فرق بين شعره ، وشعراء عصره ، فعندما لا يحدد إسم شاعر ، إزاء هذه العبارة ، يكون هو : قائلها ! وقد ساعدتنا بعض المصادر على تاكيد هذا الراي(٤٣) .

٤ ـ احسن المطوعي إختيار المنظوم والمنثور من ادب الميكالي بشكل خاص ، والملاحظ ان بعض « المدائح » كانت في مستوى فني هابط !

(٤٢) انظر ـ مثلا ـ الارقام : ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٩٣ .
(٤٣) هوامش الارقام : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ .

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ الاعلام للزركلي (١ ـ ٨) ط ٤ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٧٩ .

٢ ـ الانساب لابن السمعاني ـ مخطوطة باريس ٨٧٤هـ .

٣ ـ الانيس في غرر التجنيس للثعالبي ، تحقيق هلال ناجي (مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٣٣ : ١ (١٩٨٢) .

٤ ـ بدائع البدائه ـ لابن ظافر الازدي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٧٠ .

٥ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الاوربية الكاملة)

٦ ـ تاريخ التراث العربي (بالالمانيـة) لسزكين (قسـم الشعر) .

٧ ـ تاريخ العتبي (اليميني) مخطوطة باريس .

٨ ـ تتمة اليتيمة للثعالبي (١ـ٢) تحقيق عباس اقبال ـ طهران ـ ١٢٥٣هـ .

٩ ـ ثمـار القلوب للثعالبي ـ تحقيق محمد أبو الفضـل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٦٥ .

١٠ـ جنان الجناس للصفدي ـ استانبول ـ ١٢٩٩هـ .

١١ـ الحصري وكتابه « زهر الاداب » للدكتور محمد بن سعد الشويعر ـ الدار العربية للكتاب ـ تونس ـ ليبيا ـ ١٩٨١ .

١٢ـ خاص الخاص للثعالبي ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٦ .

١٣ـ درج الغرر ودرج الدرر للمطوعي (قطعة منه) ـ تحقيق موبرج ـ لايبزك ـ ١٩٠٨ .

١٤ـ دمية القصر للباخرزي (١ـ٢) تحقيق د . سامي مكي العاني ـ بغداد ـ ٩٧١ ـ ٩٧٢ .

١٥ـ زهر الآداب للحصري (١ـ٢) تحقيق علي البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ .

١٦ـ سحر العيون ـ للبدري الدمشقي ـ القاهرة ـ ١٢٧٦هـ

١٧ـ طبقات الشافعية للاسنوي جمال الدين عبدالرحيم ـ تحقيق د . عبدالله الجبوري ـ منشورات وزارة الاوقاف ـ بغداد ـ ١٩٧٠ .

١٨ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ـ٤) تحقيق د . عبدالعليم خان ـ منشورات دائرة المعارف العثمانيـة بحيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ١٩٨٠ .

١٩ـ طبقات الشافعيـة الكبرى للسبكي (١ـ١٠) تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ ـ ١٣٩٦هـ .

٢٠ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ـ٥) تحقيق د . احسان عباس ـ بيروت ـ ٧٣ ـ ١٩٧٤ .

٢١ـ الكشف والتنبيـه على الوصف والتشبيـه للصفدي (مصور معهد المخطوطات بالقاهرة) .

٢٢ـ كشف الظنون لحاجي خليفة ـ كاتب چلبي ـ استانبول ـ ١٩٤١ .

٢٣ـ اللباب لابن الاثير (١ـ٣) مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٦٩هـ .

٢٤ـ الوافي بالوفيات للصفدي (بقية تراجم حرف العين) مخطوطة باريس ٢٠٦٦ .

٢٥ـ يتيمة الدهر للثعالبي (١ـ٤) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ـ ١٢٧٥ ـ ١٢٧٧هـ .

الدوريات :

ـ مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٢٢ ، مج ٢٣ .

مُعْجَمُ الأَفْعَالِ المُتَعَدِّيَةِ اللَّازِمَةِ

القسم السابع

جمع وتحقيق الدكتور

هاشم طه شلاش

كلية التربية – جامعة بغداد

– العين –

● عَدَّ : عَدَدْتُكَ المالَ ، وعَدَدْتُ لك المالَ(٤٥١) .

جاء في اللسان والتاج(٤٥٢) : « عَدَدْتَ من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط ، يقولون عددتُكَ المالَ وعَدَدْتُ لك المالَ .. »

● تعرَّضَ : تعرَّضَ للمعروف ، وتعرَّضَه : اذا تصدَّى له وطلبه(٤٥٣) .

● اعتزلَ : اعتزله ، واعتزل عنه : تنحى عنه(٤٥٤) .

● تعزَّلَ : تعزَّل ، وتعزَّل عنه : تنحىَّ عنه(٤٥٥) .

● عَزَمَ : عزمتُ على الأمر ، وعزَمْتُه : أردتُ فعله(٤٥٦) .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : «وإنْ عزَموا الطلاق فإنَّ الله سميعٌ عليم »(٤٥٧) وقول الأسود بن عمارة النوفلي :

خليليَّ من سُعْدى ألمّا فسلّما ... على مَرْيمٍ لا يُبعد الله مَرْيَما
وقولا لها : هذا الفراق عزَمْتُه ... فهل موعدٌ قبل الفِراق فيَعلما(٤٥٨)

---

(٤٥١) المخصص ٧٣/١٤ والتاج .
(٤٥٢) اللسان والتاج (عدد) .
(٤٥٣) المخصص ٧٤/١٤ والمصباح المنير وانظر اللسان والتاج .
(٤٥٤) انظر اللسان والتاج .
(٤٥٥) انظر اللسان والتاج .
(٤٥٦) انظر اللسان والمصباح المنير والتاج .
(٤٥٨) اللسان والتاج (عزم) .

● **اعتزمَ** : اعتزمه ، واعتزمَ عليه : أراد فعله[459] .

● **عَضَّ** : عضِضتُه ، وعضِضْتُ عليه وبه : امسكته بالاسنان[460] .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « ويومَ يعضّ الظالمُ على يديه »[461] .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « وإذا خلَوا عَضّوا عليكم الأنامل من الغيظ »[462] .

● **تعلّقَ** : تعلّقه ، وتعلّق به[463] .

● **اعلَنَ** : أعلَنَ الأمرَ ، وأعلَنَ به[464] .

ومن المتعدّي بالحرف قول الشاعر :

حتّى يشكَّ وشاةٌ قد رَمَوكَ بنا   وأعلنوا بك فينا أيّ إعلانِ[465]

ومن المتعديَ بنفسه ما ورد في حديث الملاعنة : «تلك امرأةٌ أعلنَتِ الإعلان»[466]

● **عَمَدَ** : عَمَده ، وعَمَد إليه وله : قصده[467] .

● **تعمّدَ** : تعمّده ، وتعمّد له : قصده[468] .

● **اعتمدَ** : اعتمدَ فلانٌ فلاناً في حاجته ، واعتمد عليه[469] .

● **عيّرَ** : عيّره كذا وبكذا[470] . كما جاء في المصباح المنير .

وصرّح في الصحاح ومختاره واللسان والتاج[471] بأنّ « عيّره بكذا » من استعمال العامة .

---

(٤٥٩) انظر اللسان والتاج .
(٤٦٠) المخصص ١٤/٧٨ واللسان وانظر الصحاح والمختار والمصباح المنير .
(٤٦١) سورة الفرقان ٢٧ .
(٤٦٢) سورة آل عمران ١١٩ .
(٤٦٣) المخصص ١٤/٧٦ وانظر الصحاح والاساس واللسان والتاج .
(٤٦٤) انظر اللسان والتاج .
(٤٦٥) اللسان (علن) .
(٤٦٦) اللسان (علن) .
(٤٦٧) التاج وانظر اللسان .
(٤٦٨) انظر اللسان والتاج .
(٤٦٩) انظر اللسان .
(٤٧٠) المصباح المنير .
(٤٧١) مادة (عير) .

ومن المتعدي بنفسه إلى مفعولين قول النابغة :

وعيَّرتني بنو ذبيانَ خشيته وهل عليَّ بأن أخشاك من عارِ(٤٧٢)

● **استعانَ** : استعانَ به ، واستعانه(٤٧٣) .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « استعينوا بالصبر والصلاة »(٤٧٤) ، وقوله تعالى : « قال موسى استعينوا بالله واصبروا »(٤٧٥) .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « إياك نعبدُ وإياك نستعين »(٤٧٦) .

● **عَيِيَ** : عَيِيَ بالأمر : جهل ، وعَيِيتُه : جَهِلتُه(٤٧٧) .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « أفَعَيِينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد »(٤٧٨) .

ومن المتعدّي بنفسه قول الراعي :

يسألْنَ عنك ولا يعياك مسؤول(٤٧٩) أي : لا يجهلك .

● **أعيا** : أعيا عليَّ الأمرُ ، وأعياني(٤٨٠) .

ومن المتعدّي بنفسه قول عمرو بن حسّان :

فإنَّ الكُثْرَ أعياني قديماً ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنّي غلام(٤٨١)

— الغين —

● **غَبِنَ** : ١ — غَبِنَ الشيءَ ، وغَبِنَ في الشيءِ : نسيه وأغفله وجهله(٤٨٢) .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

---

(٤٧٢) اللسان (عير) .
(٤٧٣) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٤٧٤) سورة البقرة ٤٥ .
(٤٧٥) سورة الاعراف ١٢٨ .
(٤٧٦) سورة الفاتحة ٥ .
(٤٧٧) اللسان .
(٤٧٨) سورة ق ١٥ .
(٤٧٩) اللسان (عيي) .
(٤٨٠) انظر التاج .
(٤٨١) التاج (عيي) .
(٤٨٢) انظر اللسان والتاج .

غَبِنْتُم تتابُعَ آلائِنا وحُسْنَ الجوار وقُرْبَ النَّسب[٤٨٣]

٢ ــ غَبِنَ رأيَه ، وغَبِنَ في رأيه : أضعفه[٤٨٤] .

● **غَرَّدَ** : غَرَّدَ له ، وغرَّده[٤٨٥] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الهذلي :

يُغَرِّدُ رَكْباً فوق حوص سَواهِمٍ بها كلُّ مُنجابِ القميص شمردل[٤٨٦]

جاء في اللسان والتاج[٤٨٧] في التعقيب على يغرّد في هذا البيت : « وفيه دلالة على أنّ يغرّد يتعدّى كتعدّي يُغنّي وقد يجوز أن يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل » .

● **غطّى** : غَطّى على الشيءِ ، وغطّاه : ستره وعلاه[٤٨٨] .

ومن المتعدّي بالحرف قول حسّان :

رُبَّ حلمٍ أضاعه عدمُ الما لِ وجهلٍ غطّى عليه النعيمُ[٤٨٩]

● **استغفرَ** : استغفرَ اللهَ من ذنبهِ ولذنبهِ ، واستغفر اللهَ ذَنْبَه : طلب منه غفره[٤٩٠] .

والفعل يتعدّى إلى مفعولين بعد حذف حرف الجرّ[٤٩١] .

ومن المتعدّي إلى مفعولين قول الشاعر :

استغفرُ اللهَ ذَنْباً لستُ مُحصيه رَبَّ العباد إليه القول والعمل[٤٩٢]

ومن المتعدّي لواحد قوله تعالى : « قال سوف استغفرُ لكم ربّي »[٤٩٣] وقوله تعالى : « قال سلام عليكم سأستغفرُ لك ربّي »[٤٩٤] .

---

(٤٨٣) اللسان والتاج (غبن) .
(٤٨٤) انظر اللسان والمصباح المنير والتاج .
(٤٨٥) اللسان والتاج .
(٤٨٦) اللسان والتاج (غرد) .
(٤٨٧) مادة (غرد) .
(٤٨٨) انظر اللسان .
(٤٨٩) التاج (غطى) .
(٤٩٠) اللسان والتاج .
(٤٩١) اللسان والتاج (غفر) .
(٤٩٢) اللسان والتاج (غفر) .
(٤٩٣) سورة يوسف ٩٨ .
(٤٩٤) سورة مريم ١٩ .

● **غالى** : غالى بالشيء ، وغلى الشيءَ : اشتراه بثمن غالٍ[٤٩٥] .

جاء في اللسان[٤٩٦] : « قال الفرّاء : غاليتُ اللحمَ وغاليتُ باللحمِ جائز » .

ومن المتعدّي بنفسه قولُ عُمر (رض) : « لا تُغالوا صُدُقاتِ النساء »[٤٩٧] .

وفي رواية « صُدُقَ النساءِ » . ومنه قول الشاعر :

نُغالي اللحمَ للأضياف نيئاً ونبذله إذا نَضِجَ القدورُ[٤٩٨]

جاء في اللسان والتاج[٤٩٩] في التعقيب على البيت : « محذوف الباء وهو يُريدها »

● **غنّى** : غَنّى له ، وغَنّاه[٥٠٠] .

ومن المتعدّي بالحرف قول الشاعر :

تَغَنَّ بالشعرِ إمّا كنتَ قائله إنّ الغناء بهذا الشعرِ مضمارُ[٥٠١]

● **استغاثَ** : استغاثَ به ، واستغاثه[٥٠٢] .

ومن المتعدّي بالحرف قول الشاعر :

حتى استغاث بماءٍ لارشاءَ له من الأباطحِ في حافاته البِرَكُ[٥٠٣]

ومن المتعدّي بنفسه قولُه تعالى : « إذ تستغيثون ربَّكم »[٥٠٤] .

جاء في التاج[٥٠٥] : « ولم يتعدَّ في القرآن إلاّ بنفسه » .

وقد اقتصر الفيّومي في المصباح[٥٠٦] على التعدّي بالحرف ، واقتصر الجوهري في الصحاح والرازي في المختار وابن منظور في اللسان[٥٠٧] على المتعدّي بنفسه .

وجاء في التاج[٥٠٨] تعقيباً على المتعدّي بالحرف : « وكذلك استعمله سيبويه

---

(٤٩٥) اللسان والتاج وانظر المصباح المنير .
(٤٩٦) مادة (غلو) .
(٤٩٧) اللسان (غلو) .
(٤٩٨) المخصص ٧٥/١٤ واللسان والتاج (غلو).
(٤٩٩) مادة (غلو) .
(٥٠٠) انظر اللسان والتاج .
(٥٠١) التاج (غني) .
(٥٠٢) التاج .
(٥٠٣) التاج (غوث) .
(٥٠٤) سورة الاحقاف ٦٧ .
(٥٠٥) مادة (غوث) .
(٥٠٦) مادة (غوث) .
(٥٠٧) مادة (غوث) .
(٥٠٨) مادة (غوث) .

ولا عبرة بتخطئة ابن مالك للنحاة في قولهم المستغاث له وبه ، قاله الشهاب في أثناء سورة الانفال » .

ـ الفاء ـ

● **فَطِنَ** : فَطِنَ به واليه وله ؛ وفطِنه[٥٠٩] .

جاء في التاج[٥١٠] : « وقد ورد متعدّياً بنفسه قالوا : فطِنه لتضمنه معنى فَهِم » ولم أجد ذلك في غير التاج .

ـ القاف ـ

● **اقرَعَ** : أقْرَعْتَ له وعليه ؛ وأقْرَعتَه : كفَفْتَه[٥١١] .

● **قَضَى** : قضى عليه ؛ وقضاه : قتله[٥١٢] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الكلابي :

تحِنُّ فتبدي ما بها من صبابةٍ وأُخفي الذي لولا الأسى لقضاني[٥١٣]

وعقّب الزبيدي في التاج[٥١٤] على قوله : « قضاني » بقوله : « بإسقاط حرف الجرّ » .

● **تقمّأ** : تَقَمَّأَ المكانَ ، وتَقَمَّأَ في المكانِ : وافقه فأقام به[٥١٥] .

● **اقات** : أقاتَ الشيءَ ؛ وأقاتَ عليه : أطاقه[٥١٦] .

ـ الكاف ـ

● **كَفَرَ** : كَفَرَ نعمةَ الله ؛ وكَفَرَ بها : جحدها وسترها[٥١٧] .

● **كَنَى** : كَنَيتُ الرجلَ بأبي فلان ، وكَنَيتُه أبا فلان[٥١٨] .

---

(٥٠٩) مادة (غوث) .
(٥١٠) مادة (فطس) .
(٥١١) انظر اللسان والتاج .
(٥١٢) اللسان والتاج .
(٥١٣) اللسان والتاج (قضي) .
(٥١٤) مادة (قضي) .
(٥١٥) اللسان والتاج .
(٥١٦) انظر التاج .
(٥١٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٥١٨) الصحاح ومختاره واللسان والتاج .

وهو متعدٍ إلى اثنين بعد إسقاط حرف الجر[٥١٩] .

ومن المتعدّي بالحرف قول الراجز :

راهبةٌ تُكنَى بأمّ الخير[٥٢٠]

● **كَنَى** : كنيتُه بأبي زيد ، وأبا زيد[٥٢١] .

● **كالَ** : كال له طعاماً ، وكاله طعاماً[٥٢٢] .

يتعدّى إلى مفعولين بعد حذف حرف الجر[٥٢٣] .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وَزنوهم يُخسرون[٥٢٤] » .

ـ اللام ـ

● **لحِقَ** : لحِقَ به ، ولحِقَه : أدركه[٥٢٥] .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم »[٥٢٦] .

● **لَذَّ** : لذّه ، ولذّ به : وجده لذيذاً[٥٢٧] .

● **التذَّ** : التذّه ، والتذّ به : وجده لذيذاً[٥٢٨] .

● **لزِمَ** : لزِمتُ الشيءَ ، ولزِمتُ به[٥٢٩] .

ومن المتعدّي بالحرف قول جرير :

والزَمْ بحلفِك في قضاعة إنّما قيس عليك وخندفٌ إخوان[٥٣٠]

ومن المتعدّي بنفسه قول عبدالله بن معاوية :

---

(٥١٩) اللسان والتاج (كنى) .
(٥٢٠) اللسان والتاج (كني) .
(٥٢١) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٢٢) الصحاح ومختاره والمخصص ٧٥/١٤ واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٢٣) المصباح المنير (كيل) .
(٥٢٤) سورة المطففين ٣ .
(٥٢٥) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٢٦) سورة آل عمران ١٧٠ .
(٥٢٧) انظر اللسان والتاج .
(٥٢٨) انظر اللسان والتاج .
(٥٢٩) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٣٠) ديوان جرير ٥٧٦ .

والزَمْ الصمتَ إنَّ في الصمتِ حُكماً   وإذا أنتَ قلتَ قولاً فزِنْه[٥٣١]

وقول الشاعر :

رأيتُ سكوتي متجراً فلزمتُه   إذا لم يُفدْ ربحاً فلست بخاسرِ[٥٣٢]

ـ الميم ـ

● **مَرَّ** : مَرَّ عليه وبه ، ومَرَّه : جاز عليه[٥٣٣] .

جاء في اللسان والتاج[٥٣٤] : « مَرَّ به ومَرَّه : جاز عليه وهذا قد يجوز ان يكون مما يتعدّى بحرف وغير حرف ويجوز أن يكون مما حذف منه الحرف فأوصل الفعل ... واما ابن الاعرابي فقال : مرَّ زيداً ومرَّ به لا على الحذف ولكن على التعدّي الصحيح » .

ومن المتعدّي بالحرف قول الشريف الرضي :

ولقد مررتُ على ديارِهم   وطلولها بيدِ البِلى نَهْبُ[٥٣٥]

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

تمرّونَ الديارَ ولم تعوجوا   كلامُكُمُ عليَّ إذنْ حرامُ[٥٣٦]

● **مَكَرَ** : مَكَرَ الرجلَ ، ومكر به : كاده[٥٣٧] .

● **تمكّنَ** : تمكّنَ بالمكان ، وتَمكّنَه : رسخت قدمه فيه[٥٣٨] .

وجاء في التاج[٥٣٩] : « تمكّن بالمكان وتمكّنه على حذف الوسيط » .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

لمّا تمكّنَ دنياهم أطاعَهم   في أيّ نحو يميلوا دينه يَمِلِ[٥٤٠]

---

(٥٣١) لباب الآداب ٢٧٧ .
(٥٣٢) لم يرد هذا الهامش في الاصل (المورد) .
(٥٣٣) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(٥٣٤) مادة (مرر) .
(٥٣٥) ديوان الشريف الرضي ٢٢٧ .
(٥٣٦) اللسان (مرر) .
(٥٣٧) انظر التاج .
(٥٣٨) انظر اللسان والتاج .
(٥٣٩) مادة (مكن) .
(٥٤٠) التاج (مكن) .

● مَلّ : مَلِلْتُ من الشيء ، ومَلِلْتُه : إذا سئمته[٥٤١] .

● أمَلّ : أملَّ عليَّ ، وأملّني : أبرمني أي : أسأمني[٥٤٢] .

● ماط : ماطه ، وماط به : نحّاه وأبعده وذهب به[٥٤٣] .

● استحال : استماله ، واستمال بقلبه : استعطفه[٥٤٤] .

ـ النون ـ

● نأى : نأى عنه ، ونآه : ابتعد عنه[٥٤٥] .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « وهم ينهَون عنه وينأَون عنه »[٥٤٦] .

ومن المتعدّي بنفسه قول امرئ القيس :

أمِن ذكر سلمى إذا نأتكَ تنوصُ فتقصرُ عنها خطوةً وتبوص[٥٤٧]

وقول الحطيئة :

لها طيبُ ريّا إنْ نأتني وإنْ دنتْ دنت عبلةً فوق الفراش المُمَهَّدِ[٥٤٨]

وقول عنترة :

نأتكَ رقاشِ إلا عن لمامِ وأمسى حبلُها خلقَ الرِّمامِ[٥٤٩]

● نجا : نجوتُ به ، ونجوته[٥٥٠] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الهذليّ :

نجا عامر والنفس منه بشدقهِ ولم ينجُ الا جَفْنَ سيف ومئزرا[٥٥١]

جاء في اللسان[٥٥٢] تعقيباً على هـذا البيت : « أراد إلاّ بجفنِ سيفٍ فحذف وأوصل » .

---

(٥٤١) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٤٢) المخصص ٧٤/١٤ وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٥٤٣) انظر المصباح المنير والتاج .
(٥٤٤) انظر الصحاح واللسان والتاج .
(٥٤٥) المخصص ٧٤/١٤ وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٥٤٦) سورة الانعام ٢٦ .
(٥٤٧) ديوان امرئ القيس ١٢٢ .
(٥٤٨) ديوان الحطيئة ١٤٧ .
(٥٤٩) ديوان عنترة ١٨٠ .
(٥٥٠) المخصص ٧٤/١٤ واللسان .
(٥٥١) اللسان (نجو) .
(٥٥٢) مادة (نجو) .

● **تَـزَعَ** : ١ ـ نَزَعَ الولدُ أباه ، ونَزَعَ إليه : أشبهه[٥٥٣] .

قال الفرزدق :

اشْبَهتَ أمَّكَ يا جرير وإنّها ... نَزَعَتْكَ والأمُّ اللئيمةُ تنزعُ[٥٥٤]

٢ ـ نَزَعَ الدَلْوَ ، ونَزَعَ به : جَذَبه[٥٥٥] . ونَزَعتْ به أعراقُه ، ونَزَعَتْه : جذبته[٥٥٦] .

● **نَـزَلَ** : نَزَلَ به وعليه ، ونَزَله : طَلَّ به[٥٥٧] .

ومن المتعدّي بالحرف قول مرّار بن هبّاس الطائي :

منازل لو مرّت بهنّ جنازتي ... لقال صداي : حامليَّ انزلا بيا[٥٥٨]

● **انصَتَ** : أنْصَتَ له ، وأنصَتَه[٥٥٩] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الكميت :

صهٍ أنْصِتونا بالتحاور واسمعوا ... تَشَهّدَها من خطبةٍ وارتجالِها[٥٦٠]

أراد انصتوا لنا . وقول الشاعر :

إذا قالت حذامِ فانصتوها ... فإنّ القولَ ما قالت حـذامِ[٥٦١]

ومن ذلك حديث طلحة : « قال له رجل بالبصرة أنشُدكَ الله لا تكـن أوّل من غَدَر ، فقال طلحة : أنصتوني ، أنصتوني »[٥٦٢] .

جاء في اللسان[٥٦٣] : « أنصتوني من الإنصات ـ وتعدّيه بإلى فحذفه ، أي : استمعوا إليّ » .

---

(٥٥٣) انظر الاساس والقاموس المحيط والتاج .
(٥٥٤) التاج (نزع) .
(٥٥٥) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٥٦) انظر اللسان .
(٥٥٧) المخصص ٧٤/١٤ وانظر اللسان التاج .
(٥٥٨) التاج (نزل) .
(٥٥٩) المخصص ٧٩/١٤ والصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٦٠) اللسان (نصت) .
(٥٦١) اللسان (نصت) .
(٥٦٢) اللسان (نصت) .
(٥٦٣) مادة (نصت) .

وجاء في المصباح المنير[٥٦٤] : « آنصتَ : استمع ، يتعدّى بالحرف فيقال : أنصتَ الرجل للقارىء وقد يُحذف الحرف فينصَب المفعول فيقال : أنصتَ الرجلُ القارىء ، ضُمِّن معنى سمع » .

● **نَصَحَ** : نَصَحَ له ، ونصحه[٥٦٥] .

جاء في التاج[٥٦٦] : « وباللام أعلى كما صَرَّح به الجوهري وغيرُه وهو اللغة الفصحى . قال أبو جعفر اللبلي في شرح الفصيح : الأصل في نَصَحَ أنْ يتعدّى هكذا بحرف الجرّ ثم يُتوسَّع في حذف حرف الجرّ فيصل الفعل بنفسه فتقول : نصحت زيداً . وقال الفرّاء في كتاب المصادر له : العرب لا تكاد تقول نَصحتك إنما يقولون : نصحت لك وقد يقولون نصحتك يريدون نصحت لك » ومثل ذلك في همع الهوامع[٥٦٧] .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « وأنْصَحُ لكم »[٥٦٨] وقوله تعالى : « إذا نصحوا لله ورسوله »[٥٦٩] .

ومن المتعدّي بنفسه قول النابغة الذبياني :

نصحتُ بني عوف فلم يتقبّلوا رسولي ولم تنجحْ لديهم وسائلي[٥٧٠]

● **نَظَرَ** : نَظَره ، ونَظَر اليه : أبصره[٥٧١] .

● **نَفَخَ** : نَفَخَ في الصور وغيره ، ونَفَخَه[٥٧٢] . قاله الفرّاء[٥٧٣] ، وقيل نَفَخَه لغة في نَفَخَ فيه[٥٧٤] .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « فإذا نُفِخَ في الصور »[٥٧٥] .

---

(٥٦٤) مادة (نصت) .
(٥٦٥) الصحاح ومختاره والمخصص ٧٣/١٤ واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٦٦) مادة (نصح) ومثل ذلك في الصحاح واللسان والمصباح المنير .
(٥٦٧) ٨٠/٢ .
(٥٦٨) سورة الاعراف ٦٢ وسورة هود ٣٤ .
(٥٦٩) سورة التوبة ٩١ .
(٥٧٠) اللسان (نصح) .
(٥٧١) انظر اساس البلاغة واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٧٢) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٩٣) اللسان والتاج (نفخ) .
(٥٧٤) الصحاح واللسان (نفخ) .
(٥٧٥) سورة المؤمنون ١٠١ .

وقوله تعالى : « فأنتفخَ فيه فيكون طائراً بإذن الله »[٥٧٦] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفتَحْ قُهُنْدُزُكم
ولا خراسان حتى يُنفَخَ الصورُ[٥٧٧]

وقول القطامي :

ألم يُجْزِ التفرّقُ جُند كسرى ونَفَخوا في مدائنهم فطاروا[٥٧٨]

أراد نفِخوا .

● **تكَبَ** : نَكَبَه عن الطريق ، ونَكَبَ به عن الطريقِ ، ونكّبه الطريقَ : عدل به عن الطريق[٥٧٩] .

جاء في اللسان والتاج : « كلّها جائزة »[٥٨٠] .

– الهاء –

● **هَدَى** : هداه له واليه ، وهداه إياه . ويقال هداه الله للدين ، وهديتُه الى الطريق ، وهديتُه الطريقَ والبيت ، كلّها بمعنى : « عرّفتُه »[٥٨١] .

والفعل متعدٍ إلى واحد ومتعد إلى اثنين بعد حذف حرف الجرّ .

ومن المتعدّي باللام قوله تعالى : « قل الله يهدي للحقِ »[٥٨٢] ، وقوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا »[٥٨٣] ، وقوله تعالى: « أو لم يَهدِ لهم »[٥٨٤] .

ومن المتعدي بـ (إلى) قوله تعالى : « إهدنا إلى سواء الصراط »[٥٨٥] .

وقوله تعالى : « قل إنّني هداني ربّي إلى صراط مستقيم »[٥٨٦] .

---

(٥٧٦) سورة آل عمران ٤٩ .
(٥٧٧) الصحاح واللسان (نفخ) .
(٥٧٨) الصحاح واللسان (نفخ) .
(٥٧٩) انظر اللسان والتاج .
(٥٨٠) مادة (نكب) .
(٥٨١) المخصص ٧٣/١٤ وانظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٨٢) سورة يونس ٣٥ .
(٥٨٣) سورة الاعراف ٤٣ .
(٥٨٤) سورة السجدة ٢٦ .
(٥٨٥) سورة ص ٢٢ .
(٥٨٦) سورة الانعام ١٦١ .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « اِهدنا الصراط المستقيم »(٥٨٧) .

وقوله تعالى : « وهديناه النّجدين »(٥٨٨)، وقوله تعالى : « اِنّا هديناه السبيل اِمّا شاكراً وامّا كفورا »(٥٨٩) .

● **اهـوى** : أهوى بيده اِلى الشيءِ ، وأهوى يَدَه اِلى الشيء ليأخذه(٥٩٠) .

ـ الـواو ـ

● **وَجِعَ** : وَجِعتَ بَطْنَكَ ، ووجعت من بطنك(٥٩١) .

جاء في اللسان(٥٩٢) : « وقيل اِنّما نصبوا وجعتَ بطنَكَ بنزع الخافض منه كأنّه قال : وجعتَ من بطنِكَ » .

ومن المتعدّي بنفسه قول الصِمّة القشيري :

تَلَفَّتُّ نحو الحيّ حتى وَجدتُني وجعت من الاصغاءِ لِيتا وأخدعا(٥٩٣)

● **توجّه** : تَوجَّهتُ اِلى مكة ، وتوجَّهتُ مكّة(٥٩٤) .

● **وَزَنَ** : وَزَنَ له طعاماً ، ووَزَنَه طعاماً(*) .

يتعدّى اِلى مفعولين بعد حذف حرف الجرّ .

ومن المتعدّي بنفسه اِلى مفعولين قوله تعالى : « واِذا كالوهم أو وزنوهم يُخسرون »(٥٩٥) .

● **وَظَبَ** : وَظَبَ عليه ، ووَظَبَه : دام عليه ولزمه(٥٩٦) .

● **وَعَدَ** : وَعَده الأمرَ ، ووَعَدَه به(٥٩٧) .

يتعدّى اِلى مفعول واحد ويتعدّى اِلى مفعولين بعد حذف حرف الجر .

---

(٥٨٧) سورة الفاتحة ٦ .
(٥٨٨) سورة البلد ١٠ .
(٥٨٩) سورة الانسان ٧٦ .
(٥٩٠) انظر اللسان والتاج .
(٥٩١) اللسان .
(٥٩٢) مادة (وجع) .
(٥٩٣) اللسان (وجع) .
(٥٩٤) همع الهوامع ٢/٨٠ .
(*) المخصص ١٤/٧٥ والصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٥٩٥) سورة المطففين ٣ .
(٥٩٦) انظر اللسان والتاج .
(٥٩٧) المخصص ١٤/٧٤ وانظر اللسان والمصباح والتاج .

ومن المتعدّي بنفسه إلى مفعولين قوله تعالى : « وَعَدَ الله المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ »(٥٩٨) .

● **وَفِقَ** : وفِقتَ أمرَكَ ، وَوَفقتَ في أمرك(٥٩٩) .

● **أوْفَى** : أوفى بنذره ، وأوفاه(٦٠٠) .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « وأوفوا الكيل »(٦٠١) .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى « يُوفون بالنذر »(٦٠٢) .

● **وَلَبَ** : وَلَبَ الشيءَ ، وَوَلَبَ إليه : وصله(٦٠٣) .

● **وَلَجَ** : وَلَجَ البيتَ ، وَوَلَجَ فيه(٦٠٤) .

جاء في الصحاح(٦٠٥) : « قال سيبويه إنما جاء مصدره ولوجاً وهو من مصادر غير المتعدّي على معنى ولجت فيه » .

وجاء في اللسان(٦٠٦) : « فأمّا سيبويه فذهب إلى إسقاط الوسط وأمّا محمّد ابن يزيد فذهب إلى انّه متعد بغير وسط » .

ومن المتعدّي بالحرف قوله تعالى : « ولا يدخلون الجنّة حتى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخياط »(٦٠٧) .

ــ الياء ــ

● **يَقِنَ** : يَقِنَ الأمرَ ، ويقن به : علِمه وتحقّقه(٦٠٨) .

● **أيقَنَ** : أيقن بالأمرِ ، وأيقنَه : علمه وتحقّقه(٦٠٩) .

● **تيقّنَ** : تَيقّنَ بالأمر ، وتيقّنَه : علمه وتحققه(٦١٠) .

● **استيقنَ** : استيقنَ بالأمر ، واستيقَنَه : علمه وتحقّقه(٦١١) .

---

(٥٩٨) سورة التوبة ٧٢ .
(٥٩٩) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير .
(٦٠٠) انظر اللسان والتاج .
(٦٠١) سورة الانعام ١٥٢ .
(٦٠٢) سورة الانسان ٧ .
(٦٠٣) القاموس المحيط والتاج .
(٦٠٤) اللسان والتاج وانظر المصباح المنير .
(٦٠٥) مادة (ولج) .
(٦٠٦) مادة (ولج) .
(٦٠٧) سورة الاعراف ٤٠ .
(٦٠٨) انظر المصباح المنير .
(٦٠٩) انظر اللسان والتاج .
(٦١٠) انظر اللسان والتاج .
(٦١١) المخصص ٧٥/١٤ وانظر اللسان والتاج .

المستدرك(*)

أ ـ ما يتعدى ويلزم بنفسه

ـ العين ـ

● **استعلى** : استعلى الرجلُ : علا ، واستعلاه أي : علاه[1] .

ـ الغين ـ

● **غضغض** : غَضْغَضَه : نقصه ، وغضغضَ الماءُ والشيءُ بنفسه : نقصَ[2] .

● **غذا** : غذا البولَ : قطعه ، وغذا البولُ : انقطع[3] .

● **غلّ** : غلّهُ : أدخله ، وغلَّ : دخلَ[4] .

ـ القاف ـ

● **تقعّد** : تقعّدَ فلانٌ عن الأمر : إذا لم يطلبه ، وتقعّده غيره : ريثه عن حاجته وعاقه[5]

● **اقوى** : أقوى الحبْلَ والوترَ : جَعَلَ بعضَه ـ أي بعض قواه ـ أغلظ من بعض ؛ وهو حَبْلٌ مُقْوًى ، وأقوى الحبلُ : غَلُظَ[6] .

ـ الكاف ـ

● **اكرى** : أكراه : أطاله ، وقصّره ، وأكرى : طال وقصُرَ[7] .

ـ النون ـ

● **نصا** : نَصَتِ المفازة : اتّصلتْ ؛ ونَصَوتُ الشيءَ بالشيء : وصلتُه[8] .

(*) بعد أن أخذ هذا المعجم طريقه الى الطبع توافرت لدينا افعال اخرى ذكرناها في هذا المستدرك .

(1) انظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .

(2) التاج وانظر اللسان .

(3) التاج .

(4) التاج وانظر اللسان .

(5) انظر اللسان والتاج .

(6) التاج .

(7) التاج .

(8) التاج .

ب ـ ما يتعدى بنفسه ويتعدى بحرف الجر

ـ الهمزة ـ

● أوى : أوَيْتُ إلى الرجل ، وأوَيْتُه : نزلت به[٩] .

جاء في اللسان والتاج[١٠] : « يقال : أوَيتُ فلاناً بمعنى : أويتُ إليه . قال أبو منصور ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة . قال : وهي صحيحة » .

ـ الباء ـ

● باركَ : باركَ الله لك وفيك وعليك ، وباركَكَ[١١] .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « أنْ بُورِكَ من في النار »[١٢] .

● بَغَى : بغيته حاجةً ، وبغيت له حاجة أي : طلبتها له[١٣] . وهذا يعني ان الفعل يتعدّى إلى اثنين بنفسه مرة ويتعدّى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بالحرف مرة أخرى .

● باتَ : بتُّ القومَ ، وبتُّ بهم وبِتُّ عندهم[١٤] .

ـ الثاء ـ

● ثأرَ : ثأرَ فلاناً ، وثأر به : أدرك ثأره ، أو طلب دمه ، أو قتل قاتله[١٥] .

ومن المتعدي بنفسه قول قيس بن الخطيم :

ثأرْتُ عَدِيّاً والخطيمَ فلم أضعْ
وصيّةَ أشياخٍ جُعِلتُ إزاءها[١٦]

وقول الشاعر :

حَلَفْتُ فلم تأثمْ يميني لأَثْأَرَنْ
عَدِيّاً ونعمانَ بن قَيْلٍ وأيهما[١٧]

---

(٩) المخصص ١٤/٧٤ واللسان والتاج .
(١٠) مادة (أوى) .
(١١) انظر الصحاح ومختاره والاساس واللسانوالقاموس والتاج .
(١٢) سورة النمل ٨ .
(١٣) انظر اللسان والتاج .
(١٤) المخصص ١٤/٧٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٥) المخصص ١٤/٧٩ وانظر الاساس واللسانوالتاج .
(١٦) الاساس واللسان والتاج (ثأر) .
(١٧) التاج (ثأر) .

ومن المتعدّي بالحرف قول كبشة :

فإن انتمُ لم تثأروا بأخيكم فمُشّوا بآذان النعام المُصَلّم[١٨]

● **اثمَنَ** : أثمَنتُ الرجلَ بمتاعه واثمنتُ له : اعطيته ثمنه[١٩] . وأثمَنتُ الرجلَ متاعه واثمنتُ له[٢٠] .

وهذا يعني ان الفعل قد يتعدّى الى مفعول واحد بنفسه او يتعدّى اليه بالحرف مرة . وقد يتعدّى الى مفعولين بنفسه أو يتعدّى الى واحد بنفسه والى الثاني بالحرف مرة أخرى .

– الجيم –

● **جأجأ** : جأجأتُ الابلَ ، وجأجأتُ بها : دعوتُها للشرب[٢١] .

● **جَحَدَ** : جحدَه حقّه ، وجَحَده بحقه : أنكره[٢٢] .

جاء في التاج[٢٣] : « يتعدّى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجرّ » .

● **اجمَعَ** : أجمعَ الأمرَ ، وأجمَعَ عليه : عزمَ[٢٤] .

قال في المصباح المنير[٢٥] : « أجمعتُ الأمرَ ، وأجمعتُ عليه ، يتعدّى بنفسه وبالحرف : عزمت عليه » . وفي الحديث : « من لم يُجمِعِ الصيامَ قبلَ الفجر فلا صيام له »[٢٦] أي : من لم يعزمْ عليه .

● **جَنَى** : جنيتُك ، وجَنَيتُ لك : جمعتُ لك الجَنى ، وهو ثَمَرُ الشجر[٢٧] .

ومن المتعدّي لاثنين قول الشاعر :

ولقد جنيتُك أكمُؤاً وعساقلاً

ولقد نهيتُك عن بنات الأوبر[٢٨]

---

(١٨) الاساس واللسان والتاج (ثأر) .
(١٩) المخصص ٧٤/١٤ وانظر الاساس .
(٢٠) انظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٢١) المخصص وانظر اللسان والتاج .
(٢٢) التاج وانظر الصحاح والأساس والمختار واللسان والمصباح .
(٢٣) مادة (جحد) .
(٢٤) انظر الصحاح والمختار واللسان والأساس والقاموس والتاج .
(٢٥) مادة (جمع) .
(٢٦) المصباح المنير (جمع) .
(٢٧) المخصص ٧٤/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(٢٨) اللسان والتاج (جني) .

● **جاوَرَ** : جاورتُ في بني فلان ، وجاورتُهم : تحرّمْتُ بجوارهم(٢٩) .

ـ الحـاء ـ

● **احْبَرَ** : أحْبَرتْ الضربةُ جلده ، وأحْبَرتْ بجلده : أثّرت فيه(٣٠) .

● **حَدّثَ** : حدّثتُه الحديثَ ، وحدّثتُه به(٣١) .

● **حَدَجَ** : حَدَجَه ببصره ، وحَدَجَه إليه به : رماه به(٣٢) .

● **حَدَسَ** : حَدَسَ الرجلُ ناقته ، وحَدَسَ بها : إذا أضجعها ثم وَجأ بشفرته في نحرها يريد ذبْحَها(٣٣) .

● **حَسَدَ** : حسدته على الشيء وحسدته الشيءَ ، وحَسَده على نعمة الله وحسده نعمة الله(٣٤)

جاء في المصباح المنير(٣٥) : « يتعدّى إلى الثاني بنفسه وبالحرف » ومن المتعدي لاثنين قول الشاعر يصف الجنّ :

أتَوْا ناري فقلتُ منون أنتـم فقالوا الجـنّ قلت عِموا ظلاما
فقلتُ إلى الطعام فقال منهم زعيمٌ نحسِدُ الإنسَ الطّعاما(٣٦)

● **حَسَى** : حَسِيتُ الشيءَ ، وحسِيتُ به : احسستُ به(٣٧) .

ومن المتعدّي بالحرف قول أبي زُبيد الطائي :

ســوى أنّ العتـاق مـن المطايـا
حسين به وهنّ إليه شوش(٣٨)

● **حاشى** : حاشاك وحاشــى لك : بمعنى أعزِلُك وأُخرجُك وأستثنيك(٣٩) .

---

(٢٩) المخصص ١٤/٧٥ وانظر اللسان والتاج .
(٣٠) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(٣١) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(٣٢) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(٣٣) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(٣٤) المخصص ١٤/٧٤ والمصباح المنير وانظر الصحاح والاساس والمختار واللسان والتاج .
(٣٥) مادة (حسد) .
(٣٦) الصحاح واللسان والتاج (حسد) .
(٣٧) المخصص وانظر اللسان والتاج .
(٣٨) التاج (حسي) .
(٣٩) انظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .

جاء في اللسان والتاج[٤٠] : « فمن قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلاناً أضمرَ في حاشى مرفوعاً ونصب فلاناً بحاشى . والتقدير حاشى فعلُهم فلانـاً » .

● **احتشى :** احتشت المرأة الحَشيَّةَ ، واحتشت بها : لبِستها[٤١] .

ومن المتعدّى بنفسه قول الشاعر :

لا تَحْتَشِـي الا الصَّميم الصـادقا[٤٢]

ومن المتعدّي بالحرف قوله :

كانـت اذا الزِّلُّ احتَشَـينَ بالنُّقَـبْ

تُلقـي الحشَـايا مالهـا فيهـا أَرَبْ[٤٣]

والحَشِيَّة مِرفقة أو مِصْدَغة او نحوها تعظّم بها المرأة بدنَها أو عجيزتَها لتُظَنَّ مُبَدَّنةً أو عجزاء[٤٤] .

● **حَضَنَ :** حضن الطائرُ بيضَه ، وحضن على بيضه : اذا ضمّه الى نفسه تحت جناحيه[٤٥] .

● **احتضَنَ :** احتضَن بالرجل ، واحتضَنَه : أزرى به[٤٦] .

● **حَطَّ :** حَطَّ الرجلُ البعيرَ ، وحطَّ عنه ، وذلك اذا طَنِيَ فالتزقت رئته بجنبه فحطّ الرَّحْلَ عن جنبه يساعده دلكاً حيال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب[٤٧] .

● **حَظَرَ :** حَظَرْتُ الشيء ، وحَظَرْتُ عليه : منعتُه[٤٨] .

● **حَفَلَ :** ما حَفَلتُ به ، وما حَفَلْتُه ، أي : ما باليتُ به . والحَفْل المبالاة[٤٩] .

● **حَقَّ :** حَقَّ فلان أن يفعل ذلك ، وحَقَّ له أن يَفْعل ذلك[٥٠] ، أي : وجب .

---

(٤٠) مادة (حشي) .
(٤١) انظر اللسان والتاج .
(٤٢) اللسان والتاج (حشي) .
(٤٣) اللسان والتاج (حشي) .
(٤٤) اللسان والتاج (حشي) .
(٤٥) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .
(٤٦) انظر اللسان والتاج .
(٤٧) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .
(٤٨) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .
(٤٩) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .
(٥٠) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .

● **حَلَمَ** : حَلَمَ بكذا ، وحَلَم كذا ، أي : رآه في النوم[٥١] .

ومن المتعدي بنفسه قول الشاعر :

فحلَمْتُها وبنو رُفَيدةَ دونَها لا يَبْعَدَنْ خيالُها المحلوم[٥٢]

● **حاطَ** : حاطَهم قَصَاهم ، وحاطَهم بقصَاهم : قاتل عنهم[٥٣] .

● **احتوى** : احتواه ، واحتوى عليه : ضمّه وجمعه وأحرزه[٥٤] .

ـ الخاء ـ

● **خَذَلَ** : خذلته ، وخذلتُ عنه : اذا تركتُ نصرته واعانته وتأخَّرْتَ عنه[٥٥] .

ومن المتعدّي بنفسه قوله تعالى : « وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده »[٥٦] .

● **خَشِيَ** : خشيَ منه ، وخشيه : خاف منه .

جاء في الأساس[٥٧] : « خَشِيَ الله وخشِيَ منه » .

ـ الذال ـ

● **ذاقَ** : تقول : يأتي عليَّ اليومان لا أذوقهما طعاماً ، أي : لا أذوق فيهما[٥٨] .

وفي اللسان والتاج[٥٩] : « ويومٌ ما ذقته طعاماً ، أي : ما ذُقْتُ فيه .

● **ذَهَلَ** : ذَهَلْتُ الشيء ، وذَهَلْتُ عنه[٦٠] ، وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه[٦١] : تركتُه على عمد أو غفلتُ عنه أو نسيته .

---

(٥١) انظر الصحاح والمختار واللسان والتاج .
(٥٢) الصحاح واللسان والتاج (حلم) .
(٥٣) المخصص وانظر اللسان والتاج .
(٥٤) انظر اللسان والمصباح والتاج .
(٥٥) المخصص ٧٥/١٤ وانظر اللسان والمصباح والتاج .
(٥٦) سورة آل عمران ١٦٠ .
(٥٧) مادة (خشي) .
(٥٨) المخصص ٧٨/١٤ .
(٥٩) مادة (ذوق) .
(٦٠) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والمصباح والتاج .
(٦١) المخصص ٧٩/١٤ وانظر التاج .

جاء في المصباح المنير[٦٢] : « ذَهَلْتُ عن الشيء بفتحتين : غفلتُ ، وقد يتعدّى بنفسه فيقال ذَهَلْتُه » .

● **اذْهَلَ** : أذهلْتُه الأمرَ ، وأذْهلتُه عنه[٦٣] .

جاء في التاج[٦٤] : « أذْهَلَه الأمرَ ، وأذْهَلَه عنه هذا هو المعروف في تعديته وهو الأكثر وتعديته بنفسه قليل بل غير معروف » .

والواضح ان الفعل يتعدّى إلى مفعولين بنفسه مرة ويتعدّى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالحرف مرة أخرى .

● **اذاعَ** : أذاعَ الخبرَ ، وأذاعَ به : أفشاه واظهره[٦٥] .

ـ الـراء ـ

● **ركِبَ** : رَكِبَ الدابّة ، وركب عليها[٦٦] .

● **رهَنَ** : رَهنْتُ عنده رهناً ، ورهنتُه رهناً[٦٧] . ورهنتُ الضيعة عنده ، ورهنتها : إذا وضعتها عنده[٦٨] .

ومن المتعدّي إلى مفعولين بنفسه قول أحيحة بن الجُلاّح :

يراهنني فيرهنني بنيه وأرهنه بنيَّ بما أقول[٦٩]

ـ الـزاي ـ

● **زَجَلَ** : زَجَلْتُ الشيء ، وزجلتُ به : رميتُه ودفعتُه[٧٠] .

ومن المتعدي بالحرف حديث عبدالله بن سلاّم : « فأخذ بيدي فزجَلَ بي » أي : رماني ودفع بي[٧١] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

بتنا وباتت رياحُ الغورِ تزجُله حتى إذا همَّ أولاه بإنجادِ[٧٢]

---

(٦٢) مادة (ذهل) .
(٦٣) المخصص وانظر اللسان والتاج .
(٦٤) مادة (ذهل) .
(٦٥) انظر الاساس واللسان والتاج .
(٦٦) انظر الاساس والمصباح .
(٦٧) المخصص ١٤/٧٥ وانظر اللسان والتاج .
(٦٨) انظر الاساس والصحاح ومختاره .
(٦٩) التاج (رهن) .
(٧٠) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(٧١) التاج (زجل) .
(٧٢) اللسان (زجل) .

● **أزْمَعَ** : أزْمَعَ الأمرَ ، وأزمعَ عليه : ثبت ، عن الفرّاء[٧٣] .

● **زَوَّجَ** : قال تعالى : « زوَّجْنَاهم بحور عين »[٧٤] ، أي : زوجناهم حوراً عيناً .

وهذه لغة لأزد شنوءة تقول زَوَّجته بها ، وغيرهم يقول : زوَّجته إياها[٧٥] .

جاء في الصحاح ومختاره[٧٦] : « قال يونس ليس في كلام العرَب « زوّجه » بامرأة بالباء ولا تزوّج بامرأَة بل بحذفها فيهما وقوله تعالى : « وزوّجناهم بحور عين » أي : قرناهم بهن من قوله تعالى : « احشروا الذين ظلموا وازواجهم » أي : وقرناءهم . قال الفراء : تزوّج بامرأة لغة .

وجاء في المصباح المنير[٧٧] : « زوّجتُ فلاناً امرأةً يتعدّى بنفسه إلى اثنين ... قال الأخفش : ويجوز زيادة الباء فيقال : زوّجته بامرأة فتزوّج بها . وقد نقلوا أن أزدَ شنوءة تعدّيه بالباء » .

— السين —

● **سَرَقَ** : سَرَقَ منه مالاً وسرقه مالاً[٧٨] .

وجاء في الصحاح ومختاره[٧٩] : سرق منه مالاً .. وربّما قالوا سرقة مالاً » .

وجاء في المصباح المنير[٨٠] : « يتعدّى إلى الأول بنفسه وبالحرف على الزيادة » .

— الشين —

● **شَجَّ** : شَجَّه قِصاص شعره ، وشجّه على قِصاص شعره[٨١] .

● **شَرَفَ** : شرفته ، وشَرَفتُ عليه : فضّلته أو غلبته بالشرف[٨٢] .

---

(٧٣) انظر الصحاح والمختار .
(٧٤) سورة الدخان ٥٤ .
(٧٥) المخصص ٧٧/١٤ وانظر الصحاح والأساس والمختار والمصباح المنير واللسان والتاج .
(٧٦) مادة (زوج) .
(٧٧) مادة (زوج) .
(٧٨) المخصص ٧٢/١٤ وانظر الصحاح والأساس والمختار والمصباح المنير .
(٧٩) مادة (سرق) .
(٨٠) مادة (سرق) .
(٨١) المخصص ٧٧/١٤ وانظر اللسان .
(٨٢) المخصص ٧٩/١٤ وانظر الأساس واللسان والتاج .

● شَغَبَ : شَغَبْتُ على القومِ وبالقومِ وفي القوم وشغبتُهم : هيَّجتُ الشرَّ بينهم[٨٣] .

ومن المتعدّي بالحرف ما ورد في حديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التي شَغَبَتْ في الناس »[٨٤] .

● أشابَ : أشابَ الحزنُ رأسَه وبرأسِه[٨٥] .

● شيّبَ : شيَّبَ الحزنُ رأسَه وبرأسِه[٨٦] .

● أشادَ : أشَدْتُ ذكرَه وبذكرِه : أشعتُه ورفعتُه[٨٧] .

وأشاد صوتَه وبصوتِه : رفعه[٨٨] .

● أشاطَ : أشاط دَمَه وبدمِه : أذهبَه وسَفَكَه[٨٩] .

ـ الصاد ـ

● صَفَّ : صَفَفْتُ الدابةَ ، وصَفَفْتُ لها : عَمِلتُ لها صُفَّةً[٩٠] .

وصُفَّةُ الرَّحْل والسَّرج التي تضمّ العَرْقُوتين والبِدادَين من أعلاهما وأسفلهما

● صادَ : ١ ـ صِدتُكَ وصِدتُ لك[٩١] .

جاء في التاج واللسان[٩٢] : « يقال صِد فلانا صيداً : إذا صِدته له ، كقولك بغيته حاجة ، أي : بغيتها له » .

٢ ـ وصاد المكانَ : صاد فيه[٩٣] .

ـ الضاد ـ

● ضَبَطَ : ضَبَطَ على الشيء ، وضبطه : لزِمه وحَبَسه[٩٤] .

---

(٨٣) المخصص ٧٤/١٤ وانظر اللسان والمصباح المنير والتاج .
(٨٤) التاج (شغب) .
(٨٥) المخصص ٧٤/١٤ وانظر اللسان والمصباح والتاج .
(٨٦) المخصص ٧٤/١٤ وانظر اللسان والمصباح والتاج .
(٨٧) المخصص ٧٩/١٤ وانظر التاج .
(٨٨) انظر الاساس .
(٨٩) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(٩٠) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان .
(٩١) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(٩٢) مادة (صيد) .
(٩٣) انظر اللسان والتاج .
(٩٤) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان .

● **ضَرَبَ** : ١ ــ ضرَبَ يدَ فلان إلى عمل كذا ، وضرب على يد فلان : إذا منعه من أمرٍ أخذ فيه[٩٥] .

٢ ــ وضَرَبَ الشيء مثلاً وضرَبَ به[٩٦] .

ــ الطاء ــ

● **طَرَحَ** : طَرَحتُ الشيءَ ، وطرحتُ به : رميته وألقيته وأبعدته[٩٧] .

جاء في المصباح المنير[٩٨] : « طرحتُه : رميتُ به ... ومن هنا قيل يجوز أن يتعدّى بالباء فيقال طرحت به لأن الفعل إذا تضمّن معنى فعلٍ جاز أن يعمل عمله »

● **طوّحَ** : طوّحَه ، وطوّحَ به : توّهَه ، وذهب به ، وأهلكه ، أو حمله على ركوب مفازةٍ يُخافُ هلاكه فيها[٩٩] .

ومن المتعدّي بالحرف قول أبي النجم :

وبلدٍ تحسبه مكسوحا   يطوّحُ الهاوي به تطويحا[١٠٠]

● **اطاع** : أطاعَ له وأطاعَه : لم يعصِه[١٠١] .

ــ الظاء ــ

● **ظَفِرَ** : ظَفِرَه ، وظَفِرَ به وظفِر عليه : فاز[١٠٢] .

● **ظَلَّ** : قال عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظلّه   حتى أنال به كريمَ المأكلِ

أي : أظلّ عليه[١٠٣] .

---

(٩٥) انظر اللسان والتاج .
(٩٦) انظر التاج .
(٩٧) المخصص ٧٤/١٤ وانظر الصحاح والأساس والمختار والمصباح المنير والتاج .
(٩٨) مادة (طرح) .
(٩٩) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٠٠) الاساس واللسان والتاج (طوح) .
(١٠١) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٠٢) المخصص ٧٤/١٤ وانظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس والتاج .
(١٠٣) المخصص ٧٣/١٤ وانظر اللسان والتاج .

● **اعْتَرَّ** : اعْتَرَّه ، واعْتَرَّ به : إذا أتاه فطلب معروفه[١٠٤] .

● **عَرَمَ** : عَرَمَنا صبيُّك ، وعَرَمَ علينا : أشِرَ ومرِحَ علينا ، وقيل : فَسَدَ[١٠٥] .

● **اعْشَنْشَى** : اعْشَنْشَتُ القومَ ، واعْشَنْشَتُ بهم : أعجلتهم عن أمرهم[١٠٦] .

● **عَشَا** : عَشَوْتُ النارَ ، وعشوتُ إليها : رأيتها ليلاً فقصدتها مستضيئاً بها[١٠٧] .

ومن المتعدي بالحرف قول الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجدْ خيرَ نارٍ عندها خير مُوقِدِ[١٠٨]

● **عَطَا** : عَطَوْتُ الشيءَ ، وعطوتُ إليه : تناولتُه[١٠٩] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر يصف الظبية :

وتعطو البرير إذا فاتها بجيدٍ تسرى الخَدُّ منه أسيلا[١١٠]

● **عَلِقَ** : عَلِقَ به ، وعَلِقَه : نشب به أو لزمه أو أحبّه[١١١] .

ومن المتعدّي بنفسه قول أبي زُبيد يصف أسداً :

إذا عَلِقَت قِرناً خطاطيفُ كفِّه

رأى الموتَ في عينيه أسود أحمرا[١١٢]

ومن المتعدي بالحرف قول ذي الرمّة :

لقد عَلِقَتْ ميٌّ بقلبي علاقةً بطيئاً على مرّ الليالي انحلالها[١١٣]

---

(١٠٤) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٠٥) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان .
(١٠٦) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٠٧) المخصص ٧٨/١٤ .
(١٠٨) اللسان (عشو) .
(١٠٩) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١١٠) اللسان (عطو) .
(١١١) انظر الأساس واللسان والتاج .
(١١٢) الاساس واللسان والتاج (علق) .
(١١٣) اللسان والتاج (علق) .

وقول جرير يصف شجاعاً :

اِذا علِقت مخالبـه بقرنٍ أصاب َ القلب َ أو هتك َ الحجابا[114]

● عالَق : ١ ــ عالَقَها ، وعالَق َ بها : احبها[115] .

ومن المتعدّي بنفسه قول الأعشى :

عَلّقْتُها عرَضاً وعلّقَتْ رجلاً

غيري وعُلّق َ أخرى غيرها الرجلُ

٢ ــ عَلّقت َ الدابة ، وعلّقت عليها العليق بمعنى . والتعليق ُ : القضيم يُعلّق على الدابة[117] .

● تعلّق : ١ ــ تعَلّق َ بها وتعَلّقها : أحبها[118] .

ومن المتعدّي بنفسه قول أبي ذؤيب :

تعلّقَه منها دلال" ومُقْلَة" تظلُّ لأصحاب الشَّقاء تُديرُها[119]

٢ ــ تعلّق الشيء وتعلّق به : علّقه على نفسه[120] .

ومن المتعدّي بنفسه ما ورد في الحديث : « من تعلّق شيئاً وُكِل َ اِليه »[121]

ومنه قول عُبيد الله بن زياد لأبي الاسود : « لو تعلّقْت َ معاذة" »[122] .

● عَلا : ١ ــ علاه ، وعلا به : صعِدَه[123] .

٢ ــ علاه ، وعلا عليه : رَكِبَه .[124]

٣ ــ وعلوتُه ، وعلوت ُ فيه : رقيتُه .[125]

● عالى : عالاه ، وعالى به : صعِدَه[126] .

---

(١١٤) الاساس واللسان والتاج (علق) .
(١١٥) انظر اللسان .
(١١٦) اللسان (علق) .
(١١٧) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١١٨) انظر اللسان والتاج .
(١١٩) اللسان والتاج (علق) .
(١٢٠) انظر الاساس واللسان .
(١٢١) الاساس واللسان (علق) .
(١٢٢) الاساس واللسان (علق) .
(١٢٣) انظر اللسان والتاج .
(١٢٤) انظر المصباح والتاج (ركب) .
(١٢٥) انظر المصباح المنير .
(١٢٦) انظر اللسان والتاج .

ـ الغين ـ

● غـدا : غدا البولَ ، وغذا به : قطعه[127] .

ـ الفـاء ـ

● فـرقَ : فَرِقَ منه ، وحكى سيبويه : فرقه على حذف من[128] ولكن جاء في المختار[129] : « لا يقالُ فرِقه » .

● افصَحَ : أفْصَحَ الكلام ، وأفْصَحَ بالكلام : بيّنه ووضّحه[130] .

ـ القـاف ـ

● اقذعَ : أقْذَعتَ الرجلَ ، وأقذعتَ له : رميتَه بالفحش[131] .

● قـزَّ : قزَتْ نفسي عن الشيء ، وقَزَّتْه : أبته[132] .

وجاء في اللسان[133] : « قَزَّتْ نفسي عن الشـيء ، وقزَّته بحرف وغـير حرف : أبتْه وعافته ، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته » .

● اقطعَ : أقطعتُه النهرَ ، وأقطعتُه به : جاوزته به[134] .

● اقتاتَ : اقتتُّ الشيءَ ، واقتتُّ به : جعلته قوتي[135] .

ومن المتعدّي بنفسه قول طُفيل :

يقتاتُ فضلَ سنامها الرَّحْلُ[136]

● قـاعَ : قاعَ الفحلُ الناقةَ ، وقاع عليها : ضَرَبها[137] .

---

(127) انظر اللسان والتاج .
(128) انظر اللسان والتاج .
(129) مادة (فرق) .
(130) انظر اللسان والتاج .
(131) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(132) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(133) مادة (قزز) .
(134) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(135) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(136) اللسان والتاج (قوت) .
(137) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .

● **كتبَ** : كَتَبْتُ الناقة ، وعليها : صَرَرْتها(١٣٨) .

وكتبَ فلانٌ البغلةَ ، وكتب عليها : إذا جمع بين شُفريها بحلقة(١٣٩) .

وقيل : « كتبَ الدابة والبغلة والناقة وكتب عليها : خَرَمَ حياءها بحَلقة حديد أو صُفْر تضمُّ شُفرَي حيائها لئلا يُنزى عليها »(١٤٠) .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

لا تأمَنَنَّ فَزاريّاً خلوتَ به ... على قلوصك واكتبها بأسيارِ(١٤١)

● **كلِفَ** : كَلِفَه ، وكَلِفَ به : أُولع به ولهج وأحبَّ(١٤٢) .

وكَلِفَ الأمرَ وكَلِفَ به : إذا تكلّفه وتجشّمه(١٤٣) .

وكَلِفَ بعلمِ القرآن وكَلِفَه : إذا تحمّله(١٤٤) .

ـ اللام ـ

● **لحظَ** : لَحظَه ، ولحَظَ إليه : نظر إليه بمؤخّر عينه(١٤٥) .

ومن المتعدّي بنفسه قول الشاعر :

لحظناهمُ حتى كأنَّ عيونَنا ... بها لقوةٌ من شدّةِ اللَّحظانِ(١٤٦)

● **ألغزَ** : ألغزتُ الكلامَ ، وألغزتُ فيه : عمّيتُه ولم أبيّنه .

وأضمرتُه على خلاف ما أظهرتُه(١٤٧) .

● **ألقى** : ألقاه ، وألقى به . وألقى القولَ وبالقولِ : أبلغه(١٤٨) .

---

(١٣٨) المخصص ٧٩/١٤ .
(١٣٩) انظر الاساس والتاج .
(١٤٠) انظر اللسان والتاج .
(١٤١) الاساس واللسان والتاج (كتب) .
(١٤٢) المخصص ٧٦/١٤ وانظر التاج .
(١٤٣) انظر الأساس واللسان .
(١٤٤) انظر اللسان .
(١٤٥) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح والتاج .
(١٤٦) اللسان والتاج (لحظ) .
(١٤٧) المخصص ٧٩/١٤ وانظر الأساس واللسان والتاج .
(١٤٨) انظر الصحاح والمختار والمصباح والتاج .

ـ الميم ـ

● **متَح** : متحتُ الدلوَ ، ومتحتُ بها : جذبتُها ملأى[149] .

● **تمثّلَ** : تمثّلَ بالبيت وتمثّلَ البيت[150] .

ومن المتعدّي بنفسه قول جرير :

والتغلبي إذا تنحنح للقِرى حكّ ···· وتمثّلَ الأمثالا[151]

جاء في التاج[152] : « على أنّ هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل » .

● **امحَضَ** : أمْحَضْتُه الودَّ وأمحضته له : أخْلَصْتُه[153] .

وأمحضته الحديث والنصيحة ، وامحضته له ، أي : صَدَقْتُه وحقيقة الإمحاض الإخلاص[154] .

● **مَدَّ** : مَدَدْتُه ، ومددْتُ به : مطلته[155] .

● **مَذَقَ** : ١ ـ مذقْتُه ، ومَذَقتُ له : لم أُخلصْه[156] .

٢ ـ مذقه ، ومذق له : سقاه المَذْقة . والمَذْقة : الشربة من اللبن المذوق أي : الممزوج بالماء[157] .

● **مَسَحَ** : مَسَحَ عنقه ومَسَح بها : ضَربها[158] .

● **تملّقَ** : تَمَلّقه ، وتَمَلّقَ له : تودّدَ اليه وتلطّف به[159] .

---

(١٤٩) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .

(١٥٠) انظر الصحاح والمختار والمصباح واللسان والتاج .

(١٥١) اللسان والتاج (مثل) .

(١٥٢) مادة (مثل) .

(١٥٣) انظر اللسان والتاج .

(١٥٤) المخصص ١٤/٧٧ .

(١٥٥) المخصص ١٤/٧٤ وانظر اللسان والتاج .

(١٥٦) المخصص ١٤/٧٩ .

(١٥٧) انظر اللسان .

(١٥٨) انظر اللسان والتاج .

(١٥٩) انظر الصحاح والمختار واللسان والقاموس والتاج .

– النـون –

● نَجَلَ : ١ – نَجَلَ به أبوه ونَجَلَه : أنجبَه[١٦٠] .

٢ – نجلَ الشيء وبالشيء : رمى به[١٦١] .

● استنحَسَ : استَنْحَسَ الأخبارَ واستنحَسَ عنها : طلبها وتتبعها وتجسّس عنها[١٦٢] .

● نَعِمَ : نَعِمَ الله بك عيناً ونعِمَك عيناً[١٦٣] .

جاء في اللسان[١٦٤] : « عيناً نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية ، والمعنى نعِمَكَ الله عيناً ، أي نَعِم عينَك وأقرّها . وقد يحذفون الجارَّ ويوصلون الفعل فيقولون : نعِمَكَ الله عيناً » .

● ناحَ : ناحَتْه المرأة وناحت عليه : بكتْ عليه[١٦٥] .

جاء في اللسان والتاج[١٦٦] : « ناحتِ المرأة زوجَها إشارة إلى تعديته بنفسه وهو مرجوح وناحت عليه وهو الراجح .

● نوَّهَ : نوّهْتُ به ، ونوّهْتُه : رفعتُ ذكره[١٦٧] .

ومن المتعدّي بنفسه قول أبي نُجَيلة :

وَنوَّهتَ لي ذكري وما كان خاملاً
ولكنَّ بعضَ الذكرِ أنبهُ من بعض[١٦٨]

– الـواو –

● وَزَعَ : وَزَعْتُه ، ووزعتُ به : كففتُه[١٦٩] .

---

(١٦٠) المخصص ١٤/٧٩ وانظر الأساس واللسان
(١٦١) انظر التاج .
(١٦٢) المخصص ١٤/٧٨ وانظر اللسان والتاج .
(١٦٣) المخصص ١٤/٧٤ وانظر الصحاح والأساس والمختار واللسان والتاج .
(١٦٤) مادة (نعم) .
(١٦٥) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان والتاج .
(١٦٦) مادة (نوح) .
(١٦٧) المخصص ١٤/٧٩ وانظر الصحاح والمختار واللسان والتاج .
(١٦٨) التاج (نوه) .
(١٦٩) المخصص ١٤/٧٩ وانظر اللسان .

● وَشَعَ : وَشَعْتُ الجَبَلَ ، ووَشَعْتُ فيه : علوته[170] .

● اوْضَمَ : أوْضَمَ اللَّحمَ ، وأوْضَمَ له : جَعَلَ له وَضَماً[171] .

والوَضَمُ كل شيءٍ يوضع عليه اللحمُ من خشب أو باريّة يُوقَى به من الأرض.

● تَوَطّنَ : توطّنَه ، وتوطّنه به : أقام به[172] .

● اوْفَقَ : أوْفَقْتُ السَّهمَ ، وأوفَقْتُ به : وضعتُه في الوَتَر لأرمي به[173] .

● اوْكَى : أوكيتُ القِربة ، وأوكيتُ عليها : ربطتها بالوِكاء[174] ، وهو الرباط .

ـ الهـاء ـ

● هَجْهَجَ : هَجْهَجْتُ السَّبُعَ ، وهَجْهَجْتُ به : صِحْتُ به وزجرته ليكُفَّ[175] .

---

(١٧٠) المخصص ٧٨/١٤ وانظر اللسان والتاج .
(١٧١) انظر الصحاح والمختار والأساس واللسان والقاموس والتاج .
(١٧٢) انظر التاج .
(١٧٣) المخصص ٧٩/١٤ وانظر التاج .
(١٧٤) المخصص ٧٩/١٤ وانظر الأساس واللسان والتاج .
(١٧٥) المخصص ٧٩/١٤ وانظر اللسان والتاج .

المراجع

- القرآن الكريم
- اساس البلاغة لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ مطابع الشعب ١٩٦٠م .
- الامالي لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٤٥٦هـ) طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦م .
- البيان في غريب اعراب القران : ابو البركات ابن الانباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق د . طه عبدالحميد طه ـ مراجعة مصطفى السقا . دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٦٩م
- تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

  ١ ـ طبعة المطبعة الخيرية سنة ١٢٠٦هـ .

  ٢ ـ طبعة بيروت باشراف د . مصطفى جواد .

  ٣ ـ طبعة الكويت الاجزاء ١ ـ ١٨ للسنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٧٩م . بتحقيق مجموعة من الاساتذة .
- تهذيب اللغة ـ لابي منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٤م .
- جامع الدروس العربية ـ الشيخ مصطفى الغلاييني ـ المطبعة العصرية ط ٩ ١٩٦٢م .
- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ـ تحقيق محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٢م .
- ديوان ابي الاسود الدؤلي ـ تحقيق محمد حسين آل ياسين ـ مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٥م .
- ديوان امرىء القيس ـ شرح حسن السندوبي ـ ط ٥ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة .
- ديوان جرير ـ شرح محمد اسماعيل الصاوي ـ مطبعة الصاوي ـ الطبعة الاولى .
- ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ـ ط ١٩٥٨م .
- ديوان الشريف الرضي ـ شرح وتعليق كامل سليمان ـ دار الفكر ـ مكتبة العرفان ـ بيروت ١٩٥٦م .
- ديوان طرفة ـ تحقيق وشرح كرم البستاني ـ مكتبة صادر ـ بيروت .
- ديوان عنترة ـ شرح وتحقيق نخبة من الأدباء ـ مطبعة دار الفكر ١٩٦٨م .
- ديوان كشاجم .
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت في حدود ٤٠٠هـ) تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، مطابع دار الكتاب العربي ـ مصر ١٩٥٦م .
- العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ـ الشيخ ناصيف اليازجي المطبعة الادبية ـ بيروت ـ ١٣٠٥هـ .
- فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ـ الدكتور مصطفى جواد ـ مطبعة اسعد بغداد ١٩٦٨م .
- القاموس المحيط : لابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) الطبعة المصرية ط ٣ ١٩٢٥م
- لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ط صادر ـ بيروت .
- لباب الآداب ـ لاسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ المطبعة الرحمانية ـ مصر ١٩٣٥م .
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ـ ابتسام مرهون الصفار ـ مطبعة الارشاد ١٩٦٨ .
- مجمع الامثال : لابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت ٥١٨هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط ٢ مطبعة السعادة مصر ١٩٥٩م .
- مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ـ طبعة دار الكتب المصرية .
- المخصص : ابن سيده (ت ٤٥٨) طبعة بولاق .
- المزهر في علوم اللغة وانواعها : لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ـ شرح وتصحيح محمد احمد جاد المولى وجماعة من الاساتذة ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : للعلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ـ المطبعة اليمنية مصر ـ ١٣١٣هـ .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبدالباقي ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦٤هـ
- مغني اللبيب : لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة المدني ـ القاهرة .
- منظومة الافعال المتعدية اللازمة مع شرح مختصر عليها : تاليف الشيخ عبدالله البيتوشي ـ مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة تحت رقم ٦٠٢٢/٢ لغة .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : تاليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ـ صححه بدر الدين النعساني ، نسخة مصورة بالاوفست ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الثاني

(بابُ أَسماءِ الأَوْلادِ)

قالَ الأَصمعيُّ[1] : يُقالُ : غُلامٌ وطِفْلٌ وجارِيَةٌ وطِفْلَةٌ . [وقدْ مَرَّ تَمامُ ذلكَ في خَلْقِ الإنسانِ[2]] .

(١٨٨) ويُقالُ له من ذَواتِ الحافِرِ :مُهْرٌ ، والأُنثى : مُهْرَةٌ ، والذُّكورُ : مِهارٌ وأَمهارٌ . وجَمْعُ مُهْرَةٍ : مُهَرٌ ومُهَراتٌ . وقال الشاعرُ[3] :

خُوصاً يُساقِطْنَ المِهارَ والمُهَرْ

وقالَ آخرُ[4] :

يَقْذِفْنَ بالمُهَراتِ والأَمْهارِ

ثمَّ هو راضِعٌ ، والأنثى : راضِعَةٌ .فإذا نالا من الأَرْضِ شيئاً فهو قارِمٌ والأُنثى

(١) الفرق ١٥ .

(٢) خلق الانسان لثابت ١٥ .

(٣) بلا عزو في الفرق ١٥ وفيه : عن حوص ..

(٤) الربيع بن زياد في اللسان (مهر) ، وصدره:
ومجنبات ما يذقن عذوفا

قارِمَة"(٥) . وهذا يصلحُ في الحافِرِ كلِّه أنْ يُقالَ : قارِمٌ وقارِمَةٌ . فإذا بَلَغَ ستةَ أشهرٍ أو نحوَ ذلكَ فهو خارِفٌ . قالَ الرّاعي(٦) :

كانَتْ بها خُرُفاً وافٍ سنابِكُها   فَطَأْطَأَتْ بُهَراً في رَهْوَةٍ جَدَدِ

وقال رجلٌ من بني الحارِثِ(٧) :

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُو   فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

فإذا بلغَ السَّنَةَ فهو فَلُوٌّ ، والجمعُ فِلاءٌ ، وهي فَلُوَّةٌ .

ويُقالُ : فلا مُهْرَهُ يَفْلُوهُ فَلْواً ، إذا فَطَمَهُ .

ويُقالُ : قد افتلاهُ يفتليهِ افْتِلاءً . قالَ زُهَيْرٌ(٨) [بنُ أبي سُلمى يذكرُ الخيلَ في غارةٍ وَصَفَها] :

تَنْبِذُ أَفْلاءَها في كلِّ مَنْزِلَةٍ   تَنْقُرُ أَعْيُنَها العِقبانُ والرَّخَمُ

ويُقالُ له أيضاً : حَوْلِيٌّ حَوْلٍ وحَوْلِيٌّ حَوْلَيْنِ ، إذا كانَ ابن سنةٍ أو سَنَتَيْنِ . ومحيلٌ حَوْلٍ .

فإذا طاقَ الرُّكوبَ قيلَ : قد أَرْكَبَ يُرْكِبُ إرْكاباً ، وذلكَ عندَ إجذاعِهِ .

يُقالُ : أَجْذَعَ يُجذِعُ إجذاعاً ، وهوجَذَعٌ بَيِّنُ الجَذُوعَةِ والإجذاعِ .

وإنّما يُجْذِعُ في العامِ المُقْبِلِ ثمَّ يُثْني ، وإثناؤُهُ : سقوطُ ثَنِيَّتِهِ . ثمَّ يكونُ ثَنِيّاً سَنَةً كما كانَ(١٠) جَذَعاً سَنَةً .

يُقالُ : أَثْنَى يُثْني إثناءً فهو ثَنِيٌّ ، والأُنْثى : ثَنِيَّةٌ ، والجَمْعُ : ثُنْيٌ .

ثمَّ (١٨٩) يُرْبِعُ ، وإرباعُهُ : سقوطُ رَباعِيَتِهِ فيكونُ رَباعِياً سنةً .

---

(٥) كذا في الاصل وب . وحرفها الناشر الى : قارع : قارعة .

(٦) ديوانه (طبعة فايبرت) ٨٠ . واخلَّ بهشعره (طبعة القيسي وناجي) . واثبتنا رواية ب . وفي الاصل : خزفا ... نهرا . وجعلهاالناشر : خرفا . من غير اشارة الى ذلك . وفي الافعال ٩٢/٤ : في بؤرة .

(٧) الحيوان ٤١٤/٦ . وفي المطبوع : بالمورد .وهو خطا يخالف الاصل .

(٨) ديوانه ١٥٤ . وفي ب : والرحم . وهوتصحيف .

(٩) ب : أطاق .

(١٠) من ب . وفي الاصل : يكون . وينظر : الإبل٧٦ .

يُقالُ : أَرْبَعَ يُرْبِعُ إرباعاً ، وهو رَباعٍ ، والجَمْعُ : رُبَعٌ ، والأُنثى : رَباعِيَةٌ .

وقالَ بَعْضُهُم : هذا رَباعٌ كما تَرَى ، فرفعَ العَيْنَ(١١) ولم(١٢) يَنْسُبْهُ الى ياءِ النسبةِ ، كما قالَ الشاعِرُ(١٣) :

لهـا ثَنَايا أَرْبَـعٌ حِسـانٌ   وأَرْبَـعٌ فثَغْرُهـا ثَمـانُ

فرَفَعَ (ثمان) ولم يَنْسُبْهُ الى الياءِ التي في (ثماني)(١٤) ، وجَعَلَ الاسمَ (ثمان) على (فَعَالٍ) .

ثمَّ ليسَ سِـوى سِـنِّ الإرباعِ إلاّ القُـرُوح ، لأنَّهُ إذا أَلْقَى السِّـنَّ التـي وراء(١٥) الرَّباعِيَةِ فذلكَ قُرُوحُهُ .

يُقالُ : فَـرَسٌ قارِحٌ ، والأُنثـى : قارِحٌ ، بلا هاء(١٦) . وقد قَـرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحاً .

فهذِهِ أربعةُ أَسنانٍ ، يتحوَّلُ مـن بَعْضٍ الى بَعْضٍ .

أمّا السِّنُّ الأولى فيكونُ فيها جَذَعاً ، ثمَّ ثَنِيّاً ثمَّ يكونُ رَباعِياً [ثمَّ يكـونُ قارِحاً] .

وأَمّا في الظِّلْـفِ والخُـفِّ فبَيْنَ الإرْباعِ والبُزُولِ سِنٌّ وهو الإسْداسُ ، ولَيْسَتْ في ذواتِ الحافِرِ .

ويُقـالُ لولدِ الحِمـارِ : جَحْـشٌ وتَوْلَبٌ وفَرَى ، مقصور(١٧) ، [وفَرَأٌ ، مهموزٌ مقصورٌ] ، والجمع(١٨) : فِراء .

ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليـهِ وسلّمَ ، [حينَ] قالَ له أبو سُـفيان : ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتـى تـأذَنَ لحجـارةِ الجُلْهُمَتَيْنِ(١٩) فقالَ النبيُّ ، صلّى اللهُ

---

(١١) (فرفع العين) ساقط من ب .
(١٢) في المطبوع : لم . وفي الأصل : ولم . وفي ب : فلم .
(١٣) بلا عزو في الكشاف ٤/٧٦ وشرح التصريح ٢/٢٧٤ وخزانة الأدب ٣/٣٠٠ .
(١٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ثمان .
(١٥) ب : بعد .
(١٦) ب : بالهاء .
(١٧) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦ .
(١٨) ب : والجميع .
(١٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : حجـار الجلهتين .

عليهِ وسَلَّمَ : يا أبا سُفْيانَ أنتَ كما قالَ القائِلُ : (كلُّ الصيدِ في جَوْفِ الفَرَا)[٢٠]

وقالَ ابنُ زُغْبَةَ[٢١] :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ وطَعنٍ كإيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

ويُقالُ له : العِفْوُ والعُفْوُ ، وقد قالَ بَعْضُهُم : عفا[٢٢] ، مقصورٌ . قالَ الفَرَّاءُ[٢٣] : [ويُقالُ له :] العَفَا مقصورٌ .وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : العِفَا ، وأنْشَدَ[٢٤]:

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ العِفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

ويُقالُ : هو جَحْشٌ ، وجَحْشَةٌ للأُنثى ، وعِفْوٌ وعِفْوَةٌ ، وهي (١٩٠) الجِحاشُ والعِفاءُ .

وقالَ أبو عَمْرٍو : الهِنْبِرُ :الجَحْشُ . ومنه قِيل للأَتانِ : أُمُّ الهِنْبِرِ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[٢٥] :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تجيءُ بِهِمْ أُمُّ الهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لها وَارِي

ويُقالُ : إنَّهُ لأَحْمَقُ مِن أُمِّ الهِنْبِرِ[٢٦] . يعني الأتانَ .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ من ذواتِ الأخفافِ:

قالَ الأَصمعيُّ : إذا وَضَعَتِ الناقةُ وَلَدَها ساعةَ تَضَعُهُ[٢٧] سَلِيلٌ قبلَ أنْ يُعْلَمَ أذَكَرٌ هو أَمْ أُنثى . فإذا عُلِمَ فإنْ كانَ ذَكَراً فهو سَقْبٌ ؛ وأُمُّهُ مُسْقِبٌ ، وقد أَذْكَرَتْ فهي مُذْكِرٌ .فإنْ كانت أُنثى فهي حائِلٌ ، وأُمُّها أُمُّ حائِلٍ . قال[٢٨] الشاعرُ :

---

(٢٠) غريب الحديث لابي عبيد ٢٢٥/٢ — ٢٢٦ .

(٢١) هو مالك بن زغبة في الإبل ٦٩ والاختيارين ١٥٢ . وفي المطبوع : كابزاغ . وهو خطأ .

(٢٢) كذا في الاصل وب . واثبتها الناشر : عفى ، العفى ، في الموضعين .

(٢٣) المقصور والممدود ٤٥ .

(٢٤) لابي الطمحان حنظلة بن الشرقي في اللسان (عفا) وبلا عزو في المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ وصدره فيهما :

بضرب يزيل الهام عن سكناته

(٢٥) للقتال الكلابي ، ديوانه ٥٩ .

(٢٦) الدرة الفاخرة ١٥١ ، جمهرة الأمثال ٣٩٣/١

(٢٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : تقعه .

(٢٨) ب : وقال . والبيت بلا عزو في اللسان (حول) .

فتِلْكَ التي لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ

وهي مُؤْنِثٌ ، وقد آنَثَتْ : جاءت بأُنثى[٢٩] . وإنْ كانَ من عادَتِها أنْ تلِدَ الإناثَ قيلَ : مِئْناثٌ . وإنْ كانَ من عادتِها أنْ تلِدَ الذُّكور فهي مِذْكار .

فإذا مَشَى فهو راشِحٌ والأمُّ مُرْشِحٌ . فإذا ارتفعَ عن الراشِحِ فهو جادِلٌ . فإذا حَمَلَ في سنامِهِ شَحْماً فهو مُجْذٍ[٣٠] ومُكْعِرٌ[٣١] ، وهو في هذا كلِّه حُوارٌ .

فإذا اشتَدَّ قيل : رُبَعٌ ، والجمعُ : أَرْباعٌ ورِباعٌ ، والأُنثى : رُبَعَةٌ . والرُّبَعُ هو الربعي ، فلا يزالُ رُبَعاً حتى يأكلَ الشجرَ ويَعينَ على نفسِهِ . ثمَّ هو فَصيلٌ وهُبَعٌ ، والأُنثى فَصيلةٌ ، والجمع : فُصلانٌ وفِصْلانٌ . وإنَّما سُمِّيَ فَصيلاً لأنَّهُ فُصِلَ عن أُمِّهِ ، والفِصالُ هو الفِطامُ .

ومنه الحديثُ (١٩١) : (لا رَضاعَ بعدَ فِصالٍ)[٣٢] .

وقالَ الأصمعيُّ[٣٣] : الرُّبَعُ : ما نُتِجَ في أوَّلِ النِّتاجِ ، والهُبَعُ : ما نُتِجَ في آخرِ النِّتاجِ ، والأُنثى : هُبَعَةٌ .

فإذا استكملَ الحَوْلَ ودَخَلَ في الثاني فهو ابنُ مَخاضٍ ، والأُنثى بنتُ مَخاضٍ ، وهي التي تُؤْخَذُ في خمسٍ وعشرين من الإبلِ صَدَقَةً . وإنما سُمِّيَ ابنَ مخاضٍ لأنَّهُ فُصِلَ عن أُمِّهِ ولَحِقَتْ أُمُّهُ بالمخاضِ ، وهي الحواملُ ، فهي من المخاضِ وإنْ لم تَكُنْ حاملاً .

فلا يزالُ ابنَ مخاضٍ السنةَ الثانيةَ كلَّها ، فإذا استكمَلَها ودَخَلَ في الثالثةِ فهو ابنُ لَبُونٍ ، والأُنثى بنتُ لَبُونٍ ، وهي التي تُؤْخَذُ في الصدقةِ إذا جاوَزَتِ[٣٤] الإبلُ خَمْساً وثلاثين .

وإنَّما سُمِّيَ ابنَ لبونٍ لأنَّ أُمَّهُ كانَتْ أَرْضَعَتْهُ السَّنَةَ الأولى ثمَّ

---

(٢٩) ب : جاءت بانثى .

(٣٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مجز ، بالزاي

(٣١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : معكر . وهوتحريف . ينظر : الفرق ١٥ واللسان (كعر) .

(٣٢) غريب الحديث ٣/٧٠ . وفي المطبوع :ارضاع . بينما هو في الأصل وب : لارضاع .

(٣٣) الإبل ٧٤ .

(٣٤) ب : جازت .

كانَتْ من المَخاضِ السَّنَةَ الثانيةَ ثمَّ وَضَعَتْ في السنةِ[٣٥] الثالثةِ فصارَ لها لَبَنٌ ، فهي لَبُونٌ ، وهو ابنُ لبونٍ[٣٦] ، والأُنثى بِنْتُ لبونٍ .

فلا يزالُ كذلكَ السَّنَةَ الثالثةَ [كلَّها] فإذا مَضَتِ الثالثةُ ودخلتِ الرابعةَ فهو حينئذٍ حِقٌّ ، والأُنثى : حِقَّةٌ ، وهي التي تؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا جاوَزَتِ[٣٧] الإبلُ خمساً وأربعين .

ويُقالُ : إنَّما سُمِّيَ حِقّاً لأَنَّهُ قدِ استحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عليهِ [ويُرْكَبَ] . يُقالُ : هو حِقٌّ بَيِّنُ الحِقَّةِ . وكذلكَ الأُنثى : حِقَّةٌ . قالَ الأعشى[٣٨] :

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجيـ ـنِ حتى السَّديسُ لها قد أَسَنّ

واللَّجِينُ : ما تَلَجَّنَ من الوَرَقِ ، وهو أَنْ يُدَقَّ حتى يَتَلَزَّقَ[٣٩] ويَلْتَصِقَ بعضُهُ ببَعْضٍ[٤٠] .

فلا يزالُ كذلكَ حتى يَسْتَكْمِلَ الأَرْبَعَ ويدخلَ في السنةِ الخامسةِ فهو حينئذٍ جَذَعٌ (١٩٢) والأنثى : جَذَعَةٌ ، وهي التي تؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ إذا بَلَغَتِ الإبلُ خَمْساً وسبعينَ . ثمَّ ليسَ في الصدقةِ سِنٌّ من الأَسنانِ فوقَ الجَذَعَةِ .

فلا يزالُ كذلكَ حتى تَمْضِيَ الخامسَةُ ، فإذا مَضَتِ الخامسةُ ودَخَلَتِ السادِسَةَ وألقى ثنِيَّتَهُ فهو حينئذٍ ثَنِيٌّ ، والأُنثى ثَنِيَّةٌ[٤١] . وهو أَدْنَى ما يجوزُ في أسنانِ الإبلِ في النَّحْرِ .

ثمَّ لا يزالُ[٤٢] الثَّنِيُّ من الإبلِ ثَنِيّاً حتى تمضيَ السادسةَ ، فإذا مَضَتْ ودَخَلَ في السابعةِ فهو حينئذٍ رَبَاعٍ ، والأُنثى : رَبَاعِيَةٌ .

فلا يزالُ كذلك حتى تمضيَ السابعةُ ، فإذا مَضَتِ السابِعَةُ ودَخَلَ في الثامنةِ وأَلقى السِّنَّ التي بَعْدَ الرَّباعِيَةِ فهو حينئذٍ سَدِيسٌ وسَدَسٌ ، لُغتانِ .

---

(٣٥) ساقطة من ب .
(٣٦) (وهو ابن لبون) ساقط من ب .
(٣٧) ب : جازت .
(٣٨) ديوانه ١٦ وفيه : حُبِسَت .
(٣٩) ب : يتلزج .
(٤٠) ساقطة من ب .
(٤١) الإبل ٧٦ .
(٤٢) ب : لا يزال كذلك .

وكذلكَ الأُنثى ، لفظُهما[43] في هذا السِّنِّ واحدٌ .

فلا يزالُ كذلكَ حتى تمضيَ الثامنةُ ، فإذا مَضَتِ الثامنةُ ودَخَلَ في التاسعةِ فَطَرَ نابُهُ وطَلَعَ فهو حينئذٍ فاطِرٌ وبازِلٌ .

وكذلكَ الأُنثى بازِلٌ وفاطِرٌ بلَفْظِهِ .

يُقالُ : فَطَرَ نابُهُ يفطِرُ فُطوراً ، وشَقَأَ يَشْقَأُ شَقْأً[44] وشُقوءاً ، وشَقِيَ أيضاً لُغَةٌ ، وشَقَّ يَشُقُّ شُقوقاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ[45] :

شُوَيْنِقِيَّةُ النابَيْنِ تَعدِلُ ضَبْعَها بأفْتَلَ عن سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائنِ

وبَزَغَ ، وصَبَأَ ، وعَرَدَ [يَعرُدُ]وبَزَلَ يبزُلُ بُزولاً .

وإنّما سُمِّيَ بازِلاً لِسِنٍّ تخرُجُ لهُ يُقالُ لها : بازِلٌ . وقالَ عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ[47] :

أَخْلَفَ ما بازِلاً سَديسُها لا حِقَّةٌ هي ولا نَيُوبُ

فلا يزالُ بازِلاً حتى تمضيَ التاسعةُ ، فإذا مضت ودَخَلَ[48] (١٩٣) في العاشرةِ فهو حينئذٍ مُخْلِفٌ ، ثمَّ ليسَ لهُ اسمٌ بعدَ الإخلافِ ولكنْ يقالُ [لَهُ] : بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامَيْنِ ، ومُخْلِفُ عامٍ ومُخْلِفُ عامَيْنِ ، إلى ما زادَ على ذلك .

فإذا كَبِرَ فهو عَوْدٌ ، والأُنثى عَوْدَةٌ . [يُقالُ : عَوَّدَ البعيرُ تَعويداً : إذا صارَ عَوْداً] .

فإذا ارتفعَ عن ذلك فهو قَحْرٌ ، والجمعُ : أَقْحُرٌ وقُحورٌ . فإذا أُكِلَتْ أسنانُهُ فتَقَصَّرَتْ فهو كافٌّ .

فإذا انكَسَرَتْ أنيابُهُ[49] فهو ثِلْبٌ ، والأُنثى : ثِلْبَةٌ ، وقد ثَلَّبَ البعيرُ تَثْليباً .

---

(٤٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لفظها .

(٤٤) الإبل ٧٦ . وفي المطبوع : شقي يشقى شقاء . وما اثبتناه في الأصل وب .

(٤٥) ديوانه ٤٩٧ وفيه : سويقيّة . واثبتها الناشر : شويقيّة . وهي في الأصل وب بالهمز . وفي الأصل والمطبوع : تعزل . واثبتنا رواية ب . وإبل شويقئة : حين يطلع نابها . (اللسان : شقا) .

(٤٦) في المطبوع : برع . بالراء المهملة . وهي بزغ في الأصل وب .

(٤٧) ديوانه ١٧ . واثبتنا رواية ب . وفي الأصل والمطبوع : احلف ، بازل ، يبوب .

(٤٨) في المطبوع : فدخل . وهي في الأصل وب : ودخل .

(٤٩) ب : تكسّرت اسنانه .

فإذا ارتفعَ عن ذلك فهو ماجٌ(٥٠) ، وذلكَ لأنَّه(٥١) يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يستطيعُ أنْ يُمْسِكَهُ من الكِبَرِ .

ثمَّ هو أَجْعَمُ ، يقالُ(٥٢) : ناقةٌ جَعْماءُ ولَطْعاءُ ، وهي التي ليسَ فيها حاكَّةٌ .

ومِنَ النوقِ : اللِّطْلِطُ ، وهي الكبيرةُ السِّنِّ . والعَزُومُ : التي قد أَسَنَّتْ ، وفيها بَقِيَّةٌ من شبابٍ . والكَزُومُ : الهَرِمَةُ . والضِّرْزِمُ مِثْلُها ، والدِّرْدِحُ : التي قد أَكَلَتْ أسنانُها ولَصِقَتْ مِنَ الكِبَرِ . والكِحْكِحُ مثلُها . والدَّلوقُ : التي قد تكسَّرَتْ أسنانُها فهي تَمُجُّ الماءَ . والدَّلْقِمُ : التي قد تكسَّرَ فوها فمَرْغُها يسيلُ ، وهو اللُّعابُ(٥٣) .

ويُقالُ للناقةِ أيضاً : شارِفٌ ، وقد شَرَفَتْ وشَرُفَتْ شُرُوفاً وشَرْفاً .

فإذا كَبِرَتْ بعد الشروفِ قيلَ لها : هِمَّةٌ وهِرْشَفَّةٌ وهِرْدَشَّةٌ وضِرْزِمٌ وهِرْهِرٌ وكِحْكِحٌ .

وقالوا في مِثْلِ ذلك من ذوات الأَظلافِ :

إذا وَضَعَتِ العَنْزُ ما في بَطْنِها قيلَ : سَليلٌ ومَليطٌ .

وقال أبو زَيْدٍ : ساعةَ تَضَعُهُ مِنَ الضَّأْنِ والمَعْزِ جميعاً ذَكَراً كانَ أو أُنثى : سَخْلَةٌ ، وجَمْعُها : سَخْلٌ وسِخالٌ .

فلا يزالُ ذلكَ (١٩٤) اسمهُ ما رَضِعَ اللَّبَنَ .

ثمَّ هي البَهْمَةُ للذكر والأنثى(٥٤) ، وجَمْعُها(٥٥) : بَهْمٌ . وقالَ الشاعر(٥٦) :

وليسَ يَزْجُرُكُمْ ما تُوعَظونَ بهِ والبَهْمُ يَزْجُرُها الراعي فَتَنْزَجِرُ

---

(٥٠) الإبل ٧٨ . وفي المطبوع : مأج . وهي في الأصل : ماج .
(٥١) من ب . وفي الأصل : انه .
(٥٢) في الأصل : ويقال . واثبتنا رواية ب .
(٥٣) الإبل ١٤٥ .
(٥٤) الشاء ٨ ؛ الفرق لابن فارس ٩٠ .
(٥٥) من ب . وفي المطبوع : وجمعهما .
(٥٦) بلا عزو في الحيوان ٥/٤٩٧ . وضبطت البهم بضم الباء في المطبوع في الموضعين . وهي بالفتح في الأصل . وفي المطبوع : ليس . وفي الأصل وب : وليس .

فإذا بَلَغَتْ أَربعةَ أَشهرٍ فَفُصِلَتْ عن أُمهاتِها وأَكَلَتْ من البَقْلِ واجْتَرَّتْ، فما كانَ مِنْ أولادِ المَعْزِ فهو جَفْرٌ، والأُنثى: جَفْرَةٌ، والجميع[٥٧]: جِفارٌ.

ومنه حديثُ عُمَرَ حينَ قضى في الأَرْنَبِ يُصيبُها المُحْرِمُ: جَفْرٌ"[٥٨].

فإذا رَعَى وقَوِيَ وأتى عليه حَوْلٌ فهو عَرِيضٌ، وجَمْعُه[٥٩]: عِرْضانٌ.

والعَتُودُ نَحوٌ منه، وجَمْعُهُ أَعْتِدَةٌ وعِدّانٌ، وأصلُه: عِتْدانٌ.

وقالَ يونسُ[٦٠]: جَمْعُهُ أَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ، وهو في هذا كُلِّهِ جَدْيٌ، والأُنثى عَناقٌ.

وقالَ الأَخطلُ[٦١]:

وأَذْكُرُ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً ... من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

ويُقالُ له[٦٢] إذا تبعَ[٦٣] أُمَّهُ وفُطِمَ: تِلْوٌ، والأُنثى: تِلْوَةٌ، لأَنَّهُ يتلو أُمَّهُ.

ويُقالُ للجَدْيِ: إِمَّرٌ، وللأُنثى[٦٤]: إِمَّرَةٌ.

وقالوا: هِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ.

والبَدْرَةُ: العَناقُ أيضاً.

والعُطْعُطُ: الجَدْيُ. فإذا أتى عليه الحولُ فالذَكَرُ: تَيْسٌ، والأُنثى: عَنْزٌ[٦٥].

ثُمَّ يكونُ جَذَعاً في السنةِ الثانيةِ، والأُنثى[٦٦] جَذَعَةٌ. ثُمَّ ثَنِيّاً في السنةِ الثالثةِ، والأُنثى ثَنِيَّةٌ.

ثُمَّ يكونُ رَباعِياً في الرابعةِ، والأُنثى رَباعِيةٌ. ثُمَّ يكونُ سَدِيساً، والأُنثى سَدِيسٌ أيضاً[٦٧] مِثْلُ المُذَكَّرِ بغيرِ هاءٍ.

---

(٥٧) ب: والجمع.
(٥٨) غريب الحديث لابي عبيد ٣/٢٩٣، النهاية ١/٢٧٨.
(٥٩) من ب. وفي الاصل والمطبوع: وجمعها. ورواية ب توافق رواية الحيوان ٥/٤٩٧.
(٦٠) الحيوان ٥/٤٩٧ – ٤٩٨.
(٦١) ديوانه ١١١. وفيه: تبنى.
(٦٢) (له) ساقطة من ب.
(٦٣) من ب وهي توافق رواية الحيوان ٥/٤٩٨. وفي الاصل والمطبوع: اتبع.
(٦٤) ب: والأنثى.
(٦٥) ب: عنزة.
(٦٦) من ب. وفي الاصل والمطبوع: وللأنثى.
(٦٧) ساقطة من ب.

ثمَّ يكونُ صالِغاً ، والأُنثى كذلك . والصالِــغُ بمنزلةِ البازِلِ مـن الإبـلِ والقارحِ من الخَيْلِ(٦٨) .

وقد صَلَغَ يَصْلَغُ صُلوغاً ، والجمعُ صُلَّغ"(٦٩) . وقال رؤبة(٧٠) :

(١٩٥) والحَرْبُ شهباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

وليسَ بعدَ الصالغِ(٧١) سِنٌّ .

وقالَ الأصمعي(٧٢) : الحُلاّنُ والحُلاّمُ من أولادِ المَعْزِ خاصَّةً .

وجاءَ في الحديثِ : في الأَرْنَبِ يُصيبُها المُحْرِمُ : حُلاّمٌ"(٧٣) .

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ(٧٤) :

تُهْدِي إليهِ ذراعَ الجَدْيِ تَكْرِمةً   إمّـا ذَكِيـاً وإمّـا كانَ حُـلاّنا

ويُـروى : إمّا ذبيحـاً . والذَّبيـحُ :[الكبيرُ] الذي قد أَدْرَكَ أنْ يُضَحَّى به .

وقالَ مُهَلْهِل"(٧٥) :

كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاّمْ

حتى ينالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

وقالوا في الضَّأْنِ :

[أوَّلُ ما تَضَعُ يُقالُ له : سَـلِيل" ومَليط" وسَخْلَـة" وتِلْو" وتِلْوة" ، كما قالوا لولد المَعْزِ .

قالَ الكِسائي(٧٦) : ثمَّ هو خروف" ،في مَوْضِعِ] العَريضِ والعَتُودِ مـن

(٦٨) الحيوان ٥/٤٩٨ — ٤٩٩ . وب ب : ضالعاً . . والضالع . وهو خطأ .
(٦٩) ب : وقد ضلع يضلع ضلوعاً ، والجمع ضلعة .
(٧٠) ديوانه ٩٨ . وفي ب : الضلع .
(٧١) ب : الضالع .
(٧٢) الحيوان ٥/٤٩٩ .
(٧٣) وهو من حديث عمر (رض) . ينظر :الفائق ١/٣٠٩ والنهاية ١/٤٣٤ . ورُوي بالنون .
(٧٤) شعره : ١٥٥ . ورواية الأصل والمطبوع :جلاما . والصواب : حلانا ، وهي رواية ب . وفي ب : البكر مكان الجدي . وهي رواية أخرى ذكرها الجاحظ في الحيوان ٥/٤٩٦ . وينظر : التنبيه على اوهام ابي علي في أماليه ١٠٢ .
(٧٥) الحيوان ٥/٥٠٠ ، شمس العلوم ١/٤٥٦ .
(٧٦) الحيـوان ٥/٥٠٠ . وينظر : المخصص٧/١٨٨ — ١٨٩ .

المَعْز ، والأُنثى خَرُوفَة ، وحَمَل ، والأُنثى من الحُملان : رِخْل[٧٧] ، والجميع : رُخَال[٧٨] . كما قالوا : ظِئْر وظُؤار وتَوْأم وتُؤام .

والبَهْمَةُ : الضَّأنُ والمَعْزُ جميعاً . فلا تزالُ بِهاماً حتى تصيفَ . فإذا أَكَلَ واجْتَرَّ فهو فَرِير وفُرار وفَرْفُور وعُمْروس[٧٩] وبَرَق : وإنّما أصله بَرَه فعُرِّب[٨٠] . وهذا كلّه حينَ يسمنُ ويَجترّ .

والجِلامُ : الجِداء[٨١] . وقالَ الأعشى[٨٢] يصفُ الخَيْلَ :

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا ... مِ أَقْرَحَ منها القيادُ النُسُورا

واليَعْرُ : الجَدْيُ . وقالَ البُرَيْقُ الهُذَلي[٨٣] :

مُقيماً بأَملاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والبَذَجُ : من أولادِ الضأنِ خاصّةً . وقالَ الراجزُ[٨٤] :

قد هَلَكَتْ جارَتُها من الهَمَجْ

فإنْ تَجُعْ تأكُلْ عَتُوداً أو بَذَجْ

والجمعُ : بِذْجان .

والطُوبالَةُ : النَّعجةُ . قالَ طَرَفَةُ[٨٥] : (١٩٦)

نعاني حنانَةَ طُوبالَةً ... تَسَفُّ يَبيساً مِن العِشْرِقِ

ويُقالُ للنَّعجةِ إذا هَرِمَتْ : عَشَبَة[٨٦] وهَمَجَة[٨٧] وماجّة .

---

(٧٧) ورِخْل ، بكسر الراء وسكون الخاء . (اللسان : رخل) .
(٧٨) ورِخال ، بكسر الراء . (اللسان : رخل) .
(٧٩) الحيوان ٥/٥٠٠ . وفي الاصل والمطبوع : غمروس ، بالغين . وهو تصحيف .
(٨٠) المعرب ٩٣ .
(٨١) من ب . وهو جمع الجدي . وفي الاصل والمطبوع : الحداء ، بالحداء ، وهو تصحيف .
(٨٢) ديوانه ٧٢ .
(٨٣) ديوان الهذليين ٣/٥٩ . وصدره :
أسائل عنهم كلما جاء راكب
(٨٤) هو ابو محرز المحاربي في اللسان بذج . وبلاعزو في مجالس ثعلب ٥١٧ والأضداد لابن الانباري ٣٢٠ . وفي ب : جاراتنا . وفي المصادر السالفة : جارتنا .
(٨٥) ديوانه ١٨١ . والعشرق : نبات .
(٨٦) وكذلك العشمة بالميم .
(٨٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : هجمة . وهو تحريف .

ويُقالُ : هذه نَعْجَةٌ من النّعاجِ .

وقالوا : نَعجَةٌ قاصِيةٌ ، أي هَرِمَةٌ ،ونِعاجٌ قَواصٍ . والثَّوِيُّ من الغَنَمِ مِثلُ القواصي في الجماعةِ (88) .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ مِن الظّباءِ :

قالَ الأصمعيّ : أوّلُ ما يُولَدُ فهوطَلاً ثمَّ خِشْفٌ .

فإذا طَلَعَ قَرْناهُ فهو شادِنٌ ، وذلكحينَ شَدا ، أي قَوِيَ على المَشْيِ وتحرّكَ . قالَ زُهَيْرٌ(89) :

بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ أدْماءَ خاذِلَةٍ من الظِّباءِ تُراعي شادِناً خَسِرقا

ويُقالُ له : غَزالٌ ، والأنثى : غَزالةٌ من حين تَلِدُهُ أُمُّهُ الى أنْ يبوعَ بَوْعاً ، وبَوْعُهُ : سَعْيُهُ .

ثمَّ هو رَشَأٌ . يُقالُ : قد رَشَأَتِ الظَّبْيَةُ رَشاءً ورَشْأً ، إذا ولدتْ . قال الشاعر(90) :

كأنّها مُطْفِلٌ تَحْنُو الى رَشَإٍ تأكُلُ مِن طَيِّبٍ واللهُ يُرْعِيها

ثمَّ هو الجَدايَةُ ، وهو بمنزلةِ الجَفْرِ من المَعْزِ . وقالَ الأغْلَبُ(91) :

كَلَّفْتَني جَدايةً على الظَّعَنْ

أكالَةَ اللحمِ شَروباً لِلَّبَنْ

وقد يكونُ الجداية الذّكَرَ .

ثمَّ هو الخِشْفُ . وقالَ ابنُ الأعرابيّ(92) : الخِشْفُ بعد الطَّلَى ، ثم هو شَصَرٌ ، والأنثى شَصَرَةٌ ، والجمعُ خِشَفَةٌ [وشِصرةٌ وأشْصارٌ .

ثمَّ يُثْني فلا يزالُ ثَنِيّاً حتى يموتَ ،لا يزيدُ عليهِ .

---

(88) جاء في حاشية ب : (انتهت المقابلةوالتصحيح والحمد لله وحده) .

(89) ديوانه ٣٥ . وفي الاصل : معزلة . واثبتهاالناشر : مغزلة بلا اشارة . وفي المطبوع : جاذلة . وهي في الأصل وب : خاذلة .

(90) بلا عزو في : ما خالف فيه الانسان البهيمة٣٣ .

(91) اخلّ بهما شعره . وهماله في : خالف فيهالانسان البهيمة ٣٣ .

(92) من ب . وفي الأصل : وقال بعض الاعراب .

ويُقالُ للذَكَرِ المُسِنِّ من الظِباءِ :تَيْسٌ وشَبوبٌ] ومُشَبِّبٌ وشَبَبٌ وعَلْهَبٌ وهَبْرَجٌ وقَشْعَمٌ"[٩٣] .

وقالوا في البَقَرِ :

قال أبو عُبَيْدٍ[٩٤] : قال أبو فَقْعَسٍ الأسدي[٩٥] : وَلَدُ البَقَرَةِ (١٩٧) أَوَّلَ سَنَةٍ تبيعٌ"ثُمَّ جَذَعٌ"ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رَباعٌ"ثُمَّ سَديسٌ" ثُمَّ صالِغٌ" وسالِغٌ" ، وهو أقصى اسنانِهِ ، فيُقالُ بعدَ ذلك : صالِغُ سَنَةٍ وصالِغُ سَنَتَيْنِ ، وكذلكَ ما زادَ .

قالَ : وقالَ الكِسائي وأبو الجَرّاح[٩٦] : يقالُ لولدِ البقرةِ : عِجْلٌ" ، والأُنثى : عِجْلَةٌ" ، والجمعُ : عِجَلَةٌ" .

ويُقالُ له[٩٧] : عِجَّوْلٌ" ، والجمعُ :عَجاجيلُ .

وقالَ الأَصمعي[٩٨] : وهو الحَسيلُ ،والأُنثى : حَسيلَةٌ" .

وقالَ الشاعِرُ :

وأوفى وَسْطَ قَرْنٍ كِرْسَ داعٍ فجاءوا مِثْلَ أَفْراخِ الحَسيلِ

وهو البُرْغُزُ والبَرْغَزُ .

والطَّلى من أَوْلادِها وأَوْلادِ الظِباءِ .وقالَ زُهَيْرٌ"[٩٩] :

بِها العِينُ والآرامُ يَمْشينَ خِلْفَةً وأَطلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

يقولُ : إذا سَمِعتْ صوتَ أُمهاتِهــا نَهَضَتْ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ تكونُ فيه لِلرَّضاعِ .

واليَعْفورُ : وَلَدُ البَقَرَةِ أيضاً .والجُؤْذُرُ ، والأُنثى : جُؤْذُرَةٌ" .

والذَّرَعُ ، وأُمُّهُ مُذْرِعٌ" . وقالَ ذوالرُّمَّةِ[١٠٠] :

---

(٩٣) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٣ . وفي الأصل والمطبوع : هبزج . والصواب رواية ب . (ينظر اللسان : هبرج) .

(٩٤) (قال ابو عبيد) ساقط من ب . وينظر المخصص ٨/٣٣ .

(٩٥) من الاعراب الذين دخلوا الحاضرة . (الفهرست ٧٦ ، إنباه الرواة ٤/١١٥) .

(٩٦) من الاعراب الذين دخلوا الحاضرة . (الفهرست ٧٦ ؛ إنباه الرواة ٤/١١٤) .

(٩٧) (له) ساقطة من ب .

(٩٨) اسماء الوحوش وصفاتها ١٤ .

(٩٩) ديوانه ٥ .

(١٠٠) ديوانه ١٤٦١ .

وكلُّ مُوَشَّاةِ القوائمِ نَعْجَةٌ لها ذَرَعٌ قَدْ أَحْرَزَتْهُ ومُطْفِلُ

والفَرِيرُ : ولدُ البَقَرَةِ ، وجَمْعُهُ :فُرارٌ .

وهو الفرْقَدُ ، والفَزُّ ، وجَمْعُهُ :أَفْزازٌ . قالَ زُهَيْرٌ(١٠١) :

كما استغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خافَ العيونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

والبَحْزَجُ : ولدُ البَقَرَةِ أيضاً ،ويُقالُ : إنَّهُ الجَذَعُ(١٠٢) منها ، والأنثى : بَحْزَجَةٌ(١٠٣) .

والغرا : ولدُ البَقَرَةِ ، مقصورٌ يُكتبُ بالألفِ ويُثَنَّى : غَرَوَينِ(١٠٤) .

وأَمَّا الوُعُولُ فيُقالُ لولدِها :غُفْرٌ ، والأُنثى : غُفْرَةٌ ، والجَمْعُ : أَغفارٌ وغِفَرَةٌ . وقالَ بِشْرٌ(١٠٥) : (١٩٨)

[و] صَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِهِ بأَرْجائِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

ويُقالُ في مِثْلِ ذلكَ مِن ذَوَاتِ البراثِنِ(١٠٦) .

يُقالُ لولدِ الأَسَدِ : الشِّبْلُ ،والجمعُ : أَشْبالٌ وشُبُولٌ . والجِرْوُ ، والجمعُ أَجْرٍ ، وجِراءٌ جَمْعُ الجَمْعِ .ويجوزُ الجِرْوُ في جميعِ السِّباعِ كلِّها . قالَ زُهيرٌ(١٠٧) :

ولأَنتَ أَشْجَعُ حينَ تَتَّجِهُ الـ أَبطالُ مِنْ لَيْثٍ أبي أَجْرِ

ويُقالُ لولدِ الذِّئْبِ :

التَّهْسَرُ ، والجمعُ تَهاسِرُ . والسِّمْعُ: ولدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ(١٠٨) . قالَ الراجِزُ(١٠٩) :

تَلْتَقِي بها السِّمْعَ الأَزَلَّ الأَطْلَسا

---

(١٠١) ديوانه ١٧٧ .
(١٠٢) ب : لجذعُ .
(١٠٣) من ب . وفي الأصل : فجدحة . وفي المطبوع : جذعة . ولم يشر الناشر الى ذلك .
(١٠٤) ب : رغوين . وهو تحريف .
(١٠٥) ديوانه ٨١ .
(١٠٦) ب : وقالوا في مثل ذلك من ذي البرائن .
(١٠٧) ديوانه ٩٤ .
(١٠٨) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٦ ، الفرق لابن فارس ٨١ .
(١٠٩) بلا عزو في : ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٦ ، وورد السمع في المطبوع بفتح السين في الموضعين . وهو خطأ .

قالَ : والعِسْبارُ : ولدُ الذئبِ [من الضَّبُع] أيضاً ، والجمعُ : عَسابِرُ . وقالَ الكُمَيْتُ[110] :

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقونَ من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

ويُقالُ لولدِ الذئبِ من الكَلْبَةِ : الدَّيْسَمُ[111] .

ويُقالُ لولدِ الثَّعْلَبِ :

تَتْفُلٌ وتَتْفَلٌ وتُتْفُلٌ : ثلاثُ لُغاتٍ[112] . وقالَ امرؤُ القَيْسِ[113] :

لها أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ ... وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

ويُقالُ له : الهِجْرِسُ أيضاً .

ويُقالُ لولدِ الضَّبُعِ :

الفُرْعُلُ ، والجمعُ : فَراعِلُ . وقالَ ابنُ حَبْناءَ التميمي[114] :

ملاحِيمُ منها بالرَّحوبِ وغيرِها ... إذا ما رآها فُرْعُلُ الضَّبْعِ كَبَّرا

ويُقالُ لولدِ الضَّبِّ :

(١٩٩) الحِسْلُ ، والجمعُ : حِسَلَةٌ وأَحْسالٌ . فإذا كَبِرَ قليلاً فهو غَيْداقٌ ، والجمعُ : غَياديقُ . وقالَ الراجزُ :

ينفي الغياديقَ عن الطريقِ
قَلَّصَ عن كَيْمَضَةٍ[115] في نيقِ

ثُمَّ يكونُ الغَيْداقُ مُطَبَّخاً . ثُمَّ يكونُ جَحَلاً[116] ، وهو العظيمُ مهنا . ثُمَّ خُضَرِمٌ ثُمَّ ضَبٌّ .

---

(١١٠) شعره : ١/٢٢٨ .
(١١١) الفرق لابن فارس ٨١ .
(١١٢) الدرر المبثثة ٨٣ .
(١١٣) ديوانه ١١٣ .
(١١٤) اخل به شعره . وهو له في : ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٧ . وفي الاصل والمطبوع : بالرعوب . واثبتنا رواية ب لانها توافق رواية قطرب . وفي ب : فرعل الضب .
(١١٥) كذا في الأصل . وفي ب : كيضمة . وجعلها الناشر : كيظمة .
(١١٦) من ب . وفي الاصل والمطبوع: حجلا .ينظر : المخصص ٩٦/٨ .

ويُقالُ لِوَلَدِ الخِنزِيرِ :

الخِنَّوصُ ، والجمعُ : خَنانِيصُ[117] .

ويُقالُ لوَلَدِ القِرْدِ :

القِشَّةُ . والقِشَّةُ : القِرْدَةُ الأنثى أيضاً[118] .

ويُقالُ لوَلَدِ الكَلْبِ :

جِرْوٌ وجَرْوٌ وجُرْوٌ[119] ؛ والأنثى: جِرْوَةٌ .

ويقولونَ أيضاً : دِرْصٌ ، والجمعُ : أدراصٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ والفَرَّاءُ : [يُقالُ] : بَصَّصَ الجِرْوُ وفَقَّحَ ، إذا فَتَحَ عَيْنَهُ[120] . وجَصَّصَ وصَأْصَأَ : إذا لم يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ .

وقالَ عُبَيْدُ اللهِ[121] بنُ جَحْشٍ [حينَ] تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ فعوتِبَ في ذلكَ فقالَ : (إنّا فَقَّحْنا وصأصأتُمْ) .

ويُقالُ لولدِ الأَرْنَبِ :

الخِرْنِقُ ، والجمعُ : خرانِقُ . وقالَ طَرَفَةُ[122] :

إذا جَلَسُوا خَيَّلْتَ تحتَ ثيابِهِمْ   خَرانِقَ تُوفي بالضَّغِيبِ لها نَذْرا

ويُقالُ لولدِ اليربوعِ والفأْرِ :

دِرْصٌ ، والجَمْـــعُ : دُرُوصٌ وأَدراصٌ[123] .

---

(117) الفرق لابن فارس ٨٢ . وفي المطبوع بفتح الخاء وضم النون المشددة . وهو خطأ .
(118) الفرق ١٧ ، الفرق لابن فارس ٩٦ .
(119) المثلث ٢٩٣/١ ، الدرر المبثثة ٩١ .
(120) في المطبوع : عينيه . وهي (عينـه) في الأصل وب .
(121) من ب . وفي الأصل والمطبوع : عبدالله . وما اثبتنـاه يوافق غريب الحـديث لأبي عبيد ٨٦/٤؛ والفائق ٢٧١/٢ والنهاية ٣/٣ .
(122) ديـوانه ١١٧ . وفي الأصـل والمطبوع :الصغيب ، بالصاد . واثبتنا رواية ب . والضغيب بالضاد : صوت الأرنب .
(123) الفرق لابن فارس ٨٢ ، نظام الغريب ١٨٠

ويُقالُ لوَلَدِ الفيلِ :

دَغْفَلٌ(١٢٤) .

ويُقالُ لولدِ النَّعامِ :

رَأْلٌ(١٢٥) ؛ والجمعُ : رِئالٌ ورِئلانٌ وحِسْكِلٌ وحَفَّانٌ والواحدةُ : حَفَّانَةٌ .

ويُسمَّى فَرْخُ الحُبارى : النُّهارَ(١٢٦).

ويُقالُ في الطَّيْرِ كُلِّهِ :

الفِراخُ ، ما خلا الدجاجةَ فإنَّهُمْ (٢٠٠)يقولون : الفراريجُ ، واحِدُها : فَرُّوجٌ(١٢٧)

× × ×

وقالوا في مِثْلِ الجماعةِ من الناسِ(١٢٨):

أَتَتني جماعةٌ من الناسِ ، وجمَّةٌ ،وناهِضةٌ . وهو كثيرٌ ، وسيأتي في موضِعِهِ إنْ شاءَ اللهُ .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ من الإبِلِ :

قالَ أبو زَيْدٍ : الذَّوْدُ : من الثلاثةِ الى العَشَرةِ(١٢٩) .

ويُقالُ في مَثَلٍ : (الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ)(١٣٠) . يقولُ : إذا اجتمعَ القليلُ الى القليلِ صارَ(١٣١) كثيراً .

والصِرْمَةُ : ما بينَ العَشَرَةِ الىالأربعين .

---

(١٢٤) من ب . وحرِّفت الى (غفل) في الاصل والمطبوع . ينظر : الفرق لابن فارس ٨٢ ، مبادىء اللغة ١٥٩ ، فقه اللغة ١١٣ .
(١٢٥) ب : الرال .
(١٢٦) الفرق ١٧ .
(١٢٧) الفرق ١٧ .
(١٢٨) في المطبوع عنوان خلت منه المخطوطتان وقد اضافه الناشر ولم يشر الى ذلك وهو : (باب جماعة الحيوانات من ثلاثة الى عشرة ومن عشرة الى عشرين وإلى اكثر) !!!
(١٢٩) ب : من الثلاث الى العشر .
(١٣٠) جمهرة الأمثال ١/٤٦٢ ، فصل المقال٢٨٢ .
(١٣١) من ب . وهو كذلك في الفرق ١٨ . وفي الأصل والمطبوع : صارا .

وقالَ الأصمعيَ : ما بينَ العَشَرَةِ الى العشرينَ . قالَ : ويُقالُ : رَجُلٌ مُصْرِمٌ ، إذا كانَتْ له صِرْمَةٌ .

قالَ أبو زَيْدٍ : والحَدْرَةُ ، والجمعُ حُدَرٌ ، والحِزْمَةُ جميعاً نحو الصِرْمَةِ . والقَصْلَةُ أيضاً مِثْلُ ذلكَ .

فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهي الصِّدْعَةُ والعِكْرَةُ والعَرْجُ الى ما زادَتْ[132] .

والهَجْمَةُ : وأَوَّلُها الأربعونَ الى ما زادَتْ .

وقالَ الأصمعيّ[133] : الهَجْمَةُ المِئَةُ وما دونَها . وقالَ الراجِزُ :

أعجبني شَبابُهُ ولِمَّتُهْ
ورَحْلُهُ مُزَخرَفاً وهَجْمَتُهْ

والهُنَيْدَةُ : المِئَةُ[134] . قالَ جَرِيرٌ[135] :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ ما في عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أي ما[136] فيه خَطَأٌ . يقولُ : إنَّما أَعْطَيْتَها لِمَنْ[137] يَسْتَوْجِبُ ولم تُخْطِئْ [بذلكَ] .

وقالَ أبو زيادٍ[138] لقومٍ مَرَّ عليهم : مَرَرْتُ بكم فَسَرَفْتُكُمْ . أي أَخطأتُكُمْ . وقالَ طَرَفَةُ[139] :

إنَّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يَرَى عَسَلاً بماءِ سحابَةٍ شَتْمي

قالَ[140] أبو زَيْدٍ : فإذا كَثُرَتِ الهُنَيْدَةُ فَهِيَ الدَّهْدَانُ ، وأَنْشَدَ :

لَنِعْمَ ساقي الدَّهْدَهانِ ذي العَدَدْ[141]

---

(١٣٢) ب : زاد . وينظر : المخصص ٧/١٢٩ .
(١٣٣) الفرق ١٨ ، الإبل ١١٦ .
(١٣٤) الفرق ١٨ .
(١٣٥) ديوانه ١٦٤ . وفي ب : وقال جرير .
(١٣٦) (ما) ساقطة من ب .
(١٣٧) ب : من .
(١٣٨) هو ابو زياد الكلابي ، وقد سلفت ترجمته. وقولته في اللسان (سرف) .
(١٣٩) ديوانه ٩٥ .
(١٤٠) ب : وقال .
(١٤١) المخصص ٧/١٣٠ ، واللسان (دهده)وهو للأغر فيه . وفي الأصل وب : الدهدان . واثبتنا رواية المخصص واللسان .

[وقالَ أبو عَمْرو الشيبانيّ : الدَّهْدانُ لغةٌ في الدَّهْدَهانِ ، والدَّهْدَهانُ أَفْصَحُ واعربُ] .

(٢٠١) والكَوْرُ : الإبـلُ الكثيرةُ العظيمةُ ؛ والجمعُ أكوارٌ(١٤٢) .

[وقالَ الراجزُ :

وبَرَكَتْ كأنَّها الأمارُ

في عَطَنٍ دَعْثَرَهُ الأكوارُ]

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ(١٤٣) :

ولا مُشِبٌّ مِن الثيرانِ أَفْرَدَهُ ... عن [كَوْرِهِ] كَثْرَةُ الإغراءِ والطَّرْدُ

وقالَ الفَرّاءُ : العَكْنانُ(١٤٤) والجَلْسَدُ(١٤٥) والخِطْرُ ، والجمعُ : أخطارٌ .

وقالَ بَعْضُهُم : العَرْجُ : أَلفُ بَعيرٍ . والخِطْرُ : أَلفُ بعيرٍ . قالَ أبو النَّجْمِ(١٤٦) :

فانتَهَبَتْ قبلَ صلاةِ العَصْرِ

منهم ثمانينَ وأَلفَيْ خِطْرِ

قالَ(١٤٧) : فإذا كانت الإبلُ رِفاقاً(١٤٨) ومعها أولادُها فهي الرَّطانَةُ والرَّطونُ والطَّحانَةُ والطَّحونُ .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : الحَوْمُ : الكثيرُ من الإبِلِ . والأَزْفَلَةُ : الجماعةُ من الإبِلِ . والبَرْكُ : جماعةُ الإبِـلِ البُروكِ . وقالَ طَرَفَةُ(١٤٩) :

وبَرْكٍ هُجودٍ قد أَثارَتْ مخافتي ... نواديَها أمشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

---

(١٤٢) المخصص ٧/١٣٠ .

(١٤٣) ديوان الهذليين ١/١٢٦ ، شرح اشعار الهذليين ٦٠ . وفي المطبوع : اولا . وهي في الاصل وب : ولا . وفي الاصل : النيران . وهوتحريف . ورواية الديوان : ولاشبوب .

(١٤٤) من ب . وفي الاصل والمطبوع : العكنان . (ينظر : اللسان : عكن) .

(١٤٥) في المطبوع : الجلمة . وهي (الجلمد) فيالأصل وب ، ولكنّ الناشر لم يحسن قراءتها . وينظر : المخصص ٧/١٣٠ .

(١٤٦) اخلّ بهما ديوانه .

(١٤٧) ساقطة من ب .

(١٤٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : رقاقا . (ينظر : اللسان : رطن) .

(١٤٩) ديوانه ٤٤ . وفيه : نواديه .

والمَعْكاءُ من الإبلِ : المُجْتَمِعَةُ العظيمةُ . والبَعْكُوكَةُ مِثْلُهُ . وقالَ الأسديُّ(١٥٠) :

يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ

وهي البَعْكُوكَةُ أيضاً . والعاكِبُ : الكثيرُ أيضاً . وقالَ الراجزُ(١٥١) :

جاءَتْ معَ الصُّبْحِ لها ظَباظِبُ
فغَشِيَ الذّادَةَ منها عاكِبُ

والنَّعَمُ : الإبلُ . وقد تكونُ(١٥٢) النَّعَمُ الخَيْلَ والغَنَمَ والبَقَرَ أيضاً .

والنَّدْهَةُ من الإبلِ . وقد تكونُ من الغَنَمِ أيضاً .

والزَّمْزَمَةُ : الخمسونَ ونَحْوُها .

والجَرْجُورُ : الكثيرةُ أيضاً . ويُقالُ : ما جاوزتِ المِئَةَ .

والصِّرْبَةُ : الجماعةُ من الإبلِ .

والعربُ تقولُ للمِئَةِ(١٥٣) من الإبلِ : المِنَى ، ومن الضَّأْنِ : الغِنَى ، ومن (٢٠٢) المَعزِ القِنَى(١٥٤) والقُنْوَةَ(١٥٥) .

والدَّهْدَهانُ(١٥٦) : الكثيرةُ من صِغارِ الإبلِ . وقالَ الراجزُ(١٥٧) :

قد نَهِلَتْ إلاّ دُهَيْدِهينا
إلاّ ثلاثينَ وأرْبَعينا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرينا

والحاشيةُ : صِغارُ الإبلِ . والفَرْشُ : مِثْلُها . والشَّوَى : مِثْلُهُ . والإفالُ : الصِّغارُ أيضاً .

---

(١٥٠) بلا عزو في اللسان (بعك) .
(١٥١) بلا عزو في مجالس ثعلب ٣٢٣ . وفيه : مع الشرق . والذادة : جمع ذائد ، وهم الذين يطردون الإبل . وفي الأصل والمطبوع : الرادة . وما اثبتناه من ب .
(١٥٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يكون .
(١٥٣) في المطبوع : المئة . وهي (للمئة) في الأصل وب .
(١٥٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : القنا .
(١٥٥) بضم القاف وكسرها . (ينظر : اللسان : قنا) .
(١٥٦) من ب . وفي الأصل : الدهـدان ، وهي لغة ضعيفة . وفي المطبوع : الدهداه .
(١٥٧) الأبيات في التكملة والذيل والصلة ٦/٣٤١ . والأول والثالث في الصحاح (دهده) .

ويُقالُ : هي بناتُ المخاضِ ، واحدُها :آفيل" ، والأُنثى : أفيلة"[158] .

وقالَ الفَرّاءُ : جَوَلانُ المالِ :صِغارُهُ ورَديئه"[159] .

وقالوا في مِثلِ ذلكَ من ذَواتِ الحافِرِ :

الجَبْهَةُ من الخَيلِ والجَرِيدَةُ والسِّرْبُ والرَّعْلَةُ والجمعُ : رِعال" . والرَّعيلُ مِثْلُهُ . وقالَ عَنترَةُ[160] :

إذْ لا أُبادِرُ في المَضِيقِ فوارسي ولا أُوَكِّلُ بالرَّعيلِ الأَوَّلِ

والمِقْنَبُ : الجماعةُ من الخَيلِ ولَيستْ بالكثيرةِ . وقالَ الجَعْدِيّ[161]:

بألفٍ تَكَتَّبُ أو مِقنبِ

والكُرْدُوسُ مِثْلُهُ .

وقالَ الأصمعيُّ : الخِنطلةُ[162] القِطْعَةُ من الخَيلِ . وتكونُ من البَقَرِ والحميرِ . وقالَ حَسّانُ[163] :

وخناطيلُ كجِنّانِ المَلا مَنْ يُلاقوهُ من النّاسِ يُهَلْ

ويُقالُ له من الحَميرِ : المِعْيَرُ والمَعْيُوراءُ . والقَنْبَلَةُ والكُسْعَةُ : الحَميرُ ، والنُّخَّةُ .

وجاءَ في الحديثِ : (ليسَ في الجَبْهَةِ ولا في الكُسْعَةِ ولا في النُّخَّةِ صَدَقَة")[164] . ويُقالُ : النُّخَّةُ[165] .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : الجَبْهَةُ : الخيلُ،والنَّخَّةُ : الرَّقيقُ ، والكُسْعَةُ : الحميرُ .

---

(١٥٨) في المطبوع : فيلة . وفي الاصل وب : افيلة، وهو الصواب .

(١٥٩) اللسان (جول) . وفي الاصل والمطبوع :ردؤه . واثبتنا رواية ب وهي توافق رواية اللسان .

(١٦٠) شعره : ٢٥٠ . وفي المطبوع : او لا اوكل، وفي الاصل وب : ولا .

(١٦١) شعره : ١٥ . وصدره : خرجن شماطيطمن غارة . وفي المطبوع : المقتب ، بالتاء ، في الموضعين . وفي الاصل : المقتب في الموضعالاول . والمقنب ، بالنون ، في بيت الجعدي .

(١٦٢) في المطبوع : الحنظلة . وهي كما اثبتنا فيالاصل وب . ينظر : شمس العلوم ٢ /٨١ .

(١٦٣) ديوانه ١/ ٦٧ . وفي المطبوع : وحناظيل .

(١٦٤) غريب الحديث لابي عبيد ١/ ٧ . وفيالاصل : ليس في الكسعة ولا في الجبهة . واثبتنا رواية ب . وفي المطبوع : البخة . وهوخطأ .

(١٦٥) جاءت بفتح النون في المطبوع . والصوابضمها ، وهو قول الكسائي . وينظر : اصلاح غلط ابي عبيد ٨١ .

وقالَ الكِسائيّ : النَّخَّةُ(١٦٦) :البَقَرُ العوامِلُ .

والقَنْبَلَةُ : قد تكونُ من الخَيلِ .

والعانَةُ : الجماعةُ من الحميرِ ،والجَمْعُ : عُونٌ . قالَ الرّاعي(١٦٧) : (٢٠٣)

فما وَجَدَتْ بالمُنْتَصَى غيرَ عانَةٍ على حَشْرَجٍ يَضْرِبْنَهُ بالحَوافِرِ

وقالوا في مِثْلِ [ذلكَ مِن]ذَوَاتِ(١٦٨) الظِّلْفِ :

قالَ أبو زَيْدٍ : الفِزْرُ من الضَّأْنِ :ما بينَ العَشْرِ الى الأَرْبَعينَ . والصُّبَّةُ(١٦٩) من المَعْزِ : ما بينَ العَشْرِ الى الأربعينَ أيضاً .

وأمّا الرَّفَقُ فمِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً .ويُقالُ : الرَّفَقُ(١٧٠) .

وقالَ أبو زَيْدٍ : القَوْطُ(١٧١) : المِئةُ فما زادَتْ . والثَّلَّةُ(١٧٢) : القِطْعَةُ منها ، وجَمْعُها : ثِلَلٌ .

قالَ : والجِزْمَةُ والقَصْلَةُ والصِّدْعَةُ والصَّدِيعُ والقَطِيعُ كُلُّهُ نحو [الفِزْرِ] والصُّبَّةِ .

وقد يُقالُ في هذه الخَمْسِ للإبلِ أيضاً .

وقالَ الفَرّاءُ : فإذا كَثُرَتْ(١٧٣) الغَنَمُ فهي الضّاجِعَةُ والضَّجْعاءُ والكَلْعَةُ والعَلْيَطَةُ والثَّلَّةُ ، وجَمْعُها :ثِلَلٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

والوَقِيرُ : الغَنَمُ التي بالسَّوادِ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ(١٧٤) يَصِفُ بَقَرَةً :

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ يُدَمِّنُ أجوافَ المِياهِ وَقيرُها

---

(١٦٦) في المطبوع بفتح النون . وهو خطأ كما سلف . (وينظر : التقفية ٢٩١) .
(١٦٧) ديوانه ١٢٨ (فايبرت) . واخلت به طبعةالقيسي وناجي .
(١٦٨) ب : ذي .
(١٦٩) في المطبوع : الصُّرَّة . وهو تحريف .(ينظر : الشاء ١٨ ، الفرق لابن فارس ١٠٠) .
(١٧٠) في المطبوع : الزف ، بالزاي . وهوتصحيف . (ينظر : الفرق لابن فارس ١٠٠) .
(١٧١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : الفرط .وهو تحريف (ينظر : الشاء ١٨) .
(١٧٢) فقه اللغة ٢٢٨ وفيه بضم الثاء . والصواب بفتحها (اللسان : ثلل) .
(١٧٣) في المطبوع : كبرت . وفي الأصل وب ماأثبتنا .
(١٧٤) ديوانه ٢٣٢ . وفي المطبوع : يدمق . وهوخطأ .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : الوَقِيرُ والقِرَةُ :الغَنَمُ . قال وهو قولُ الأغْلَبِ(١٧٥) :

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغارا

أكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

قالَ : والقارُ : الإبِلُ .

وقالَ بَعْضُهُم : الوَقِيرُ : خَمْسُمِئَةٍ . وقالَ الشَّمّاخُ(١٧٦) :

فأوردَهُنَّ تقريباً وشَدّاً شرائعَ لم يُكَدِّرْها الوَقيرُ

والعَكَرُونُ : ثلاثُ مِئَةٍ .

ويُقالُ : مَسَرَّتْ(١٧٧) بنا الضّاجِعَةُ الضَّجْعاءُ ، للكثيرِ(١٧٨) من الغَنَمِ .

قالَ(١٧٩) : والنَّقَدُ صِغارُها ،واحدُها(١٨٠) نَقَدَةٌ .

(٢٠٤) والحَذَفُ : اللِّطافُ السُّودُ منها ، والواحِدةُ : حَذَفَةٌ .

وجاءَ في الحديثِ : (أنَّ النبيَّ ، صلّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : تراصّوا بينَكُم في الصلاةِ لا تتخلَّلُكُمُ الشياطينُ كأنَّها بناتُ حَذَفٍ . قيلَ : يا رسولَ اللهِ وما بناتُ حَذَفٍ ؟ قالَ : ضَأْنٌ صِغارٌ سُودٌ جُرْدٌ تكونُ باليَمَنِ)(١٨١) .

والمَعَزُ والمِعْزَى والمَعِيزُ كُلُّهُ واحِدٌ .

وأهلُ الحِجازِ يقولونَ : المَعْزُ .وقالوا : الضَّئِينُ للضَّأْنِ ، مِثْلَ ما قالوا : المَعِيزُ .

وقالوا في شاءِ الوَحْشِ للبَقَرَةِ [و]الظَّبْيَةِ :

يُقالُ لجماعةِ البَقَرِ : صَوارٌ وصِوارٌ وصِيارٌ وصِيرانٌ(١٨٢) .

---

(١٧٥) شعره : ١٧ .
(١٧٦) ديوانه ١٥٦ .
(١٧٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : سرت .
(١٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للكثيرة .
(١٧٩) ساقطة من ب .
(١٨٠) ب : واحدتها .
(١٨١) غريب الحديث لابي عبيد ١٦١/١ . وفيالاصل : تخللكم . واثبتنا رواية ب لأنها توافق رواية ابي عبيد .
(١٨٢) المخصص ٤٢/٨ . وفي المطبوع : صيراي، وهو خطا وهي في الأصل وب كما أثبتنا .

والسِّرْبُ : ما بينَ العشرةِ الى الثلاثين ونَحْوِها . قالَ أبو دُوَاد الإيادي[١٨٣] :

وسِـرْبٍ نِعاجٍ حِسانِ الوجوهِ مُطَلَّـى بأنياطِهِـنَّ الجِـراحُ

وكذلك هو من الظِّباءِ .

والرَّبْرَبُ : جماعةُ البَقَرِ ، وأكثَرُ ما يُقالُ ذلك في الإناثِ .

وقَطيعٌ مِن[١٨٤] بَقَرٍ وإجْلٌ .

والفَنَـاةُ : البَقَـرَةُ ، والجمعُ : فَنَوَاتٌ .

والثَّلاى : البَقَرُ ، والواحِـدَةُ[١٨٥] : لآةٌ . والثَّلاَى : الثورُ أيضاً .

وقالوا[١٨٦] : هـذهِ بَقِـيرٌ وأبْقورٌ وبَيْقورٌ وبَقَرٌ وباقِرٌ .

وقالَ الأُرَيْقِطُ :

يَومَ بدا شَـوْبُكَ من أكمامِهِ

قَفْراً سِوى الباقِـرِ أو آرامِهِ

وقد قيلَ لجماعةِ البَقَرِ : بواقِرُ ، كأنَّـهُ جَمْعُ باقِـرٍ ، مِثْـلُ حائـضٍ وحوائِض . وقالَ الشاعِرُ[١٨٧] :

سَكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ حتى كأنَّهُمْ بواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المَراتِـعُ

والأمْعُوزُ[١٨٨] : الثلاثون من الظِّبَـاءِ إلى ما زادَتْ .

ويُقالُ : قَطيعٌ مِن ظِباءٍ ، وسِرْبٌ مِن ظِباءٍ ، ورِجْلَةٌ مِن وَحْشٍ . وأصلُ (٢٠٥) ذلكَ في الجَرادِ . وقالَ الشاعِرُ[١٨٩] :

والعَيْنُ عَيْنُ لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَناً برِجْلَةٍ من بناتِ الوَحْشِ أطفالِ

---

(١٨٣) اخلّ به شعره .

(١٨٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : في .

(١٨٥) ب : الواحدة .

(١٨٦) ينظر : اللسان والتاج (بقر) .

(١٨٧) قيس بن عيزارة الهذلي ، شرح اشعارالهذليين ٥٩٠ . وفيه : فسكنتهم . وفي الأصل : خلج . وهو خطأ . واثبتنا رواية ب .

(١٨٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : الأمعور ، بالراء . ينظر اللسان (معز) .

(١٨٩) بلا عزو في اللسان (رجل) .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ من ذي الجَنَاحِ :

يُقالُ : هـذا خيطٌ نَعامٍ وخيطانٌ وخَيْطٌ . وقالَ الأَسْوَدُ[190] :

وكأَنَّ مَرْحَفَهُمْ مناقِفُ حَنْظَلٍ   لَعِبَ الرِّئالُ بِها وخيطُ نَعامِ

ويُروى : وخَيْطٌ نعامٍ .

ويُقالُ[191] : قُطيعٌ مِن نَعامٍ ، وَرَعْلَةٌ من نَعامٍ .

وقالَ الأصمعيُّ : الرَّجْلَةُ : القِطْعَةُ من النَّعامِ أيضاً .

ويُقالُ : مَرَّ بِنا عَرْقَةٌ من طَيْرٍ ، إذا كانت مُمْتَدَّةً كالعَرْقَةِ : وهي الضَّفيرةُ المَنْسوجَةُ من خُيوطٍ تُمدُّ على الفُسْطاطِ .

ويُقالُ : مَرَّتْ بِنا سُرْقَةٌ مِن طَيْرٍ ، وسِرْبٌ ورَعْلَةٌ من طَيْرٍ ، والجمعُ : رِعالٌ : رِعالٌ ورُعيلٌ . قالَ طَرَفَةُ[192] :

دُلُقٌ في غارةٍ مَسْفوحَةٍ   كرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّْ

ويُقالُ[193] في الجرادِ : هـذه خِرْقَةٌ من جَرادٍ ، والجمعُ : خِرَقٌ .

وقالَ الشاعرُ[194] :

كأَنَّها خِرَقُ الجرادِ تثورُ يومَ غُبارِ

ورِجْلٌ مِن جَرادٍ ، ورِجْلَةٌ منْ جَرادٍ . وقالَ أبو النَّجْمِ[195] يصفُ الحمرَ في عَدْوِها وتطايُرَ الحَصَى عن حوافِرِها :

كأنَّ بالمعْزاءِ مِن نِضالِها
رِجْلَ جَرادٍ طارَ عن خُذّالِها

---

(190) ديوانه ٦١ .
(191) الحيوان ٣٤٢/٤ .
(192) ديوانه ٧١ . وفيه : دلق الغارة في افزاعهم . وفي ب : وقال طرفة .
(193) ب : وقال .
(194) بلا عزو في الحيوان ٥٦٣/٥ ونظام الغريب ١٨٤ . وفي الاصل : يثورهم . واثبتنا رواية ب .
(195) ديوانه ١٦٣ وفيه :

كانما المعزاء في نضالها
رجل جراد طار عن حدالها

وكذا ورد في الحيوان ٥٦٣/٥ . والمعزاء : الارض الصلبة . والحِدال بكسر الحاء : المراوغة .

والثَّوْلُ : القِطْعَةُ من النَّحلِ(196) .

وذكَرَ عُمَرُ الجرادَ فقال : (ليتَ لنا منه قَفْعَةً أوْ قَفْعَتَيْنِ)(197) .

(بابُ العَرَقِ)

يُقالُ له من الإنسانِ(198) : العَرَقُ والنَّجَدُ . يُقالُ : نَجِدَ الرجلُ يَنْجَدُ

(206) نَجَداً ، إذا سالَ عَرَقُهُ من تَعَبٍ . قالَ النابغةُ(199) :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً ... بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

وقالَ آخَرُ(200) :

فقُمْتُ مقاماً خائِفاً مَنْ يَقُمْ بِهِ ... مِنَ الناسِ إلاّ ذو الجَلالَةِ يَنْجَدِ

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الصُّوَاحُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الصُّوَاحُ للخَيْلِ خاصَّةً . وقالَ الشاعرُ(201) :

جَلَبْنا الخَيْلَ دامِيَةً كُلاها ... يَسِيلُ على سنابِكِها الصُّوَاحُ

ويُقالُ له أيضاً : الحَمِيمُ . وقالَ الجَعْدِيُّ(202) :

كأَنَّ الحَمِيمَ بها قافِلاً ... أشارِيرُ مِلْحٍ لدى مُجْمِرِ

قوله : قافِلاً ، أي يابساً . والأَشارِيرُ : الخَصَفُ ، واحدتُها : خَصَفَةٌ ، وهي جِلالٌ(203) الخُوصِ يُبْسَطُ(204) عليها المِلْحُ . فشَبَّهَ عَرَقَها في يُبْسِهِ(205) ببياضِ المِلْحِ المُشَرَّرِ(206) على الخُوصِ .

---

(196) الحيوان 5/563 .

(197) غريب الحديث لابي عبيد 3/405 . والقفعة : شبيه بالزبيل .

(198) الفرق 11 ، الفرق لابن فارس 67 .

(199) ديوانه 23 . وفي ب : وقال النابغة .

(200) بلا عزو في الفرق 11 . وفي الاصل : الجلادة . واثبتنا رواية ب لانها توافق رواية الاصمعي .

(201) بلا عزو في الفرق 11 . وفي الأصل : جلبن ، وفي المطبوع : حلبن . واثبتنا رواية ب لانها توافق رواية الاصمعي .

(202) اخل به شعره .

(203) من ب . وفي الاصل والمطبوع : خلال .

(204) ب : ينبسط .

(205) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ليبسه .

(206) من ب . وفي الاصل : المنثور . وفي المطبوع: المنشور .

ويُقالُ[٢٠٧] : [رجلٌ] مُجرِبٌ ، أي لهُ إبلٌ قد جَرِبَتْ .

وكذلكَ : رَجُلٌ مُمْرِضٌ ، ورَجُلٌ مُصِحٌّ ، على ذلكَ الوَزْنِ .

والقَرْنُ : حَلْبَةٌ من عَرَقٍ ، وجمعُها: قُرونٌ . ويُقالُ : احلِبْ فَرَسَكَ قَرْناً أو قَرْنَيْنِ . وقالَ زُهَيْرٌ[٢٠٨] :

تُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ

وعَصِيمُ العَرَقِ : أَثَرُهُ إذا جَفَّ . وكذلكَ عَصِيمُ الهِناءِ ، وعَصِيمُ الخِضابِ : أَثَرُهُ . ويجوزُ العَصِيمُ في كُلِّ شيءٍ . قالَ الراجِزُ :

تَرَى عَصِيمَ البَعْرِ والذِّيارا
بكَتِناتٍ لم تكُنْ أَحْرارا

الذِّيارُ : البَعَرُ المدقوقُ الذي يَخْلِطُ في هِناءِ الإبِلِ . (٢٠٧) والكَتِناتُ : الأصابعُ .

وحَكَى لي أبو نَصْرٍ عن الأصمعيّ وأبي زَيْدٍ[٢٠٩] قالا :

الذِّيارُ [بالذّالِ] بَعَرٌ رَطْبٌ يُعصَرُ على خِلْفِ الناقةِ إذا أرادوا صَرَّها كي تَوَقَّى[٢١٠] أَخْلافها .

قالَ : والتَّوادِي : واحِدتُها تَوْدِيَةٌ ، وهي عِيدانٌ تُشَدُّ على ضَرْعِ النّاقةِ يُجْعَلُ تحتَها الذِّيارُ . وقالَ الشاعِرُ[٢١١]:

وأَطْرافُ التَّوادِي كُرُومُها

والمَسِيحُ : العَرَقُ . قالَ لَبِيدٌ[٢١٢]:

فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

---

(٢٠٧) في الأصل والمطبوع : ويقال له .
(٢٠٨) ديوانه ١٨٧ . وفي الأصل : يشق .
(٢٠٩) ب : وأبي زياد .
(٢١٠) في المطبوع : تودى . وهي كما اثبتنا في الأصل وب .
(٢١١) جرير ، ديوانه ٩٨٨ . وتتمته :
إذا هبطت جو المراغ فعرست طروقا . . . .
(٢١٢) ديوانه ١٩ . وصدره : علا المسك والديباج فوق نحورهم .

وقالوا في مِثْلِ اللُّعابِ من الإنسانِ (٢١٣):

يُقالُ له(٢١٤) : البُصاقُ والبُزاقُ والبُساقُ . وأنكرها الفرّاءُ وقالَ : إنّما يقالُ : بَسَقَ الشيءُ ، إذا طالَ .

ويُقالُ له : اللُّعابُ . يُقالُ : لَعِبَ الغلامُ ، إذا سالَ(٢١٥) لُعابُهُ . وقالَ لَبيدُ بنُ أبي ربيعة(٢١٦) :

لَعِبْتُ على أكتافِهِم وحُجُورِهِم ... وليداً وسَمَّوْني مُفيداً وعاصِما

ويُقالُ له : المَرْغُ أيضاً . يُقالُ : أحنَقَ يسيلُ مَرْغُهُ ، وأحْنَقَ لا يَجنأَى ، بالجيم ، مِثْلُ : يَجْعَى ، مَرْغَهُ : أي لا يَسْسَحُ مُخاطَهُ .

وأصلُ المَرْغِ لذواتِ الأظلافِ والحافرِ .

يُقالُ : أمرَغَ يُمْرِغُ إمْراغاً : إذا سالَ مُخاطُهُ .

وهو الغِرْيَلُ أيضاً . ويُقالُ : الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ : ما يَبقى في أسْفَلِ القارورةِ من الدُّهْنِ ، وفي [أسفَلِ] الحَوْضِ من الطينِ .

ويُقالُ له من ذي الخُفِّ : اللُّغامُ(٢٢٠) والثُّفالُ . وقالَ تميمُ بنُ أُبَيِّ [بن](٢٢١) مُقْبِلٍ(٢٢٢) :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أنيابَها ... ويَقذِفْنَ فَوْقَ اللِّحاءِ الثُّفالا

وقالَ [الأصمعيّ] : أصلُهُ في الناسِ ، وهو مُسْتَعارٌ ها هُنا .

---

(٢١٣) اضاف الناشر العنوان الاتي ولم يشر الى ذلك : (باب اللعاب من الاسنان وما يقال من مثله في الحيوان) .

(٢١٤) (له) ساقطة من ب .

(٢١٥) من ب . وفي الاصل والمطبوع : طال .

(٢١٦) ديوانه ٢٨٧ .

(٢١٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : يجاني .

(٢١٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : الغربال .

(٢١٩) في المطبوع : لما . وفي الاصل وب : ما .

(٢٢٠) في المطبوع : اللعام ، بالعين المهملة ، وهوخطأ .

(٢٢١) يقتضيها السياق . واثبتها الناشر من غيرإشارة .

(٢٢٢) ديوانه ٢٣٦ . وفيه : فوق اللحى .

(٢٠٨) وأخبرني أبو نَصْرٍ قالَ : قالَ الأصمعيّ : يُقالُ : سالَ فَمُ الرجلِ[٢٢٣] سَعابِيبَ ثَعابيبَ[٢٢٤] ، وهو أنْ يسيلَ من الفَمِ ماءٌ مُتَمَدِّدٌ .

وقالوا في الجُلُوسِ[٢٢٥] :

يُقالُ[٢٢٦] : جَلَسَ الرجلُ يجلِسُ جُلُوساً ، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً ، وجَذَا وجَثَا يَجذُو ويَجْثُو جُذُوّاً وجُثُوّاً إذا جَثَا على رُكْبَتَيْهِ .

ويُقالُ : رَبَضَ الفَرَسُ والحمارُ وكلُّ ذي حافرٍ يَرْبِضُ رُبوضاً ، وبَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكاً .

ويُقالُ في السِّباعِ كلِّها : رَبَضَ السَّبُعُ والكَلْبُ .

وقالَ ابنُ الأعرابي : السِّباعُ والحافِرُ والظِّلْفُ كُلُّهُ يَرْبِضُ .

ويُقالُ : تَحَبَّثَ الطائِرُ تَحَبُّثاً : إذا تَهَيَّأَ لذلك وبَسَطَ جناحَيْهِ[٢٢٧] .

ويُقالُ : جَثَمَ الطائرُ يَجْثِمُ جُثُوماً ، وهي جاثِمَةٌ . ومَجْثِمُهُ : مَوْضِعُهُ الذي يَجْثِمُ فيه .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ : جَثَمَ الطائِرُ ، إذا أَلْزَقَ بَطْنَهُ بالأرضِ . وكذلكَ الرجلُ يُشَبَّهُ بِهِ .

وقالوا في مِثْلِ الموتِ من الإنسانِ[٢٢٨]

يُقالُ[٢٢٩] : ماتَ فُلانٌ مَوْتاً ، وفَطَسَ يَفْطِسُ فَطْساً ، وفَقَسَ يَفْقِسُ فَقْساً ، وتَرَزَ[٢٣٠] ، وقضى نَحْبَهُ . وهذا كثيرٌ .

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : نَفَقَ الفَرَسُ يَنْفُقُ نُفوقاً ، وهي لكلِّ شيءٍ ما خَلا الإنسانَ .

---

(٢٢٣) « سال فم الرجل » ساقط من المطبوع . وهو ثابت في الأصل وب .
(٢٢٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ثغابيب ، بالغين . وهو تصحيف . (ينظر : اللسان والتاج : ثعب) .
(٢٢٥) في المطبوع : « باب في الجلوس وما يقال في مثله للحيوان » وهي اضافة ليست في الأصل .
(٢٢٦) الفرق ١١ ، الفرق لابن فارس ٦٦ .
(٢٢٧) ب : جناحه .
(٢٢٨) في المطبوع : (باب ما يقال في مثل الموت في الانسان والحيوان) وهو يخالف الأصل .
(٢٢٩) الفرق لابن فارس ١٠١ .
(٢٣٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : نذر .

وقالوا في ذي الخُفِّ : تَنَبَّلَ البعيرُ [يَتَنَبَّلُ] تَنَبُّلاً[231] ، أي ماتَ . ولم تَسْمَعْهُ إلاّ في البَعيرِ .

ويُقالُ : وَقَعَ في المالِ المَوَاتُ والمُوتانُ ، أي الموتُ .

ويُقالُ لكلِّ شيءٍ من الناسِ والبهائمِ كلِّها : قد ماتَ .

(بابُ نُعوتِ الناسِ في السُّرعةِ والعَدْوِ واختلافِهِ)[232]

[يُقالُ : مشى الرجلُ يمشي مَشْياً ، وعدا يَعْدو عَدْواً .

قال الأصمعيُّ : ومن المشي : الهميمُ والدَّبيبُ .

والهَدْجُ : المَشْيُ الرُّوَيدُ . وقد يكونُ من السُّرعةِ ، وهو مُشتركٌ ، وقد يكونُ للنَّعامِ أيضاً .

والذَّأَلانُ : المَشيُ الخفيفُ . ومنه سُمِّيَ الذئبُ : ذُؤالةُ[233] . يُقالُ منه : ذَأَلتُ أَذْأَلُ .

والدَّأَلانُ ، بالدالِ : مشيُ الذي كأنَّهُ يبغي في مِشْيَتِهِ من النَّشاطِ . يُقالُ : دَأَلتُ[234] أَدْأَلُ دَأَلاناً . فهذانِ مُشتَركانِ يكونانِ لدَوَانِ الحافرِ أيضاً .

والنَّأَلانُ : مِشْيَةُ الذي كأنَّهُ ينهضُ برأسِهِ إذا مَشى يُحرِّكُهُ الى فوق مِثْلُ الذي يعدو وعليه حِمْلٌ يَنْهَضُ بهِ[235] .

والتَّرَهْوُكُ : [مَشْيٌ][236] الذي كأنَّهُ يسوجُ في مِشْيَتِهِ ، وقد تَرَهْوَكَ .

والأَوْنُ : الرُّوَيدُ من المشي والسَّيرِ . يُقالُ : أُنْتُ أَؤُونُ أَوْناً[237] ، مثلُ : قُلتُ أقولُ قَوْلاً .

---

(٢٣١) في المطبوع : تنيل ... تنيلا ، بالياء . وهو خطا . وهو كما اثبتنا في الاصل وب .

(٢٣٢) في الاصل : باب نعوت مشى . وفي المطبوع : باب نعوت المشي . وبعد هذا العنوان يبدا السقط الكبير في الاصل . وقد اثبتناه من ب .

(٢٣٣) فقه اللغة ١٩٨ . وفيه ضروب المشي الأخرى .

(٢٣٤) مكررة في ب .

(٢٣٥) فقه اللغة ١٩٨ .

(٢٣٦) زيادة من اللسان (رهك) .

(٢٣٧) من اللسان (أون) . وفي الأصل : اوءاً .

والكَتْفُ : المشيُ الرُّوَيدُ . يُقالُ :مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وهو أنْ تُحَرِّكَ كَتِفَيْها . قالَ لبيد(٢٣٨) :

قَريحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المشيَ فاترُ

قالَ الأمويّ : الكَكْكَكَةُ : سُرعةُ المشي .

وقالَ أبو عَمْرو : الدَّلَجُ : مشيُ الرجلِ بحِمْلِهِ وقد اَثْقَلَهُ . يقالُ : دَلَجَ يَدْلَجُ(٢٣٩) .

والقَطْوُ : تقاربُ الخَطْوِ من النشاطِ.يُقالُ : قَطَا يَقْطو ، وهو رَجُلٌ قَطَوانٌ.

والإرْزافُ : الإسراعُ . ويُقالُ :أَرْزَفَ الرجلُ إرْزافاً .

والقَبْضُ : مِثْلُهُ . يقالُ : رَجُلٌ قَبيضٌ بَيِّنُ القَباضةِ .

والإحْصافُ : أنْ يَعْدُوَ الرجلُ عَدْواً فيه تقارُبٌ ، أخَذَهُ من المُحْصَفِ . والإحْصافُ : أنْ يثيرَ الحَصَا في عَدْوِهِ .

والكَرْدَحَةُ والكَسْتَرَةُ : كلتاهما من عَدْوِ القصيرِ المتقاربِ الخَطى المجتهدِ في عَدْوِهِ .

والهَوْذَلَةُ : أنْ يضطربَ في عَدْوِهِ .ومنه قيل للسقاء إذا تَمَخَّضَ : هو يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً .

والفَدَيانُ والذَمَيانُ : الإسراعُ .يُقالُ : فَدَى يفدي ، وذَمَى يذمي .

والحُصاصُ : حِدَّةُ العَدْوِ . يُقالُ :مَرَّ بنا وله حُصاصٌ .

الفَرّاءُ : أمْتَلَ : يعدو ، وأجْلَى :يعدو ، وأضَرَّ وانكَدَرَ وعَبَّدَ : كلٌّ هذا أسرعَ بعد الإسراعِ .

والأَتَلانُ : أنْ يتقاربَ خَطْوَهُ فيغَضَبٍ . يُقالُ : قد أتَلَ يأتِلُ . ومِثْلُهُ: أتَنَ يأتِنُ . وأنشدَ(٢٤٠) .

أَرانيَ لا آتيكَ إلا كأنّما أسأتُ وإلا أنتَ غضبانُ تأتِلُ

---

(٢٣٨) ديوانه ٢١٨ . وصدره : فأفحمته حتى استكان كأنه .

(٢٣٩) اللسان (دلج) .

(٢٤٠) لثروان العكلي في اللسان (أتل) .

وقالَ أبو زَيْدٍ : الضَّيَكانُ والحَيَكانُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنكِبَيْهِ وجَسَدَهُ حين يمشي مع كَثْرَةِ لَحْمٍ .

والضَّفْرُ والأَفْرُ : العَدْوُ . يُقالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وأَفَرَ يأفِرُ .

وقالَ الأَصمعيّ : الحَتْكُ : أنْ تُقارِبَ الخَطْوَ وتُسْرِعَ رَفْعَ الرجلِ ووَضْعَها .

والزَّوْزاةُ : أنْ يَنصِبَ ظَهرَهُ ويُسرِعَ ويُقارِبَ الخَطْوَ . يُقالُ : زَوْزَى يُزَوزي زَوْزاةً .

واللَّبَطَةُ والكَلْطَةُ : مَشْيُ الأَقْزَلِ . والقَزَلُ : أَسوأُ العَرَجِ .

والتَّفَيُّدُ : التَّبَخْتُرُ . والتَّبَهْنُسُ مِثْلُهُ .

والرَّسَفُ والمطابقةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ .

والدَّأَلِيفُ والدَّهْمَجَةُ : مِشْيَةُ الكبيرِ .

والخَنْدَفَةُ والتَّعَثْلُكُ : أنْ يمشيَ مُتَفاجًّا ويقلِبَ قَدَمَيْهِ كأنَّهُ يَغْرِفُ بهما شيئاً .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ من ذواتِ الحافِرِ :

قالَ][241] (٢٠٩) الأَصمعيُّ : مِنَ المَشْيِ : العَنَقُ ، وهو أوَّلُ المَشْيِ . والتَّوَقُّص[242] : وهو أنْ ينزُوَ نَزْواً ويُقَرْمِطَ ، يُقالُ : مَرَّ يَتَوَقَّصُ بهِ فَرَسُهُ .

ومِنَ[243] المَشْيِ الدَّأَلانُ : وهُوَ مَشْيٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويسعى كأنَّهُ مُثْقَلٌ من حِملٍ .

ومنهُ الدَّأَلانُ : وهو [مَرٌّ] خفيفٌ سريعٌ . يُقالُ : مَرَّ يدأَلُ دَأَلاناً ، فإذا راوحَ بَيْنَ يَدَيْهِ [وَوَضَعَهُما معاً]فذلكَ الخَبَبُ[244] . وإذا[245] رَفَعَ

---

(٢٤١) هنا ينتهي ما سقط من الاصل . وقول الاصمعي في كتابه الخيل ٣٧٣ .

(٢٤٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : الترقص . (ينظر : اللسان : وقص) .

(٢٤٣) من ب . وهي مطموسة في الاصل . وجعلها الناشر (في) ولم يشر الى ذلك .

(٢٤٤) من ب . وفي الاصل والمطبوع : الخب .

(٢٤٥) جعلها الناشر : فإذا .

[يَدَيْهِ] ووَضَعَهُما معاً فذلكَ التقريبُ . فإذا عدا عَدْوَ الثَّعْلَبِ فذلكَ الثعلبيَّةُ .
فإذا ارتفعَ حتى يكونَ إحضاراً قيلَ : مَرَّ يُحْضِرُ ، ومَرَّ يعدو ، يُقالُ(٢٤٦) : عدا الفَرَسُ وأنا أعْدَيْتُهُ . ومَرَّ يَعْدُو ويَعْدَى . وقد رَكَضْتُهُ ، بغيرِ ألفٍ . ولا يكونُ : رَكَضَ هو ، إنَّما الرَّكْضُ : تحريكُكَ إيَّاهُ برِجْلَيْكَ أو بغيرِ ذلكَ ، سارَ هو أوْ لم يَسِرْ .

فإذا ارتفعَ فسالَ سَيْلاً قيلَ : مَرَّ يَجري جَرْياً ويُجْرَى .

فإذا اضْطَرَمَ(٢٤٧) جَرْيُهُ قيلَ : مَرَّ يُهْذِبُ إهذاباً(٢٤٨) ، ومَرَّ يَلْهَبُ إلهاباً . وإذا بدأ(٢٤٩) العَدْوَ قبلَ أنْ يَضْطَرِمَ قيلَ : قد أمَجَّ ، وهو يُمِجُّ إمْجاجاً .

فإذا اجتهدَ قيلَ : قد أهْمَجَ يُهْمِجُ إهْماجاً .

فإذا رَجَمَ الأرضَ رَجْماً بينَ العَدْوِ والمَشْيِ الشَّديدِ(٢٥٠) قيل : رَدَى يَرْدي رَدَياناً .

وقالَ الأصمعيُّ(٢٥١) : قُلْتُ لِمُنْتَجِعٍ(٢٥٢) : ما الرَّدَيانُ ؟ فقالَ : عَدْوُ الحمارِ بينَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِهِ .

وإذا رَمَى بيَدَيْهِ رَمْياً ولم يرفعْ سُنْبُكَهُ عن الأرضِ كثيراً قيلَ : مَرَّ يَدْحُو دَحْواً وهو داحٍ ، وهو أخشَنُ ما يكونُ من العَدْوِ .

وإذا مَرَّ مرّاً سَهلاً بينَ العَدْوِ الشديدِ واللَّيِّنِ فذلكَ الطَّمِيمُ . يُقالُ : مَرَّ يطِمُّ طَميماً .

وإذا وَقَعَتْ حوافِرُ رِجْلَيْهِ مكانَ حوافِرِ يَدَيْهِ (٢١٠) قيلَ : قَرَنَ قِراناً ، وهو فَرَسٌ قَرُونٌ(٢٥٣) .

---

(٢٤٦) ب : ويقال .
(٢٤٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اضطرب . (ينظر : الخيل ٢٧٣) .
(٢٤٨) في المطبوع : يهدب اهدابا ، بالدال . وهوخطا مخالف للأصل .
(٢٤٩) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ابدا .
(٢٥٠) ب : المشي الشديد والعدو .
(٢٥١) الخيل ٢٧٣ .
(٢٥٢) هو منتجع بن نبهان الاعرابي . (طبقات النحويين واللغويين ١٥٧) .
(٢٥٣) من ب . وهو يوافق رواية الاصمعي في الخيل ٢٧٤ . وفي الاصل والمطبوع : قران .

وإذا مَرَّ مَرّاً خفيفاً قيلَ : مرَّ يَمْزَعُ[254] ويَهزَعُ ويَمْصَعُ .

فإذا خَلَطَ العَنَقَ بالهَمْلَجَةِ فراوَحَ بينَ شيءٍ من هذا وشيءٍ من هذا قيلَ : قد ارتجلَ ارتجالاً .

ويُقالُ : خَيْرُ جَرْيِ الذُّكور أنْ يَشْتَرِفَ[255] ، وخَيْرُ جري الإناثِ أنْ تَنْبَسِطَ[256] وتُصْغي[257] كعَدْوِ الذِّئْبَةِ .

ومن المَشْيِ الكَتَفُ ، يُقالُ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً ، وهو أنْ ترتفعَ كَتِفاهُ في المَشْيِ وهو يُسْتَحَبُّ .

وقالَ الأصمعيُّ : حَدَّثني بعضُ أهلِ العِلْمِ قالَ : صَنَعَ عبدُ الرحمنِ الثَّقَفِيُّ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ أُخْتِ مُعاوِيَةَ وكانَ على الكوفةِ ، أَلْفَ قارحٍ ، فدعا ابنَ أُقَيْصِرَ[258] الأَسَدِيَّ فقالَ : انظرْ إليها أيُّها أَسْبَقُ ؟ فنظرَ الى أُنثى فيها فقالَ : هذه تَسْبِقُ . وقالَ لفَحْلٍ فيها : هذا أشَدُّ منها وأَجْوَدُ ، ولكنَّها وَدِيقٌ ، وسيجيءُ[259] واضعاً[260] جَحْفَلَتَهُ على قَطاتِها ، [فأُرْسِلَتِ الخيلُ فسَبَقَتِ الأُنثى وجاءَ الفَحْلُ واضعاً جَحْفَلَتَهُ على قطاتِها] . فقالَ له : وكيفَ عَلِمْتَ ذلكَ ؟ قالَ : إنَّها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ[261] فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ .

قوله : نَسَفَتْ . هو دُنُوُّ السُّنبُكِ من الأرضِ في العَدْوِ .

ويُقالُ : الإناثُ تجري بمآخيرِها والذكورُ بصدورِها .

ويُقالُ : (الخَيْلُ تجري على مَساوِيها)[262] . يُرادُ بذلكَ أنَّ الفَرَسَ يعدو وفيه بعضُ العيوبِ .

---

(٢٥٤) ب : يمزغ .
(٢٥٥) ب : يستشرف .
(٢٥٦) من ب . وفي الاصل والمطبوع : تنسط .
(٢٥٧) في الخيل ٣٧٤ : وتصغر .
(٢٥٨) في المطبوع : اميصر ، بالميم . وهو خطأ .
(٢٥٩) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ستجيء .
(٢٦٠) ب : واجعاً . وهو تحريف .
(٢٦١) هنا تنقطع مخطوطة ب .
(٢٦٢) الامثال لابي عبيد ١٠٩ ؛ جمهرة الامثال ٤١٤/١ .

ويُقالُ : لا يَسْبِقُ من غايةٍ بعيدةٍ أهْضَمُ أبداً . والهَضْمُ : انضمامُ الجَنْبَيْنِ . وهيَ فَرَسٌ هَضْماءُ .

ويُقالُ للفَرَسِ إذا كانَ كثيرَ الجَرْيِ شَديدَهُ : إنَّهُ لَمِهْرَجٌ ، وهو فَرَسٌ غَمْرٌ . وسَكْبٌ ، وبَحْرٌ(٢٦٣) ، وفَيْضٌ ، وحَثٌّ(٢٦٤) . كلُّ هذا (٢١١) كثرةُ العَدْوِ(٢٦٥) .

وإذا كانَ رَغيبَ النَّحْوَةِ(٢٦٦) ؛ أيْ واسعَ الخَطْوِ كثيرَ الأَخْذِ من الأرضِ قيلَ : هو ساطٍ من الخَيْلِ . وتقولُ : سطا يسطو . وقالَ :

لقد منوا بتيجانٍ ساطٍ

ويُقال : إنَّهُ الأَباجِلُ بالعَدْوِ . وهذا مَثَلٌ يُرادُ به : إنْ نالَ(٢٦٧) وَهَى بالعَدْوِ فانخَرَقَ(٢٦٨) بالعَدْوِ انخراقاً ، وقال :

إذا قُلْنَ كَلاَّ قالَ والنَّقْعُ ساطِعٌ بَلَى وهو واهٍ . . . .(٢٦٩)

وإذا بَدَأَ الجَرْيَ من غيرِ أنْ يختلِطَ قيل : مَرَّ يَغْلَجُ غَلْجاً وإنَّهُ لَمِغْلَجٌ(٢٧٠) .

وإذا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ [فوَقَعَ](٢٧١) مجموعةً يداهُ فذلكَ القَبْسُ(٢٧٢) .

فإذا أهوى بحافرِهِ الى عَضُدِهِ فذلكَ [الضَّبْعُ](٢٧٣) ؛ وهو فَرَسٌ ضَبُوعٌ . وقالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ(٢٧٤) :

---

(٢٦٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بجـر ، بالجيم .
(٢٦٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : حـث ، بالثاء .
(٢٦٥) الخيل ٢٧٤ ، التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ٥٥٨ .
(٢٦٦) من ب . وفي الأصل والمطبوع : رعيب الشجوة .
(٢٦٧) في المطبوع : يقال .
(٢٦٨) في المطبوع : بالحرق . والجملة غير واضحة المعنى .
(٢٦٩) مكان النقاط مطموس في الأصل .
(٢٧٠) في الأصل والمطبوع : مر يعلج علجا وإنه لمعلج ، كلها بالعين المهملة . وهو تصحيف . ينظر : الخيل ٢٧٤ والمخصص ٦/١٦٧ .
(٢٧١) من الخيل ٢٧٤ والمخصص ٦/١٦٧ .
(٢٧٢) في الأصل والمطبوع : الصبر .
(٢٧٣) من المخصص ٦/١٦٧ . وهي مطموسة في الأصل .
(٢٧٤) ديوانه ١١ . وفي المطبوع : بربعان الشوام ، وهو خطأ .

ضَوابِعُ تنوي بَيْضَةَ الحيِّ بَعْدَما أذاعَتْ بِرَيْعانِ السَّوامِ المُعَزَّبِ

ومنها : المُكَرَّي(٢٧٥) ، وهو الذي كأنما يتلقف [بيده في المشي](٢٧٦) .

ومنه : السَّادِي ، ويقالُ : هو يَسْدُو ، وهو الذي يرمي بيَدَيْهِ قدماً ، وهو يُسْتَحَبُّ . ومنه قولُ الناسِ : ازْدُهْ(٢٧٧) .

ومن الخَيلِ القَطُوفُ ، والمَصْدَرُ القِطافُ ، وهو مقارَبَةُ الخَطْوِ .

وفيها السَّعَةُ ، ويقالُ : فَرَسٌ وَساعٌ للذكرِ والأُنثى سواءٌ ، وهو الانبساطُ(٢٧٨) في المَشْيِ وسُرْعَتُهُ .

وفيها الفَراغَةُ ، يُقالُ : فَرَسٌ فَرِيغٌ . ويقالُ : مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ ، وهِمْلاجٌ فَرِيغٌ ، والأُنثى فَرِيغَةٌ .

والمِعْناقُ في الذكرِ والأُنثى سواءٌ ، وكذلكَ الهِمْلاجُ ، وكذلك القَطُوفُ . يُقالُ : أُنثى قَطُوفٌ ، وهِمْلاجٌ ومِعْناقٌ(٢٧٩) .

. والخِنْدِفُ في الخَيلِ وفي الحوافِرِ كُلِّها : وهو أنْ يَقلِبَ حافِرَهُ الى عَضُدِهِ فذلك(٢٨٠) الضَّبْعُ . يُقالُ : فَرَسٌ (٢١٢) ضَبُوعٌ للذَّكَرِ والأُنثى سواءٌ ، إذا كانَ سَلِسَ القِيادِ .

ويُقالُ : إنَّهُ لَهَوْنٌ من الخَيلِ ، وإنَّها لَهَوْنَةٌ من الخَيْلِ ، إذا كانَ مِطْواعَ القِيادِ ، وكانَتْ كذلكَ .

ويُقالُ : فَرَسٌ جَرُورٌ ، إذا كانَ ثقيلاً في القِيادِ . وخَيْلٌ جُرُرٌ . والذكرُ والأُنثى سَواءٌ .

---

(٢٧٥) اي البطيء . وفي الاصل : الكري . وتركها الناشر لعدم وضوحها ، وقال في الحاشية : خرم في الاصل . وليس ثمة خرم .

(٢٧٦) من الإبل ١٠٦ .

(٢٧٧) زدا : بالزاي : لغة في سدا . (ينظر اللسان : زدا ، سدا) .

(٢٧٨) في الأصل : الانسياط . والانبساط : السعة .

(٢٧٩) في الاصل : منعاق . وهو تحريف . ولم يشر الناشر الى ذلك .

(٢٨٠) في المطبوع : وذلك .

وفي مِثْلِ ذلكَ من ذَوَاتِ الأَظلافِ :

الأَصمعيّ[٢٨١] : التهويدُ : السَّيْرُ الرفيقُ . والمَلْخُ : السَّيْرُ السَّهلُ . ومنه قِيلَ : امتلختُ الشيءَ ، إذا سَلَلْتَهُ رُوَيداً . والمَلْقُ نحوُ المَلْخِ .

أبو زَيْدٍ : الحَوْزُ : السَّوْقُ الرُّوَيْدُ .

أبو عَمْرٍو : هو الحَيْزُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ ، حزْتُها أَحِيزُها .

الفَرَّاءُ : الدَّلْوُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ ، دَلَوْتُها أَدْلُوها دَلْواً ، وأَنشدَ[٢٨٢] :

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وادْلُواها
لَبِئْسَمَا بُطْءٌ ولا نَرْعاها

والتَّطْفِيلُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ أيضاً ، طَفَّلْتُها : وذلكَ إذا كانَ معها أَطفالُها فرفقوا بها حتى يَلْحَقَها الأطفالُ .

أبو عَمْرٍو : الذَّمِيلُ[٢٨٣] : اللَّيِّنُ من السَّيْرِ .

أبو زَيْدٍ : البَسُّ والبَشْكُ جميعاً السَّيْرُ ، بَسَسْتُ أَبُسُّ ، وبَشَكْتُ أَبْشُكُ ، وأَنشدَ[٢٨٤] :

لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا
وجَنِّباها عامِراً وعَبْسَا

والخَبْزُ : السَّيْرُ الشديدُ والضَّرْبُ .

والسَّهْوَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ .

والمُكْرَّي : اللَّيِّنُ البَطِيءُ . قالَ القطاميّ[٢٨٥] :

مِنْها المُكَرِّي ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

---

(٢٨١) ينظر : الإبل ١٢٣ ـ ١٢٦ ؛ فقه اللغة ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ؛ المخصص ١٠٣/٧ ـ ١٠٤ .
(٢٨٢) بلا عزو في اللسان (دلا) . والأول بلا عزو في مقاييس اللغة ٢٩٣/٢ ومنال الطالب ٤٣٦ . وقال الناشر : كلمة بطء غير واضحة في الاصل . اقول : هي واضحة مقروءة كما في صورة الورقة الاخيرة .
(٢٨٣) في الأصل : الزميل ، بالزاي . وهو تحريفات الناشر . ينظر : اللسان والتاج (ذمل) .
(٢٨٤) الأول فقط في المخصص ١٠٤/٧ واللسان (بس) .
(٢٨٥) ديوانه ٨٢ . وصدره : وكل ذلك منها كلما رفعت .

والدَّفيفُ : اللَّيِّنُ . قال : دَفَّ يَدُفُّ دَفيفاً ودَفّاً .

(٢١٣) الأصمعيّ : الحَوْزُ : السَّيرُ اللَّيِّنُ ، وأنشدَ[٢٨٦] :

وقد نَظَرْتُكُم اظْماءَ صادِرَةٍ

للورْدِ طالَ بها حَوْزي و [تَنْسابي][٢٨٧]

.... التَّنْساسُ : السَّيْرُ السريعُ الشديدُ . . . .[٢٨٨] أي لُتَّا شيئاً من السَّويقِ وغيرِهِ لنرتحِلَ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَنا الطَّلَبُ .

تَمَّ كتابُ الفَرْقِ والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين وصلّى اللهُ على سَيِّدِنا محمدٍ النبيِّ وعلى آلهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تسليماً . وكُتِبَ في صَفَرٍ من سَنَةِ[٢٨٩] سِتِّمائةٍ نَفَعَ اللهُ بهِ كاتِبَهُ وكاسِبَهُ وقارِئَهُ

(٢٨٦) للحطيئة ، ديوانه ٢٨٣ وفيه : اظماءصادرة للخمس .

(٢٨٧) مطموسة في الأصل واثبتناها من الديوان والإبل ١٠٧ .

(٢٨٨) مكان النقاط كلمات مطموسة في الأصل .

(٢٨٩) (سنة) ساقطة من المطبوع .

فهرس المصادر والمراجع(*)

— المصحف الشريف .

— الابل : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ . (نشره هفنر في الكنز اللغوي) .

— الاختيارين : الأخفش الأصغر ، علي بن سليمان ، ت ٣١٥هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، دمشق ١٩٧٤ .

— أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، القاهرة ١٩٥٢ .

— أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ — ٧٣ .

— الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تحـ عبدالسلام محمد هارون ، مصر ١٩٥٨ .

— اصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تحـ عبدالله الجبوري ، بيروت ١٩٨٣ .

— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٠ .

— الأضداد : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ محمد أبي الفضل ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .

— الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣

— الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك ، جمال الدين محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مط المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ .

— الأفعال : السرقسطي ، سعيد بن محمد المعافري ، ت بعد ٤٠٠هـ ، تحـ د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٥ — ٨٠ .

— امالي الزجاجي : الزجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تحـ عبدالسلام محمد هرون ، مصر ١٣٨٢هـ .

— الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تحـ د . عبدالمجيد قطامش ، دمشق ١٩٨٠ .

— انباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تحـ أبي الفضل ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٥٥ — ١٩٧٢ .

— ايضاح المكنون : اسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٤٥ .

— البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، بغداد ١٩٨٢ .

— البغال : الجاحظ ، تحـ عبدالسلام هارون (في رسائل الجاحظ) ، القاهرة ١٩٦٥ .

— بغية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، تحـ أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، وطبعة الكويت (صدر منها عشرون جزءا) .

— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

— تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي ، المفضل بن محمد ، ت ٤٤٢هـ ، تحـ د . عبدالفتاح محمد الحلو ، الرياض ١٩٨١ .

— تحرير الرواية في تقرير الكفاية : الفاسي ، محمد بن الطيب ، ت ١١٧٠هـ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٣ .

— التقفية في اللغة : البندنيجي ، اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤هـ ، تحـ د . خليل العطية ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٦ .

— التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ — ١٩٧٩ .

— التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

— التلويح في شرح الفصيح : الهروي ، أبو سهل محمد بن علي ، ت ٤٣٣هـ ، تحـ محمد عبدالمنعم خفاجي (في كتاب فصيح ثعلب والشروح التي عليه) ، مصر ١٩٤٩.

— التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، ت ٤٨٧ هـ، تحـ صالحاني ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح : ابن بري ، محمد ، ت ٥٨٢هـ ، تحـ مصطفى حجازي وعبدالعليم الطحاوي ، مط دار الكتب بمصر ١٩٨٠ — ١٩٨١ .

— التنبيهات على اغاليط الرواة : علي بن حمزة ، ت ٢٧٥هـ ، تحـ الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

— تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ .

— جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تحـ أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

— جمهرة اللغة : ابن دريد ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ .

— الحيوان : الجاحظ ، تحـ عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

— خزانة الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .
— خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ، تح د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .
— خلق الانسان : الأصمعي ، نشره هفنر في (الكنز اللغوي) .
— خلق الانسان : ثابت بن أبي ثابت (ق ٣هـ) ، تح عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
— خلق الانسان : الزجاج ، أبو اسحاق ابراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تح د . ابراهيم السامرائي ، مط المجمع العلمي العراقي ١٩٦٣ .
— الخيل : الاصمعي ، تح د . نوري حمودي القيسي ، (نشر في مجلة كلية الآداب) ، بغداد ١٩٧٠ .
— الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الأصفهاني ، ت ٣٦٠هـ ، تح عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ ـ ٧٢ .
— الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨١ .
— ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .
— ديوان الاسود بن يعفر : تح د . نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .
— ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح جاير ، لندن ١٩٢٨ .
— ديوان امرىء القيس : تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
— ديوان بشر بن أبي خازم : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
— ديوان جران العود : مط دار الكتب المصرية ١٩٢١ .
— ديوان جرير : تح نعمان امين طه ، دار المعارف بمصر .
— ديوان الحارث بن حلزة : تح هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ .
— ديوان حسان بن ثابت : تح د . وليد عرفات ، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤ .
— ديوان ذي الرمة : تح د . عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٣ .
— ديوان الراعي النميري : تح فايبرت ، بيروت ١٩٨٠ .
— ديوان رؤبة : نشره وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
— ديوان زهير : مط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ .
— ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
— ديوان طرفة : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
— ديوان الطرماح : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
— ديوان العجاج : تح د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
— ديوان عروة بن الورد : تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٦ .
— ديوان علقمة الفحل : تح لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩ .
— ديوان الفرزدق : تح عبدالله اسماعيل الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .
— ديوان القتال الكلابي : تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦١ .
— ديوان القطامي : تح د . ابراهيم السامرائي ود . أحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ .
— ديوان كعب بن زهير : تح الميمني ، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
— ديوان لبيد : تح د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
— ديوان ابن مقبل : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
— ديوان النابغة الذبياني : تح د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
— ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين آغا ، الرياض ١٩٨١ .
— ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٥ .
— ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١هـ ، تح د . حمزة عبدالله النشرتي ، القاهرة ١٩٨٢ .
— الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
— سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
— السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، أبو محمد عبدالملك ، ت نحو ٢١٣هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— الشاء : الاصمعي ، تح هفنر ، فينا ١٨٩٦ .
— شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ ، تح عبدالستار احمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .
— شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري ، ت ٩٠٥هـ ، البابي الحلبي بمصر .
— شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو احمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢هـ ، تح عبدالعزيز احمد ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .
— شعر الأغلب العجلي : د . نوري القيسي ، مط المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ .
— شعر أبي دواد الايادي : غرنباوم (نشر في دراسات في الأدب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .

— شعر الراعي النميري : د . نوري القيسي وهلال ناجي ، بغداد ١٩٨٠ .

— شعر عمرو بن احمر : د . حسين عطوان ، دمشق .

— شعر عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ١٩٧٠ .

— شعر قيس بن الحدادية : د . حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد م٨ ع٤ ، بغداد ١٩٧٩ .

— شعر الكميت بن زيد : د . داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .

— شعر النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

— الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

— شعر اليزيديين : د . محسن غياض ، النجف ١٩٧٣ .

— شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، ت ٥٧٣هـ ، عالم الكتب، بيروت .

— الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ، تح أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .

— طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .

— طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

— العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مط المعارف ، بغداد ١٩٧٧ .

— غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تح برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ــ ٣٥ .

— غريب الحديث : الخطابي ، حمد بن محمد البستي ، ت ٣٨٨هـ ، تح عبدالكريم ابراهيم العزباوي ، منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، دمشق ١٩٨٣.

— غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدر اباد ١٩٦٥ ــ ٦٧ .

— غريب الحديث : ابن قتيبة ، تح د . رضا السوسي ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٧٩ .

— الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح الطحاوي، مصر ١٩٦٠ .

— الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح البجاوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

— الفرق : الأصمعي : تح ملر ، فينا ١٨٧٦ . (بلا نص).

— الفرق : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ١٩٨٢ .

— فصل المقال في شرح كتاب الامثال : أبو عبيد البكري ، تح د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١.

— فقه اللغة وسر العربية : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢ .

— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت نحو ٣٨٠هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .

— فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢ .

— الكشاف : الزمخشري ، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

— كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .

— الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تح هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

— اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .

— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .

— ما خالف فيه الانسان البهيمة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت ٢٠٦هـ ، تح جاير ، فينا ١٨٨٨ (مع كتاب الوحوش للأصمعي) .

— مبادىء اللغة : الاسكافي ، محمد بن عبدالله ، ت ٤٢٠هـ ، مط السعادة ، القاهرة ١٣٢٥هـ .

— المثلث : ابن السيد البطليوسي ، تح د . صلاح الفرطوسي ، بغداد ١٩٨١ ــ ١٩٨٢ .

— مجالس ثعلب : أبو العباس ثعلب ، احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ تح عبدالسلام محمد هارون ، مصر ١٩٦٠ .

— مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة مصر ١٩٥٩ .

— المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل، ت ٤٥٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ ....

— المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨ .

— مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل، مصر ١٩٥٥ .

— المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

— المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت ٧٧٠هـ، تح د . عبدالعظيم الشناوي ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

— المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

— معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .

— المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب .

— معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

— المعرب : الجواليقي ، موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، تح احمد محمد شاكر ، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩.

— المغرب في ترتيب المعرب : المطرزي ، ناصر الدين بن عبدالسيد ، ت ٦١٠هـ ، تح محمود فاخوري وعبدالحميد مختار ، حلب ١٩٧٩ .

— مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تح عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

— المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح عبدالاله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .

— المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح برونله ، ليدن ١٩٠٠ .

— منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تح د . محمود محمد الطناحي ، منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، القاهرة ١٩٨٣ .

— المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠هـ ، تح عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

— النبات : الأصمعي ، تح عبد يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .

— نزهة الألباء في طبقات الأدباء : الانباري ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح ابي الفضل ، مط المدني بمصر .

— نظام الغريب : الربعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠هـ ، تح برونله ، مط هندية بمصر .

— النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين ، تح محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ٦٥ .

— النوادر : ابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، ت ٢٣١هـ ، تح كامل سعيد ، (في رسالة ماجستير بجامعة بغداد عن ابن الاعرابي ١٩٧٦) .

— النوادر : ابو مسحل الأعرابي ، عبدالوهاب بن حريش ، اوائل القرن الثالث الهجري ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

— النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥هـ ، تح د . محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ .

— نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ ، تح زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

— الوافي بالوفيات : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤هـ ، منشورات المعهد الألماني للابحاث الشرقية بيروت ١٩٣١ ....

— الوحوش : الأصمعي ، تح جاير ، فينا ١٨٨٨ .

— وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت .

— وقعة صفين : نصر بن مزاحم ، ت ٢١٢هـ ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٨٢هـ .

المجلات

مجلة كلية الآداب ـ بغداد .

مجلة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد .

مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق .

مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .

مجلة المورد ـ بغداد .

وضاح اليمن

حياته وما تبقى من شعره

صنعة الدكتور

حنا جميل حداد

جامعة اليرموك - اربد - الاردن

مقدمـــــــة

وضاح اليمن من الشخصيات التي شغلت بال الناس في الماضي وما زالت تشغلهم في الحاضر ، فالخلاف حوله قائم متجدد والناس فيه ما بين شاك بوجوده رافض لأخباره ومؤيد لهذه الأخبار مدلل على صدق ما نسب اليه او تناقلته الرواة عنه . وقد حاولنا في هذه الدراسة أن نجمع ما تفرق من شعر الوضاح واخباره بعد أن اعيانا البحث عن ديوان شعره الذي كان موجودا حتى منتصف القرن التاسع الهجري فجمعنا من هذا الشعر ما يقرب من الثلاثماية بيت بين صحيح النسبة له ومنحول عليه فحققناه وشرحنا غريب الفاظه وخرجناه من مظانه ثم قمنا بتقديمه للقارىء بعد أن عرفنا بصاحبه والقينا الأضواء على كثير من الجوانب الغامضة في حياته .

وحسب هذه الدراسة انها تبعث من جديد شاعرا من رعيل الغزلين الاول . وحسب هذه المجموعة من شعره انها الأولى — فيما نظن — في المكتبة العربية نقدمها لتسد فراغا خلفه ضياع ديوانه الذي فقدناه فيما فقدنا من تراث .

وقد اجتهدت في تقديم هذا العمل ؛ وسعيت نحو كماله . فان كنت قد افلحت ، فله عملت . والا فعذري انني اجتهدت ، والله اسأل اجر المجتهدين .

مصادر ترجمة الوضاح وشعره :

على الرغم من شهرة وضاح اليمن واقتران اسمه في قصة حب مشهورة باسم سيدة من اجمل سيدات بني امية خلقا واعرقهن نسبا ، فان شهرته شاعرا لم تكن على تلك الدرجة من الذيوع والانتشار وهو ما يكتشفه كل من يبحث عن شعره او يتعقبه في مظانه . فمع أن اسمه كان يتردد على السنة العلماء وفي مصنفاتهم منذ مطلع القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري الا ان نسبة ما استشهد به العلماء في مصنفاتهم أو رووه له من الشعر كان قليلا جدا .

اما عن التعريف به او الترجمة له . فان معظم ما وقعنا عليه من هذه التعريفات والتراجم يتكرر في مصنفات العلماء دونما زيادة تذكر ، فكانما هم يصدرون فيها عن نبع واحد لا يتغير هو الاساس لكل ما ذكروه عنه .

وترجع أقدم أخبار الوضاح الى القرن الثالث الهجري ، حيث نجد محمد بن جعفر بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) يعرف به في كتابه « أسماء المغتالين » فيذكر اسمه واسم ابيه . ثم يسرد جانبا من قصة عشقه لام البنين زوج الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك والطريقة التي لقي بها مصرعه دون ان يذكر له بيتا واحدا من الشعر .

كما نقف لوضاح اليمن على بعض المقطوعات الشعرية القصيرة والأبيات المفردة قد تناثرت في بطون مصنفات بعض اعلام هذا القرن كابي تمام الشاعر (ت ٢٣١هـ) في « الحماسة » وابي عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في « الحيوان » وابي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) في « التعازي والمراثي » وعبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في « عيون الاخبار » . وهي في مجموعها لا تزيد على خمسة وعشرين بيتا من الشعر .

اما في القرن الرابع الهجري ، فقد اصبنا لوضاح اليمن ترجمة وافية عند ابي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في كتابه « الاغاني » ذكر فيها اسمه واسم ابيه وجانبا من سلسلة نسبه كما اوردها بعض النسابين ، ثم ساق جملة صالحة من أخبار عشقه لروضة اليمانية ثم علاقته بأم البنين وما تناقله الناس من أخبار هذه العلاقة التي ساقته الى حتفه بطريقة مأساوية .

وقد بدأ الاصفهاني ترجمته هذه ، بذكر صوت من أشهر ما غنى من شعره ثم اخذ يذكر ما وقف عليه من اخبار الرجل او روي له من شعره فكان مجموع ما ساقه له في هذه الترجمة مائتين وعشرين بيتا من الشعر تقريبا .

اما عند غير الأصفهاني من علماء هذا القرن ، فقد وقفنا للوضاح على بعض الابيات الشعرية المفردة والمقطوعات القصيرة عند كل من ابن دريد (ت ٣٢١هـ) في « جمهرة اللغة » ، وابن عبدربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ) في « العقد الفريد » وابي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) في « ذيل الأمالي والنوادر » . ثم عند الازهري (ت ٣٧٠هـ) في « تهذيب اللغة » وابي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في « ديوان المعاني » وابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في « مقاييس اللغة » . غير أن معظم ما أورده هؤلاء العلماء من شعر الوضاح جاء غفلا من النسبة الصريحة له فتعرفنا عليه من نسبته في مصنفات العلماء من القرون الأخرى . وقد بلغ مجموع ما جمعناه من شعر الرجل في هذه المصادر مع ما تكرر وروده في المصادر الأخرى عشرين بيتا من الشعر تقريبا .

اما في القرن الخامس الهجري ؛ فقد وقفنا لوضاح اليمن على طائفة من الأبيات المفردة عند بعض علماء هذا القرن كابي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ) في « البصائر والذخائر » والثعالبي (ت ٤٣٠هـ) في « ثمار القلوب » والزوزني (ت ٤٣١هـ) في « حماسة الظرفاء » . ثم عند ابن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) في « بهجة المجالس » والجرجاني (ت ٤٨٢هـ) في « الكنايات » . ولكن معظم هذه الابيات كان مما سبق لعلماء القرن الرابع ان ذكروه في مصنفاتهم دون زيادة تذكر .

فاذا وصلنا الى القرن السادس الهجري اصبنا للوضاح بعض اخبار عشقه عند ابن السراج القارىء (ت ٥٠٠هـ) في « مصارع العشاق » ووقفنا على ترجمة معقولة له عند ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في « تاريخ دمشق » يذكر فيها اسمه واسم ابيه ، ثم يتحدث عن قصة عشقه لأم البنين ويسوق طرفا صالحا من اخباره معها وبعض الشعر الذي قاله فيها . غير أن معظم ما اورده ابن عساكر من الاخبار والشعر في هذه الترجمة مما كان الاصفهاني قد اورده . فكأنما هذه الترجمة تلخيص لما أورده صاحب الأغاني من غير زيادة .

كما نقف لوضاح اليمن ، على عدد قليل من الأبيات الشعرية عند ابن منقذ (ت ٥٨٤هـ) في « المنازل والديار » . وقد بلغ مجموع ما وقفنا عليه من شعر للرجل في مصنفات هذا القرن اكثر من مائة بيت من الشعر كان معظمه مما سبق ذكره في مصنفات العلماء من القرون السابقة .

اما العلماء من القرون التالية للقرن الخامس، فمعظم ما اوردوه من شعر الرجل واخباره هو مما جاء في مصنفات علماء القرون السابقة عدا ما

ساقه بدر الدين العيني نقلا عن ديوان الشاعر . ومن هؤلاء العلماء ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في « معجم البلدان » . وعلي بن ابي الفرج البصري (ت نحو ٦٦٠هـ) في « الحماسة البصرية » وابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في « وفيات الأعيان » . ثم ابن منظور الافريقي (ت ٧١١هـ) في « لسان العرب » والنويري (ت ٧٣٢هـ) في « نهاية الارب » وابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في « فوات الوفيات » وبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) في « المقاصد النحوية » .

وقد كان اهم ما ذكر من اخبار الوضاح في مصنفات العلماء من هذه القرون المتاخرة ، ذلك الذي اورده ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) في كتابه « النجوم الزاهرة » من تحديد للسنة التي قتل فيها الوضاح ، وهو تاريخ لم نجد من المؤرخين وكتاب التراجم من ذكره او اشار اليه .

كما نجد من علماء هذه القرون المتاخرة — وحتى السابقة منها — من يشير الى اسم الوضاح ويذكر طرفا من اخباره من غير ان يروي له شيئا من الشعر كما نرى ذلك عند ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في « ذم الهوى » وابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) في « اخبار النساء » وغيرهما .

اما عن المعاصرين من العلماء والباحثين ، فاني لم اجد — في حدود علمي — من اولى وضاح اليمن كبير عناية فترجم له ترجمة وافية تكشف النقاب عن كثير من جوانب حياته الغامضة او جمع ما ابقته الأيام من شعره فحققه ودرسه إلا ما كان من حديث بعضهم عن قصة عشقه وتلك النهاية المؤلمة التي انتهت حياته بها كما صنع محمد بهجة الاثري واحمد حسن الزيات في كتابهما « مأساة الشاعر وضاح » وطه حسين في « حديث الأربعاء »، ثم ما كان من التعريف الموجز به كما صنع الزركلي في « الأعلام » وكارل بروكلمان في « تاريخ الادب العربي » .

وبعد ، فلعل مما يلفت النظر ويثير التساؤل، ان كثيرا من المصنفات التي وضعت — في المقام الأول — لخدمة الشعر والتعريف بالشعراء قد صمتت عن ذكر شيء من اخبار الوضاح او الاشارة العابرة اليه . ومن هذه المصنفات : طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ) والشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) والورقة لابن الجراح (ت ٢٩٦هـ) والمؤتلف والمختلف للامدي (ت ٣٧٠هـ) ومعجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) ومعجم الادباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) وغيرهما .

ديوانه :

ظل ديوان الوضاح معروفا عند العلماء متداولا بين ايديهم حتى منتصف القرن التاسع الهجري ، فقد ذكر بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) انه رجع[١] الى هذا الديوان ونقل[٢] عنه ثم لم نعثر له على ذكر بعد ذلك في كل ما رجعنا اليه او اطلعنا عليه من المصادر .

اما اخبار الوضاح ، فالذي يستفاد من كلام ابي الفرج الأصفهاني أن كتابا كان موجودا في زمنه يتضمن شيئا من اخبار الرجل وشعره ولكن الأصفهاني لم يصرح باسم هذا الكتاب او باسم صاحبه ، كما انه لم ينقل عنه شيئا لانه كما وصفه[٣] : « كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يذكر مثله » .

وقد تشبثنا باشارتي الاصفهاني والعيني السابقتين ، فنقبنا عن هذا الديوان وطلبنا هذا الكتاب فيما استطعنا الوصول اليه من فهارس المخطوطات فلم نعثر لهما على اثر .

التعريف بالشاعر :

أ — اسمه ولقبه وكنيته :

اختلف المؤرخون في الاسم الحقيقي لهذا الشاعر فمن قائل ان اسمه « عبدالله » الى قائل ان اسمه « عبدالرحمن » الى آخر يدعي ان لقبه هو اسمه . كما اختلفوا حول نسبه فمنهم من يعده من ابناء الفرس[٤] الذين قدموا اليمن مع وهرز الفارسي لنصرة سيف بن ذي يزن في حربه مع الاحباش الى قائل انه من آل خولان بن عمرو ابن قيس من حمير ولكن هؤلاء المؤرخين يجمعون

على بقية الاسماء المذكورة في سلسلة نسبه وعلى هذا ، فهو :

عبدالله (أو عبدالرحمن) بن اسماعيل بن عبد كلال بن داذ (او داود) بن ابي جمد .

وقد وقفت سلسلة نسب الشاعر في قول من قال انه من ابناء الفرس عند هذا الأسم ولم تتعداه الى سواه .

اما الذين قالوا انه من أصل حميري ، فقد ذكروا سلسلة نسبه كاملة فقالوا :

هو : عبدالله (او عبدالرحمن) بن اسماعيل ابن عبدكلال بن داذ (او داود) ابن جمد من آل خولان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن ايمن بن الهميسع بن العرنجج وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

اما لقب الشاعر فهو « وضاح اليمن » ولم نجد من ذكر له لقبا آخر غيره . وقد ساق الأصفهاني قصة في نشأة هذا اللقب وغلبته على اسم الشاعر ، فقال(٥) : كان وضاح اليمن من أجمل العرب فمات ابوه وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلا من أهلها من اولاد الفرس وشب وضاح في حجر زوج امه فجاء عمه وجدته ام ابيه ومعهم جماعة من اهل بيته من حمير يطلبونه فادعى زوج امه انه ولده فحاكموه فيه واقاموا البينة انه ولد على فراش اسماعيل بن عبدكلال ابيه فحكم به الحاكم لهم ؛ وقد كان اجتمع الحميريون والابناء(٦) في امره وحضر معهم ؛ فلما حكم به الحاكم الحميريين مسح يده على راسه واعجبه جماله وقال له : « اذهب : فانت وضاح اليمن لا من اتباع ذي يزن » فعلقت به هذه الكلمة منذ يومئذ فلقب وضاح اليمن .

ويرى طه حسين(٧) ان هذه القصة مختلقة من أساسها ، متكلفة ، صنعها الرواة لكي يبرروا هذا اللقب ولكي يثبتوا الوجود التاريخي لهذا الشاعر وهو امر يشك فيه كما شك من قبل في وجود غيره من شعراء العربية .

اما كنية الشاعر ، فليست معروفة لدينا . وفي اعتقادنا ان الرجل قد قتل قبل ان يتزوج وينجب أولادا يحملون اسمه فيكتني باسم احدهم كما هو مشهور عند العرب .

ب ـ مولده ووفاته :

ليس في شعر الوضاح ما يعين الباحث على تحديد السنة التي ولد فيها او يقربه منها . كما اننا لم نعثر فيما وقفنا عليه من اخبار الرجل على ذكر لسنة ولادته او ما من شانه المساعدة على التعرف عليها . لذا ، ستبقى السنة التي ولد فيها الوضاح مجهولة لدينا ما لم تكشف لنا الايام غير ذلك .

اما سنة وفاته ، فقد عينها ابن تغري بردي قائلا(٨) : « وفيها ـ يقصد سنة ثلاث وتسعين ـ توفي وضاح اليمن واسمه عبدالرحمن بن اسماعيل ابن عبدكلال ، ووضاح اليمن لقب له لجمال وجهه » . ولم نجد مثل هذا التحديد لسنة وفاة الشاعر عند غيره من المؤرخين وكتاب السير .

اما خير الدين الزركلي(٩) ـ من المعاصرين ـ فانه يجعل سنة وفاة الوضاح نحو تسعين للهجرة. وهو تاريخ يقترب كثيرا من التاريخ الذي ذكره ابن تغري بردي .

وضاح اليمن والمراة :

يتردد في شعر الوضاح إسمان لامرأتين تقول اخباره انه احب كلا منهما حبا ملك عليه فؤاده واقض مضجعه ودفع حياته ثمنا لعلاقته باحدهما. اما اولى هاتين المراتين فاسمها « روضة » . وقد اختلف النسابون في نسبها ، فمن قائل انها كندية من ولد فرغان ذي الدروع الكندي ، الى قائل انها امراة من بنات الفرس الذين تديروا اليمن بعد قدومهم لمساعدة سيف بن ذي يزن الحميري في حربه مع الحبشة(١٠) .

ومهما كان اصل هذه المراة ، فان اخبار الوضاح تقول انه احبها ، وعاني من اجلها الكثير ، ثم انه ترجم هذه المعاناة التي كابدها من حبه لها قصائد تقطر حنينا ولوعة فلما اشتهر امره معها

خطبها الى اهلها فلم يزوجوها له وزوجوها لرجل آخر على عادة بعض العرب الاقدمين في تعاملهم مع من يتغزل ببناتهم ويشهر بهن فيجعلهن مضغة في الافواه . وتنقطع صلة الوضاح بروضة هذه فيئد حبه ، ويضمد جراح قلبه حتى نسيها او كاد فياتيه رجل من بلدها الذي سافرت اليه بعد الزواج فيعلمه ان « روضة » قد جذمت وانه رآها قد القيت مع المجذومين ، فتتفتح جراح الرجل من جديد ويعاوده الحنين اليها ولكن البعد عنها وقدم العهد بها يساعدانه على نسيانها بعد انقطاع الامل فيها . وتموت روضة الوضاح مجذومة فتنطوي بموتها قصة حب ظل المغنون والسمار يتغنون باشعارها فترة طويلة من الزمن . ومما قاله الوضاح في روضة هذه(١١) :

يا رَوْضَةَ الوَضَّاحِ قَدْ
عَنَّيْتِ وَضَّاحَ اليَمَنْ
فاسقِي خَيَالَكِ مِنْ شَرَا
بٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ الدَّرَنْ
الرِّيحُ رِيحُ سَفَرْجَلٍ
والطعْمُ طَعْمُ سُلافِ دَنْ
إنّي تَهَيَّجُنِي إليـ
ـكِ حَمَامَتانِ عَلَى فَنَنْ
الزَّوجُ يَدعُو إلفَهُ
فَتَطاعَمَا حُبَّ السَّكَنْ
لا خَيْرَ في نَثِّ الحَديـ
ـثِ ولا الجَليسِ إذَا فَطَنْ
فاعصِي الوُشَاةَ فإنَّمَا
قَولُ الوُشاةِ هو الغَبَنْ

وفي روضة يقول ايضا(١٢) :

كلُّ حُبٍّ إذا استطالَ سَيَبْلَى
وَهَوَى رَوْضَةِ المُنَى غَيْرُ بَالِي
لَمْ يَزِدْهُ تَقَادُمُ العَهْدِ إلاّ
جِدَّةً عِنْدَنَا وحُسْنَ احْتِلالِ
أيُّها العاذِلونَ كيفَ عِتَابِي
بَعْدَمَا شابَ مَفْرِقِي وقَذَالِي
كيفَ عَذْلِي عَلَى التي هي مِنّي
بِمَكانِ اليمينِ أختِ الشِّمالِ
والذي أحْرَمُوا له وأحَلُّوا
بِمِنَى صُبْحَ عاشِراتِ اللَّيَالِي
مَا مَلَكْتُ الهَوَى ولا النفسَ مِنّي
مُنْذُ عَلِقْتُها فَكَيْفَ احْتِيالِي
إنْ نَأَتْ كانَ نَأْيُها المَوْتَ صِرْفًا
أوْ دَنَتْ لي فَثَمَّ يَبْدو خَبَالِي
يابنةَ المالكيِّ يا بَهْجَةَ النفـ
ـسِ أفي حُبِّكُم يَحِلُّ اقْتِتالِي
أيُّ ذَنْبٍ عَلَيَّ إذْ قُلْتُ إنّي
لأُحِبُّ الحِجَازَ حُبَّ الزُّلالِ
لأُحِبُّ الحِجازَ مِنْ حُبِّ مَنْ فيـ
ـهِ وأهوَى حِلالَهُ مِنْ حِلالِ

اما المراة الثانية التي احبها الوضاح ودفع حياته ثمنا لحبه لها ، فهي « ام البنين » زوج الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك . وتقول الاخبار ان ام البنين هذه هي بنت عبدالعزيز(١٣) بن مروان وكان الوضاح قد نشأ معها فاحبها واحبته وكان لا يصبر عنها حتى اذا بلغت حجبت عنه فطال بهما البلاء . فحج الوليد بن عبدالملك فبلغه جمال « ام البنين » وادبها فتزوجها ونقلها الى الشام .

وذهب عقل الوضاح عليها وجعل يذوب وينحل فلما طال عليه البلاء خرج الى الشام فجعل يطوف بقصر الوليد بن عبدالملك كل يوم لا يجد حيلة حتى راى يوما جارية صفراء فلم يزل حتى انس بها فقال لها : هل تعرفين ام البنين ؟ فقالت :

انك تسأل عن مولاتي ، فقال : انها لابنة عمي ، وانها لتسر بمكاني وبموضعي . فلو اخبرتها . قالت : اني اخبرها .

ومضت الجارية فاخبرت ام البنين ، فقالت لها : ويلك اوحي هو ؟ قالت : نعم . قالت : قولي له: كن مكانك حتى يأتيك رسولي فلن ادع الاحتيال لك فاحتالت إلى ان ادخلته اليها في صندوق فمكث عندها حينا فاذا امنت اخرجته فقعد معها واذا خافت عين الرقيب ادخلته الصندوق . وذات يوم اهدى للوليد بن عبدالملك جوهر فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض به الى « ام البنين » وقل لها : اهدى هذا الى امير المؤمنين فوجه به اليك ، فدخل الخادم من غير استئذان ووضاح معها فلمحه ولم تشعر ام البنين ، فبادر الى الصندوق فدخله فادى الخادم الرسالة اليها . وقال لها : هبي لي من هذا الجوهر حجرا ، فقالت : لا ام لك ، وما تصنع انت بهذا ؟ فخرج الخادم وهو عليها حنق فجاء الوليد فخبره الخبر ووصف له الصندوق الذي رآه دخله ، فقال له : كذبت لا ام لك ، ثم نهض الوليد مسرعا فدخل اليها وهي في ذلك البيت وفيه صناديق عداد فجاء حتى جلس على ذلك الصندوق الذي وصف له الخادم . فقال لها : يا ام البنين هبي لي صندوقا من صناديقك هذه . فقالت : يا امير المؤمنين ، هي وانا لك وملكك ، فقال : لا اريد غير هذا الذي تحتي . قالت : يا امير المؤمنين ان فيه اشياء من امور النساء ، قال : ما اريد غيره ، فقالت له : هو لك. ثم امر الوليد بالصندوق فحمل ودعا بغلامين فأمرهما بحفر بئر ، فحفر ، حتى إذا بلغا الماء وضع فمه على الصندوق وقال : ايها الصندوق ، انه قد بلغنا عنك شيء ، فان كان حقا فقد دفنا خبرك ودرسنا اثرك ، وان كان كذبا فما علينا حرج في دفن صندوق من خشب . ثم امر به فالقي في الحفرة ، وامر بالخادم فقذف في ذلك المكان فوقه، وطم التراب عليهما جميعا . فلم ير الوضاح منذ ذلك الحين(١٤) .

وقد شك كثيرون(١٥) في صدق هذه الحكاية، وعدوها من صنع الشعوبية التي دابت على وضع الاخبار الكاذبة على العرب واختلاق الحكايات المسيئة لهم بغية النيل منهم والإساءة اليهم .

ولم يصل الينا من شعر الوضاح الذي قاله في « ام البنين » شيء يذكر ؛ واما الذي وصل منه. فليس فيه ما يدل على ان علاقة الوضاح بأم البنين كانت علاقة شاعر ماجن بامراة مستهترة ، بل على العكس من ذلك فهو يظهر مدى ما كانت عليه هذه السيدة من نبل وما كانت تقدمه من رعاية للغرباء وعناية بالايتام والأرامل وحماية لبؤس والمرهوبين . والى هذا يشير الوضاح بقوله(١٦) :

حَتَّامَ نَكْتُمُ حُزْنَنَا حَتَّامَا
وَعَلامَ نَسْتَبْقِي الدُّمُوعَ عَلامَا
إنَّ الذي بِي قَدْ تَفَاقَمَ واعْتَلَى
وَنَمَا وَزَادَ وَأَوْرَثَ الاسْتِقَامَا
قَدْ أصْبَحَتْ « أمُّ البنينِ » مَرِيضَةً
نَخْشَى وَنُشْفِقُ أنْ يَكُونَ حِمَامَا
يا رَبِّ أمْتِعْنِي بِطُولِ بَقَائِهَا
وَاجْبُرْ بِهَا الأرْمَالَ وَالأيْتَامَا
وَاجْبُرْ بِهَا الرَّجُلَ الغَرِيبَ بِأرْضِهَا
قَدْ فَارَقَ الأخْوَالَ وَالأعْمَامَا
كَمْ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَبُؤْسٍ
عُصِمُوا بِقُرْبِ جَنَابِهَا إعْصَامَا
بِجَنَابِ طَاهِرَةِ الثَّنَا مَحْمُودَةٍ
لا يُسْتَطَاعُ كَلامُهَا إعْظَامَا

وضاح اليمن بين الوهم والحقيقة :

يشك الدكتور طه حسين ـ كعادته ـ في وجود الوضاح شكا قويا وقد بنى شكه هذا على اختلاف النسابين في اسم الوضاح ونسبه واضطراب الاخبار التي تناقلتها الرواة عنه وانكار بعضهم لتلك القصة التي تتحدث عن علاقته بأم البنين زوج الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك .

ويعزز الدكتور طه حسين شكه بقوله(١٧) : « كان الغزلون كلهم او اكثرهم مضريين ، وكانت العصبية بين المضرية واليمانية قد عظم أمرها واخذت تحدث في الحياة السياسية العربية آثارها المنكرة المعروفة. فكانت المضرية لا تفتخر بشيء إلا حاولت اليمانية ان تفتخر بما يعدله او يفضله ، وقد افتخرت المضرية بالغزلين من شعرائها في الاسلام وكانت السنة المتصلة ان الغزل يمان ، لان امرا القيس هو الذي مهد طريقه في الجاهلية فلم يكن من اليسير على اليمانية ان تحتمل هذا الخذلان وان تسلم للمضرية بهذا التفوق الشعري الذي اغتصبته اغتصابا وظفرت به في غير حق ولا وراثة ، واذن فلا بد من ان يكون لليمانية شعراء غزلون تقفهم امام الشعراء الغزلين من المضرية ، وليس وضاح هذا – فيما ارجح – الا تجربة من هؤلاء الشعراء الذين كان اليمانيون يخترعونهم اختراعا في القرن الثاني للهجرة ليفاخروا بهم المضريين » .

كما يعتمد الدكتور طه حسين في تأكيد شكه السابق ، على ان هذا الشعر الذي ينسبه الرواة للوضاح شعر لين مسرف في اللين ، سهل مفرط في السهولة . وهو مع هذا كله لا يخلو من تكلف منكر قد يخرجه احيانا عن اصول النحو وهو ما لا يراه الباحث في شعر الغزلين من شعراء القرن الأول الهجري كالاحوص والعرجي وابن قيس الرقيات وغيرهم .

ونحن نتفق مع الدكتور طه حسين في أن ما وصل الينا من شعر الوضاح على درجة كبيرة من اللين والسهولة وهما سمتان لم يتميز بهما شعر القرن الاول للهجرة حيث البداوة بوعورتها وخشونة الفاظها وعفوية صورها وبساطة تعبيرها ما زالت تغلف شعر ذلك العصر ، وما زالت اهم ما يتميز به النتاج الفكري له .

ولكن ، اليس من الظلم للوضاح وشعره ان ناخذه بوزر مقطوعات قصيرة من هذا الشعر وابيات مفردة منه تناقلتها المظان من غير ان نجد لها ضمانا لكملها ؟ ومتى كانت مثل هذه المقطوعات القصار والابيات المفردة – وهي غيض من فيض الوضاح بلا شك – كافية لتقييم الشاعر واصدار الحكم عليه ؟ . لم ، اليس معروفا ان للشعراء في بعض اشعارهم – دون ان نستثنى احدا منهم – سقطات يرتكبونها وضرائر يلجأون اليها وليونة يتعمدونها فيخالفون بذلك ما اشتهر عنهم من كزازة اللفظ ووعورة التركيب وغريب العبارة ؟

إن لكل مقام مقال ، كما كانوا يقولون . فبشار بن برد الذي يقول(١٨) :

وأَنتَ يَا سَيّدَ الاسلام سَيّدُهم
وكُلُ دينٍ له مِنْ أَهلِه سَنَدُ
إنْ فَاخَروكَ بِسَجْدٍ كُنْتَ أَمْجَدَهم
وما ظَلَمتَ وأنْتَ المَاجدُ النّجِدُ
أو صَالحوكَ فَصلْحٌ مَا رعوْكَ بِه
أَو حَاربُوكَ فَفي سِرْبَالك الأَسدُ
مَا اللّيثُ مُفْترشاً في الغيل كَلْكَله
عَلى مَنَاكِبه مِنْ فَوقِه لِبَدُ
يَحمي الشّبولَ ويحْمي غيلَ لَبوتِه
وقَد تَحرّق في حَيْزُومه الحَرَدُ
يَوماً بأَجْرأَ – لا والله – مِنْكَ إذا
أَبْنَاءُ حَرْبٍ على نِيرانها احتَرَدُوا

هو نفسه الذي يقول(١٩) :

إنّما عَظْمُ سُليمى خُلّتي
قَصَبُ السُكّرِ لا عَظْمُ الجَمَلْ
وإِذَا أَدْنيتَ مِنْها بَصَلا
غَلبَ المِسْكُ عَلى ريحِ البَصَلْ

وهو نفسه الذي يقول(٢٠) :

رَبَابَةُ رَبّةُ البَيْتِ
تَصبُ الخَلَّ في الزَيْتِ
لَها تِسْعُ دَجَاجَاتٍ
وديكٌ حَسَنُ الصّوْتِ

وهذا الطرماح بن حكيم الطائي الذي يقول(٢١) :

قَلَّ في شَطِّ نَهْروانَ إغتماضي
ودَعاني هَوى العيونِ المِراضِ

ومنها :

فَهْيَ قَوْداءُ ، نَفَجَتْ عَضُداها
عَن زَحاليقِ صَفْصَفٍ ذي دِحاضِ
عَوْسَرانيَّةٌ إذا انتفض الخِمْسُ نِطافَ الفَظيظِ أيَّ انتفاضِ
وأوتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إلى الفَظِّ وجالت مَعاقِدُ الأرْباضِ
مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَس فاه طُولُ كَدْمِ القَطا وطُولُ العِضاضِ
صُنْتُم الحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْلُ بَدِيًّا قَبْلَ استكاكِ الرِّياضِ
فَهُو خِلْوٌ الأعْصالِ إلا مِنَ المَاءِ ومَلْهُودِ بارِضٍ ذي اتهياضِ

هو نفسه الذي يقول في هجاء بني تميم(٢٢) :

ولَوْ أنَّ بُرغوثاً يُزَقِّقُ مَسْكَهُ
إذاً نَهِلَتْ مِنْهُ تَميمٌ وعَلَّتِ
ولَوْ أنَّ بُرغوثاً على ظَهْرِ قَمْلَةٍ
يَكُرُّ عَلى صَفَّيْ تَميمٍ لَوَلَّتِ
ولَو جَمعتْ عليا تَميمٍ جُموعَها
عَلى ذَرَّةٍ مَعْقُولةٍ لاستقلَّتِ
ولَو أنَّ أُمَّ العَنْكَبوتِ بنتْ لَهُمْ
مِظَلَّتَها يَومَ النَّدى لاستَظَلَّتِ

وهذا ابو العتاهية الذي يقول(٢٣) :

نَغَّصَ الموتُ كُلَّ لَذَّةِ عيشِ
يا لَقَومي للموتِ مَا أوْحَاهُ
عَجَبا أنه إذا مَات مَيْتٌ
صَدَّ عَنه حَبِيبُه وجَفاهُ
حَيْثُما وَجَّه امرؤ ليفوتَ المو
تَ فالموتُ واقِفٌ بِحذَاهُ
إنَّما الشَّيبُ لابنِ آدمَ نَاعٍ
قَامَ في عَارِضَيْه ثم نَعَاهُ

هو نفسه الذي يقول(٢٤) :

ألا يَا عُتْبةَ السَّاعة
أموتُ السَّاعةَ السَّاعة

وهو نفسه الذي يقول(٢٥) :

مَات والله سَعيدُ بنُ وَهْبِ
رَحِمَ اللهُ سَعيدَ بنَ وَهْبِ
يَا أبا عُثْمانَ أبكَيتَ عَيْني
يا أَبا عُثْمانَ أَوْجعتَ قَلْبِي

والامثلة على هذا التباين في شعر الشعراء كثيرة جداً .

فبساطة شعر الوضاح اذن ، وسهولة الفاظه وليونتها ليست كافية لاثبات عدم وجوده بحجة ان هذه البساطة وتلك السهولة والليونة سمات غريبة عن طبيعة الشعر والشعراء في القرن الاول الهجري .

اما عن اختلاف النسابين في اسم الوضاح ونسبه واعتماد الدكتور طه حسين على ذلك في تاكيد رايه بعدم وجود شخصية تاريخية بهذا الأسم ، فاعتماد واه وسبب اوهى . لان جواز ما اعتمد عليه يقضي ان نشك في وجود نسبة كبيرة من شعراء العربية ورجالها الأفذاذ الذين اختلف الرواة في اسمائهم وتخبطوا في اثبات نسبهم .

ثم ، كم هي كثيرة تلك القصائد التي تنازعتها الشعراء فاختلطت باشعارهم حتى لتروى الواحدة منها لشعراء يزيدون في عددهم عن عدد ابيات القصيدة نفسها . فهل نطرح هذه الاعمال الخالدة وننكر وجودها اعتمادا على اختلاف الرواة في نسبتها وتنازع الشعراء عليها ؟

ليس الامر كذلك فيما ارى .

اما قول الدكتور طه حسين : ان شخصية الوضاح من صنع اليمانيين الذين احسوا بافتقارهم الى شعراء غزلين اسوة باولئك الشعراء من المضريين ، فقول لم يدعمه بالادلة وهو راي يحتاج الى ما يؤكده ويدلل على صحته .

والذي نراه : ان الوضاح شخصية وجدت في تاريخ هذه الامة وعاشت في زمنها المقدر لها . ولو كان الوضاح من الشخصيات التي اخترعها اليمانيون ليباهوا بها المضريين كما يدعي طه حسين لما سكت المؤرخون وكتاب السير عن هذا التزييف ، ولابطلوا دعواهم وافسدوا عليهم خطتهم ، ولم نر فيما وقفنا عليه من مصادر ترجمة الرجل او التعريف به على قول واحد ينفي صاحبه به وجود الرجل او تصريحا واحدا يؤيد هذا النفي او يخدمه . بل على العكس من ذلك ، فان ما اثر عن علماء العربية الثقات في العصور المختلفة ، يعترف بهذا الوجود للشاعر ويؤكده . فهذا هو الجاحظ — وهو من الثقات فيما نعتقد — يقول عنه(٢٦) : ثلاثة ممن قتلوا بسبب العشق : منهم يسار الكواعب ومنهم عبد بني الحسحاس ومنهم وضاح اليمن . وهذا هو بدر الدين العيني يمتلك ديوان شعره وينقل عنه(٢٧) . وهذا هو ابن تغري بردي(٢٨) يحدد تاريخ وفاته بثقة واطمئنان . وهذه هي كتب التراث على اختلاف الوانه تتناقل اخباره وتستشهد بشعره .

الوضاح اذن ، شخصية تاريخية لا شك في وجودها . وليس من المستهجن انه كان على علاقة بزوج الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك . فما اكثر مثل هذه العلاقة في التاريخ ، وما اكثر — ايضا — ما ادعاه الشعراء زورا وباطلا و « انهم يقولون ما لا يفعلون » .

ومع هذا كله ، فنحن لا نستبعد ان يكون للشعوبية نصيب في صنع بعض الحكايات والمواقف التي نسبت للوضاح سعيا وراء هدف يهدفون اليه ، وعملا على تثبيت امر يريدون تثبيته .

الهوامش والتعليقات

(١) المقاصد النحوية ٥٩٦/٤ .
(٢) نفسه ٢١٨/٢ .
(٣) الاغاني ٢٢٩٣/٦ .
(٤) من هؤلاء : ابو عبيدة معمر بن المثنى وابن الكلبي ومحمد ابن زياد الكلابي (انظر : الاغاني ٢٢٩١/٦) .
(٥) الاغاني ٢٢٨٩/٦ — ٢٢٩٠ .
(٦) هم اولاد الفرس الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس آبائهم . (انظر : اللسان « بنى » ٩٩/١٨) .
(٧) حديث الاربعاء ٢٣٢/١ — ٢٣٤ .
(٨) النجوم الزاهرة ٢٢٦/١ .
(٩) الاعلام ٦٩/٤ .
(١٠) انظر : الاغاني ٢٢٩٢/٦ — ٢٢٩٤ .
(١١) القصيدة رقم (٣١) من مجموعة شعره هذه .
(١٢) القصيدة رقم (٢٠) من مجموعة شعره هذه .
(١٣) في بعض الروايات : بنت عبدالملك بن مروان وما اثبتناه هو الصحيح .
(١٤) القصة على اختلاف في السرد واتفاق في المضمون في كل من : المقاتلين من الاشراف في الجاهلية والاسلام (نوادر المخطوطات) ٢٧٣/٧ والاغاني ٢٣٠٥/٦ — ٢٣٠٦ وذم الهوى ٢٧٣ — ٢٧٥ واخبار النساء ص ١٣٠ وتزيين الاسواق ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ٢٥٣/١) .
(١٥) من هؤلاء الزبير بن بكار الذي يقول : وقع بين رجل من زنادقة الشعوبية وبين رجل من ولد الوليد فخار خرجا فيه الى ان اغلظا المسابة وذلك في دولة بني العباس فوضع الشعوبي عليهم كتابا زعم فيه ان ام البنين عشقت وضاحا فكانت تدخله صندوقا عندها فوقف على ذلك خادم الوليد فانهاه اليه واراه الصندوق فاخذه فدفنه ولم يذكر الزبير اسم ذاك الكتاب او اسم مؤلفه . وقد تشبث بهذه الرواية نفر من الباحثين المعاصرين كان ابرزهم الدكتور طه حسين الذي اعتمد على هذا الخبر — مع ما اعتمد عليه — في نفي صحة هذه العلاقة بين الشاعر وزوج الوليد ، بل في نفي وجود شاعر بهذا الاسم بين شعراء العربية . (انظر : الاغاني ٢٣٠٤/٦ وحديث الاربعاء ٢٢٩/١) .
(١٦) المقطوعة رقم (٢٥) من مجموعة شعره هذه .
(١٧) حديث الاربعاء ٢٢٤/١ — ٢٢٥ .
(١٨) ديوانه ٢٠١/٢ — ٢٠٢ .
(١٩) الصناعتين ص ١٢٢ والموشح ص ٢٩٠ .
(٢٠) مجالس العلماء ص ٢٠٥ والموشح ص ٢٨٨ .
(٢١) ديوانه ص ٢٦٨ — ٢٧٠ .
(٢٢) ديوانه ص ٦٣ — ٦٥ .
(٢٣) ديوانه ص ٤١٥ .
(٢٤) الموشح ص ٣٩٨ .
(٢٥) نفسه ص ٤٠٠ .
(٢٦) ثمار القلوب ص ١٠٩ .
(٢٧) المقاصد النحوية ٢١٨/٢ .

أولا : الشعر المنسوب لوضاح اليمن :

(قافية الباء)

(١)

قال وضاح اليمن في « روضة » وهو بالشام : (الوافر)

١ ـ أَبَتْ بالشامِ نفسي أنْ تَطيبَا ... تذكَّرتُ المنازل والحبيبَا
٢ ـ تذكَّرتُ المنازل مِنْ شَعُوبٍ ... وحيّاً أصبحوا قطعوا شعوبا
٣ ـ سَبَوا قلبي فحلَّ بحيثُ حلّوا ... ويَعظُم إنْ دَعَوْا ألا يجيبَا
٤ ـ ألا ليتَ الرِّياحَ لنا رسولٌ ... إليكم إنْ شَمالا أوْ جَنوبا
٥ ـ فتأتيكم بما قلنا سريعاً ... ويبلغنا الذي قلتم قريبا
٦ ـ ألا يا «رَوْضُ» قد عذَّبت قلبي ... فأصبح مِنْ تذكُّركم كئيبا
٧ ـ وَرَقَّقني هواكِ وكنتُ جَلْداً ... وأبدى في مفارقيَ المَشيبا
٨ ـ أما يُنسيكَ «روضةَ» شحطُ دارٍ ... ولا قُرْبٌ إذا كانت قريبا

(٢) شعوب : بفتح اوله وآخره باء موحدة موضع قرب صنعاء كثير البساتين والرياض وقد كان به قصر معروف بالارتفاع (معجم البلدان : شعوب) .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٢٩٧/٦ .

(٢)

وقال وضاح اليمن : (الخفيف)

١ ـ صَدَعَ البَيْنُ والتفرُّقُ قلبي ... وتولَّتْ « أمُّ البنين » بلُبِّي
٢ ـ ثوتِ النفسُ في الحمول لديها ... وتولَّى بالجسم مِنّي صحبي
٣ ـ ولقد قلتُ والمدامعُ تجري ... بدموعٍ كأنَّها فيضُ غَرْبِ
٤ ـ جَزَعاً للفراقِ يومَ تولَّتْ ... حسبي الله ذو المعارج حسبي

(٢) الحمول (بالضم) : الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن واحدها حمل . ولا يقال حمول من الابل الا لما عليه الهوادج . والحمولة والحمول ، واحد .

(٣) الغرب : الدلو يستقى به .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٢١٧/٦ .

(قافية التاء)

(٣)

وقال وضاح اليمن : (الكامل)

١ ـ حَيِّ التي أقصى فؤادِكَ حلَّتِ ... علمتْ بأنَّكَ عاشقٌ فأدلَّتِ

٢ ـ وإذا رأتكَ تقلقلت أحشاؤها ... شوقاً إليكَ فأكثرتْ وأقلَّتِ

٣ ـ وإذا دخلتَ فأغلقتْ أبوابها ... عزمَ الغيورُ حجابَها فاعتلَّتِ

٤ ـ وإذا خرجتَ بكتْ عليكَ صبابةً ... حتى تبلَّ دموعُها ما بلَّتِ

٥ ـ إنْ كنتَ يا وضاحُ زُرْتَ فمرحباً ... رَحُبَتْ عليكَ بلادُنا وأظلَّتِ

(١) أدلت : تدللت وتمنعت .

(٣) عزم الغيور حجابهـا : حال دون رؤيتها . اعتلت : تحايلت .

(٥) رحبت : وسعت ، اظلت : حمتك بظلها .

التخريج : الابيات في الاغاني ٦/٢٢١٣ .

(قافية الحاء)

(٤)

وقال وضاح اليمن : (الكامل)

١ ـ أغدوتَ أمْ في الرائحين تروحُ ... أمْ أنتَ من ذكرِ الحسانِ صحيحُ

٢ ـ إذْ قالتِ الحسناءُ ما لصديقنا ... رثُّ الثيابِ وإنه لمليحُ

٣ ـ لا تسألنَّ عن الثيابِ فإنني ... يومَ اللقاءِ على الكماةِ مشيحُ

٤ ـ أرمي وأطعنُ ثمَّ أتبعُ ضربةً ... تدعُ النساءَ على الرجالِ تنوحُ

(١) المليح : الحسن . تقول العرب : قد ملحملوحة فهو مليح وجمعه ملاح .

(٣) الكماة : جمع كمي وهو الفارس . والمشيح: المقبل اليك . وهو ايضا المانع لما وراء ظهره .

التخريج : الابيات في الاغاني ٦/٢٢١٩ .

(قافية الدال)

(٥)

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ يا أيها القلبُ بعضَ ما تجدُ ... قدْ يعشقُ المرءُ ثمَّ يتئدُ

(١) في الاغاني ص ٢٢١٦ : يعشق القلب .

٢ ـ قَدْ يَكْتُمُ المرءُ حُبَّهُ حِقَباً وَهو عَمِيْدٌ وقَلْبُه كَمِدُ
٣ ـ مَاذا تُرِيْدِينَ مِنْ فَتَى غَزِلٍ قَدْ شَفَّهُ السُّقْمُ فيكِ والسَّهَدُ
٤ ـ يُهدِّدُوني كَيْمَا أخافَهُمُ هَيْهَاتَ أنّى يُهَدَّدُ الأَسَدُ

(٢) في الاغاني ص ٢٣١٦ : ماذا تراعون . والعميد : المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد . والكمد : الحزن والهم الشديد .
(٣) في الاغاني ص ٢٣١٦ : قد تيمته خمصانه رود ، شفه : رققه . والسهد : نقيض الرقاد . وهو قلة النوم .

التخريج : الابيات في الاغاني : ٢٢٩٢/٦ ، ٢٣١٦ .

(٦)

وقال ايضا (الطويل)

١ ـ أَعِنّي عَلى بَيْضَاءَ تَنْكَلُّ عَنْ بَرَدْ
وَتَمشِي عَلى هَوْنٍ كَمِشْيَةِ ذي الحَرَدْ
٢ ـ وَتَلْبسُ مِن بَزِّ العِراقِ مَنَاصِفاً وأبْرادَ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الجَنَد
٣ ـ إذا قُلْتُ يَوْماً : نَوِّلِيني تَبَسَّمتْ وقَالت : لعمرُ اللهِ لَوْ أنَّه اقْتَصَدْ
٤ ـ سَمَوتُ إليْها بَعْدَ مَا نَامَ بَعْلُها وَقَدْ وَسَّدتْه الكَفَّ في لَيْلَةِ الصَّرَدْ
٥ ـ أشَارتْ بِطَرْفِ العيْنِ أهْلاً ومَرْحَباً
سَتُعْطَى الذي تَهْوى عَلى رغْمِ مَنْ حَسَدْ
٦ ـ ألَسْتَ تَرى مَنْ حَوْلَنا مِنْ عَدوِّنا وكُلُّ غُلامٍ شَامِخِ الأنْفِ قَدْ مَرَدْ
٧ ـ فَقُلْتُ لها : إنّي امرؤٌ فاعلَمِنَّه إذَا مَا أخَذْتُ السَّيْفَ لَمْ أحْفِلِ العَدَدْ
٨ ـ بَنَى لِي إسْمَاعِيلُ مَجْداً مُؤَثّلاً وعَبْدُ كُلالٍ قَبْلَه وأبُو جَمَدْ
٩ ـ تُطِيفُ عَلَيْنا قَهْوةٌ في زُجَاجَةٍ تُرِيكَ جَبَانَ القَوْمِ أمْضَى مِنَ الأَسَدْ

(١) تنكل : تفتر وتبتسم ، الحرد : ثقل الدرع على المدرع فلا يقدر على الانبساط في المشي .
(٢) الابراد : جمع برد وهو الكساء ، والعصب : ضرب من برود اليمن واحدها وجمعها سواء . الجند بالتحريك : مدينة باليمن مشهورة بصنع الثياب .
(٤) الصرد (بسكون الراء وفتحها) : البرد الشديد .
(٦) مرد : بلغ غاية القوة .
(٨) عبد كلال ، وابو جمد : (انظر سلسلة نسب الوضاح) .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٣١٦/٦ .
البيت رقم (٨) في الاغاني ٢٢٩١/٦ .

(قافية الراء)

(٧)

وقال وضاح اليمن في « روضة » ايضا : (مجزوء البسيط)

١ ــ يَا رَوْضُ « جيرانكم » البَاكِـرُ … فالقلبُ لا لاهٍ وَلا صَابِـرُ

.... … ....

٢ ــ قَالتْ : أَلا لا تَلِجَنْ دَارَنَا … إنّ أَبَانا رَجـلٌ غَائِـرُ

٣ ــ قلتُ : فإنّي طَالبٌ غِـرَّةً … مِنْه وَسَيفِي صَارِمٌ بَاتِـرُ

٤ ــ قَالتْ : فَإنّ القَصْرَ مِنْ دُونِنَا … قلتُ : فَإنّي فَوْقَه ظَاهِـرُ

٥ ــ قَالتْ : فَهذا البحرُ مَا بَيْنَنَا … قلتُ : فإنّي سَابحٌ مَاهِـرُ

٦ ــ قَالتْ : فَحَوْلِي إخْوةٌ سَبْعَةٌ … قلتُ : فَإنّي غَالِبٌ قَاهِـرُ

٧ ــ قَالتْ : فَلَيْثٌ رَابِضٌ بَيْنَنَا … قلتُ : فَإنّي أَسَدٌ عَاقِـرُ

٨ ــ قَالتْ : فَإنّ اللهَ مِنْ فَوْقِنَا … قلتُ : فَرَبّي رَاحِمٌ غَافِـرُ

٩ ــ قَالتْ : لَقدْ أَعْيَيْتَنا حُجّـةً … فأتِ إذا مَا هَجَعَ السّامِـرُ

١٠ ــ واسْقط عَلينا كَسُقوطِ النّـدَى … لَيْلَةَ لا نَاهٍ وَلا زَاجِـرُ

(٢) الغائر : ذو الغيرة الشديدة .

(٣) الغرة (بكسر الغين وتشديد الراء) : الثار المفاجيء .

(٧) العاقر : الذي يعقر وهو المفترس .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٢٢٩٦/٦ .

الابيات : ٢ ــ ١٠ في نهاية الارب ٢٦٥/٢ ــ ٢٦٦ وديوان المعاني ٢٢٦/١ وفوات الوفيات ٢٥٢/١ ــ ٢٥٤ والبصائر والذخائر ج ٢٢٢ ص ٥٠٦ وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٩/٧ ــ ٣٠٠ وحماسة الظرفاء ١٠٠/٢ .

البيتان : ٨ ، ٩ في الحماسة البصرية ١١٢/٢ ــ ١١٣ .

كما اورد الدميري هذه الابيات ضمن قصيدة خماسية في حياة الحيوان ٧٨/١ ، ونسبها لابي نواس . انظر القصيدة رقم (٣٢) من هذه المجموعة وتعليقنا عليها .

(قافية الشين)

(٨)

وقال الوضاح في روضة : (الكامل)

١ ــ طَـرِبَ الفُؤادُ لِطَيْفِ رَوْضَـةَ غَاشِـي

والقَـومُ بَيْنَ أَبَاطِحٍ وعِشَـاشِ

(١) الأباطح : جمع ابطح وهو كل مسيل فيه دقاق الحصى . وقيل : الابطح الرمل المنبسط

٢ ـ أنّى اهتديتِ ودُونَ أرضِكِ سَبْسَبٌ
فَقْرٌ وحَزْنٌ في دُجىً ورِشَاشِ

٣ ـ قالتْ : تكالِيفُ المُحِبِّ كَلَّفْتُها
إنّ المُحِبَّ إذا أُخيفَ لَماشِي

٤ ـ أدْعُوكِ رَوْضةَ رَحْبَ واسْمُكِ غَيْرُهُ
شَفَقاً وأخْشَى أنْ يَشي بكِ وَاشِي

٥ ـ قالتْ فَزُرْنَا قلتُ كَيْفَ أزُورُكم
وأنا امْرؤٌ لِخُرُوجِ سِرِّكِ خاشِي

٦ ـ قالتْ فكُنْ لِعُمومتي سَلْماً مَعاً
والْطُفْ لإخْوتيَ الذينَ تُماشِي

٧ ـ فتَزُورُنا مَعَهُم زِيَارةَ آمِنٍ
والسِّرُّ يا وَضّاحُ لَيْسَ بِفاشِي

٨ ـ ولَقِيتُها تَمْشِي بأبْطَحِ مَرّةً
بِخَلاخِلٍ وبِحُلّةٍ أكْبَاشِ

٩ ـ فظَلِلْتُ مَعْمُوداً وبِتُّ مُسَهَّداً
ودُمُوعُ عَيْنِي في الرِّداءِ غَوَاشِي

١٠ـ يَا رَوْضُ حُبُّكِ سَلَّ جِسْمِي وانْتَحَى
في العَظْمِ حتّى قد بَلَغْتِ مُشَاشِي

على وجه الارض . والعشاش : جمع عشة وهي الأرض القليلة الشجر ، وقيل ايضا : هي الأرض الغليظة .

(٢) السبسب : الصحراء المقفرة . والرشاش : المطر غير الغزير .

(٨) الأكباش : من برود اليمن .

(٩) المعمود : المريض الذي لا يقوى على الجلوس حتى يعمد بالوسائد .

(١٠) المشاش : النفس . وقيل : هي رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين ، واحده مشاشة .

التخريج : القصيدة في الأغاني ٦/٢٢٩٧ ـ ٢٢٩٨ .

(قافية العين)

(٩)

وقال وضاح اليمن : (البسيط)

١ ــ بانَ الخليطُ بِمَن عُلِّقْتَ فانْصَدَعوا فَدمْعُ عَيْنَيْك وَاهٍ وَاكِفٌ هَمِـعُ
٢ ــ كيفَ التَّلاقِ وقد أَضحتْ مَساكِنُها بَطْنُ المحلَّة مِن صَنْعاءَ أَو ضَلَعُ
٣ ــ كَمْ دُونَها مِنْ فَيافٍ لا أَنيسَ بِها إلا الظَّليمُ وإلا الظَّبْيُ والسَبُـــعُ
٤ ــ ومَنْهَلٍ صَخِبِ الأَصْداءِ وارِدُه طَيْرُ السَّماءِ تَحومُ الحَيْنَ أَو تَقَعُ
٥ ــ لا ماؤه ماءُ أَحْساءٍ تُقَرِّظُـــهُ أَيْدي السُّقاةِ ولا صادٍ ولا كَرَعُ
٦ ــ إلا تَرَشَّح عَلْبا دُونَه رَهَـــب مِنْ عِرْمِض فَأَباه نَهي مُنْتَقـــعُ
٧ ــ تَقُولُ عاذِلَتي مَهلاً فقلتُ لَهـا عَني إليكِ فَهَل تَدْرِين مَـــن أَدعُ
٨ ــ وكيفَ أَتركُ شخصاً في رَوَاجِبِـه وَفي الأَنامِلِ من حنائه لمـــعُ
٩ ــ وأنتِ لَوْ كُنْتِ بي جدَّ الخَبيرةِ لم يُطْمِعنك في طمع مِن شيمتي طَمَعُ
١٠ ــ إنّي ليعوزُني جدّي فأَتركُـــه عَمْداً وأَخْدعُ أَحيانا فأَنخَـدِعُ
١١ ــ واكْتُم السِّرَّ في صَدْري وأَخْزِنه حتّى يَكُون له ملحٌ ومسْتَمَـــعُ
١٢ ــ وأتركُ القولَ إلا في مُرَاجعَـــةٍ حتّى تكونَ لذاكَ القولِ مُطَّلَـــعُ
١٣ ــ لا قوّتي قوّةُ الرّاعِي رَكائِبَه يَأْوِي فيأْوِي إليه الكَلْبُ والرُّبَعُ
١٤ ــ ولا العَسِيفَ الّذي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ حتّى يَبِيتَ وباقِي نَعْلِهِ قِطَعُ
١٥ ــ لا يحْمِلُ العَبْدُ مِنّا فَوْقَ طاقَتِهِ ونحْنُ نَحْمِلُ ما لا تَحْمِلُ القَلَعُ

---

(١) الخليط : عشير الرجل ومؤآنسه . واكفهمع : متساقط بغزارة .
(٢) بطن المحلة وضلع : موضعان في بلاد اليمن .
(٤) صخب الاصداء : شديد الصوت ، والحين: الهلاك .
(٥) الاحساء : جمع حسي بكسر الحاء وهوالماء المتواري في الرمل . والصادي : العطشان . والكرع (بفتحتين) : ماء السماء يكرع فيه. وهو ايضا الذي يتناول الماء بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفه .
(٦) العرمض : الطحلب الاخضر الذي يخرج من اسفل الماء . والاباه : القصب .
(٨) الرواجب : جمع راجبة وهي مفاصل الاصابع اللاتي تلي الانامل .
(١٣) الركائب : جمع ركوبة وهي الشابة من الابل. والربع (بضم الراء وفتح الباء الموحدة) : الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وفي المرزوقي : قلائصه .
(١٤) العسيف : الأجير ، والعقبة (بضم العين وسكون القاف) : النوبة .
(١٥) القلع : الهضاب العظيمة .

١٦ـ مِنّا الأَناةُ وبَعْضُ القومِ يَحْسَبُنا أَنّا بِطاءٌ وفي إبطائِنا سَرَعُ

(١٦) بطاء (بكسر الباء وتخفيف الطاء) : جمع بطيء . وسرع (بكسر السين وفتح الراء) : مصدر سرع بالضم كصغر صغرا اي : إسراع .

التخريج : القصيدة كاملة في المقاصد النحوية ٢/٢١٦-٢١٨ .
الابيات : ١٢ - ١٦ في الحيوان ١/٢٦٥ وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٤٥ - ٦٤٧ وشرح الحماسة للتبريزي ١/٢٦١ - ٢٦٢ بلا نسبة .
البيتان : ١٥ ، ١٦ في التذكرة السعدية ص١١٧ بلا نسبة .
البيت : ١٦ في : شرح عمدة الحافظ ص ٢٢٦ بلا نسبة .

(١٠)

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ دَعَاكَ مِنْ شَوْقِكَ الدَّواعِي وَأَنْتَ وَضَّاحُ ذُو اتِّبَاعِ
٢ ـ دَعَتْكَ مَيّالَةٌ لَعُوبٌ أَسِيلَةُ الخَدِّ بالتَّماعِ
٣ ـ دلالك الحلو والمشهّى وليس سرّيك بالمُضَاعِ
٤ ـ لا أَمْنَعُ النفسَ عَنْ هَوَاها وكل شيءٍ إلى انْقِطَاعِ

(٢) الميالة : التي تميل بمشيتها من تيه ودلال . واللعوب : الغانية . والخد الاسيل : الأملس مع طول .

التخريج : الأبيات في الاغاني ٦/٢٣١٨ .

(قافية الفاء)

(١١)

وقال : (الكامل)

١ ـ طَرَقَ الخَيالُ فَمَرْحَباً أَلفَا بالشّاغِفاتِ قُلوبَنا شَغَفَا
٢ ـ ولَقَدْ يَقُولُ لي الطبيبُ وَمَا نَبَّأْتُه من شأنِنا حَرْفَا
٣ ـ إنّي لأَحْسَبُ أنَّ داءَكَ ذا مِنْ ذِي دَمالجَ يَخْضِبُ الكَفّا
٤ ـ إنّي أنا الوضّاحُ إنْ تَصِلي أُحْسِنْ بكِ التَّشْبِيبَ والوَصْفَا
٥ ـ شَطَّتْ فَشَفَّ القَلْبَ ذِكْرُكَا ودَنَتْ فَمَا بَذَلَتْ لنا عُرْفَا

(٣) الدمالج : جمع دملج وهو كل ما سوى من الحلي وحسنت صياغته . يخضب الكف : يضع عليه الخضاب .

التخريج : الابيات في الاغاني ٦/٢٣١٤ - ٢٣١٥ .

(قافية القاف)

(١٢)

قال وضاح اليمن في حبابة جارية يزيد بن عبدالملك وكان قد شاهدها بالحجاز قبل ان يشتريها يزيد وتصير اليه ، وسمع غناءها فاعجب بها اعجابا شديدا :

(مجزوء الكامل)

١ ـ يَا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَطِيـ ـعُ الزَّاجِرِينَ ولا يُفِيقْ
٢ ـ تَسلو قُلُوبُ ذوي الهَوَى وهْوَ المكلَّفُ والمَشُوقْ
٣ ـ تَبَلَتْ حَبَابَةُ قَلْبَهُ بالدَّلِّ والشَّكْلِ الأنيقْ
٤ ـ وبِعَيْنِ أحْوَرَ يَرْتَعِي سَقَطَ الكَثيبِ من العَقِيقْ
٥ ـ مَكْحُولَةٌ بالسِّحرِ تَنْـ ـشِي نَشْوَةَ الخَمْرِ العَتيقْ
٦ ـ هَيْفَاءُ إنْ هي أقبلت لاحتْ كَطَالِعَةِ الشُّرُوقْ
٧ ـ والرِّدْفُ مِثْلُ نَقَا تلبَّـ ـدَ فهو زُحْلُوقٌ زَلُوقْ
٨ ـ في دُرَّةِ الأصْدافِ معتنقـا بِهَـا رَدْعَ الخَلُوقْ
٩ ـ دَاوِي هَوَايَ وأطْفِئِي مَا في الفُؤَادِ من الحَرِيقْ
١٠ـ وتَرَفَّقِي أمَلِي فَقَدْ كَلَّفْتِنِي مَا لا أُطيقْ
١١ـ في القَلْبِ منكِ جَوى المُحِبِّ وَرَاحَةُ الصَّبِّ الشَّفِيقْ
١٢ـ هَـذا يقودُ بِرُمَّتِي قَوداً إليكِ وَذا يَشُوقْ
١٣ـ يَا نَفْسُ قَدْ كَلَّفْتِنِي تَعَبَ الهَوَى مِنْهَا فَذُوقْ
١٤ـ إنْ كنتِ تَائِقَةً لِحَرِّ صَبَابَةٍ منهـا فَتُوقْ

---

(٢) الكلف : المحب الذي به ولع وشوق .
(٣) تبله الحب : اسقمه واضناه .
(٤) سقط الكثيب : منقطعه ، والعقيق : وادبظاهر مكة .
(٧) النقا : الكثيب من الرمل ، والنقا من الرمل: القطعة . والزلوق : الملساء التي لا يثبت عليها قدم .
(٨) الردع : اثر الطيب في الجسد ، والخلوق :ضرب من الطيب .
(١٢) الرمّة (بضم الراء وتشديد الميم) : قطعةمن حبل يشد بها .
(١٣) الاصل ان يقول : فذوقي ولكنه حذف الياءللضرورة .
(١٤) الأصل ان يقول : فتوقي ولكنه حذف الياءايضـا للضـرورة ونزولا عند حاجتـه لانضباط وتجانس روي الابيات .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٦/٢٣١٠ ـ ٢٣١١ .

(١٣)

وقــال : (البسيط)

١ ــ يَا قَلْبُ وَيْحَكَ لا يَذْهَبْ بِكَ الخَرَقُ
إنَّ الأُولى كُنتَ تَهْواهم قَد انطلقوا

٢ ــ ما بَالهم لَمْ يُبَالوا إذْ هَجَرْتَهُم وأنتَ مِن هَجْرِهم قَد كُنتَ تَحتَرِقُ

(١) الخرق : الطيش والانفعال .

التخريج : البيتان في الاغاني ٦/٢٢٨٨ ومهذب الاغاني ٢/٧٦٧.

(١٤)

قال وضاح في رثاء اخيه وابيه : (الوافر)

١ ــ أَرَاعَكَ طائِرٌ بَعدَ الخُفُوقِ بِفَاجِعةٍ مُشَنَّعةِ الشُروقِ

٢ ــ نَعمْ وَلَهاً عَلى رَجُلٍ عَمِيْدٍ أَظَلُّ كَأَنَّني بشَرِق بِرِيْقِي

٣ ــ كأنَّي إذْ عَلِمْتُ بِها هُدُوّاً هَوتْ بي عَاصِفٌ مِنْ رَأْسِ نِيْقِ

٤ ــ أَعَلَّ بِزَفْرَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى لَهَا فِي القَلْبِ حَرٌّ كالحَرِيقِ

٥ ــ وَتَرْدُفُ عَبْرَةٌ تَهْتانَ أُخْرَى كَفَائِضِ غَرْبِ نَضَّاحٍ فَتِيقِ

٦ ــ كَأَنِّي إذْ أُكَفْكِفُ دَمْعَ عَيْنِي وإنَّهَا أَقولُ لَها هَرِيقِي

٧ ــ ألاَ تِلكَ الحَوادِثُ غِبْتُ عَنها بأَرضِ الشامِ كالفَرَدِ الغَرِيقِ

٨ ــ فَما أَنْفكَ أَنْظر في كِتَابٍ تَدَارى النفسُ عنه هوى زَهُوقِ

٩ ــ يُخَبِّرُ عَن وَفَاةِ أَخٍ كريمٍ بعيدِ الغَور نَفَّاعٍ طَلِيقِ

١٠ــ وقَرْمٍ يَعْرِضُ الخُصْمانُ عَنْه كَما حَادَ البِكَارُ عن الفَنِيقِ

(٢) بشرق بريقي : كذا في الاصل ولعلها : اشرق بريقي وقد سكن القاف للضرورة ، والشرق بالريق كناية عن كثرة العويل والبكاء .

(٣) النيق : الجبل العالي .

(٥) الغرب : الدلو ، والفتيق : ذو الخروم الذي لا يحفظ الماء .

(٦) هريقي : انسكبي .

(٨) الزهوق : الهالك .

(١٠) القرم : السيد المهاب . الخصمان : جمع خصيم وهو من يخاصمك في الشيء .

(١٠) البكار : جمع بكر وهو الفتي من الابل .والفنيق : الفحل المكرم لا يؤذي لكرامته على اهله ولا يركب .

١١ـ كَرِيمٌ يَملأُ الشِّيزَى ويَقْرِي ... إذا مَا قَلَّ إيمَاضُ البُرُوقِ
١٢ـ وأعظم مَا رُميتُ به فَجُوعاً ... كتابٌ جَاء من فَجٍّ عَميقِ
١٣ـ يُخَبِّرُ عَن وَفَاةِ أخٍ فَصبراً ... تَنَجَّزْ وَعْدَ مَنَّانٍ صَدُوقِ
١٤ـ سَأَصْبِرُ للقَضَاء فكلُّ حَيٍّ ... سَيلْقَى سَكْرَةَ الموتِ المَذُوقِ
١٥ـ فَمَا الدُّنيا بِقَائمةٍ وفِيْهَا ... مِنَ الأَحْيَاءِ ذو عَيْنٍ رَمُوقِ
١٦ـ وللأَحياءِ أَيامٌ تَقَضَّى ... يَلُفُّ خِتَامُهَا سُوقاً بِسُوقِ
١٧ـ فأَغْنَاهم كأَعدمِهم إذا ما ... تَقَضَّتْ مدةُ العَيْشِ الرَّقِيقِ
١٨ـ كذلكَ يُبْعَثُونَ وهُمْ فُرَادَى ... ليومٍ فيهِ تَوْفِيَةُ الحُقُوقِ
١٩ـ أَبعدَ هُمَامِ قَومِكَ ذي الأَيادي ... « أَبي الوضَّاحِ » رَتَّاقِ الفُتُوقِ
٢٠ـ وبَعد « عُبيدَةَ » المَحسودِ فِيْهِم ... وبعْدَ « سَمَاعَةَ » العَوْدِ العَتِيقِ
٢١ـ وبَعد « ابنِ المفضَّل » «وابن كَافٍ» ... هُما أَخَوَاكَ في الزَّمنِ الأَنِيقِ
٢٢ـ تُؤَمِّلُ أَنْ تَعيشَ قريرَ عَيْنٍ ... وأَيْنَ أَمَامَ طَلَّابٍ لَحُوقِ
٢٣ـ ودُنياكَ التي أَمْسَيتَ فِيهَا ... مُزَايِلَةُ الشَّقِيقِ عَنِ الشَّقِيقِ

(١١) الشيزى : الجفان المصنوعة من خشب الشيزى وهو خشب اسود وقد اطلق العرب اسمه على ما يصنع منه من الجفان والقدور. اذا ما قل ايماض البروق : كناية عن قلة المطر وحصول الجدب .
(١٢) الفجوع : الفاجع .
(١٥) رتاق الفتوق : مصلح ذات البين وهي من صفات الرجل الكريم السيد في قومه .
(٢٣) مزايلة : مفرقة .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٦/٢٢٠٨ ـ ٢٢٠٩ .
الابيات ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ في المنازل والديار ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ .

(قافية اللام)

(١٥)

ومما قاله وضاح وفيه غناء : ... (المديد)

١ ـ أَيُّها النَّاعِبُ مَاذا تَقُولُ ... فَكِلانَا سَائِلٌ ومَسُولُ
٢ ـ لا كَسَاكَ اللهُ مَا عِشْتَ رِيشاً ... وبخوف بتَّ ثم تَقِيلُ

(١) الناعب : الغراب .
(٢) تقيل : تهجع وقت القيلولة .

٣ ـ ثم لا أَنْقَفَتَ في العُشّ فَرْخاً ... أَبداً إلا عليكَ دليلُ
٤ ـ حين تنبي أنّ هِنْداً قريبٌ ... يُبلغ الحاجاتِ منها الرَسُولُ
٥ ـ ونأَتْ هِنْدُ فَخَبَّرتَ عَنْهَا ... أنّ عَهْدَ الودّ سَوفَ يَزُولُ

(٣) انقفت : اخرجت ، ويقال : انقف الفرخ :اذا نقر قشر البيضة حتى يخرج .

التخريج : الابيات في الاغاني ٦/٢٢١٢ .

(١٦)

قال وضاح اليمن يمدح الوليد بن عبدالملك : (الوافر)

١ ـ صَبَا قَلْبِي وَمَال إليكِ مَيْلاً ... وأَرّقني خيالُكِ يا أُثَيْلا
٢ ـ يَمَانية تُلِمّ بِنَا فَتُبْدِي ... دَقِيقَ مَحاسِنٍ وتُكِنّ غَيْلا
٣ ـ دَعِينا مَا أَمّتْ بَنَاتُ نَعْشٍ ... من الطَّيفِ الذي يَنْتَابُ ليلا
٤ ـ ولكن إنْ أَردتِ فَصَبِّحِينَا ... إذا أَمّتْ رَكَائِبُنا سُهَيْلا
٥ ـ فإنّك لوْ رأَيتِ الخَيلَ تَعْدو ... سِراعاً يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلا
٦ ـ إذاً لرأَيتِ فَوقَ الخَيْلِ أُسْداً ... تُفيدُ مغانماً وتُفيتُ نَيْلا
٧ ـ إذا سَار الوَليدُ بِنَا وسِرْنَا ... إلى خَيْلٍ نَلُفُّ بِهِنّ خَيْلا
٨ ـ وندخُل بالسُرورِ دِيَارَ قَومٍ ... ونُعقِب آخرِيْن أذىً ووَيْلا

(١) أثيل : ترخيم اثيلة وهي امراة كان يشبب بها الوضاح .
(٢) الغيل : الساعد الممتلىء الريان . وتكن غيلا : اي تستر ما جل منها كالمعصم والساعد والساق والفخذ .
(٣) بنات نعش : مجموعة من الكواكب تظهرناحية الشام من الجزيرة العربية . وما أممت بنات نعش : اي ما سرت نحو الشام .ورواية المرزوقي :: ذريني ما أممن .
(٤) سهيل : نجم يظهر ناحية اليمن . وروايةالمرزوقي : اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها.
(٦) النقع : الغبار وهو يتحدث هنا عن الخيل التي تجر الغبار خلفها كانه ذيول لها من سرعتها . ورواية المرزوقي : عوابس يتخذن .
(٧) تفيت نيلا : اي تفوت عليهم نوال أي شيء .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٦/٢٢٠٢ ــ ٢٢٠٣ ومهذب الاغاني ٢/٧٦٤ .
الابيات ١ ــ ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ص٦٤٤ ــ ٦٤٥ وبشرح التبريزي ١/٢٥٩ ــ ٢٦٠ .
البيتان : ١ ، ٢ في فوات الوفيات ١/٢٥٤ وهمائي ذيل الامالي والنوادر ص ١٠٠ بلا نسبة .
البيتان : ٥ ، ٦ في التذكرة السعدية ص ١١٦ .

(١٧)

ومما قاله الوضاح في « روضة » (الكامل)

١ ـ طَرقَ الخَيالُ فَمرحَباً سَهْلا بخَيالِ مَنْ أَهْدى لَنا الوصْلا

٢ ـ وسَرى إليَّ ودُون مَنْزِلِه خمسٌ دوائمُ تُعمِلُ الإبلا

٣ ـ يَا حَبَّذا مَن زَارَ مُعْتَسِفاً حَزْنَ البِلادِ اليَّ والسَّهْلا

٤ ـ حَتى أَلمَّ بِنَا فَبِتّ بِهِ أَغْنَى الخَلائقِ كلّهم شَمْلا

٥ ـ يَا حَبَّذا هي « حسبك قدك » في واللهِ مَا أَبْقَيتِ لي عَقْلا

٦ ـ واللهِ مَالي عَنْكِ مُنْصَرَفٌ إلا اليكِ فأَجْمِلي الفِعْلا

---

(٣) زار معتسفا : تكبد المشقة في الزيارة .
(٥) هكذا في الاصل ولم نهتد الى روايته الصحيحة .

التخريج : الابيات في الاغاني ٦/٢٢٩٨ .

(١٨)

ومما قاله وضاح اليمن : (المنسرح)

١ ـ مَالكَ وَضَاحُ دائِمَ الغَزَلِ ألستَ تَخْشَى تَقَارُبَ الأَجلِ

٢ ـ صَلِّ لذي العَرْشِ واتّخِذْ قَدَماً تُنْجيكَ يَوْمَ العِثَارِ والزَّلَلِ

٣ ـ يَا مَوْتُ ما إنْ تَزَالُ مُعْتَرِضاً لأَملٍ دُونَ مُنْتَهى الأَمَلِ

٤ ـ لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنكَ مُنْفَلِتاً إذاً لأَسرَعَتْ رِحْلَةَ الجَمَلِ

٥ ـ لَكِن كَفيّكَ نَالَ طولُهمَا ما كلّ عنه نَجائبُ الأَبِلِ

٦ ـ تَنالُ كَفّاكَ كلَّ مُسْهِلةٍ وحُوتَ بَحرٍ ومَعْقِلَ الوَعِلِ

٧ ـ لولا حَذاري مِن الحُتُوفِ فَقَد أَصبَحتُ مِنْ خَوْفِها عَلى وَجَلِ

٨ ـ لكنْتَ للقَلْبِ في الهَوى تَبِعاً إنّ هَوَاه رَبَائِبُ الحَجَلِ

٩ ـ حِرْمِيَّةٌ تَسْكُنُ الحِجَازَ لهَا شَيخٌ غَيورٌ يَعتَلّ بالعِلَلِ

---

(٤) منفلتا : ناجيا من الموت .
(٥) الابل النجيبة : الابل الكريمة الاصل .
(٦) المسهلة : التي تعيش في السهل .
(٩) حرمية : نسبة الى الحرم (بالتحريك) .

١٠ـ عَلَق قَلْبِي رِبيبُ بَيْتِ مُلُوكٍ ذَاتُ قُرْطَيْنِ وَعْثَةُ الكَفَلِ

١١ـ تَفْتَرُّ عَنْ مَنْطِقٍ تَضِنُّ بِهِ يَجْرِي رُضَاباً كَذَائِبِ العَسَلِ

---

(١٠) وعثة الكفل : سمينة الكفل .

(١١) تفتر : أي تبتسم ، والرضاب : الشهد .

التخريج : القصيدة في الأغاني ٦/٢٢٠٩ - ٢٢١٠ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٠٠ وعيون الأخبار ٢/٢٧٤ .

البيتان : ٣ ، ٤ في التعازي والمراثي ص ٨٦ .

(١٩)

ومما قاله الوضاح في « روضة » : (الطويل)

١ ـ أَيَا رَوْضَةَ الوَضَّاحِ يَا خَيْرَ رَوْضَةٍ
لأَهلِكِ ، لو جَادوا عَلَيْنَا بِمَنْزِلِ

٢ ـ رَهِينُكِ وَضَّاحٌ ذَهبتِ بِعَقْلِهِ فإنْ شِئْتِ فاحييه وإنْ شِئْتِ فاقْتُلِي

٣ ـ وتُوقِد حِيْناً باليَلَنْجُوجِ نارَهَا وَتُوقِدُ أَحْيَاناً بمِسكٍ ومَنْدَلِ

---

(٣) اليلنجوج : عود البخور ، والمندل : عيدان ذكية الرائحة .

التخريج : الأبيات في الأغاني ٦/٢٢٩٤ .

(٢٠)

وممّا قاله الوضاح في « روضة » : (الخفيف)

١ ـ يَا لَقَوْمِي لِكَثْرَةِ العُذَّالِ وَلِطَيفٍ سَرَى مَلِيحِ الدَّلالِ

٢ ـ زَائِرٌ في قُصُورِ صَنْعَاءَ يَسْرِي كل أَرضٍ مَخُوفَةٍ وجِبَالِ

. . . .

٣ ـ يَقْطَعُ الحَزْنَ والمَهَامِهَ والبِيـ ـدَ ومِنْ دُونِهِ ثَمانُ لَيَالِي

٤ ـ عَاتِبٌ في المَنَامِ أَحْبِبْ بِعَتْبَا ه إلينا وقَوْلِهِ مِنْ مَقَالِ

٥ ـ قُلْتُ : أَهلاً ومَرْحَبا عددَ القَطْرِ وسهلاً بطَيْفِ هَذَا الخَيَالِ

٦ ـ حَبَّذا مَنْ إذا خَلَوْنَا نَجِيّاً قَالَ : أَهْلِي لكَ الفِدَاءُ ومَالِي

---

(١) الأرض المخوفة : الأرض المقفرة من اي نوع من انواع الحياة .

(٣) الحزن : الأرض المنبسطة ، والمهامه : الصحارى ، والبيد : الفلوات .

(٦) نجيّا : مناجاة .

٧ ـ وَهِيَ الهَمُّ والمُنَى وهَوَى النفسِ إذَا اعْتَلَّ ذُو هَوَى باعْتِلالِ

٨ ـ قِسْتُ مَا كَانَ قَبْلَنَا مِنْ هَوَى النَّاسِ فَمَا قِسْتُ حُبَّهَا بِمِثَالِ

٩ ـ لَمْ أَجِدْ حُبَّهَا يُشَاكِلُه الحبُّ ولا وَجْدَنَا كَوَجْدِ الرِّجَالِ

١٠ـ كلُّ حُبٍّ إذا اسْتَطَال سَيَبْلَى وهَوَى رَوْضَةِ المُنَى غَيرُ بالِي

١١ـ لَمْ يَزِدْهُ تَقَادُمُ العَهْدِ إلا جِدَّةً عِنْدَنَا وحُسْنَ احْتِلالِ

١٢ـ أَيها العَاذِلون كَيفَ عِتَابي بَعْدَ مَا شَابَ مَفْرِقِي وقَذَالِي

١٣ـ كيفَ عَذْلِي عَلى التي هِيَ مِنِّي بِمكانِ اليمينِ أُخْتِ الشِّمَالِ

١٤ـ والذي أَحرَمُوا له وأَحلُّوا بِمِنىً صُبْحَ عَاشِراتِ اللَّيَالي

١٥ـ ما ملكتُ الهَوَى ولا النفسَ مِنِّي مُنذُ عُلِّقْتُها فَكَيفَ احتِيالِي

١٦ـ إنْ نَأَتْ كَأَنَّ نَائِيَها الموتَ صِرْفاً أو دَنَتْ لي فَثَمَّ يبدُو خَبَالِي

١٧ـ يابنةَ المَالِكيِّ يا بَهْجَةَ النفسِ أَفِي حُبِّكم يَحِلُّ إقْتِتَالِي

١٨ـ أَيُّ ذَنبٍ عليَّ إن قلتُ إنِّي لأُحِبُّ الحجازَ حبَّ الزُّلالِ

١٩ـ لأُحِبُّ الحجازَ مِنْ حُبِّ مَنْ فِيهِ وأَهْوَى حِلالَهُ مِنْ حِلالِ

---

(١١) حسن احتلال : حسن مقام .
(١٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الانسان والفرس .
(١٤) عاشرات الليالي : يريد صبح الليلة العاشرة من ذي الحجة .
(١٦) الخبال : جنون الحب .
(١٩) الحلال : جمع حلة (بالكسر) وهي المحلة او القوم الذين ينزلون فيها.

التخريج : القصيدة في الاغاني ٦/٢٢١١ – ٢٢١٢ .
الأبيات ١ – ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ – ١٦ في مهذب الاغاني ٢/٧٦٢ – ٧٦٣ .

(٢١)

قال وضاح يمدح الخليفة الوليد بن عبدالملك : (الكامل)

١ ـ مَا بَالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ كَأَنَّمَا طَلَبَ الطَّبِيبُ بها قَذَى فَأَضَلَّهُ

٢ ـ بَلْ ما لقلبك لا يَزَال كأنه نَشْوَانُ أَنْهَلَه النَّدِيمُ وعَلَّهُ

٣ ـ ما كنتُ أَحسَبُ أَنْ أَبِيتَ بِبَلْدَةٍ وأَخِي بأُخرى لا أَحُلُّ مَحَلَّهُ

٤ ـ كنَّا لعَمْرُكَ نَاعِمين بِغِبْطَةٍ مَعَ ما نُحِبُّ مَبِيتُه ومَظَلُّهُ

---

(٢) انهله واعله : من النهل والعل وهما نوعان من الشرب .

٥ ـ فَأَرى الذي كُنّا وكَانَ بغِبْـرةٍ   تَلهو بغِرَّتِه ونهوى دَلَّـــه

٦ ـ كالطيفِ وافقَ ذا هَوى فلها بـــهِ   حَتّى إذا ذَهَبَ الرقَادُ أَضَلَّـــه

٧ ـ قلْ للذي شَعَفَ البلاءُ فـؤادَه   لا تهلكنَّ أخاً فَرُبَّ أخٍ لَـــهُ

٨ ـ والقَ « ابنَ مَروانٍ » الذي قد هزَّه   عِرْقُ المكارمِ والنَّدى فأَقلَّـــه

٩ ـ واشكُ الذي لاقيته مِنْ دُونِـــه   وانشُر اليهِ داءَ قلْبِكَ كُلَّـــه

١٠ ـ فَعلى ابنِ مَروانَ السلامُ من امرِيءٍ   أَمسَى يَذوقُ مِن الرُّقادِ أَقلَّـه

١١ ـ شَوقاً إليكَ فَمَا تَنالكَ حَالُـــه   وإذا يَحلُّ البابَ لَمْ يُؤذَن لَهُ

١٢ ـ فإليكَ أَعمَلتُ المطَايا ضُمَّـــراً   وقَطعتُ أرواحَ الشِّتاءِ وظِلَّـــه

١٣ ـ وليالياً لَوْ أَنَّ حَاضِرَ بَثّهـــا   طَرَفُ القَضيبِ أَصابهُ لأَشلَّـــه

---

(٧) شعف البلاد : اصابه واثر فيه .

(٨) ابن مـروان : هو الوليـد بن عبدالملك بنمروان . عرق المكارم : اصل الكرم .

(١٢) ضمّرا : مهزولة من كثرة السير وشـدةالارهاق . وارواح الشتاء : رياحـه الهوج . وظله : مطره الخفيف .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٢٣٠٣/٦ ـ ٢٣٠٤ .

والأبيات : ١ ـ ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، في مهذب الاغاني ٧٦٤/٢ ـ ٧٦٥ .

(٢٢)

قال وضاح اليمن في « فاطمة » اخت الوليد بن عبدالملك: (الكامل)

١ ـ بِنتُ الخَليفَةِ والخَليفَةُ جَدُّهَا   أُختُ الخَليفةِ والخَليفَةُ بَعلُهَا

٢ ـ فَرِحَتْ قَوابِلُها بِها وتَبَاشَـرتْ   وكَذَاكَ كَانوا في المَسَرَّةِ أَهلُهَـا

---

(٢) قوابلها : حاضناتها اللواتي يتعهدن رعايتها

التخريج : البيتان في الاغاني ٢٣٠٧/٦ ومهذب الاغاني ٧٦٧/٢وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٠/٧ .

(قافية الميم)

(٢٣)

وقال ايضا :   (السريع)

١ ـ يَابْنَةَ الوَاحدِ جُودِي فَمَـــا   إنْ تَصْرِميني فَبِما أَوْلِمَـــا

٢ ـ جُودي عَلينا اليومَ أَوْ بيِّنـــي   فِيمَ قَتَلتِ الرَّجلَ المُسْلِمَـــا

٣ ـ إني وأَيْدِي قُلُصٍ ضُمَّرٍ ... وكُلِّ خِرْقٍ وَرَدَ المَوْسِمَا
٤ ـ مَا عُلِّقَ القَلْبُ كَتَعْلِيقِهَا ... وَاضِعَةً كَفّاً عَلَتْ مِعْصَمَا
٥ ـ رَبَّةُ مِحْرَابٍ إذَا جِئْتُهَا ... لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا
٦ ـ إخْوَتُها أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ ... يَنفُونَ عنها الفَارِسَ المُعْلَمَا
٧ ـ كَيْفَ أُرَجِّيهَا ومِنْ دُونِهَا ... بَوَّابُ سُوءٍ يُعْجِلُ المُشْتَمَا
٨ ـ أَسْوَدُ هَتَّاكٌ لأَعْرَاضِ مَنْ ... مَرَّ على الأَبْوابِ أَوْ سَلَّمَا
٩ ـ لا مِنَّةَ أَعْلَمُ كَانَتْ لَهَا ... عِنْدِي ولا تَطْلُبُ فِينَا دَمَا
١٠ـ بَلْ هِيَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَاشِقاً ... صَبّاً رَمَتْهُ اليَوْمَ فِيمَنْ رَمَى
١١ـ لَمَّا ارْتَمَيْنَا ورَأَتْ أَنَّهَا ... قَدْ أَنْبَتَتْ في قَلْبِهِ أَسْهُمَا
١٢ـ أَعْجَبَهَا ذَاكَ فَأَبْدَتْ لَهُ ... سُنَّتَهَا البَيْضَاءَ والمِعْصَمَا
١٣ـ قَامَتْ تَرَاءَى لِيْ عَلَى قَصْرِهَا ... بَيْنَ جَوَارٍ خُرَّدٍ كَالدُّمَى
١٤ـ وَتَعْقِدُ المِرْطَ عَلَى جَسْرَةٍ ... مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْ أَعْظَمَا

---

(٣) القلص الضمّر : النوق النجيبة . والخرق: الفتى الحسن الكريم الخلقة .
(٥) المحراب : صدر البيت واكرم موضع فيه .والجمع محاريب .
(٦) الفارس المعلم : الفارس الشجاع المشهور .
(١١) ارتمينا : ترامينا .
(١٢) سنتها البيضاء : وجهها الابيض ، وقيل الجبهة من الرأس .
(١٤) المرط (بالكسر) : كساء من صوف أو كتان يؤتزر به . والجسرة : العجيزة .

التخريج : القصيدة في الاغاني ٢٣١٧/٦ ـ ٢٣١٨ .
البيت رقم (٥) في اللسان « حرب » ٢٩٦/١ومعجم مقاييس اللغة ٤٩/١ ، وجمهرة اللغة ٢١٩/١ وتاج العروس ٢٥٤/٢ وتهذيب اللغة ٢٣/٥ . ومجازالقرآن ١٤٤/٢ ، ١٨٠ .

(٢٤)

وقال وضاح اليمن : (الطويل)

١ ـ أَيَا نَخْلَتَيْ وَادِي بَوَانَةَ حَبَّذَا ... إذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَاكُمَا
٢ ـ وحُسْنُكُمَا زَادَا على كُلِّ بَهْجَةٍ ... وزَادَ على طِيبِ الغِنَاءِ غِنَاكُمَا

---

(١) بوانة : من مياه بني عقيل ، وهي ايضا : ماءبنجد لبني جشم كما انها ، هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءة تسمى القصيبة وماء آخر يقال له المجاز .

التخريج : البيتان في معجم البلدان « بوانة » .
البيت رقم (١) في اللسان « بون » ٢٠٨/١٦ .

(٢٥)

مرضت ام البنين ووضاح مقيم بدمشق وكان نازلا عليها، فقال في علتها :

(الكامل)

١ ــ حَتَّامَ نَكْتُمُ حُزْنَنَا حَتَّامَا ... وعَلامَ نَسْتَبْقِي الدُّموعَ عَلامَا
٢ ــ إنّ الذي بي قَدْ تَفَاقَمَ واعْتَلَى ... ونَمَا وزَادَ وأَوْرَثَ الأسْقَامَا
٣ ــ قَدْ أَصْبَحَتْ «أُمُّ البَنِينِ» مَرِيْضَةً ... نَخْشَى ونُشْفِقُ أَنْ يَكُونَ حِمَامَا
٤ ــ يا ربّ أَمْتِعْنِي بطولِ بقائِهَا ... واجْبُرْ بِهَا الأَرْمَالَ والأَيْتَامَا
٥ ــ واجْبُرْ بها الرَّجلَ الغَرِيبَ بأَرضِهَا ... قَدْ فَارَقَ الأَخوالَ والأَعْمَامَا
٦ ــ كَمْ رَاغِبِينَ ورَاهِبِينَ وبُؤَّسٍ ... عَصِمُوا بقُرْبِ جَنَابِهَا إعْصَامَا
٧ ــ بجَنَابِ ظَاهِرَة الثَّنَا محمُودَةٍ ... لا يُسْتَطَاعُ كَلامُهَا إعْظَامَا

(١) حتام : نحت من حتى متى . علام : نحت من : على ماذا .
(٢) تفاقم : تعقد وتشابك . اورث الاسقام : أورث العلل .
(٣) الحمام (بكسر الحاء) : الموت .
(٤) اجبر : اممن . والارمال : الارامل .
(٧) اعظاما : تعظيما لها واجلالا لمكانتها .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٣٠٦/٦ ومهذب الاغاني ٧٦٧/٢.
الابيات : ١ ، ٢ ، ٤ في وفيات الاعيان ٤٥/٢ .
البيت : (١) في تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٨/٧ .

(٢٦)

وقال ايضا : (الطويل)

١ ــ تَرَجَّلَ وَضّاحٌ وأَسْبَلَ بَعْدَمَا ... تَكَهَّلَ حِيْناً في الكُهولِ ومَا احْتَلَمْ
٢ ــ وعَلَّقَ بَيْضَاءَ العَوَارِضِ طَفْلَةً ... مُخَضَّبَةَ الأَطْرَافِ طَيِّبَةَ النَّسَمْ
٣ ــ إذا قُلتُ يَوماً نَوِّلِيْني تَبَسَّمتْ ... وقَالتْ مَعَاذَ اللهِ مِنْ فِعْلِ مَا حَرُمْ
٤ ــ فَمَا نَوَّلتْ حَتَى تَضَرَّعتُ عِنْدَهَا ... وأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

(١) ترجّل : سرح شعره .
(٢) طَفلة (بفتح الطاء) : الفتاة في ميعة الصبا .
(٤) اللمم : التقبيل .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٣٠٧/٦ ــ ٢٣٠٨ .
البيتان : ٢ ، ٤ في اللسان « نول » ٢٠٧/١٤ وبهجة المجالس ٢٧٦/١ ، ووفيات الاعيان ٦٩/٧ وكنايات الجرجاني ص ٣٢ وثمار القلوب ص ١١٠ .
البيت : (٤) في اللسان « لمم » ٢٣/١٦ .

(قافية النون)

(٢٧)

قال ابن عبد كلال : (الوافر)

١ ـ يَقيناً مَا نَخافُ وإنْ ظَنَنـــا به خَيْراً أرَاناه يَقيْنـــا
٢ ـ نَميلُ على جَوانبه كأنَّـــا إذا مِلْنَا نَميلُ على أبينَـــا
٣ ـ نُقلِّبُه لِنَخْبُرَ حَالتيـــهِ فَنَخبرُ مِنْهما كَرماً ولِينَـــا

(٢) نميل على ابينا : نعتمد عليه .
(٣) نقلبه : نجربه لنعرف معدنه اطيب هوام خبيث .

التخريج : الابيات في المستطرف ١٦٠/١ ولم ترد نسبة هذه الابيات صراحة لوضاح اليمن كما لم نجدها في اي مصدر آخر ولكنا اعتمدنا في نسبتها له على ما جاء من تقديم الابشيهي لها من قوله : قال ابن عبد كلال . ومعروف ان هذه الكنية ترد صراحة في سلسلة نسب الوضاح بما يقطع ان الابيات له .
(انظر : سلسلة نسب الوضاح في تقديمنا لهذه المجموعة من الشعر) .

(٢٨)

وقـال : (الطويل)

١ ـ ألا يَـا لِقَـوْمي أطْلِقُـوا غُـلَّ مُرْتَهَـنْ
ومُنُّــوا عَلى مُسْتَشعِرِ الهَمِّ والحَـزَنْ
٢ ـ تَذَكَّرَ سَـلْمَى وَهـي نَازِحَـةٌ فَحَـنْ
وَهَــلْ تَنفعُ الذّكرى إذا اغْتَرَبَ الوَطَـنْ
٣ ـ ألَـم تَرهـا صفـراءَ رُؤداً شَبابُهـا
أسيلـةَ مَجْـرَى الدَّمعِ كالشَّادنِ الأغَنَّ
٤ ـ وأبْصَـرتُ سَـلْمى بَيْنَ بُرْدَى مَرَاجِـلٍ
وَأبْـرادِ عَصْبٍ مِنْ مُهلْهَلَةِ اليَمَـنْ
٥ ـ فقلـتُ لَهـا لا تَرْتَقـي السطـحَ إنَّنـي
أخَـافُ عَليكمْ كلَّ ذِي لِمَّةٍ حَسَـنْ

(١) غل مرتهن : قيد مسجون .
(٣) الشباب الرؤد : الشباب الغض ، اسيلة مجرى الدمع : ملساء الخدين . الشادن الأغن : الغزال في صوته غنة .
(٤) المراجل : ضرب من برود اليمن عليه نقوش، وعصب : ضرب آخر من برود اليمن .

التخريج : الابيات في الاغاني ٢٣١٨/٦ .

(٢٩)

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ ضَحِكَ النَّاسُ وقالوا شِعرُ وَضَّاحِ اليَمانِي

٢ ـ إنَّما شِعْرِيَ قَنْدٌ قَدْ خُلِطْ بالجُلْجُلانِي

(١) في اللسان : وضاح لكاني .

(٢) في اللسان : شعري ملح . والقند : عصارة قصب السكر اذا جمد . والجلجلان : السمسم ، وقيل حب كالكزبرة وقد يقال لما في جوف التين من الحب : الجلجلان .

التخريج : البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٠/٧ وتهذيب اللغة ٩١/١٠) واللسان « جلل » ١٣٠/١٣ والضرورة للقزاز ص ١٠٥ وثمار القلوب ص ١١٠ وعبث الوليد ص ٢١٥ وهما بلا نسبة في العقد الفريد ٢٧٥/٥ .

(٣٠)

وقال وضاح في بنات عمه : (الخفيف)

١ ـ إنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِنِساءٍ واضِحاتِ الخُدُودِ لَسْنَ بِهُجْنِ

٢ ـ مِنْ بَناتِ الكَرِيمِ داذَ وفي كِنْدةَ ينسبن من أباة اللعن

(١) لسن بهجن : اي كريمات الاصل والمحتد .

(٢) داذ : من أجداد الوضاح . وكندة : قبيلة يمنية عربية مشهورة . أباة اللعن : تحية الملوك في الجاهلية . والمقصود ان هؤلاء النسوة من بنات مَنْ يقال لهم في مخاطبتهم : ابيت اللعن .

التخريج : البيتان في الاغاني ٢٢٩٠/٦ .

(٣١)

كان وضاح اليمن يهوى امرأة يقال لها « روضة » ويشبب بها في شعره وهي امرأة من أهل اليمن ، وفيها يقول :

(مجزوء الكامل)

١ ـ يا رَوْضَةَ الوضَّاحِ قَدْ عَنَّيْتِ وَضَّاحَ اليَمَنْ

٢ ـ فاسقِي خَيالَكِ مِنْ شَرابٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ الدَّرَنْ

٣ ـ الرِّيحُ رِيحُ سَفَرْجَلٍ والطعمُ طَعْمُ سُلافِ دَنْ

٤ ـ إنِّي تُهَيِّجُنِي إليكِ حَمَامَتانِ عَلى فَنَنْ

٥ ـ الزَّوجُ يَدْعُو إلْفَهُ فَتَطاعَما حَبَّ السَّكَنْ

٦ ـ لا خَيْرَ فِي نَثِّ الحَدِيثِ وَلا الجَلِيسِ إذا فَطَنْ

٧ ــ فاعْصِي الوُشَاةَ فإنَّمَا قَولُ الوُشَاةِ هُو الغَبَنْ

٨ ــ إنَّ الوُشَاةَ إذا أتوكَ تَنَصَّحُوا ونهوكَ عَنْ

٩ ــ دَسَّتْ حُبَيْبَةُ مَوْهِناً إنّي وَعَيْنِكِ يا سَكَنْ

١٠ــ أُبْلِغتُ عنكَ تبدُّلاً وأتى بذلكَ مُؤتَمَنْ

١١ــ وظَنَنتُ أنكِ قد فعلتِ فكِدْتُ مِنْ حَزَنٍ أُجَنْ

١٢ــ ذَرَفتْ دُموعي ثم قُلتُ بِسِنْ يُبَادِرني بِمَنْ

١٣ــ أسْكُتْ فلستُ مُصَدِّقاً مَا كانَ يَفعلُ ذا أَظُنْ

١٤ــ إني وَجَدِّكَ لو رأيتَ خليلَنا ذاكَ الحَسَنْ

١٥ــ نَحفُوه ثم يَجُبُّنَا واللهِ مِيتٌ مِن الحَزَنْ

١٦ــ أخْبِرْه إمّا جِئتَهُ إنَّ الفؤادَ بهِ يُجَنْ

١٧ــ أَبغضْتُ فيهِ أحبَّتي وقَلِيتُ أَهْلِي والوَطَنْ

١٨ــ أتَرَكْتَني حتى إذا عُلِّقْتُ أَبيضَ كالشَّطَنْ

١٩ــ أنشأتَ تَطلبُ وَصْلَنا « في الصَّيفِ ضَيعتَ اللَّبَنْ »

٢٠ــ لَو قيلَ يا وضَّاحُ قُمْ فاخْتَرْ لنفسِكَ أَوْ تَمَنْ

٢١ــ لَم أَعدُ روضَةَ والذي سَاقَ الحَجيجَ لهُ البُدُنْ

---

(١) عنّيت : اتعبت بحبك .

(٢) الدرن : الشوائب تكون في الخمرة .

(٣) سلاف دن : خمرة الدن المعتقة ذات الرائحةالعبقة .

(٦) نث الحديث : افشاؤه واذاعته .

(٨) نهوك عن : يريد نهوك عني .

(١٥) نحفوه : اي تكرمه ونعطيه ، يجبّنا : يبعدناويقطعنا .

(١٧) قليت : هجرت .

(١٨) الشطن : الحبل .

(١٩) (في الصيف ضيعت اللبن) : مثل مشهوريضرب لمن يريد شيئا كان قد فوته على نفسه (انظر مجمع الامثال ٦٨/٢) .

التخريج : القصيدة في الأغاني ٢٢٩٢/٦ ــ ٢٢٩٦ .

الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ في مهذب الأغاني ٧٦٢/٢ .

البيتان : ٦ ، ٧ في ديوان الصبابة ص ١٦١ .

(قافية الألف اللينة)

(٣٢)

وقال وضاح يعاتب اخاه سماعة وقد عتب عليه في بعض الأمور :

(الطويل)

١ ـ أتعرفُ أطلالاً بميسرةِ اللوى ... إلى أرعَبٍ قد حالفتْك به الصَّبا

٢ ـ فأهلاً وسهلا بالتي حلّ حبُّها ... فؤادي وحلّتْ دارَ شحطٍ منَ النّوى

. . . .

٣ ـ أبادرُ درنوكَ الأميرِ وقربَه ... لأذكرَ في أهلِ الكرامةِ والنُّهى

٤ ـ وأتبعُ القُصَّاصَ كلَّ عشيةٍ ... رجاءَ ثوابِ الله في عددِ الخُطا

٥ ـ وأمسيتَ بقَصْرٍ يضربُ الماءَ سورَه ... وأصبحتَ في صنعاءَ التمسُ النَّدى

٦ ـ فمن مُبلِغٌ عني سماعةَ ناهياً ... فإنْ شئتَ فاقطعنا كما يُقطعُ السَّلى

٧ ـ وإنْ شئتَ أقبلنا بموسى رميضةٍ ... جميعاً فقطّعنا بها عقدَ العُرى

٨ ـ وإنْ شئتَ وَصلَ الرّحمِ في غيرِ حيلةٍ ... فعلنا وقلنا للذي تشتهي بلى

٩ ـ وإنْ شئتَ صرْماً للتفرقِ والنّوى ... فبُعداً ، أدامَ الله تفرقةَ النّوى

١٠ ـ فإني أرى في عينكِ الجذعَ معرِضاً ... وتعجبُ إنْ أبصرتَ في عيني القَذى

---

(١) ميسرة اللوى وأرعب : موضعان في الجزيرة العربية .

(٣) الدرنوك : الطنفسة التي يجلس عليها الامير وهي ايضا ضرب من البسط المزينة .

(٦) في المرزوقي : مبلغ الحجاج . والسلى :الجلدة التي يكون فيها الجنين من الناس والمواشي .

(٧) بموسى رميضة : سكين حاد .

(٩) في المرزوقي : وان قلت لا الا التفرق .

(١٠) الجذع : الخشبة الكبيرة . وفي هذا البيت اشارة لمقطع من الكتاب القدس اذ يقول : تبصر القذاة في عين اخيك وتدع الخشبة الظاهرة في عينك .

التخريج : القصيدة عدا البيتين ٧ ، ١٠ في : الاغاني ٦/٢٣١ .

الابيات : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٤٩٠ وبشرح التبريزي ٢/٢١١ ـ ٢١٢ .

البيتان : ١ ، ٢ في معجم البلدان « ارعب » بلانسبة .

البيتان : ٦ ، ٧ في اللسان « وسي » ٢٠/٢١٧ .

البيت : ٧ في اللسان « رمض » ٩/٢٣ .

ثانيا : ما ينسب لوضاح ولغيره :

(٣٣)

قال الدميري : ثم قام بالامر بعده (يقصد الخليفـــةالعباسي محمد المنتصر بالله) ابن عمه احمد المستعين بالله بن محمد المعتصم ، بويع له بالخلافة ليلة الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر وعمره اذ ذاك ثمان وعشرون سنة وكان مغرما بحب النساء وكان له ابنة عم بديعة الحسن والجمال فطلبها من أبيها فامتنع فاحضر الاصمعي والرقاشي (كذا بالقاف !!) وابا نواس وقال : كل من انشد لي بطبق مرادي في ابنة عمي اعطيته الجائزة العظمى ، فانشد ابو نواس:

(مجزوء البسيط)

١ ــ مَا رَوْضُ رَيْحَانِكم الزَّاهِــرْ ... ومَا شَذا نَشْرِكم العَاطِــرْ
وحَقِّ وَجْدِي والهَوى قَاهِــرْ ... مذ غِبْتمو لَمْ يَبْقَ لِي نَاظِــرْ
والقَلبُ لا سَالٍ ولا صَابِرْ

٢ ــ قَالت : أَلا لا تَلِجَــنْ دَارَنــا ... وكَابِدِ الأَشواقَ مِنْ أَجْلِنــا
واصْبِر عَلى مُــرِّ الجَفَا والضَّنَا ... وَلا تَمُرَّنَّ على بَيْتِنَــا
إنَّ أَبَانا رَجُلٌ غَائِرْ

٣ ــ فَقلتُ : إنّي طَالِبٌ غِــرَّةً ... يَحْظَى بها القَلبُ ولو مَــرَّةً
قَالتْ بعيدٌ ذَاكَ مِتْ حَسْــرةً ... قُلت : سأَقْضِي غِرَّتِي جَهْــرةً
مِنْكِ وسَيْفِي صَارِمٌ بَاتِرْ

٤ ــ قَالتْ فإنَّ البَحْرَ مَا بَيْنَنــا ... فابْرَحْ وَلا تَأْتِ الى حَيِّنَــا
واشربْ بِكَأْسِ المَوْتِ مِنْ هَجْرِنَا ... قُلتُ وَلو كَانَ كَثِيرَ العَنَــا
يَكْفِيكِ إني سَابِحٌ مَاهِرْ

٥ ــ قَالتْ : فإنَّ القَصْرَ عَالِي البِنَا ... قُلتُ : وَلو كَان عَظِيمَ السَّنَــا
أَوْ كَان بالجَوِّ بَلغْتُ المُنَــى ... قَالتْ : مَنِيعٌ في الوَرَى قَصْرُنَــا
قُلتُ : وإنّي فَوْقَه طَائِــرْ

٦ ــ قَالتْ : فَعِنْدي لَبُوَةٌ والِــدْ ... فَقلتُ إني أَســدٌ شَــارِدْ
غَشَمْشَمٌ مقتنص صَائِــدْ ... قَالت : لَها شِبْلٌ بِها لابِــدْ
قلت : وإنّي ليثها الكَاسِــرْ

٧ ــ قَالتْ : فَعِنْدي إخوةٌ سَبْعَــةٌ ... جَمعا إذا ما التَقَوا عُصْبَــةٌ
قُلتُ : وَلي يَوْمَ اللقا وَثْبَــةٌ ... قَالتْ : لَهم يَوْمَ الوَغى سَطْوَةٌ
قُلتُ : وإني قَاتِلٌ قَاهِــرْ

٨ ـ قَالتْ : فإنَّ اللهَ مِنْ فَوْقِنـا يَعْلَمُ مَا تبْدِيه مِنْ شَوْقِنَا
نَمضي إلى الحَقّ غداً كُلّنَـا ونَخْتَشي النقمةَ مِنْ رَبِّنَـا
قُلتُ : ورَبي سَاتِرٌ غَافِرُ

٩ ـ قالتْ لَقد أعْيَيْتَنا حجَّـةً تَجي بِها كَامِلةً بَهْجَـةً
فَيَالها بيْن الوَرَى خَجْلـةً إنْ كُنْتَ ما تُمْهلنا سَاعـةً
فاتِ إذا مَا هَجَعَ السَاهِرُ

١٠ـ واسقطْ علَينا كَسقوطِ النَـدَى إيّاكَ أنْ تُظهِرَ حرْفَ النِّـدَا
يَستيقظُ الوَاشي ويَأتي الرَدَى وَكُنْ كَضيفِ الطّيفِ مُسْتَرْصِدا
سَاعةَ لا نَاهٍ ولا آمِـرُ

١١ـ حاججْتُها عَشراً وصَافحْتُهـا عَلى دِنَانِ الخَمرِ صَافيْتُهـا
رَامت مَواثيقَا فَوافيْتُهـا مُلتَحفاً سَيْفي ولاقيتُهـا
آخِرَ لَيْلٍ والدُجَى عَاكِـرُ

١٢ـ يَا ليلةً قَضَّيتُها خلْـوةً مُرْتَشفاً من رِيقها قَهْـوةً
تُنكِر مَنْ قَدْ يَبْتَغي سَكْرةً ظَنَنْتُها مِنْ طيبِها لَحْظـةً
يَا ليتَ مَا كانَ لها آخِـرُ

التخريج : القصيدة في حياة الحيوان ٧٨/١ وليس يخفى ما في الخبر الذي اورده الابشيهي ومعه الابيات من الوضع والخلط. فليس يعقل ان يجتمع ابو نواس وقد توفي سنة١٩٦هـ والاصمعي المتوفى سنة ٢١٣ او ٢١٧هـ ، مع الخليفة المنتصر بالله محمد بن جعفر المتوكل الذي قتل صبيرا سنة ٢٥٢هـ لتفاوت الزمن بينهم . اما الرقاشي المذكور فاظنه تحريف للرياشي وهو ابو الفضل عباس بن الفرج ، العالم اللغوي المشهور وتلميذ الاصمعي وقد توفي سنة ٢٥٧هـ وليس ببعيد انه كان ممن يجالسون الخليفة ويسمرون معه لانه معاصر له . والذي نعتقده ان الرياشي هذا قد ضمن أبيات الوضاح في هذه القصيدة الخماسية التي انشدها امام الخليفة فاستحسنها واجازه عليها .

ومما يزيدنا قناعة بهذا الذي نقوله ، ان ابيات القصيدة ـ عدا الابيات المنسوبة صراحة لوضاح اليمن ـ على درجة كبيرة من الفثاثة والصنعة وضعف التركيب مما يبعد بها عن شعر الوضاح ونابها شاعريته المميزة .

(٣٤)

قال وضاح اليمن ، وتروى لبشار بن برد : (مجزوء الكامل)

١ ـ يَا مَرْحَبا ألْفاً وألْفَـا بالكَاسِرات اللّي طَرْفَـا
٢ ـ رُجْحِ الرّوادفِ كالظِّبَـا ءِ تَعرَّضتْ حُوّاً ووُطْفَـا
٣ ـ أنْكَرْنا مَرْكبِي الحِمَـارَ وكُـنَّ لا يُنْكِرْنَ طِرْفَـا

---

(٢) الحو : جمع حواء وهي التي بها لون الحوة وهي سواد يخالطه خضرة او سواد يخالطه حمرة. والحوة أيضا : سمرة الشفة . والوطف : جمع وطفاء ، وهي كثيرة شعر أهداب العين .
(٣) الطرف : الكريم من الخيل .

٤ ـ وسَألَتني أينَ الشَّبابُ فقلتُ : بَانَ وكَانَ حِلفَا

٥ ـ أَفنَى شَبَابي فانقَضَى ... حِلْفُ النِّساءِ تَبِعْنَ حِلْفَا

٦ ـ أَعْطَيتهُنَّ مَودَّتِي ... فَجزينني كَذِباً وخلفا

٧ ـ وقَصائدٌ مِثلُ الرُّقَى ... أرْسَلتُهن فَكُنّ شَغْفَا

٨ ـ أَوجَعْنَ كلَّ مُغَازِلٍ ... وعَصَفْنَ بالغَيرانِ عَصفَا

٩ ـ مِنْ كُلّ لذّاتِ الفَتَى ... قَد نِلتُ نَائلةً وعُرْفا

١٠ ـ صِدتُ الأوانِسَ كالدُّمَى ... وسقيتُهن الخَمرَ صِرْفَا

التخريج : القصيدة في الاغاني ٦/٢٣١٥ وملحق ديوان بشار ٤/١٢٦ .

فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة او المقطوعة	عدد الابيات
قافية الباء			
الحبيبا	الوافر	١	٨
بلبي	الخفيف	٢	٤
قافية التاء			
تأدلت	الكامل	٣	٥
قافية الحاء			
صحيح	الكامل	٤	٤
بتشد	المنسرح	٥	٤
الحرد	الطويل	٦	٩
قافية الراء			
صابر	مجزوء البسيط	٢٣،٧	٢٤
قافية الشين			
عشاش	الكامل	٨	١٠
قافية العين			
همع	البسيط	٩	١٦
انباع	مخلع البسيط	١٠	٤
قافية الفاء			
شغفا	الكامل	١١	٥
طرفا	مجزوء الكامل	٢٤	١٠
قافية القاف			
يفيق	مجزوء الكامل	١٢	١٤
انطلقوا	البسيط	١٣	٢
الطروق	الوافر	١٤	٢٣
قافية اللام			
مسئول	المديد	١٥	٥
ابلا	الوافر	١٦	٨
الوصلا	الكامل	١٧	٦
الاجل	المنسرح	١٨	١١
بمنزل	الطويل	١٩	٣
الدلال	الخفيف	٢٠	١٩
فاضله	الكامل	٢١	١٣
بمنهما	الكامل	٢٢	٢
قافية الميم			
أولما	السريع	٢٣	١٤
جناكما	الطويل	٢٤	٢
علاما	الكامل	٢٥	٧
احتلم	الطويل	٢٦	٤
قافية النون			
بقينا	الوافر	٢٧	٣
الحزن	الطويل	٢٨	٥
اليماني	مجزوء الرمل	٢٩	٢
بهجن	الخفيف	٣٠	٢
اليمن	مجزوء الكامل	٣١	٢١
قافية الألف اللينة			
الصبا	الطويل	٣٢	١٠

مصادر البحث ومراجعه

— أخبار النساء لابن قيم الجوزية ، دار الفكر ، بيروت بلا تاريخ .

— الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الشعب بالقاهرة ، ١٩٦٩ — ١٩٨٢م .

— الاعلام للزركلي ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٩م .

— البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي . تحقيق : الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دمشق ، ١٩٦٤م .

— بهجة المجالس وانس المجالس لابن عبدالبر النمري ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

— تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ، تعريب : عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٦٨م .

— التذكرة السعدية في الاشعار العربية لمحمد عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢م .

— التعازي والمراثي لأبي العباس المبرد ، تحقيق : محمد الديباجي ، دمشق ، ١٩٧٦م .

— تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، هذبه : عبدالقادر بدران ، دمشق ، ١٩٢٩م .

— تهذيب اللغة لأبي منصور الازهري ، تحقيق : عبدالسلام هارون وآخرين ، القاهرة ، ١٩٦٤ — ١٩٧٥م .

— ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥م .

— حديث الأربعاء ، الدكتور طه حسين ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٢م .

— الحماسة البصرية للبصري ، نشر بعناية : مختار الدين أحمد ، عليكره بالهند ١٩٦٤م .

— حماسة الظرفاء للزوزني ، ج٢ ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٧٨م .

— حياة الحيوان للدميري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

— الحيوان للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، ط٣ ، القاهرة ١٩٦٥م .

— ديوان ابي العتاهية ، تحقيق : الدكتور شكري فيصل ، دمشق ١٩٦٥م .

— ديوان بشار بن برد . جمع وتحقيق : محمد الطاهر ابن عاشور ، تونس ١٩٧٦م .

— ديوان الصبابة لابن ابي حجلة ، دمشق ١٩٧٣م .

— ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨م .

— ديوان المعاني للعسكري ، تصحيح : كرنكو ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

— ذم الهوى لابن الجوزي ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد، القاهرة ١٩٦٢م .

— ذيل الامالي والنوادر للقالي ، القاهرة ١٩٢٦م .

— شرح حماسة ابي تمام للتبريزي ، دار القلم ، بيروت بلا تاريخ .

— شرح حماسة ابي تمام للمرزوقي ، تحقيق : احمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٣م .

— عبث الوليد لأبي العلاء المعري ، تحقيق : ناديا علي الدولة ، بيروت بلا تاريخ .

— العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق : أحمد امين وآخرين ، القاهرة ، ١٩٤٩م .

— عيون الأخبار لابن قتيبة ، نشر دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٣٠م .

— فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، القاهرة ١٢٩٩هـ .

— كنايات الجرجاني ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني ، ط١ ، القاهرة ١٩٠٨م .

— لسان العرب لابن منظور الافريقي ، بولاق ١٣٠٢هـ .

— ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني ، تحقيق : المنجي الكعبي ، تونس ١٩٧١م .

— مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ١٩٥٤م .

— المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ، القاهرة ١٩٥٢م .

— مصارع العشاق للسراج القارئ ، تحقيق : احمد يوسف نجاتي وزميله ، القاهرة ١٩٥٦م .

— معجم البلدان لياقوت الحموي ، بيروت ، بلا تاريخ .

— المغتالين لابي جعفر محمد بن حبيب (سلسلة نوادر المخطوطات) تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤م .

— المقاصد النحوية للعيني (بهامش خزانة الأدب) بولاق ١٢٩٩هـ .

— مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٩م .

— المنازل والديار لاسامة بن منقذ ، نشر المكتب الاسلامي، دمشق ١٩٦٥م .

— مهذب الاغاني لابن واصل الحموي ، القاهرة ١٩٦٢م — ١٩٦٥م .

— النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، القاهرة ، بلا تاريخ.

— نهاية الأرب للنويري ، القاهرة ١٩٢٥م .

— وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٨م .

الإفادة والاعتبار

في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر

تاليف

عبد اللطيف البغدادي

دراسة وتحقيق الدكتور

علي محسن عيسى مال الله

المدرس بكلية الشريعة ، جامعة بغداد

الفصل الثاني

فيما تختص به من النبات

من ذلك البامية وهي ثمر بقدر ابهام اليد كأنه جرأ القثاء شديد الخضـرة الا ان عليـه زيبرا[٣٢] مشوكا وهو مخمس الشكل يحيط به خمسة اضلاع فاذا شق انشق عن خمسة ابيات بينها حواجز • وفي تلك الابيات حـب مصطف مستدير ابيض اصغر من اللوبياء هش يضرب الى الحلاوة وفيه قيض ولعابية كثيرة يطبخ اهل مصر به اللحم بان يقطع مع قشوره صغارا ، ويكون طعاما لا بأس به ؛ الغالب على طبعه الحرارة والرطوبة ولا يظهر في طبيخه قبض بل لزوجة •

ومن ذلك الملوخيـة ، ويسميهـا الاطباء الملوكية • ولعمري هي الخباز البستاني والخطمي ايضا نوع من الخباز البري • والملوخية اشـدمائية ورطوبة من الخبازي وهي باردة رطبة في الاولى تزرع في المباقل ، ويطبخ بها اللحم وهي كثيرة اللعابية ، وتزرع ايضا بالشأم قليلا ، ويطبخ بها عندهم في الندرة ٧ب/ وهي رديئة للمعـدة لكنها تسكن الحرارة وتبرد ويسـرع انحدارها

(٣٢) الزبير : الشعر ، وازبار الشـعر ، والوبر والثبات طلع ونبت . انظر / اللسـان مادة « زبر » ٤٠٤/٥ — ٤٠٥ .

قال الاسرائيلي[٣٣] رأيت نوعا ثالثا من الخبازي يسمى بمصر ملوخية السودان • ويعرف بالعراق بالشوشنديا وقوته وفعله وسط بين الملوخية ،والخبازي لانه اقل غذاء من الملوخية واكثر من الخبازي • ومن ذلك اللبخ وشجرته كالسدرةريا نضرة وثمرته بقدر الخلال الكبار وفي لونه الا انه مشبع الخضرة كلون المسن ، وما دامفجا ففيه قبض كما في البلح فاذا نضج طاب وحلا، وعادت فيه لزوجته ونواته كنواة الاجاص اوكقلب اللوزة بيضاء الى الغبرة وتكسر بسهولة ، فتنفلق عن لوزة ريا بيضاء لينة واذا بقيت ثلاثةايام[٣٤] ضمرت وصلبت وكلما تطاول عليها الزمن اضمحل اللب وبقي القشر فارغا او كالفارغ غيرانه لا يتشنج بل يتقلقل اللب فيه لسعة المكان عليه ، وتجد في طعم اللب مرارة ظاهرة ، ولذعا يبقى اثره في اللسان مدة • وقد حدست على انه احد ضروب الرند[٣٥] الثلاثة[٣٦] • فقد قال ارسطو[٣٧] وغيره ان اللبخ كان بفارس سما قاتلا فنقل الى /١٨أ/ مصر فصار غذاء •

وقال نيقولاوس[٣٨] : وأما اللبخ فقد كان في ارض فارس قتالا ، فنقل الى الشام والى مصر، فصار جيدا مأكولا • وهو قليل غال وانما تكون في البلاد منه شجرات معدودات ، واما خشبه ففي غاية الجودة صلب حجري[٣٩] وأسود وهو عزيز ثمين واهل مصر يحضرون اللبخ مع الفواكه والانقال •

---

(٣٣) الاسرائيلي : هو اسحاق بن سليمان الاسرائيلي ولد ٨٥٠م بمصر ثم سكن القيروان • كان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وله مؤلفات جليلة منها الاغذية والادوية . انظر ترجمته في / الموسوعة العربية الميسرة ص ١٤٦ القاهرة سنة ١٩٦٥ .

(٣٤) في الاصل « ثلثة » .

(٣٥) الرند : الآس ، وقيل هو العود الذي يتبخربه . وقيل هو شجر من اشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به . وليس بالكبير . انظر /اللسان مادة « رند » ٤/١٦٩ .

(٣٦) في الاصل « الثلثة » .

(٣٧) ارسطو : فيلسوف يوناني ولد في استاغير stagire في مقدونيا شمال اليونان سنة ٣٨٤-٣٢٢ ق.م وكان مؤدب وصديق الاسكندر الكبير وهو مؤسس المدرسة المشائية . انظر ترجمته في / طبقات الاطباء ٨٦وارسطو طاليس المعلم الاول ١٠ .

(٣٨) نيقولاوس : الدمشقي من فلاسفة القرن الاول للميلاد وهو اول من استعمل كلمة ما بعد الطبيعة ، وهو من شراح ارسطو المعروفين انظر / من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية ص ١٨٧ .

(٣٩) في الاصل « خمرى » .

وقال ابو حنيفة الدينوري[٤٠] : الليخ شجرة عظيمة مثل الاثاب[٤١] اذا عظم وورقها كورق الجوز ولها[٤٢] جني كجني[٤٣] الحماط[٤٤] مر اذا اكل اعطش واذا شرب عليه الماء نفخ البطن ، وهو من شجر الجبال ثم روى عن رجل من صعيد مصر ان الليخ شجر عظام امثال الدلب[٤٥] له ثمر اخضر يشبه التمر حلو جدا الا انه كريه ، جيد لوجع الاضراس ، قال واذا نشر ارعف ناشره ، وينشر فيبلغ ثمن اللوح خمسين دينارا ، ويجعله اصحاب المراكب في بناء السفن لبعض العلل وزعم انه اذا ضم منه لوحان ضما شديدا وجعلا في الماء سنة التحما /٨ب/ وصارا لوحا واحدا . واكثر ما حكاه الدينوري لااعرف صحته .

وقال ابن سمجون[٤٦] اللبخ يكون بمصر وثمرته جيدة للمعدة وقد يوجد عليه صنف من الرتيلاء[٤٧] وورقه اذا جفف قطع الدم ذرورا ، والاسهال شربا وفيها قبض بين قال واما نوى ثمره فيزعم اهل مصر ان اكله يحدث صمما .

ومن ذلك الجُميز وهو بمصر كثير جدا ، ورأيت منه شيئا بعسقلان[٤٨] ، والساحل وكأنه

---

(٤٠) ابو حنيفة الدينوري : هو احمد بن داود مؤرخ نباتي من نوابغ الدهر جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب توفي سنة ٢٨٢هـ انظر ترجمته في / انباه الرواة ٤١/١ ، وخزانة الادب للبغدادي ٥٤/١ تحقيق عبدالسلام محمد هارون .

(٤١) الاثاب : شجر يشبه الاثل وورقه ليس بعريض انظر / كتاب النبات للاصمعي ص ٢٨ ، ٣٤ وتحقيق الدكتور عبدالله يوسف الغنيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م .

(٤٢) جني : مقصور في الاصل « جنا » .

(٤٣) في الاصل « جنا » .

(٤٤) الحماط : شجر عظام من نبات جبال السراة وقيل هو التين الجبلي ، حلو شديد الحلاوة اذا كان رطبا فاذا جنى ذهب ذلك . انظر / اللسان مادة « حمط » ١٤٦/٩ — ١٤٧ .

(٤٥) الدلب : الدلب شجر الفيثام وقيل شجر الصفار وهو مفرض الورق واسمه شبيه بورق الكرم . انظر / اللسان مادة « دلب » ٣٦٣/١ .

(٤٦) ابن سمجون : ابو بكر حامد بن سمجون . طبيب اندلسي من ابناء القرن الرابع الهجري كان له يد في تقديم العلوم الصيدلية والعقاقيرية في الاندلس كانت وفاته حوالي السنة ٤٠٠هـ (١٠١٠) م . انظر ترجمته في دائرة المعارف ٢٠٠/٣ بادارة فؤاد افرام البستاني ، بيروت ١٩٦٠ .

(٤٧) الرتيلاء : ممدود ومقصور جنس من الهوام انظر / اللسان مادة « رتل » ٢٨١/١٣ .

(٤٨) عسقلان : وهي مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين . انظر / معجم البلدان باب العين والسين ١٢٢/٤ .

تـين بري ، وتخـرج ثمرته في الخشب لا تحت الورق ، ويخلف في السنة سبعة بطون ، ويؤكل اربعة اشهر ، ويحمل وفرا عظيما ، وقبل ان يجيىء بأيام يصعد رجـل الى الشجرة ومعـه حديدة يسم[٤٩] بها حبة حبة من الثمرة فيجري منها لبن ابيض ثم يسود الموضع وتحلو الثمرة بذلـك الفعل . وقد يوجد منه شيء شديد الحلاوة احلى من التين ، لكنه لا ينفك في اواخر مضغه من طعم خشبية ما[٥٠] . وشجرته كبيرة كشجرة الجوز العاتيـة[٥١] ويخـرج من / ١٩أ/ ثمـره ، وغصنه[٥٢] اذا فصدت[٥٣] لبن ابيض اذا طلـى على ثوب او غيره صبغه احمر وخشبه تُعَمَّر به المساكن ، ويتخذ منه الابواب وغيرها من الالات الجافة[٥٤] وله بقاء على الدهر ، وصبر على الماء والشمس . وقلما يتآكل هـذا مع انه خشـب خفيف قليل اللدونة ، ويتخذ مـن ثمرته خل حاذق ، ونبيذ جاد[٥٥] .

قال جالينوس : الجميز بارد رطب فيما بين التوت والتين ، وهو رديء للمعدة ، ولبن شجرته له قوة لينة تلصق الجراح ، وتفش[٥٦] الاورام ، ويلطخ علـى لسـع الهوام[٥٧] ويحلل جسـأة الطحال[٥٨] ، واوجاع المعدة ضمادا ، ويتخـذ منه شراب للسـعال المتقادم ، ونوازل الصـدر

---

(٤٩) يسم : واتسم الرجل اذا جعل لنفسـه سمة ـ علامة ـ يعرف بها الوسمة ، شجر ورقهـا خضاب يختضب به . انظر / اللسان مادة « وسم » ١٦/١٢١ ، ١٢٢ .

(٥٠) يقبض اي طعم من اي خشب .

(٥١) العاتية : الكبيرة . والعاتي كذلك الجبار ، الشديد . انظر / اللسان مادة « عتا » ١٩/٢٥٣ .

(٥٢) غصنته : الغصنة الشعبـة الصغـيرة من الغصا اي غصن الشجرة انظر / اللسـان مادة « غصن » ١٨/١٨٩ .

(٥٣) فصدت : شقت . الفصد : شق العرف . انظر / اللسان مادة « فصد » ٤/٣٣٣ .

(٥٤) الجافية : هنا بمعنى الغليظـة ، وجاء في الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة وليس بالجافي اي ليس بالغليظ العشرة ولا الطبع انظر / اللسـان مادة « جفا » ١٨/١٦١ ، ١٦٢ .

(٥٥) جاذ : جاذ يجاذ جاذا اشـرب ، والجائـذ العباب في الشرب انظر / اللسان مادة « جاذ » ٥/١٠

(٥٦) تفش : انفش الجرح سكن ورمه ـ وهي كلمة على السنـة العامـة مالوفة انظر / اللسـان مادة « فشش » ٨/٢٢٣ .

(٥٧) الهوام : جاء في اللسـان « اجتنبوا هوم الارض فانها ماوى الهوام » اي ما فيها من حشرات مؤذية انظر / اللسان مادة « هوم » ١٦/١١٠ .

(٥٨) جساة : جسـا الشيء يجسا جوا وجساة فهو جاسيء صلـب وخشـن . انظر / اللسـان مادة « جسا » ١/٤٠ .

والرئة ، وعمله بان يطبخ في الماء حتى تخرج فيه قوته ، ويطبخ ذلك الماء مع السكر حتى ينعقد ، ويرفع •

وقال ابو حنيفة : ومن اجناس التين تين الجميز وهو تين حلو رطب له معاليق طوال وزبيب • وضرب آخر من الجميز حمله كالتين في الخلقة وورقه اصغر من ورق التين ، وتينه اصفر صفار /٩ب/ والأصفر منه حلو ، والاسود يدمي الفم وليس لتينه علاقة بل لاصق بالعود •

ومن ذلك البلسان[٦٠] : فانه لا يوجد الا بمصر في موضع محاط عليه محتفظ به مساحته نحو سبعة افدنة وارتفاع شجرته نحو ذراع ، واكثر من ذلك وعليها قشران الاعلى احمر خفيف والاسفل اخضر ثخين واذا مضغ ظهر في الفم منه مادة[٦١] دهنية ورائحة عطرة ، وورقه شبيه بورق السذاب[٦٢] ويجتنى دهنه عند طلوع الشعيري[٦٣] • بان تشدخ السوق بعد ما يحت عنها جميع ورقها ، يكون بحجر يتخذ محددا ، ويفتقر شدخها الى صناعة بحيث يقطع القشر الاعلى ويشق الاسفل لا ينفذه الى الخشب ، فان نفذ الى الخشب لم يخرج منه شيء ، فاذا شدخه كما وصفنا أمهله ريثما يسيل لثاه ، على العود فيجمعه باصبعه مسحا الى قرن[٦٤] ، فاذا امتلأ صبه في قناني زجاج ولا يزال /١٠أ/ كذلك حتى ينتهي جناه ، وينقطع لثاه[٦٥] ، وكلما كثر الندى[٦٦] في الجو كان لثاه اكثر ، واغزر في الجذب ، وقلة الندى يكون اللثى[٦٧] أنزر ،

---

(٥٩) قال الاصمعي ما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة وكل ما انحدر سيله فهو غور . انظر / اللسان مادة « غور » ٦/٣٣٨ .

(٦٠) البلسان : شجر لحبه دهن حار ، يجعل حبه في الدواء وهو شجر كثير ينبت بمصر وله دهن معروف . انظر اللسان / مادة « بلس » ٧ / ٣٢٨ .

(٦١) سقطت في الاصل ، واثبتناها لاقامة المعنى .

(٦٢) السذاب : نبت ورقه كالصعتر كريه الرائحة وهو الفيجن . انظر / طبقات الاطباء ص ٥٧ .

(٦٣) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر . انظر / اللسان مادة « شعر » ٦/٨٤ .

(٦٤) قرن : القرن بالتحريك الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز . انظر / اللسان مادة « قرن » ١٧/٢١٨ .

(٦٥) اللثى : ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا . انظر / اللسان مادة « لثى » ٢٠/١٠٦ .

(٦٦) في الاصل « الندا » .

(٦٧) في الاصل « اللثا » .

ومقدار ما اخرج منه في سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وهي عام جذب ، نيف وعشرون رطلا . ثم تؤخذ القناني فتدفن الى القيظ وحرارة الحر ، وتخرج من الدفن وتجعل في الشمس ثم تتفقد كل يوم ، فيوجد الدهن ، وقد طفا فوق رطوبة مائية ، واثقال ارضية فيقطف الدهن ثم يعاد الى الشمس ولا يزال كذلك يَتَشَمَّسها ،ويقطف دهنها حتى لا يبقى فيها دهن ، فيؤخذ ذلك الدهن ويطبخه قيمة(٦٨) في الخفية لا يطلع على طبخه احدا ثم يرفعه الى خزانة الملك . ومقدار الدهن الخالص من اللثى(٦٩) بالترويق(٧٠) نحو عشر الجملة .

وقال لي بعض ارباب الخبرة ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشرين رطلا ورأيت جالينوس يقول ان اجود دهن البلسان ما كان بأرض فلسطين واضعفه ما كان بمصر ونحن فلا نجد اليوم منه بفلسطين شيئا / ١٠ب/ البتة .

وقال نيقولاوس(٧١) في كتاب النبات : ومن النبات ماله رائحة طيبة في بعض اجزائه ومنه ما رائحته الطيبة في جميع اجزائه كالبلسان الذي يكون في الشام بقرب بحر الزفت والبئر(٧٢) التي يسقى منها تسمى بئر البلسم وماؤها عذب .

وقال ابن سمجون(٧٣) : انما يوجد في زماننا هذا بمصر فقط ويستخرج دهنه عند طلوع كلب الجبار وهو الشعري وذلك في شباط ومقدار مايخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين ويباع في مكانه بضعفه فضة . وكانت هذه الحال قد كانت في زمن ابن سمجون ، وحكي عن الرازي(٧٤) ان بدله دهن الفجل ، وهذا بعيد ، والبلسان الدهني لا يثمر ، وانما تؤخذ منه فسوخ(٧٥) فتغرس في

---

(٦٨) القيم : السيد ـ وسائس الامر ، وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس امرهم ، انظر / اللسان مادة « قوم » ١٥/٥٠٤ .

(٦٩) في الاصل « اللثا » .

(٧٠) الترويق : الراووق المصفاة الذي يروق به فيصفى ـ والترويق بمعنى التصفية ـ انظر / اللسان مادة « روق » ١١/٤٢٧ .

(٧١) نيقولاوس : مر التعريف به في ص ٦٧ .

(٧٢) في الاصل « آلسير » .

(٧٣) مر التعريف به في ص ٦٩ .

(٧٤) الرازي : هو ابو بكر محمد بن زكريا الرازي مولده ومنشؤه بالري فيلسوف من الائمة في صناعة الطب توفي سنة ٣١١هـ . انظر / ترجمته في / الفهرست ص ٥٠٤ ، وطبقات الاطباء ، ٤١٤ .

(٧٥) فسوخ : مفردها فسخ ، وفسخ الشيء فرقه . انظر / اللسان مادة « فسخ » ٤/١٤ .

شباط فتعلق وتنسى ، وانما الثمر للذكر البري ،ولا دهن له • ويكـون بنجد وتهامـة وبراري العرب • وسواحل اليمن وبارض فارس ويسمى البشام[٧٦] • ويربى قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافعا من جميع السموم •

وأما خواصه ومنافعه /١١أ/ فالاليق بهاغير هذا الكتاب •

ومـن ذلك القلقاس وهو اصول بقـدر الخيار ، ومنه صغار كالاصابع يضرب الى حمرة خفيفة يقشر ثم يشقق على مثل السلجم[٧٧] وهو كثيف مكتنز يشابه الموز الاخضر الفج في طعمه ، وفيه قبض يسير مع حرافة قوية وهذا دليل على حرافته ويبسه فاذا سـلق زالت حرافته جملـة وحدث له مع ما فيه من القبض اليسير لزوجـة مغرية كانت فيه بالقوة الا ان حرافته كانت تخفيها وتسترها ولذلك صار غذاؤه غليظا بطيء الهضم ثقيلا في المعـدة • الا انه لما فيـه من القبض ، والعفوصة[٧٨] صار مقويا للمعدة حابسـا للبطن اذا لم يكثر منه • ولما فيه من اللزوجة ، والتفرية صار نافعا من سحج[٧٩] المعي ، وقشره[٨٠] اقوى على حبس البطن من جرمه لان قبضه اشد ويطبخ في السماقية[٨١] وغيرها فيعود في الرقة لزوجـة يعافها من لا يعتادها ، ولكـن اذا سلق وصبت سلاقته ثم قلي بالدهن حتى/١١ب/ يتورد فلا بأس به • والغالب على مزاجه الحرارة ، والرطوبة ويظهر في حالة انه مركب من جوهرين[٨٢] جوهر حار حريق يذهب بالطبخ ، وجوهر ارضي مائي ينسو بالطبخ • وذلك كما في البصل ، الثوم ، وما كان كذلك فهو نيئـا دوائي ومطبوخا غذائي ،

---

(٧٦) البسام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به • انظر / اللسان مادة « بشم » ٣١٧/١٤ •

(٧٧) السلجم : نبت وقيل هو ضرب من البقول • انظر / اللسان مادة « سلجم » ١٩٣/١٥ •

(٧٨) العفوصة : طعام عفص بشع وفيه عفوصـة ومرارة وتقبض بعسر ابتلاعه ؛ والعفص حمل شجرة البلوط • انظر / اللسان مادة (عفص) ٣٢١/٨

(٧٩) سجح : لين وسهل ، سجح سجحا ، وخلف سجيح ، لين سهل • انظر / اللسان مادة (سجح) ٣٠٢/٠٣ •

(٨٠) في الاصل « المعا » — والمعي من اعفاج البطن مذكر وروى التانيث فيه والجمع الامعاء • انظر / اللسان مادة « معي » ١٥٦/٢٠ •

(٨١) السماقية : طعام مطبوخ بالسماق ؛ والسماق بتشديد الميم ثبت كان ماؤه يضاف الى انواع من الطبيخ العربي وهو التمثم والعبرب • انظر / معجم الاطعمة ٦٢ •

(٨٢) جوهر : جوهر كل شيء ما خلقت عليه جبلته • انظر / اللسان مادة « جور » ٢٢٤/٦ •

وقد رأيته بدمشق لكن قليلا . ورأيته اذا يبس يرجع خشبيا كالمقسط سواء[٨٣] . واما ورقه فورق مستدير واسع على شكل خف البعير سواء . لكنه اكبر منه ويكون قطر الورقة ما بين شبر الى شبرين ولكل ورقة قضيب مفرد في غلظ الاصبع ، وطول شبرين او ازيد ، ونبات كل قضيب من الاصل الذي في الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا ثمر ايضا .

وورق القلقاس شديد الخضرة ، رقيق البشرة شبيه بورق الموز في خضرته ، ونعمته ورونقه ونضارته .

وقال ديوسقوريدس[٨٤] : ان لهذا النبات زهرا على نوع الورد ، فاذا عقد عقد شيئا شبيها بالجراب كأنه نفاخة الماء وفيه باقلى[٨٥] صغير اصغر من الباقلى اليوناني يعلو موضعه المواضع /١٢أ/ التي ليس فيها باقلى فمن اراد ان يزرعه قائما يأخذ ذلك الباقلى ويصيره في كتل طين ويلقيها في الماء فينبت ، ورغم انه يؤكل طريا ويابسا وانه يعمل منه دقيق يشرب كالسويق ، ويعمل منه حسو فيقوى المعدة وينفع من الاسهال المرىء وسحوج[٨٦] الامعاء وان الشيء الاخضر الذي في وسطه المر الطعم اذا سحق وخلط بدهن وقطر في الاذن سكن وجعها .

وقال الاسرائيلي : اما نحن فشاهدنا له زهرا قال ورأيت اصل هذا النبات اذا خزن في المنازل وجاء وقت نباته ، تفرع من الباقلى اللاصق به فروع وانبت من غير ان يظهر له زهر ؛ ولا ثمر لكن لون الباقلاء نفسها كلون زهر الورد لانها حين تبرز وتأخذ في النبات يخرج ما يبرز منها حسن البياض يعلوه تورد يسير - قال وماوجدنا له جفافا يمكن معه ان يكون منه سويق ولا رأيناه السنة كلها الا رطبا مثل بصل النرجس وبصل الزعفران ونموه ، قال ولم نر في وسطه /١٢ب/ هذا الاخضر الذي ذكره ديوسقوريدس ولا وجدناه السنة كلها الا كالموز الاخضر . اقول

---

(٨٣) القسط : يقال قسطت عظامه اذا يبست . والقسط عود يجعل في البخور والدواء . انظر / اللسان مادة « قسط » ٢٥٤/٩ .

(٨٤) ديوسقوريدس : طبيب يوناني في القرن الاول الميلادي ولد في عين زربي بالقرب من المصيصة في بلاد الشام ، وأشهر مؤلفاته في علم النبات . انظر / طبقات الاطباء ٢٦ ، ٥٨ .

(٨٥) الباقلي : القول اسم سوادي جملة الجرجر اذا شددت اللام قصرت واذا خففت فقلت الباقلاء. انظر / اللسان مادة « بقل » ٦٥/١٣ .

(٨٦) سحوج : السحيج : لين الحد ، وخلف سحيج لين سهل « وهنا يقصد لين الامعاء » انظر / اللسان مادة « سحيج » ٣٠٣/٣ .

كلا بل الحق ما قاله ديوسقوريدس[٨٧] ، وانه حتى يقبل السحق ويمكن ان يتخذ منه السويق ، وهذا رأيناه عيانا ، وانه اذا جف لا فرق بينه وبين الزنجبيل في المنظر سوى ان القلقاس اكبر وتجد في طعمه حدة ولذعا ، وأقل عن حدس صناعي مبدؤه المشاهدة والسماع ؛ ان القلقاس زنجبيل مصري اكسبته الارض رطوبة ، فقلت حرارته ، وحدته كما ان الزنجبيل الزنجي ؛ والهندي اقوى واحد من اليماني[٨٨] ، واهل اليمن يطبخون به كما يطبخ المصريون بالقلقاس لكن لا يستكثر منه جدا ــ ولقد سألت جماعة من التجار وارباب المعرفة عن منبته باليمن وشكله فكلهم زعم انه كالقلقاس غير ان القلقاس اكبر وكذلك ورقه اكبر من ورق الزنجبيل . وقد شاهدته اذا يبس لا فرق بينه وبين الزنجبيل في الصورة مع حدة ، ولذع يسير ــ وقال لي آخر ان نبات الزنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون /١٣أ/ في تلك البلاد وكانه بستاني وقال : علي بن رضوان[٨٩] : القلقاس اسرع الاغذية استحالة الى السوداء ، وقال غيره من اطباء مصر ان القلقاس يزيد في الباءة[٩٠] ــ وفي كل نظر لا يليق بهذا الباب .

ومن ذلك الموز وهو كثير باليمن ، والهند ، ورأيته بالغور بدمشق مجلوبا وكونه من فراخ تظهر من اصل شجرته كما تظهر الفسلان من النخلة ، وتسمى الشجرة الام فاذا اخذت ثمرتها قطعت هي ايضا وخلفها اكبر نباتها ، وترتفع قامته الى قامتين ، وكانها نخلة لطيفة ؛ وزعموا ان شجر الموز في الاصل مركب من قلقاس ونوى النخل ، تجعل النواة في جوف القلقسة وتغرس وهذا القول وان كان ساذجا من دليل يشهد له فالحس يسوغه وذلك انه تجد لشجرته سعفا كسعف النخل سواء . الا انك ينبغي ان تتخيل الخوص اتصل بعضه ببعض حتى صار كانه ثوب حرير اخضر قد نشر او راية خضراء ترف ريا وطراءة وكأن الرطوبة اكتسبها من القلقاس ، والشكل اكتسبه من النخل وانت تعلم ان تشقق سعف النخل الى الخوص انما كان من قبل اليبس القالب على مزاج النخل . ولكثرة /١٣ب/ رطوبة الموز بقي سعفه متصل الخوص ولم يتشقق ،

---

(٨٧) ديوسقوريدس : مر التعريف به في ص ٧٧ .

(٨٨) نسب المؤلف اليمن فقال يمني « في الاصل » والصحيح الذي اثبتناه .

(٨٩) علي بن رضوان : علي بن رضوان بن علي بن جعفر ابو الحسن طبيب رياضي من علماء اهل مصر . انظر / ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٩/٥ ؛ وطبقاة الاطباء ٩٩/٢ وآداب اللغة العربية ١٠٥/٣ .

(٩٠) الباءة : النكاح والتزويج ، ويقال الجماع نفسه باءة . انظر / اللسان مادة « بوأ » ٢٨/١٠ .

فعلى هذا يكون القلقاس له بمنزلة المادة والنخل بمنزلة الصورة . وانت اذا تأملت خشب الموز وورقه بعد يبسه الفيت فيه تلك الشظايا والخيوط التي تجدها في جذع النخل وسعفه الا انك تجدها مشوبة برطوبة قد الحمت بينها وملأت فرجها ، وان كان القلقاس لا ينفك من ذلك ايضا ويبينه اكله مقلوا ، واما الثمر فانك تراه اعذاقا كاعذاق النخل قد تحمل شجرته خمسمائة موزة فصاعدا ويكون في منتهى العذق موزة تسمى الأم ليس فيها لحم، ولاتؤكل واذا شققت وجدت مؤلفة من قشور كالبصل كل قشرين منها متقابلان يحتوي كل واحد منهما على نصفها طولا وتحت كل قشر عند القاعدة زهر ابيض بقدر الفستق او كزهر النارنج عدده احدى عشر في صفين لا ينقص عن هذا العدد ولا يزيد الا واحدا نادرا . فهذا القشر بمنزلة كفرى[٩١] الطلع والزهر بمنزلة الطلع نفسه . وتنشق /١٤أ/ هذه القشور من تلقاء نفسها على التدريج الاعلى بالاعلى ، فيظهر ذلك الزهر ابيض بمنزلة البلح وفيه رطوبة حلوة فيتساقط وتعقد عنه الموزة صغيرة فاذا اخذت في النمو قليلا انشق قشر آخر على الرسم ولا يزال كذلك حتى ينتهي العذق ، وتجد قشر الموزة كقشر الرطبة الا انه غليظ جدا بما اكتسبه من مادة القلقاس ، ولحمها حلو فيه تفاهة كانه رطب مع خبز فالحلاوة له من الرطب ، والتفاهة من القلقاس واما شكلها ففي شكل الرطبة الا انها بقدر الخيارة الكبيرة تميل الى الصفرة والبياض، فالصفرة من الرطب والبياض من القلقاس وحين ما يقطع يكون شديد الخضرة جدا لا يصلح للاكل فاذا دفن اياما اصفر وصلح للاكل ثم انك تجده شحمة واحدة ليس فيها نوى ولا ما يرى سوى القشر فقط بل تراه كانه قطعة خبيص[٩٢] ناعم المضغ يسترد بسهولة واذا أنت تأملته في ضياء الشمس في وسطه حبا كثيرا اصغر /١٤ب/ من الخردل يضرب الى السواد والشقرة شبيه بحب التين لكنه في غاية اللين فهذا كأنه رسم نوى الرطب الا انه لزيادة رطوبته لان وتفرق واختلط باللحم وانساغ[٩٣] معه في الاكل وله رائحة عطرة لا بأس فيها خمرة ما ، والجشأ[٩٤] العارض لا كله بعد اخذه في الهضم طيب الرائحة

---

(٩١) كفرى : وعاء طلع النخل . انظر / اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٥ .

(٩٢) خبيص : الخبيص الحلواء . انظر / اللسان مادة « خبص » ٨/٣٨٦ ، او مربى ثمار طبخت بالسكر وقليل من الماء . انظر / معجم الاطعمة ص ١١٢ .

(٩٣) انساغ : ساغ الشراب ، او الطعام سهل مدخله في الحلق . انظر / اللسان مادة « سوغ » ١٠/٣١٧ .

(٩٤) الجشأ : جشأت نفسه تجشأ ثارت للقيء . انظر / اللسان مادة « جشأ » ١/٤٠ .

وهو حار رطب ، ورطوبتـه ازيد من حرارته ،وكانه حار في الاولى ، رطب في الثانية يزيد في الباءة . ويدر البول ويحدث نفخا ولا يبعد فيطبعه هذا عن الرطب الا بكثرة رطوبتـه التي اكتسبها من القلقاس فهذا ان كان من تركيب[٩٥] الصناعة صدق الخبر الخُبْر[٩٦] . وان كان من تركيب الطبيعة فان لها ايضا تركيبات عجيبـة متقنة من اصناف الحيوان والنبات فتكون الموز من جملتها .

وقال ابو حنيفة : الموز معادنه عمان وتنبت الموزة نبات البردية[٩٧] لها عنقـرة غليظـة[٩٨] وورقة غليظـة عريضـة نحو ثلاثة[٩٩] اذرع في ذراعين ليست بمنخرطة على نبات السعف لكـن شبه المربعة . وترتفع الموزة قامة باسطة /١٥أ/ ولا تزال فراخها تنبت حولها واحدة اصغر مـن الاخرى فاذا أحرّت وذلك ادراك موزها قطعت الأم حينئذ من اصلها وتؤخذ قنوها[١٠٠] ويطلع اكبر فراخها فيصير هو الام وتبقى البواقي فراخالها ولا تزال على هذا أبد الدهر . ولذلك قـال اشعب[١٠١] لابنه فيما يروى عنه الاصمعي[١٠٢] . يا بني لِمَ لا تكون مثلي ؟

فقال : انا مثل الموز لا تصلح حتى تسوت أمها . ومن نبات الموز الى اثمارها شهران وبين

---

(٩٥) في الاصل « تركب » .

(٩٦) الخبر : وخبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته . انظر / اللسان مادة « خبر » ٣٠٨/٥ .

(٩٧) البردية : جمعهـا البردي بالفتـح نبـات معروف ــ عندنا في العـراق ــ ويكثر في منطقـة الاهوار في جنوب العراق .

(٩٨) عنقرة : العنقرة : البردي وقيل اصلـه ، وقيل كل اصل نبـات ابيض فهو عنقـر انظر / اللسـان مادة « عنقر » ٢٨٩/٦ . وكلمـة « عنقر او عنقرة » كلمة مألوفة على السنة العامة في جنوب العراق .

(٩٩) في الاصل « ثلاث » وقد يكون المؤلف على صواب ، ولكن عرف الذراع كثير في تسميتهـم بالمذكر ، ولم يعرف الاصمعي التذكـير في الذراع والجمع اذرع = وقال يصف قوسا عربيا :

ارمي عليهـا وهي فرع اجمـع   وهـي ثـلاث اذرع واجمـع

انظر / اللسان مادة « ذرع » ٤٤٧/٩ .

(١٠٠) القينو : العذق بما فيه من الرطب وجمعه اقناء . انظر / اللسان مادة « قنا » ٦٧/٢٠ .

(١٠١) اشعب : اشعب بن جبير المعروف بالطامع ظريف من اهل المدينة يضرب المثل بطمعه . اخباره كثيرة متفـرقة في كتب الادب توفي سنـة ١٥٤هـ . انظر / ترجمتـه في / فوات الوفيـات ٢٢/١ ؛ نهاية الارب ١٩٣٤/٤ .

(١٠٢) الاصمعي : هو عبدالملك بن قريب ، نحوي لغوي ، توفي سنة ٢١٦هـ .

اطلاعها الى اجرائها اربعون يوما . والموز موجود في اوطانه السنة كلها ويكون في القنو من اقنائها ما بين ثلاثين موزة الى خمسمائة موزة . ورأيت عند بعض تجار الهند حصرا حسنة لطيفة موشاة ذات وجهين الوانها احسن الالوان واصباغها زهر خالصة كأنها الوان الحرير عرض الحصير منها نحو ذراعين ونصف وهو أسلة(١٠٣) واحدة ليس فيه وصل فجعلت اعجب من اطول الاسل الذي يسمى بمصر السمار ، فذكر لي انه ليس به وانما هو متخذ من ورق الموز الهندي بان /١٥ب/ يؤخذ العسيب(١٠٤) فيشقق ويجفف ثم يصنع وينسج منه هذا الحصير . ويباع الحصير منها في المعبر(١٠٥) بدينارين ومنها ما يباع بدرهمين وأراني من كلا الصنفين .

واما المحمضات فيوجد بارض مصر منها اصناف كثيرة لم ارها بالعراق من ذلك أترج كبار يعز وجود مثله ببغداد ومن ذلك أترج حلو ليس فيه حماض ؛ من ذلك الليمون المركب وهو اصناف ايضا ويوجد فيه ما هو بقدر البطيخة ومن ذلك الليمون المختم وهو احمر شديد الحمرة اقنى حمرة من النارنج شديد الاستدارة مفلطح من رأسه واسفله مفضوخ فيهما بختمين . ومن ذلك ليمون البلسم وهو في قدر الابهام وكالبيضة المطولة وفيه ما هو مخروط صحيح يبتدىء من قاعدة وينتهي الى نقطة واما لونه وريحه وشحمه وحماضه فلا يغادر من الاترج شيئا . وقد يوجد اترج في جوفه اترج بقشر اصفر ايضا . /١٦أ/

وخبرني صادق انه وجد في جوف اترجة سبع اترجات صغار كل واحدة يحيط بها قشر تام والذي رأيته انا اترجة في جوفها اترجة ليست تامة وقد رأيت منه شيئ بالغور وهذا الاترج المداخل انما يكون في ذي الحماض ثم ان هذه الانواع يركب بعضها على بعض فيتولد منها اصناف كثيرة جدا .

ومن ذلك صنف التفاح يوجد بالاسكندرية ببستان واحد يسمى بستان وهو القطعة صغار جدا قاني الحمرة واما رائحته فتفوق الوصف وتعلو على المسك وهو قليل جدا .

---

(١٠٣) اسلة : الأسل نبات له اغصان كثير دقاق بلا ورق وواحدته اسلة . انظر / اللسان مادة « اسل » ١٣/ ١٤ .

(١٠٤) العسيب : والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف . انظر / اللسان مادة « عسب » ٢/ ٨٩ .

(١٠٥) المعبر : جبل من جبال الدهناء . ووادي من اودية الدهناء يعبر الى النيل . انظر / معجم البلدان « باب الميم والعين » ٥/ ١٥٤ وانظر / معجم البلدان باب الدال والهاء ٢/ ٤٩٣ .

واما القرظ فيسمى بالعراق الرطبة وبالشام الفضة وبالفارسية أسفست • واما النخل فكثير اذا قيست ثمرته بثمرة نخل العراق وجدت كأنها قد طبخت طبخة خرج بها معظم حلاوتها ، وبقيت ناقصة القوة ، مما يسميه اهل العراق القسب ويسميه اهل مصر التمر ، واما التمر في العراق فيسمونه العجوة وقلما تجد عندهم ما يشابه تمر العراق الا نادرا ، ويكون ذلك نخيلا معدودة تهدى تحفة • /١٦ب/ واما الماش وهو المج(١٠٦) فلا يزرع بمصر اصلا وانما يوجد عند المطارين مجلوبا من الشام ويباع بالاوقى للمرضى •

واما الذرة والدخن فلا يعرفان بمصر اللهم الا بالصعيد الاعلى وخاصة الدخن •

ومما تختص به مصر الافيون وهو يجتنى من الخشخاش الاسود بالصعيد وكثيرا ما يغشه جناته وربما غشوه بالعذرة وعلامة الخالص منه ان يذوب في الشمس • ويقد في السراج بلا ظلمة واذا طفيء تكون رائحته قوية ، والمغشوش يسوس سريعا وارسطو ينهى عن خلطه بدواء العين والاذن لانه يعمي ويصم •

ومن ذلك الاقاقيا وهو عصارة ورق شجر القرظ ، وثمره يستخرج ماؤه بالدق ، والعصر ويجعل في أوان مرجرجة تلقاء الشمس حتى يغلظ ثم يُقَرَّص • هذا هو الخالص الخاص وأما العام الذي يجلب الى البلاد فانه يؤخذ القرظ فيطحن ويعجن بماء الصمغ ثم يقرص ويختم ويجفف وشجرته هي السنط وتسمى الشوكة المصرية ، وورقها هو القرظ بالحقيقة ويدبغ به الجلود ، وعصارة القرظ التي يتخذ منها الا قاقيا تسمى رب القرظ ونساء مصر يشربن عصارته ونقيعه للاسهال • والسنط شجر عظام جدا له شوك كثير حديد صلب ابيض وله ثمر يسمى خروب القرظ مدور مسطوح مشاكل لحب الترمس(١٠٧) • الا انه متصل كقرون اللوبيا وفي داخله حب صغار ، واذا اتخذ الاقاقيا من القرظ قبل كمال نضجه كان اكثر قبضا واقوى على حبس الطبيعة واذا اتخذ مما استحكم نضجه لم يقوى على حبس البطن وعلامته ان يكون شديد السواد مشرق اللون •

---

(١٠٦) المج والمجاج : حب كالعدس الا انه اشد استدارة يقال له الماش . انظر / اللسان مادة « مج » ١٨٦/٣ .

(١٠٧) الترمس : شجر لها حب مضلع محزز وبه سمي الجمان ترامس . انظر / اللسان مادة « ترمس » ٣٣٠/٧ .

وقال الدينوري[108] : القرظ شجر عظام كشجر الجوز وخشبه صلب كالحديد واذا قدم أسود كالابنوس وورقه يشبه ورق التفاح وله جبلة[109] مثل قرون اللوبيا يوضع في الموازين ويدبغ بورقه وثمره ، ومنابتـه القيعان والجبال وجبلة القرظ اصغر من علف الصلح[110] ، واذا رعتـه الابل احمرت افواههـا وادبارها حتـى ابعارها /١٧ب/ فتحسبها[111] عصفرا قد جمع وتسن عليه ، وما كان من القرظ بأرض مصر فهو السـنط وهو ذكي الوقود قليـل الرماد ولـه برمة[112] صفراء ليـس لها رائحة زكيـة كبرم العراق .

ومن ذلك الفقوس وهو قثاء صغار لا يكبر ولا يعد واطوله الفتر واكثره في طول الاصبـع وهو انعم من القثاء واحلى ولا شك انه صنف منه وكأنه الضغابيـس[113] فاما القـثـد ، فهو الخيار .

ويوجد في مصـر بطيخ يسمى العبـدني ،والعبـدلاوي قيـل انه نسـب الى عبدالله بن طاهر[114] والي مصر عن المأمون . واما المزارعون فيسمونه البطيخ الدميري منسوب الى دميـرة قرية بمصر وله اعناق ملتوية وقشرة خفيفة وطعمه مج قلما يوجد فيه حلو ، ويندر فيـه ما وزنه ثلاثون رطلا واكثر . والغالب عليه ما بين رطل الى عشرة ارطال ، واهل مصر يستطيبونه علـى البطيخ المولد عندهم بالخراساني ، والصيني ويزعمون انه نافع، ويأكلونه بالسكر وطعمه اشبه شيء

(١٠٨) الدينوري : مر التعريف به في ص ٦٨ .

(١٠٩) جبلة : وجبلة جبل ، تاسيس خلقته التي جبل وخلق عليها . انظر / اللسان مادة « جبل » ١٠٢/١٣ .

(١١٠) الطلح : شجرة طويلة لها ظل يستظل به الناس والابل ، ورقها قليل تأكل الابل منها اكلا كثيرا . انظر اللسـان مادة « طلح » ٣٦٤/٣

(١١١) عصفر : هذا الذي يصبغ به منـه ريفي ومنه بري وكلاهما نبت بارض العرب . انظر / اللسان مادة « عصفر » ٢٥٧/٦ .

(١١٢) برمة : وهي ثمرة اول وهلة فتلة ثم بلة ثم برمة وقيل البرمة زهر الطلح . انظر / اللسان مادة « برم » ٣٠٩/١٤ .

(١١٣) الضغابيـس : الضغبوس نبات الهليـون سواء وهو ضعيف فاذا جنى خمته الريح فطيرته وامراة ضغبة مولعـة بحب الضغابيس . اظر / اللسان مادة « ضغبس » ٤٢٦/٧ .

(١١٤) عبدالله بن طاهر : ابـو العباس ، امـيـر خراسان ومن اشهر الولاة في العصر العباسي توفي سنة ٢٣٠هـ . انظر ترجمته في / المحبر ص ٣٧٦ وتاريخ بغداد ٤٨٣/٩ .

/١٨أ/ بالصنف المسمى بالعراق الشينيق لكنه الذ منه وانعم وشكله شكل يقطين العراق الا ان لونه حسن الصفرة جدا وفي ملمسه حراشة(١١٥) وتخييش(١١٦) وصفارة قبل ان تبنع تكون كلون اليقطين وشكله وكطعم القثاء لهابطون واعناق وتباع بالفقوص(١١٧) وتسمى العجور(١١٨)، مزارعه ان المادة جارية بان ينقي حقله كل يوم فما يرى مزارعه ان يقطعه صغيرا اخضر قطعة بالعجور ، وما يرى انه يتركه حتى يكبر ويبلغ ويصفر كان منه البطيخ العبدلي وقلما تجد في بطيخ مصر ما هو صادق الحلاوة لكنه لا يوجد فيه مدود ولافاسد بل الغالب عليه التفاهة المائية .

وجميع اصناف البطيخ بها يباع بالميزان سوى البطيخ الاخضر . واما البطيخ الاخضر فانه يسمى بالغرب الدلاع(١١٩) ، وبالشام البطيخ الرنشي ، وبالعراق الرقي ويسمى ايضا الفلسطيني ، والهندي ، واما اليقطين الذي يقصده الجمهور على الدباء(١٢٠) /١٨ب/ فيكون بمصر مستطيلا وفي شكل القثاء ويبلغ في طوله الى ذراعين وفي قصره الى شبر . واما الباقل الاخضر المسمى عندهم بالفول فانه يتواصل نحو ستة اشهر وكذلك الورد والياسمين يدوم جميع السنة ولا تزال شجرته مزهوة ومنه ابيض واصفر والابيض اكثر واعطر ومنه يتخذ دهن الزئبق بدمياط(١٢١) خاصة وكذلك الليمون وانما يقل ويكثر فقط . والبنفسج بمصر عطر جدا لكن لا يحسنون اتخاذ دهنه ولا معجونه . والسفرجل بمصر رديء جدا صغير عفص غال(١٢٢) .

---

(١١٥) حراشة : وقيل كل شيء خشن احرش . واحرش خشن الجلد . انظر / اللسان مادة « حرش » ١٦٩/٨ .

(١١٦) تخييش : الخيش ثياب رقاق النسيج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن اردئه. انظر / اللسان مادة « خيش » ١٩٠/٨ .

(١١٧) الفقوص : قثاء صغار كما مر تفسيره في النص السالف الذكر والفقوصة البطيخة قبل ان تنضج . انظر / اللسان مادة « فقص » ٢٣٥/٨ .

(١١٨) العجور : البطيخة قبل ان تنضج ، ويسمى في جنوب العراق « المنجور » في اللهجة العامة .

(١١٩) الدلاع : نبت . انظر / اللسان مادة « دلع » ٤٤٥/٩ ، ربما هذا النبت يشبه هذا البطيخ الاخضر فسمي به .

(١٢٠) الدباء : القرع حمل اليقطين ، الواحدة قرعة ، واكثر ما تسميه العرب الدباء . انظر / اللسان مادة « قرع » ١٤١/١٠ .

(١٢١) دمياط : مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الملح والنيل وهي ثغر من ثغور الاسلام . انظر / معجم البلدان باب الدال والميم ٤٧٢/٢ « طبع دار صادر ببيروت » .

(١٢٢) عفص : مر تفسيره في تضاعيف هذا النص

من نوادر المخطوطات في العراق

اعـداد
ميخائيل عواد
بغـداد

تمهيـد

في مكتبة الدراسات العليا بكليّة الآداب من جامعة بغداد : مجاميع نفيسة من المخطوطات العربية أُتيح لي الوقوف على بعضها ، فاستخرجتُ منها فوائد تاريخية وبلدانية وأدبية ، ونوّهتُ بطائفة من نوادرها ، رأيتُ أن أودعها هذه النبذة ، خدمة للتراث العربي العظيم .

من ذلك : ١ ــ المخطوطة المرقمة ٢٩ ، قوامها كتابان ، ثانيهما :

رقم المخطوط

٢٩ **شرح المقدّمة الجزرية** (في تجويد القرآن) : لزكريا الانصاري المشهور بـ « الدقائق المحكمة في شرح المقدّمة » (كتب ببغداد في جامع الشيخ عبدالقادر سنة ١١٠١هـ) .

وجاء في هامش الصفحة الاولى : « ... الزوراء : بغداد سُميّت بذلك لانحراف قبلتها . وفي بغداد جاءت بغداذ بذال معجمة اخيرة وبدالين معجمتين ومهملتين وبنون بدل الدال الأخيرة .

رقم المخطوط

ومن اسمائها دار السلام اسم لدجلة والآخر انه يسلم فيها على الخلفاء . ويقال انّ اسمها بك دار ومعنى ذلك بالتركية الربّ ودار العادل ، فكأنّهم قالوا الله العادل ، ويقال غير ذلك . وهي بلدة احدثها المنصور من بني العباس سنة اربعين ومائة ونزلها سنة ست واربعين .

وفي سنة تسع واربعين تمّ بناؤها وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفراة [كذا] ودجلة كما جاء في الحديث . وبغداد الثانية

وهي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء . وبغداد عبارة عن سبع محال تفتقر منها محلّة الى غيرها [كذا] على شاطيء دجلة . فالذي في الجانب الشرقي الرصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالرعية والجند سنة إحدى وخمسين وهي مدينة مسوّرة » .

٢ **كتاب السياسة في تدبير الرياسة :**
لارسطوطاليس
الفه للإسكندر . ترجمه يوحنا بن البطريق (ت : نحو ٢٠٠هـ = نحو ٨١٥م)
كتب في جامع النبي جرجيس بمدينة الموصل ، سنة ١٣٢١هـ .

٦ **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعيّة :**
لابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ = ١٣٢٨م)
نسخة قديمة ترقى الى المئة الثامنة للهجرة .

٢٠ **صفة الجنّة وما اعد الله لأهلها من النعيم :**
لابن ابي الدنيا : عبدالله بن محمد (ت : ٢٨١هـ = ٨٩٤م) .

٣٩ **المختار للفتوى :**
(في الفقه على المذهب الحنفي) .
نسخة حسنة قديمة ، تاريخها سنة ٧٠٠هـ .
(لم يطبع)

٥٣ **مجموعة :** (تاريخها سنة ١٠٧٥هـ) ، مما فيها :
شرح اللؤلؤ في النحو: ليوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العقيلي الحنبلي [السُّرَّمَرّي] (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م)
(لم يطبع)

رقم المخطوط

كتاب في النحو :
لعليّ بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله القهندزي النحوي ابي الحسين الضرير
(لم يطبع)

٥٥ **شرح رسالة الآداب في المناظرة :**
كتبها بدار السلام بغداد : احمد الدهليزي ثمّ السيلاني ، سنة ١٢٨٤هـ .

٦٤ **روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار للزمخشري :**
لابن الخطيب قاسم : محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي ، محيي الدين . (ت : ٩٤٠هـ = ١٥٣٣م) .
(تاريخه سنة ١١٤٠هـ) .

٦٧ **مقدّمة لطيفة في النصيحة :**
لبرهان الباعوني : قاضي القضاة بدمشق (ت : ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م)
(لم يطبع)

٧٥ **رسالة نصير الدين الطوسي من قبل هولاكو الى اهل الشام ، وجوابها منهم(١):**
(الطوسي : ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)

٨٩ **مجموعة :** فيها :
١ ـ لآلي الطلّ الندية على الباكورة الجنيّة .
(لم تطبع)
٢ ـ وسيلة الطلاب لمعرفة اعمال الليل والنهار بطريق الحساب
(تاريخها ، سنة ١٣٣١هـ) .

١١٦ **مجيب الندى الى شرح قطر الندى :**
للفاكهي : جمال الدين (ت : ٩٧٢ = ١٥٦٤م) (تاريخها ، سنة ١٣٠٨هـ)

(١) حققها : د . عبدالامير الاعسم ، واعدها للنشر .

كتبت في جامع النبي يونس في نينوى [الموصل]

١٢١ رونق المجالس : للنيسابوري

(لم يطبع)

١٢٢ مجموعة رسائل للدروز : فيها :

١ ـ رسالة : ناقصة الاول .
٢ ـ المناجاة : مناجاة وليّ الحقّ .
٣ ـ الدعاء المستجاب .
٤ ـ التقديس : دعاء السادقين .
٥ ـ ذكر معرفة الإمام .
٦ ـ رسالة التحذير والتنبيه .
٧ ـ الرسالة الموسومة بالاعذار والإنذار
٨ ـ الرسالة الموسومة بالرشد والهدايا
٩ ـ الرسالة الموسومة بكشف الحقائق .
١٠ـ ميثاق .
١١ـ شعر النفس .

١٤٠ كنز الملوك في كيفية السلوك :

[المنسوب] لسبط ابن الجوزي (ت : ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م) (نسخة قديمة)

١٤٤ وصيّة النساء المخالفن لازواجهن .

١٤٧ كتاب فيه صناعة الكتابة :

لعبدالرحمن ابن الصائغ : عبدالرحمن بن يوسف ، زين الدين القاهري (ت : ٨٤٥هـ = ١٤٤٢م) .

(نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة : دار الكتب المصرية) .

عنوانه : ((تحفة أولي الالباب في صناعة الخط والكتاب)) (يراجع : « ايضاح المكنون » ١ : ٢٤٣) .

١٦٥ صورة مكتوب أرسله المرحوم الجدّ علي افنـدي العمـادي للوزير الاعظم سنـة ١١١٤هـ .

٢٠١ عمدة الكتّاب :

لأبي القاسم الزجّاجي (ت : ٤١٥هـ = ١٠٢٤م) .

(نفيس للغاية . نادر . لم يطبع)[٢] .

٢١١ الشفاء من داء الإنشاء :

[في اللغة] : للمعلّم بطرس ميخائيل المارني البغدادي . (ت : ١٩٤٧م) .
« وهو اسم الاب انستاس ماري الكرملي قبل ان يكون راهبا . الفه سنة ١٨٨٣م

(لم يطبع)

٣٠٨ نظيرة اطواق الذهب :

لأحمد الجويني .

(نسخة نفيسة ، مكتوبة بخط نسخي ، على ورق ترمذي ، سنة ١٢٧٧هـ) .

(لم يطبع)

٣١٧ لباب الآداب[٣] في لطائف الفاظ المخاطبات والمكاتبات وبدائعها ومحاسنها وقلائدها ، المستخرجة من ـ غرر البلغاء وملح الظرفاء ـ : (في عشرة ابواب) .

لأبي منصور الثعالبي (ت : ٤٢٩هـ = ١٠٣٨م) .

---

(٢) راجع في شانه : « مخطوطات المجمع العلمي العراقي : دراسة وفهرسة » (١ : ٢٢١ ، ح ٢) .

(٣) في (نشرة « اخبار التراث العربي » ع٨ [الكويت : تموز ـ آب ١٩٨٢ | ص ١٩) : يعمل د . قحطان رشيد، في تحقيق كتاب « لباب الآداب » للثعالبي ، معتمدا في ذلك على نسختين: الأولى حصل عليها من قسم المخطوطات في مؤسسة الآثار والتراث ببغداد ، تعود الى القرن السادس الهجري . والاخرى كتب بعضها بقلم المرحوم محمود شكري الالوسي ، وهي غير كاملة .

قال د . قحطان ... انه يامل في ان يحصل على نسخة قديمة موجودة في مكتبة جامعة استانبول .

٣٠٥ **فتح المتعال في مدح النعال :**
لاحمد بن محمد المقري (مؤلف : « نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب) .
(نسخة خزائنية ، تتخللها صور ملونة ومذهبة) .

٣٢٢ **الإنسان الكامل في معرفة الاواخر والأوائل :** لعبدالكريم الكيلاني (الصوفي) (ت : ٨٣٢هـ = ١٤٢٨م) .
(نسخة نفيسة مذهبة ، تاريخها سنة ١٠١٢هـ) .

٣٢٥ **كتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع جميع الخلق(٤) :** لأبي حامد الغزالي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م) .
(نسخة فريدة ، من المئة السابعة للهجرة)

٣٢٦ **كتاب البخلاء :**
لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ = ١٠٧٠م) .
(مصور بالفتستات عن نسخة المتحف البريطاني) .

٣٢٨ **التعريف بآداب التاليف :**
للسيوطي : جلال الدين (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .
(مصور بالفتستات عن نسخة دار الكتب المصرية) (لم يطبع)

٣٣٢ **خزانة السلاح :**
لمؤلف مجهول
(مصور بالفتستات عن نسخة دار الكتب المصرية) (لم يطبع)

٣٣٣ **مراتب الوجود :**
لعبدالكريم الجيلي [الكيلاني] (ت : ٨٣٢هـ = ١٤٢٨م) .
(نسخة نفيسة . تاريخها سنة ١١٣٣هـ)
(لم يطبع)

٣٣٧ **تاريخ بغداد :**
تاليف الفتح بن عليّ البنداري (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م) الجزء الأول ـ بخط مؤلفه ـ
(نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس)

٣٣٨ **كتاب التاريخ المذيّل به على تاريخ بغداد لأبي سعد السمعاني** (ت : ٥٦٢هـ = ١١٦٦م) .
تاليف : ابن الدُّبيثي الواسطي (ت : ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) .
المجلد الثاني: نسخة مصوّرة بالفتستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس .

٣٣٩ جزء من **تاريخ ابن النجّار :**
(ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م) .
(كتب عليه انه جزء أخير من تاريخ الخطيب ، وهو غلط) .
(نسخة مصوّرة بالفتستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس) .

٣٤٠ **ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد :**
تاليف : ابن الدُّبيثي الواسطي (ت : ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) .
الجزء الأول : (نسخة مصوّرة

(٤) ذكر د . عبدالرحمن بدوي في كتابه « مؤلفات الغزالي » (القاهرة ١٩٦١ ، الرقم ٤٠٦) : كتابا للغزالي ، بعنوان « آداب الصحبة والمعاشرة مع الخالق والمخلوق » ، واشار الى انه قطعة من « بداية الهداية » تقع بين الصفحة ٧٦ ـ ٩٢ ، اما هذه النسخة ـ المذكورة اعلاه ـ فهي كتاب يقع في ١١٨ صفحة ، قديمة الخط ، ترقى الى المئة السابعة للهجرة .
راجع دراسة في شانه : « مخطوطات المجمع العلمي العراقي : دراسة وفهرسة » (١ : ١٠٢ ـ ١٠٤) .

بالفتستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس) .

٣٤١ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد :

لابن الدُّبيثي

الجزء الثاني : (نسخة مصوّرة بالفتستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس)

٣٣٠ سلوك السنن الى وصف السكن :

لابن ابي حجلة التلمساني (ت : ٧٧٦هـ = ١٢٧٥م)

(مصوّر بالفتستات عن نسخة في استانبول) .

(لم يطبع)

٩٢ **مجموعة** [نفيسة ، فيها] :

١ ـ مبادىء اللغة : للخطيب الإسكافي (ت : ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م) .

٢ ـ كتاب الوحوش وصفاتها(٥) : للأصمعي (ت : ٢١٦هـ = ٨٣١م).

٣ ـ ما خالف فيه الإنسان البهيمة [في أسماء] الوحوش وصفاتها :

لقطرب : محمد بن المستنير (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م) .

٤ ـ كتاب اللبأ واللبن :

لأبي زيد الأنصاري (ت : ٢١٥هـ = ٨٣٠م) .

٥ ـ كتاب الشـاء : للأصمعي .

٦ ـ كتاب البئر لابن الأعرابي :

ـ محمد بن زياد ـ (ت : ٢٣١هـ = ٨٤٥م) .

(٥) حققه : د . جليل العطية ، معتمدا على أربع نسخ خطية ، النسخة الأم كتبت سنة ٤٩٧هـ .

رقم المخطوط

٧ ـ شرح ألغاز العصامي في النحو :

عبدالملك العصامي ، المعروف بالملا عصام (ت : ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م).

٨ ـ ألغاز الشيخ ياسين على الفاكهي في النحو :

(الفاكهي : هو عبدالله بن احمد ؛ جمال الدين (ت : ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م) .

٩ ـ فوائد في النحو وغيره .

١٠ـ المسائل الصحوية في التعليلات النحوية .

٢٤٢ **مجموعة** : فيها :

١ ـ منتقى من كتاب الزهد :

لابن الأعرابي ـ ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد ـ (ت : ٣٤٠هـ = ٩٥٢م) .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

٢ ـ كتاب في آداب الصحبة :

لعماد الدين احمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الواسطي (ت : ٧١١هـ = ١٣١١م) .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

٣ ـ حسن السمت في الصمت :

للسيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)

(لم يطبع)

٤ ـ كتاب العيال : لابن ابي الدنيا (ت: ٢٨١هـ = ٨٩٤م) .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

٥ ـ كتاب الخمول والتواضع :

لابن ابي الدنيا .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

رقم المخطوط

٦ ـ كتاب إصلاح المال :

لابن ابي الدنيا .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

٧ ـ كتاب الإخوان :

لابن ابي الدنيا .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

رقم المخطوط

٨ ـ كتاب الجوع :

لابن ابي الدنيا .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

٩ ـ منتقى من كتاب ذمّ المسكر :

لابن ابي الدنيا . انتقاه عبدالعزيز بن محمد بن جماعة .

(نسخة فريدة . لم يطبع)

* * *

فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج

القسم السادس(*)

تصنيف

البروفيسور ادوارد . ج . براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٩١٩	٢٩٤٢٦ادد

كتاب الملل والنحل

كتاب الملل والنحل لابي الفتح محمد بن ابي القاسم بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني (جاء اسمه كاملا في كتاب عيون التواريخ لابن شاكر)

(انظر النسخة ادد ٢٩٢٢ من عيون التواريخ رقم ٦٩٨ السابق الورقات ١٩ب ـ ١٦٢٠،١٨أ) . هـذه احدى المخطوطـات التي رجع اليهـا كرتون Cureton في طبعته للكتاب (لندن ١٨٤٦م) وقد وصفت في الصفحة الخامسة باختصار ؛ ثم صارت ملكيتها بعدئذ الى الدكتـور جون لـي من هارتول Dr. John Lee, Hartwell وعندما بيعت كانت جامعة كمبرج قد اشترتها سنة ١٨٨٨م .

١٩٢ ورقة قياس ٢٤ × ٧ر١٦سم في الصفحة ٢١ سطرا ؛ خطها نسخ جميل قديم . من المحتمل انها من القرن الثاني عشر او الثالث عشر الميلادي ؛ مزينة ؛ غير مؤرخة . كانت قد اشتريت اساسا للدكتور جون لي ؛ اشتراها بركهارت Burckhard من دمشق .

تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٩٢٠	٨ر٦ل ل

كتاب المناسك والفرائض وغيره

مجموع من ست كراسات ؛ الاولى (الورقات ٨٣ب ـ ٩٨) ؛ جاء العنوان في الخاتمة (الورقة ٩٧ب) « كتاب المسالك في المناسك » . رسائل في شعائر الحج الكراسة الثانية (الورقات ٩٩ب ـ ١٢٥) ؛ والثالثة (الورقات ١٢٧ ب ـ ١٥٣) نسختان مختلفتان من الرسالة نفسها في الواجبات الدينية (كتاب الفرائض)؛ الرابعة (الورقات ١٥٤ـ١٦١) في التنوين في النحو ، الخامسة (الورقات ١٦٢ـ١٦٨) الاصل منسوب الى ارسطو في كتاب الغالب والمغلوب من المحاربين . اما السادسة فمقسمة الى قسمين (الوقات ١٧١ ـ ١٧٦ب و١٧٦ب ـ ١٧٨) في النظرات الصوفية في الذكر والفكر والطريق والسماع والمشيخة .

١٧٨ ورقة قياس ٩ر١٤ × ٢ر١٠سم في الصفحة ١٠ او ١١ سطرا ؛ خطها رديء في اكثر الصفحات ؛ مؤرخة في سنة ٩٥٥ ـ ٩٥٧ هـ .

(*) آثرنا في هذا القسم الاقتصار على المخطوطات العربية رغبة في اتمامها ، ثم نفرد للمخطوطات الاسلامية باللغات الاخرى حيزا خاصا بعد ذلك ، يرجى ملاحظة الفجوات في التسلسل .

كتاب النجـــاة

كتاب النجاة لابن سينا . طبع في روما مع كتاب القانون سنة ١٥٩٣م . انظر حاجي خليفة رقم ١٠٥٦٦ ، وفهرس المتحف ١ ص٤٤٨ ، ٤٥١ .

٢٠٠ ورقة قياس ٣٢ × ٨ر١٧سم في الصفحة ١٧ سطرا ، الورقة الاولى ممزق نصفها ، الورقات ١ ــ ٢١ كتبت بخط اكثر حداثة ، والباقي من المخطوطة كتب بخط نسخ قديم حسن ، تغير لونه الاصلي بفعل الزمن . غير مؤرخة ومن المحتمل انها قبل القرن الثالث عشر الميلادي وليست بعده.

٩٢٢ ٢٦٦ (٢)ادد

كتاب النجوم الشارقات في بعض الصنايع المحتاج اليها في علوم الميقات

لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي الخير الحسين الاميوني . في خمسة وعشرين فصلا .

انظر وصف هذه المخطوطة في الارقام ٥١١، ٦٥٢ السابقة ، ويشغل هذا القسم منها الاوراق ١٠٦ ــ ١٢٥ . كتبت بخط نسخ غير متقن ، مع تزيينات ، مؤرخة في يوم الخميس الرابع من شوال سنة ٩٩٦هـ (الرقم الاول غير مؤكد) .

٩٢٣ ٧٤٦(٣)ادد

كتاب نحل عبر النحـــل

رسالة في النحل وتربيتـه للشيخ تقي الدين احمد المقريزي .

انظر لوصف هذه المخطوطة رقم ٢١ السابق ، وتستغرق هذه الرسالة الورقات ٥٢ب ــ ٧٧ب تبدأ يوسف بن محمد المعروف بابن الوكيل ؛ مؤرخة في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة ١١١٢هـ .

٩٢٤ ٧٤٦(٥)ادد

كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشـم

رسالة اخرى للمقريزي في الخصومة بين الامويين والهاشميين

انظر في وصف هذه المخطوطة رقم٢١ السابق

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

وتشغل هذه الرسالة الورقات ١٠٦ ب ــ ١٢٧ب . غير مؤرخة .

٩٢٥ ٧٥ر٦دد

كتاب النكــاح

رسالة عربية في الزواج . مع ترجمة ايطالية ، ناقصة من الآخر تبدأ بقوله: «كتاب النكاح ،هو ينعقد بايجاب وقبول ، لفظهما ماض كزوجت وبنزوجت الخ » .

١٢ورقة قياس ٨ر١٥ ×٧ر١٠سم . كتب الاصل العربي بخط نسخ كبير واضح مشكول شكلا كاملا. في الصفحة سبعة اسطر . وكتبت الترجمة الايطالية بحرف صغير دقيق جدا ، في الصفحة ٢١ سطرا في اغلب الصفحات جاء النص العربي متداخلا بالترجمة الايطالية .

٩٢٦ ٢١٨٩ادد

كتاب النوادر

القسم الاول من كتاب النوادر لابي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المعروف بالقالي (توفي ٣٥٦هـ) انظر حاجي خليفة ج٥ ص ٣٨٨ ، يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جل عن شبه الخليقة ، وتعالى عن الافعال القبيحة الخ » .

١٦٢ ورقة قياس ٤ر٢٥ × ٤ر٢٠سم في الصفحة ١٥ ــ ٢٠ سطرا . كتب بخط نسخ قديم عريض واضح باستثناء الصفحة الاولى التي كتبت بخط حديث . فيه نقص في الآخر . ولذلك ليس فيه خاتمة .

٩٢٧ ٢٨٥(٢)ق

كتاب الوصايـا

كتاب الوصايا لابي حاتم السجستاني ، يبدأ بقوله :

« اخبرنا ابو روق قال، قال ابو حاتم: قالوا وكان ملك من ملوك اليمن يقال له الحرث بن عمرو الخ » .

انظر لوصف المخطوطة رقم ٩١٨ السابق .

٩٢٨ ١٢١ق ق

كتاب يشتمل نصف ابن آدم واولاده الأربعين وغيره

عنوان القصة مشروح بالرواية الآتية عن مولد البطل (الورقة ٩ب) :

« واكلوا الضيافة وسهروا تلك الليلة عند المطلقة الى نصف الليل زاد عليها الطلق واستقبلتها القابلة فلما نزل المولود بصت القابلة رأته نصف ابن آدم بفرد عين وفرد يد وفرد رجل ، عينه في قورته ويده في صدره ورجله مثل ذنب السمكة الخ » .

٥٠ورقة قياس ٢٠٫٨ × ١٥٫٩سم في الصفحة ١٥ سطرا » خطه نسخ ضعيف كبير ، مع تزيينات ، رديء التهجئة ، غير مؤرخ ولكن الورقة الخالية في الآخر تحمل تاريخا يتراوح بين ١١٧٢هـ الى ١١٩٢هـ .

٩٢٩ ٨١٥ادد

كشاف الزمخشري

نسخة لطيفة كاملة من كتاب الزمخشري المشهور في تفسير القرآن المعروف بالكشاف . انظر حاجي خليفة رقم ١٠٦٤٦ ج٥ ص١٧٩–١٩٨ ، وفهرس المتحف ١ ص٦٢ – ٦٤ ، وفهرس المتحف٢ رقم ١٠٤ – ١٠٦ ص٦١ – ٦٢ وغيره .

٦٦٢ ورقة قياس ٢٤٫٥ × ١٤٫٤ سم في الصفحة ١١ سطرا . خطه نسخ صغير دقيق مع تزيينات ، ووفقا للخاتمة فان هذه النسخة قد نسخت عن النسخة الاصلية الممتازة (مؤرخة في يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ٥٢٨هـ) بخط غياث بن حال بن غياث الكرماني سنة ٨٩١هـ . والخاتمة الاصلية جاءت كاملة .

٩٣٠ ١١١ق ق

كشط الرداء وغسل الران

اسم الكتاب الكامل (كشط الرداء وغسل الران في زيارات العراق وما والاها من البلدان) مذكرات حول رحلة المؤلف مصطفى بن كمال الدين ابن علي الصديقي في العراق وانحاء اخرى في الشرق ، يبدأ من مغادرته القسطنطينية في يوم الاحد الثالث من محرم سنة ١١٢٩هـ (١٣ آب/أغسطس سنة ١٧٢٦م) ، جاء تاريخ انجاز نسخ المخطوطة في شوال ١١٤٩هـ بخط عمر بن عثمان بن عمر بن علي بالي القدسي .

١٣٧ ورقة قياس ٢٠٫٨ × ١٥٫٦سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خط نسخ حسن ، مزين ، وفيه ملاحظات بالقلم كتبت باللغة العربية بخط المرحوم بالمر اثناء المخطوطة .

٩٣١ ٢٢٩ق ق

٩٣٢ (ب)٢٢٩ ق ق

كشف الأسرار في حكم الطيور والازهار

نسختان من كتاب الشيخ عز الدين بن عبدالسلام بن احمد بن غانم الواعظ المقدسي انظر حاجي خليفة رقم ١٠٦٥٩ . طبعه وترجمه كارسن دي تاسي Carcin de Tassy (باريس ١٨٢١م) ، وفهرس المتحف٢ رقم ٥٦٦ج٢ ص٣٥٦ وما بعدها .

النسخة ٢٢٩ ق ق تتالف من ٥١ ورقة قياس ٢٠٫٨ × ١٥٫٥سم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ جيد كبير ، مزينة ، بدون تاريخ ، الناسخ محمد عابدين بن ابراهيم عابد .

النسخة (ب) ٢٢٩ق ق تتالف من ٦٠ ورقة قياس ١٩٫٥ × ١٢٫٦ سم في الصفحة١٣سطرا الورقات ١ – ٢١ خطها نسخ جيد واضح مضبوطة بالشكل الكامل ، وباقي النسخة بخط رديء ولكنه مقروء . بدون تاريخ او خاتمة .

٩٣٣ ٢٥٨ادد

كشف كنز الأسرار

تعداد بالوصايا التي جاءت في مواضع شتى من الكتاب المقدس شرح لكتاب مسيحي آخر باسم كنز الأسرار ، لم يذكر اسم المؤلف لاي من الكتابين ، ويبدأ هذا الشرح مباشرة بشرح قطعة حصلت في السطر ١٦ من الصفحة ٧ من الاصل وتعليق طويل لشابيلو Chappelow جاء في اول المخطوطة .

١٠٧ صفحات قياس ١٦٫٥ × ١٠٫٥سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح مزين فيها مراجع في الهامش ، بدون تاريخ .

(٢)٣٢٥٧أدد

(رسالة) الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الالف للسيوطي

الورقات ٢٤ب ـ ٣٠ب . انظر ما ياتي مخطوطات بدون عنوان رقم٢/٢ تصوف .

٩٣٥ ٣٢٢٤أدد

كفاية المتحفظ في اللغة

كتاب معجمي للشيخ ابي اسحق ابراهيم ابن اسماعيل بن احمد بن عبدالله الطرابلسي المعروف بابن الاجداني (او الاجدابي) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٠٨١١ ، وفهرس المتحف ١ ص٤٦٨ ، وفهرس فينا ج١ ص٩٨ـ٩٩، وفهرس ليدن ج١ ص٨٠ ، ٨٣ .

٣٥ ورقة قياس ٧ر٢٠ × ١ر١٥ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ واضح كبير ولكنه رديء ، مضبوط بالشكل ، وبه تزيينات ، بدون تاريخ . قوبلت هذه النسخة على نسخة مؤرخة سنة ٦٧٨هـ .

٩٤٢ (١) ٣٢٢٩

الكلم الطيب في الاحاديث

كتاب في الأحاديث النبوية للشيخ جلال الدين السيوطي بعنوان : الكلم الطيب .

انظر حاجي خليفة رقم ١٠٨٤٧ وكذلك فهرس ليدن ج٤ ص٢٥٢ .

لقد وصفت المخطوطة تحت رقم ٢٦١ السابق وهذا هو القسم الأول ويحتوي على ١ ـ ٦٥ ورقة، كتب بخط نسخ كبير غليظ ، مضبوط بالشكل الكامل ، في الصفحة ٩ اسطر به تزيينات ، بدون تاريخ .

٩٤٣ ٣٢٧٠أدد

كليلة ودمنة

كتاب كليلة ودمنة مترجم الى اللغة العربية من البهلوية ، ترجمة عبدالله بن المقفع .

انظر حاجي خليفة رقم ١٠٨٥٥ ، وكتاب الفهرست ص١١٨ ، وفهرس المتحف ١ ص٣١٧ ـ ٣١٨ ، ٦٦٢ وطبعة دي ساسي ، وطبعة ناصيف اليازجي ببيروت سنة ١٨٨٤م ، وفهرس المتحف٢ رقم ١١٥٥ ـ ١١٥٩ص٧٣٠ ـ ٧٣٧ وغيره .

٩٨ ورقة قياس ٤ر٢٩ × ٨ر١٩سم في الصفحة ٢٢سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الخميس ٢٢ شعبان ١١٧٧هـ .

٢٨٩٦أدد

كنز الأديب وسلافة اللبيب

انظر ما ياتي مخطوطات بدون عنوان ٢/٤ كتب الاباضية .

٩٤٤ ٥ر١٠أدد

كنز الاسرار ولواقح الابكار

كتاب كنز الأسرار ولواقح الابكار للصنهاجي المسمى هنا ابو زيد عبدالرحمن بن سعيد الصنهاجي المشهور بابن امكشاب قاضي ازمور .

انظر حاجي خليفة رقم ١٠٨٧٨ ، وفهرس ليدن ج٤ ص٢٥٤ ـ ٢٥٥ وغيره .

٦٠ورقة قياس ٢ر٢٤ ×٨ر١٦سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطه مغربي جيد ، مزين ناقص من الاخر ولذلك ليس فيه تاريخ او خاتمة .

٩٤٦ ١ر١١أدد

كنز الدقايق على مذهب ابي حنيفة النعماني

للشيخ ابي البركات ابن احمد المعروف بحفيظ الدين النسفي المتوفى ٧١٠هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ١٠٩٠٠ ، وفهرس المتحف١ ص١١٩ ، ٤٠٧ وفهرس المتحف٢ رقم ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ص١٨٧ ـ ١٨٨ وغير ذلك .

١٩٨ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٦ر١٤سم في الصفحة٩ اسطر ، خطه نسخ كبير واضح ، مزين ومؤرخ في الثاني من شوال سنة ٩٩٠هـ الناسخ عبدالرحمن بن عطاءالله العراقي .

٩٤٧ ١٩٦ق

كنز الفوائد في تنويع الموائد

كتاب في الطبخ العربي بعنوان كنز الفوائد في تنويع الموائد . في٢٣ فصلا لمؤلف مجهول، يبدا اوله:

« الحمد لله الذي نطقت بحكمه الاطيار ، وسبحت بعظمته الحيتان في قرار البحار الخ ١٧٧ ورقة قياس ٢٠٫٥ × ١٥٫٢سم في الصفحة ١٥ سطرا خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

٩٥١ ٢١٥ق ق

كنز المراد في بيان بانت سعاد

شرح لقصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى المشهورة المسماة باسم مطلعها (بانت سعاد) للشيخ جلال الدين السيوطي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٧ وفهرس لوث رقم ٨٠٢ ، ٨٢٨ يبدا بقوله :

« الحمد لله الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها ابرك كعب وانطقه بذكر سعاد الخ »

٧٦ ورقة قياس ٢٠ × ١٤٫٤سم في الصفحة ٢١ سطرا ؛ خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاثنين السابع من رجب سنة ١١١٤هـ ، الناسخ عمر بن عمر بن علي البدراوي الأزهري .

٩٥٢ ١٣٨ق ق

كوكب الروضة

للشيخ جلال الدين السيوطي . انظر حاجي خليفة رقم ١٠٩٧٤ ، وفهرس فينا ج٢ ص١٤٣ .

٢٤٤ ورقة قياس ٢٠٫٦ × ١٤٫٩ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ رديء ، ولكنه مقروء ، به تزيينات ، انجز تاليف الكتاب طبقا للخاتمة في جمادي الثانية سنة ٨٩٥هـ .

هذه النسخة نقلت عن نسخة المؤلف من قبل احد تلاميذه وهو محمد بن علي بن احمد الداوودي في عدة جلسات ، وكانت آخر جلسة يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ٩٢٠هـ .

٩٥٤ ٦٤ق ق

كوكب الملك وموكب الترك

كتاب في آداب الحكم وخدمة الملوك وغير ذلك ، كتب للملك الظاهر من قبل مؤلف لم يرد اسمه ، يتالف من ١٦ بابا كل باب ينقسم الى عدة فصول ، يبدا بقوله :

« الحمد لله الدايم الظاهر القوى القاهر .. اما بعد ، فان الله جل جلاله اختار الملوك تعظيما وتبجيلا على كثير ممن خلق تفضيلا الخ » . انظر حاجي خليفة رقم ١٠٩٧٩ .

٢١٠ ورقات قياس ٢٥٫٦ × ١٨سم في الصفحة ١٦ سطرا ؛ خطه نسخ كبير واضح ، مزين ؛ ناقص من الآخر ، ليس فيه تاريخ او خاتمة .

٩٥٥ (٣)٣٨٫٦ف ف

الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم

شرح للبسملة لعبدالكريم الجيلي حفيد الشيخ العظيم عبدالقادر الجيلي . انظر حاجي خليفة رقم ١٠٩٨٩ ، وفهرس اوث رقم ٦٦٦ ص١٨٣ – ١٨٤ .

انظر لوصف المخطوطة ماسبق رقم ٨٧ ، حيث ان هذا الشرح يشغل الصفحات ٣٨٩ – ٤٢٥ ، وكتب من قبل الناسخ نفسه وهو مسيحي اسمه تلجا Talja الحموي ورد في نهاية المخطوطة .

٩٧١ ٣١٧ق ق

لب الألباب في تحرير الأنساب

للشيخ جلال الدين السيوطي . وهو تلخيص كتاب الأنساب للسمعاني .

انظر حاجي خليفة ج١ ص٤٥٦ ، وفهرس ليدن ١٩٣/٢ ، وطبعه فيث Veth ليدن ١٨٤٠ – ١٨٥١ .

١١٢ ورقة ٢١٫٢ × ١٦سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، ويمتد هذا القسم حتى الورقة ٨٢ : خطه نسخ حسن ، مشكول ، مع تزيينات ، مؤرخ في يوم الأربعاء منتصف ذي الحجة سنة ١١٦٨هـ ، الناسخ محمد الحافظ النجار بن حسين الصيداوي .

النصف الثاني من المجلد (الورقات ٨٢ب – ١١٢) يحتوي على ملاحظات واضافات الشيخ احمد بن احمد بن العجمي على الكتاب السابق ؛ جمعها ورتبها عبدالرحمن بن عبد العظيم بن عبدالرحمن ابن محمد بن تقي الدين الاشموني ، ويبدا بعد تحميد قصير :

« اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى

عبدالرحمن الأشموني : هذا ماحررته من خط شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين سيدنا ومولانا احمد العجمي من هامش نسخته لب الألباب لخاتمة الحفاظ والمحدثين الشيخ جلال‌الدين السيوطي بعد اذن والده مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد ابي العز العجمي الخ » .

لقد انجزت هذه النسخة كما مبين في الخاتمة يوم السبت السادس‌والعشرين من محرم سنة ١١٦٩هـ ، ونقلت عن نسخة الأصل وعلق عليها المؤلف الشيخ العجمي . وختمت بهذه الخاتمة :

« نقل ذلك من خط الشيخ محمد بن علي ابن احمد الداودي المالكي رحمه الله تعالى الذي نسختني من الاصل غالبه ثم الحقت به كثيرا مما نقل من خط الداودي ولله الحمد » . وكتب هذا القسم من المخطوطة بالخط السابق نفسه .

٩٧٢ ٣٢٢٠ادد

لب الألباب في تحرير الانساب

نسخة اخرى من الكتاب السابق للسيوطي بدون ذيل الأشموني .

٦١ورقة قياس ٢ر١٩ ×٨ر١٢سم في الصفحة ٣١سطرا ، خطه نسخ دقيق صغير ، مزين ، ومؤرخ في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٩٠هـ . الناسخ عبدالوهاب بن محيي‌الدين ابن تقي‌الدين السلطي الدمشقي .

٩٧٣ ١١٠قق

اللباب في الانساب

القسم الثالث والاخير الحرف (ف ـ ى)من خلاصة كتاب ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني في الأنساب : تصنيف الشيخ عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالوهاب الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري . انظر حاجي خليفة رقم ١٣٥٠ .

١٧٨ ورقة قياس ٣ر٢١ × ٧ر١٥سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطه نسخ واضح، مزين ومؤرخ

تسلسل المخطوطة | رقم المخطوطة ورمزها

في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ١٠٩٩هـ . الناسخ ابراهيم بن سليمان ابن محمد بن عبدالعزيز الحنفي الجنيني الدمشقي .

ان اصل هذه النسخة منقول‌عن نسخة المؤلف المكتوبة بخطه ، وقد اجيزت كتابتها لابن خطيب داريا بخط الشيخ محيي‌الدين النووي . وظهر فيها تعليقات بخط عدد من الاعلام في الورقات ٢ب و١٧٨ ب

٩٧٥ ١٠٩٣(١)ادد

لباب الاعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب

كتاب في النحو الشيخ عبدالوهاب بن احمد ابن علي الشعراني الانصاري ، يقع في ثلاثة فصول وخاتمة .

١٦ورقة قياس ٨ر١٩ × ٢ر١٢ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، ويشغل هذا الكتاب الورقات ١ـ١٤؛ بينما الورقتان الأخريان تحتويان قطعا من كتاب نحوي آخر .

خطه نسخ حسن ، مزين ، ومؤرخ في يوم الجمعة السابع عشر من جمادي الثانية سنة ١١١٦هـ الناسخ احمد بن منصور بن شاهين اليلتجي الأزهري الرفاعي . وانظر الرقم ٨٧٠ السابق حيث جلد هذا الكتاب معه بجلد واحد .

٩٧٧ ٢٠٨ قق (٣) ٢٧٨ ادد

لطايف اخبار الأول في من تصرف في مصر من الدول

كتاب في تاريخ حكام مصر يقع في عشرة ابواب ومقدمة وخاتمة ، من اول الاسلام‌الى زمن السلطان مصطفى (١٠٣٢هـ .) بعنوان : لطايف الاول في من تصرف في مصر من الدول ، تأليف محمد بن عبد المعطي بن ابي الفتح بن احمد بن عبد الغني بن علي الاسحاقي المنوفي .

انظر حاجي خليفة رقم١١١٠٣وفهرس فينا ج٢ رقم ٩٢٤ص١٥٢ ـ ١٥٣ ، وفهرس المتحف٢ رقم ٥٦٧ ؛ ١٢٧٩ص٣٥٧؛ ٨٢٧ .

النسخة ٢٠٨ ق‌ق تحتوي على ٢٢١ ورقة قياس ٢١ × ٩ر١٤سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، نسخت عن نسخة بخط المؤلف ، مؤرخة في يوم السبت الخامس من ذي القعدة سنة ١١٤٨هـ .

النسخة (٣) ٢٧٨ ادد الصفحة الاولى ناقصة ، تحتوي على ١٥٢ ورقة قياس ٨ر٢٢ × ٢ر١٦سم خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء السادس من شعبان سنة ١١٥٩ هـ . الناسخ محمد (وبقية اسمه مطموس) .

٩٧٨   ١٢٧ف‌ق

لطايف أنس الجليل في تحايف القدس والخليل

كتاب عن مدينة القدس لمؤلفه مصطفى أسعد اللقيمي الحيتي ، يتالف من ثمانية ابواب ومقدمة وخاتمة على الوجه الآتي :

« المقدمة في حدود الأرض المقدسة وقواعدها التي هي على التقوى مؤسسة .

الباب الاول : في اسماء البيت المقدس وشرفه وما يتحف به الزاير من جلايل تحفه .

الباب الثاني : في من اختط مدينة القدس الشريفة وفي من سكنها وفتوحاتها على اوجز وجه لطيف .

الباب الثالث : في صفة المسجد الاقصى والصخرة ومابه من المآثر التي لاتستقصى :

الباب الرابع : في صفة مدينة القدس ومابها من المساجد ونبذة مما حول سرادقاتها من المعاهد .

الباب الخامس : في مدينة الخليل ومسجده وذكر الخليل وفضل زيارة مشهده .

الباب السادس : في بعض ما حول بيت المقدس من القرى التي بها المآثر الرفيعة الذرى .

الباب السابع : في بعض من دخل بيت المقدس من الانبياء والصحابة والاعيان ومن توفي ودفن فيها من اهل العرفان .

الباب الثامن : في ذكر الخضر عليه السلام ومحله من المسجد الأقصى الرفيع المقام .

الخاتمة : في ذكر الشام وفضلها وبهجتها وشرف محلها . »

٥٨ ورقة قياس ٢ر٢١ × ٢ر١٦سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، به تزيينات ، مؤرخ في يوم الاثنين الثاني عشر من محرم سنة ١١٦١هـ . الناسخ حسين العراقي

٩٨٥   ١٢٩(١)ق‌ق

لقاح الخواطر وجلاء البصائر

للشيخ عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن محمد ابن المعمر بن جعفر ، يبدأ بقوله :

« الحمدلله ذي الطول والكرم المسبغ على عباده جلابيب الآلاء والنعم الخ » . ينقسم الى اثنى عشر بابا على الوجه الآتي :

الباب الاول : يشتمل على الأحاديث الخمسة المروية عن النبي صلى‌الله عليه وسلم .

الباب الثاني : يشتمل على منتخب من كلام ابي بكر الصديق رضي‌الله عنه .

الباب الثالث : يشتمل على منتخب من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الباب الرابع : يشتمل على منتخب من كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه .

الباب الخامس : يشتمل على منتخب من كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

الباب السادس : يشتمل على منتخب من كلام ابي بحر الأحنف بن قيس التميمي رحمه الله .

الباب السابع : يشتمل على منتخب من كلام ابي سعيد الحسن البصري رحمه الله .

الباب الثامن : يشتمل على منتخب من كلام زياد بن ابيه .

الباب التاسع : يشتمل على منتخب من كلام الحجاج بن يوسف الثقفي .

الباب العاشر : يشتمل على منتخب من كلام المهلب بن ابي صفرة .

الباب الحادي عشر : وهو باب كبير يشتمل على محاسن من كلام الخلفاء الخ .

تتألف المخطوطة من ١٩١ ورقة قياس ٢٠×٢ر١٣سم في الصفحة ٢٥ سطرا، ويستغرق هذا القسم الأوراق ١ ـ ٩٨ ، كتب بخط نسخ صغير دقيق ، مع تزيينات ، تاريخه في ٢٥ شوال سنة ١١١٧هـ . الناسخ يوسف المعروف بابن الوكيل .

٩٨٦ (٤)٣٨ر٦ف ف

لوامع البرق الموهن في معنى ما وسعني ارضي ولاسمائي

كتاب في التصوف في ثمانية فصول للشيخ قطب الدين عبدالكريم بن ابراهيم الجيلاني البغدادي .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٢١٨ ، وفهرس لوث رقم ٦٦٤ج١ ص١٨١ ـ ١٨٢ . وانظر لوصف المخطوطة رقم ٨٧ السابق ، وهذا القسم يشغل الصفحات ٤٢٦ ـ ٤٦٥ ، وهو يكون نهاية المخطوطة .

٩٨٨ ١٦٢ق ق

لوعة الشاكي ودمعة الباكي

للشيخ زين الدين منصور بن عبدالرحمن .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٢٢٦ ، وفهرس المتحف١ ص٦٦٢ .

٥٥ورقة قياس ٥ر٢١ × ٥ر١٥ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ واضح كبير ، مزين ، ومؤرخ في سنة ١١٥٨هـ ، الناسخ درويش صالح بن شيخ احمد .

٩٩٣ ١٧١ق ق

مآثر الأبرار في تفصيلات مجملات جواهر الاخبار

ملحق لكتاب الحدائق الوردية لحسام الدين ابي عبدالله حميد بن احمد المحلي .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٢٢ ـ ٥٣٦ ص٣٢٨ ـ ٣٣١ ، وهذا الكتاب مآثر الابرار هو لمحمد بن علي بن يونس بن علي الرحيف بن فند . ويسمى الكتاب كذلك : اللواحق الدية للحدائق الوردية . الف سنة ٩١٦ هـ ، ويتضمن حياة الائمة الزيدية حتى سنة ٩١٤هـ . انظر فهرس المتحف ٢ص٢٣٠ب الفقرة الاخيرة اولهما :

« الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بمواد العناية الخ » .

الأوراق ١ ـ ٢٩٢ من المخطوطة قد وصفت تحت الرقم ٤٨١ السابق مؤرخ في يوم السبت الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٢٠٦هـ ، وتمت مقارنة ومراجعة المخطوطة في السنة التالية . الناسخ عبدالرحمن أحمد .

(٢)٩ر٦ل ل (٤) ١٩ر١١د د
(٣) ٢٣ر٦ل ل (٣) ٢٢ر٦ل ل
(٢)٤١٧أدد (٢)١١٢ق ق

مائة عامل

ست نسخ من الرسالة المشهورة في الحروف العربية بعنوان : مائة عامل ، او عوامل الشيخ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ، او تفسير لها .

انظر فهرس المتحف١ص٢٣١ ، وملاحظة الناشر على الطبعة ، وفهرس المتحف٢ ص٥٩٧ ـ ٥٩٨ . وهذه المخطوطات الاربع قد وصفت تحت تصنيف (قواعد) في القسم الثاني (مخطوطات بدون عنوان) الآتية . وواحدة تحت موضوع الفرائض والشريعة . اما السادسة (٢) ١١٢ق ق فقد مر وصفها في الأرقام ١٠٤٩ ، ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٨٩ .

هذا القسم يحتوي على الورقات ١٢ ب ـ ١٦ب في الصفحة ٢١ سطرا ، وليس فيها تاريخ ولا خاتمة .

٩٩٥ ٣١٨٧أدد

مباهج الفكر ومناهج العبر

الربع الثاني من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر ، لمحمد بن ابراهيم بن يحيي بن على الكتبي (المتوفى سنة ٧١٨هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٣١١ ، وفهرس المتحف ١ ص١٨٣ ـ ١٨٤ . ويحتوي هذا المجلد على تسعة ابواب (الفن الثاني في ذكر الأرض) .

١٦١ ورقة قياس ٢٠ × ٥ر١٤سم في الصفحة ١٧سطرا ، خطه نسخ واضح جيد مزين ، عناوين الأبواب مكتوبة بالاصفر والاسود خارج السطر ؛ يبدو ان النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف . تاريخ النسخ ١٠١٣هـ .

٩٩٦ (١)٢٦ر٦دد

المبسوط في طريق العمل والحساب

شرح على مقدمة سراج الدين ابي طاهر محمدبن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي (وسميته المبسوط لاشتماله على بسط ماتضمنه المضبوط)، بمائع مسائل قسمة الميراث وغيره . صنف الشرح لأجل ان يهدى للامير قطلغ تيمور ، وجاء اسم المؤلف على انه شمس الطيرازي .

كتب نص الأصل بالحبر الأحمر ؛ وتخلل ذلك الشرح . يبدا اوله :

« الحمد لله خالق القسم ومبدع اللوح والقلم باسط الأرزاق والقسم الخ » .

يتالف المخطوط من ٨٨ ورقة قياس ٢ر١٨ × ٨ر١٢سم في الصفحة ١٩ سطرا ، ويحتل هذا القسم الورقات ١ ــ ٥٤ خطه نسخ واضح كبير ، بدون تاريخ او اسم الناسخ .

٩٩٧ ١٩١ق ق

مبهج النفوس ومباهج العبوس

مجموع طرائف وملح لمؤلفه محمد بن عبدالله ابن محمد الهندي .

١١٥ ورقة قياس ٢٢ × ٤ر١٥ سم في الصفحة ١٨سطرا ، مزين ، ومؤرخ في العشرين من جمادي الأولى سنة ١١٨٧هـ .

٩٩٨ (٣)١١ر٥ف ف

مثلث قطرب

لابي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦هـ . مع شرح نثري موجز

انظر حاجي خليفة رقم ١١٣٦٦ ، وفهرس

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

المتحف ١ ص٢٩٠ ؛ وفهرس المتحف ٢رقم ١١٢٥ ص٧٠٧ ، وفهرس ليدن ص٥٨ ــ ٥٩ وغيره .

سبع ورقات قياس ٣ر٢٠×١٦سم في الصفحة ١٣ سطرا . خطه نسخ اوربي كبير واضح، مضبوط بالشكل ، بدون تاريخ .

١٠٠٦ (٨) ٢١١ ق ق

مجموع نفيس فيه خمسة كتب من آداب البحث

الاول تاليف مولانا عبدالرحيم (الورقات ١٣٠ ــ ١٣٨) ، يتكون المخطوط من ورقة قياس ٦ر١٩ × ٦ر١٤سم وفي هذا القسم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ تعليق .

١٠٠٧ ٣١٦٣دد (= ٣٢٩٣دد)

المجدل

كتاب المجدل ، مؤلف في مسائل الجدل المسيحية .

Steinschneider : Polemische und apologetische Literatur in arab.

انظر :

Sprache (Part iii of vol. vi of the Abhandlungen fur die Kunde des Morgenlandes, Leipzig 1877), pp. 83-86.

يحتوي المخطوط على المجلد الثاني من الكتاب ناقص من الاول ومن عدة مواضع أخرى ويتالف من ٢٢٣ قياس ٧ر٢٤×٦ر١٦سم في الصفحة ١٧ سطرا ؛ كتب بخط نسخ قديم كبير جميل ، مشكول ، بدون تاريخ .

١٠١١ ١٠٥٩دد

مجمع المنافع البدنية

مختصر في عشرين فصلا في مفردات الادوية، لابن البيطار .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٦٢٣ ؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٩٨ ــ ٧٩٩ ؛ ١٢١٠ ص٥٤٢ ــ ٥٤٣ ــ ٧٦٢ ؛ المختصر لكاتب مجهول ، يبدا :

« الحمد لله الضار النافع الذي جعل لكل داء خطر اعظم مصلح ودافع الخ » ؛ ٨٦ورقة قياس ٢١×٦ر١٤سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

١٠١٢ ٢٧٨(٧)آدد

مجموع الدرة المنصانة في وقائع كنانة من سنة الف وتسع وتسعين

كتاب في تاريخ احداث مصر تحت حكم الباشوات الذين حكموا من سنة ١٠٩٩هـ الى سنة ١١٣٠هـ . (تم الكتاب سنة ١١٦٩) ، يبدو ان نهاية الكتاب مفقودة ، ويبدا بقوله :

« الحمد لله الحليم التواب واحد احد كريم وهاب وسبحان الله اليه المرجع والمآب الخ » .

١٨١ ورقة ، ولم استطيع ان ارتبها بشكل مرض قياس ٨ر٢١ × ٩ر١٥سم في الصفحة ١٣سطرا ، خطه نسخ واضح كبير مزين ، بدون تاريخ . انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٦٩ – ٥٧٠ص ٣٥٨ – ٣٥٩ وقد اعطيت المراجع هناك .

١٠١٣ ٣٢٤٢آدد

مجموع حكايات ونوادر

مجموع نوادر واشعار ، يبدا بقوله :

« قيل ان كريم الملك كان من اهل الظرف والادب فعبر يوما تحت جوسق بستان الخ » .

٦٤ ورقة قياس ٤ر١٥ × ٣ر١٠سم في الصفحة ٢٠سطرا . خطه نسخ دقيق صغير ،بدون تاريخ.

١٠١٦ ٢٥ر٥لل

(كتاب) المختار للفتوى على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان

مختصر في الفقه الحنفي لأبي الفضل مجدالدين عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي (توفي سنة ٦٨٣هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٥٨٥ ، وفهرس ليدن ج٤ ص١٢٦ ، ج٥ ص٢٧١ – ٢٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٢٨٢ – ٢٨٣ ص١٨٥ – ١٨٦ .

٢٣٨ صفحة قياس ٣ر٢١ × ٨ر١٥ سم في الصفحة ١٤ سطرا ، خطه تعليق كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الخميس الخامس من ربيع الاول سنة ٩٥٨هـ ، الناسخ عبدالكريم بن عبدالعزيز بن شيخ ابراهيم .

١٠١٧٧ ٢٥٤آدد

مختار الصحاح

المجلد الاول من موجز المعجم العربي المشهور للجوهري المعروف بالصحاح .

انظر رقم ٦٣ – ٦٤٤ السابق ، تصنيف محمد ابن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي وعنوانه مختار (او مختصر) الصحاح .

انظر حاجي خليفة ج١ ص٩٤ ،وفهرس المتحف ٢رقم٨٥٠ص ٥٧٨ – ٥٧٩ .

٨٣ ورقة قياس ٢٣×٧ر٢٢سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه تعليق هندي واضح مزين ، ناقص من الاخر ، ينتهي بمادة (ربض) .

١٠١٨ ٥٥ر٩دد

مختصر في احكام النكاح

مختصر في احكام النكاح في الاسلام ، مع شرح للمفردات بالملاوية بين السطور في الست عشرة صفحة الاولى ، وبعض العبارات باللغة الجاوية .

انظر د . فان تلوتن : وصف ست مخطوطات ملاوية في مكتبة جامعة كمبردج ص١٠ – ١١النص العربي يبدا بقوله :

« سبحان الذي علمنا مالم نعلم ... وبعد فقد سألني بعض اخواني رحمهم الله ان اؤلف لهم كتابا مختصرا في احكام النكاح وما يحتاج اليه الخ » .

٢٤٥ صفحة +١٣ صفحة =١٢٩ ورقة قياس ٢ر٢٨ × ١٩سم في الصفحة ٩اسطر ، خط النص الأصلي نسخ كبير واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

١٠١٩ ٣٢٥آدد

مختصر الايضاح في علم النكاح

رسالة في الزواج للشيخ جلال الدين السيوطي في ٢٥ فصلا ، تبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد فاني الفت هذا الكتاب من كتب العلماء واقول الحكماء المتقدمين رغبة في الاعانة ان قصرت همته عن النكاح الخ » .

١٠ورقات قياس ١٦٫٨ × ١٢٫٣ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ومؤرخة في الرابع عشر من ذي القعدة سنة ١٢٤٧هـ .

١٠٢٠ — (٢)٢٦ر٦دد

مختصر في العروض

رسالة في العروض لابي عبدالله ابراهيم ابي الجيش الانصاري الاندلسي .

انظر فهرس المتحف٢رقم ٩٩٢ ص٦٢٦–٦٢٧ مع شرح . يبدا بعد التحميد :

« اما بعد فهذه كلمات لا يهجيها الا الغبي الذي طبعه طبع ... في تشريح مشكلات المختصر في علم العروض المنسوب الى الامام الفاضل الكامل ابي عبدالله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي » .

٨٨ورقة حيث يشغل هذاالكتاب فيه الورقات ٥٨–٨٨ . قياس ١٨٫١ × ١٢٫١سم في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ تعليق ضعيف ، مزين ، ومؤرخ في شهر شوال ٧٧٥هـ .

١٠٢١ — ١٣٤ق ق

مختصر القدوري

مختصر في الفقه على المذهب الحنفي لابي الحسين احمد بن محمد القدوري (توفى سنة ٤٢٨هـ) ،انظر فهرس نوث رقم ٢٠٢ – ٢٠٣ص٥١ وفهرس المتحف ٢رقم ٢٧٤ ص١٨١ .

١٤١ ورقة قياس ١٩٫٨ × ١٢٫٢سم في الصفحة ١٣ سطرا (في القسم الاول) و ١٧ سطرا (في القسم الاخير) ، ويشغل القسم الاول الورقات ١ – ١٣وكتب بخط نسخ كبير واضح ، مع تزيينات وكتب القسم الاخير بخط نسخ صغير مخربش ، بدون تاريخ .

١٠٢٥ — (٢) ١٨٤ق ق

مدارك اولى الرياسة لمسالك علم الفراسة

رسالة في الفراسة بعنوان مدارك اولى الرياسة لمسالك علم الفراسة ، لعلي بن محمد الغزالي ،يبدا بقوله :

« يقول مرتب هذه الرسالة ومقرب مفهوم منطوق هذه العجالة المحب الوالي علي بن محمد الغزالي احمد الله على كشف الاسرار عن غوامض الافكار في علم الفراسة الخ » .

٤٢ ورقة (وتحتل هذه الرسالة الورقات ٢٤ – ٤٢ من المخطوطه) قياس ٢١٫٧×١٥سم في الصفحة ٢٦سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، غير كاملة من الآخر ، وغير مؤرخة .

١٠٢٧ — ٣٢٢٤١أدد

مديحة لتبكيت النفس

يبدا بعد العنوان بقوله :

« يانفس شمسك غياب حية والموت ادركك يوم الوفاة والعمر منكى (كذا) انقضاء الخ » .

١٠ورقة حيث يحتل هذا النص الورقات ١٠٧–١١٥ قياس ٨٫٥ × ٥٫٩سم في الصفحة ٨ اسطر خطه نسخ حسن ، وعلى مايبدو انه كتب من قبل شخص مسيحي اسمه الشماس انطسوس... سليمان الذي جاء في حاشية الورقة .

١٠٢٨ — ١٩ر٣ج ج

مذكرات في علم النجوم

مذكرات في علم الفلك والنجوم لابي معشر (المتوفى سنة ١٧٢هـ) واجوبته على الاسئلة الموجهة اليه من قبل ابي سعيد شاذان ، يبدا بعد تحميد قصير :

« اما بعد فهذه مذكرات ابو معشر في اسرار علم النجوم وسؤال ابي سعيد شاذان بن بحر عن ابي معشر وجوابات ابي معشر بما اجابه ، قال شاذان : سمعت ابا معشر يقول الخ » .

٤٩ ورقة (حيث يحتل هذا القسم الورقات ١ – ٦٩ من المخطوطة) قياس ٢٧ × ١٨٫٥سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جيد في هذا الجزء . وفيه تصليحات على الورق ، تاريخه يوم الثلاثاء السابع (او السابع عشر) من جمادى الثانية سنة ٧٦٧هـ . في الورقة ٩٩ب الورقة التالية للخاتمة ، هناك ملاحظة المالك مؤرخة في

سنة ٩٢٧ هـ الباقي من المجلد يحتوي على جداول في الفلك ، مع رسالتين صغيرتين في كسوف الشمس ، الورقات ١٢١ا – ١٢١ب ؛ وفي حركات الكواكب لابي اسحاق ابراهيم بن يحيى النقاش الورقات ١٤٠ا – ١٤٥ ب .

١٠٣٠ – ١٠٣٢ (١) ٢١ر٦ دد
٢١١(٦)ق ق
(١) ٢٦٢٢ أدد

مراح الارواح

ثلاث نسخ من كتاب مراح الأرواح في النحو العربي ، مؤلفها احمد بن علي بن مسعود .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٧٥٨ ، وفهرس المتحف ١ ص٣٣٣ ،وفهرس المتحف ٢ رقم٩٦٨ ص٦١٦ .وفهرس فيناج١ ص١٧٨ – ١٧٩ ، ١٨١ – ١٨٤ .

انظر لوصف النسخة ٢١١ ق ق رقم ٦١٢ السابق . هذا القسم يتضمن الورقات ٨٦ب – ١٢٥ب ناقصة من الاخر ، كتبت بخط تعليق واضح لكنه رديء ، الصفحة ١١ سطرا .

النسخة ٢٦٢٢أدد تحتوي على ٩٠ ورقة قياس ١٧ر٣ × ١١ر٥سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها تعليق دقيق صغير ، مزينة ، تتضمن خمس رسائل في النحو ، وهذه هي النسخة الاولى التي تشغل الورقات ٢ب – ٣ب ، غير مؤرخة .

النسخة ٢١ر٦ دد تحتوي على ٨٢ ورقة قياس ١٨ر٩ × ١٢ر٩سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها تعليق جيد ، مزينة ، وتشغل مخطوطة مراح الارواح الورقات ١ – ٤٣ .

وانظر لوصف مخطوطتين اخريين ٢٢ر٦ل ل و ١٠٨٥أدد ماياتي بعنوان مخطوطات غير معنونة مادة النحو (٥/٤ب) .

١٠٣٣ ٥٣ق ق

مراصد الاطلاع

مراصد الاطلاع للشيخ صفي الدين ابي الفضائل عبد الرحمن بن عبدالحق ، المختصر المشهور لمعجم ياقوت الجغرافي (معجم البلدان).

انظر حاجي خليفة رقم ١١٧٦٢ ، وفهرس المتحف ١ ص٦١٠ ، ٦٨٨ ، حقق النص جوينبول Juynboll

وفهرس المتحف رقم ٦٩٥ص٤٧١ وغيره .

٣٢٤ ورقة قياس ٢١ر٨ × ١٦ر٨سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطه نسخ واضح ،مزين ، ومؤرخ في يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الثانية سنة ١١٦٠هـ، الناسخ علي بن الحاج محمد شيخ كمال .

١٠٣٤ ٥٤ر٥دد

مرقاة اللغات

معجم عربي تركي يحتوي على ٣٠٫٠٠٠ ثلاثين الف كلمة مستخرج من كتابي الصحاح والقاموس .

انظر حاجي خليفة رقم١١٨١٧ ، وفهرس المتحف ١ ص٤٧١ ، وفهرس ليدن ج١ ص٩١ ، وفهرس فينا ١١٨/١ – ١١٩ وغيره .

٢٨٦ ورقة قياس ٢٠ر٨ × ١٤ر٨سم في الصفحة ٩أسطر ، مع ايضاحات وشروح بين الأسطر ، خطه نسخ تعليق ، مزين ، ومؤرخ في سنة ٩٥٥هـ .

١٠٣٥ ٢٨٧ق ق

مركز الاحاطة بادباء غرناطة

كتاب في تراجم ادباء غرناطة بعنوان مركز الاحاطة بأدباء غرناطة ، تاليف لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي (توفي سنة ٧٧٦هـ) .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٦٦٦ص٤٥٠– ٤٥١ حيث وصف هذا الكتاب على انه تلخيص لكتاب الاحاطة للسان الدين ، صنف سنة ٧٩٣هـ من قبل بدر الدين محمد بن ابراهيم البشتقي ، يبدا بقوله :

« الحمد لله الذي جعل الشعر ترجمان العرب وعنوان اهل الأدب الخ » .

٢٧٩ ورقة (ولكن الورقةالاخيرة رقمها٢٨٢، ويظهر ان ثلاث ورقات قد نقدت منه) ، قياس ٢٥ × ١٤ر٦سم في الصفحة ٢٧سطرا ، خطه نسخ

جيد واضح ، مزين في آخره مفقود (الجزء الثامن) ولكن ملاحظة الناسخ تشير الى ان هذاالنقص موجود في الاصل ، ولا يستطيع ان يجد نسخة اخرى ليملأ النقص في هذه الثغرة ، ولذلك فقد استعلم من اكثر البلدان البعيدة ، وبعد وقت طويل اخبر من قبل الادباء المسنين بأن المؤلف قد توفي قبل ان يكمل كتابه ، غير مؤرخ .

١٠٣٦	٦١ق ق
١٠٣٧	٦٢ق ق

مروج الذهب للمسعودي

كتاب التاريخ المشهور لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفى سنة٣٤٥هـ) بعنوان مروج الذهب ومعادن الجوهر : الكتاب كامل في مجلدين انظر المدخل لطبعة باريس ١٨٦١–١٨٧٧م لماينرد وكرنيل .

Barbier de Meynard and Pavet de Courteille (Paris, 1861-1877).

وانظر حاجي خليفة رقم ١١٨٢٨، وفهرس المتحف٢ رقم ٤٤٨–٤٥٤ ص٢٦٧ – ٢٦٩ .

النسخة ٦١ق ق تحتوي على ٢٩٦ ورقة قياس ٢٣٫٢ × ١٦٫١سم في الصفحة ٢٤سطرا .

النسخة ٦٢ق ق ٣٥٠ ورقة قياس ٢٤×١٦٫٨سم في الصفحة ٢٤سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء ، غير مؤرخة . نهاية المجلد الاول تتطابق مع المجلد الخامس صفحة ١٤ السطر الثالث من طبعة باريس .

١٠٣٨–١٠٤٤	١٦ر٦اي اي ١٣ر١٢دد
	٢٥٧ ادد ٢٣٧ ادد
	٣٢٢٨ادد ٣٢٢٠ ادد
	٣٢٥٦ ادد

مزامير داود

سبع مخطوطات تشتمل على كل مزامير داود باللغة العربية .

النسخة ١٣ ر١٢دد ناقصة من البداية ، الآية الاولى في النص تكون ١٨/٥ من المزمور الثاني والعشرين ، تتألف من ١١٢ ورقة قياس ٦ر١٥ × ٣ر١٠سم في الصفحة ١١سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ولكنه غير متقن ، مزينة ؛ وتنتهي المزامير في الورقة ١٩٣أ ويتبعها اناشيد اخرى من الكتاب المقدس ، تسبيحة موسى (سفر الخروج ١٥/١–٢) مؤرخة فيعام ١٨٦٥ منتاريخ الاسكندر كتبت بخط القس ابراهيم .

النسخة١٦ر٦اياي ناقصة ايضا من اولها ، الآية الاولى تبدا ٣/٥ من المزمور الثالث . تتالف من ١٦٣ ورقة قياس ١٦٫٣ × ١١سم في الصفحة ١١سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، تنتهي المزامير في الورقة ١٥٥ب ويعقبها تضرع واربع تسبيحات (لموسى وغيره) ، غير مؤرخة ، الناسخ القس الياس .

النسخة ٢٣٧ ادد تتالف من ٧٧ ورقة قياس ٣٧×٣٤سم في الصفحة ١٦سطرا ، خطها نسخ جيد كبير واضح ، مضبوطة بالشكل ، ومزينة . تنتهي المزامير في الورقة ٧٠ب وتعقبها بعض التسبيحات وصلاة من اجزاء اخرى من الكتاب المقدس ، غير مؤرخة .

النسخة ٢٥٧ادد تتالف من ٤ + ٢٢٦صفحة ١١٥ ورقة قياس ٢٢٫٤ × ١٦٫٢سم في الصفحة ٢٦سطرا ، وتحتوي على مزامير اللغة اللاتينية والعربية على عمودين متوازيين يبدأ بمقدمة تنص على ان هذه الترجمة مأخوذة عن الترجمة المطبوعة في حلب من ترجمة القس كير كير اثناسيوس بمساعدة قس اسمه سليمان الذي كان باحثا عربيا جيدا . المخطوطة مؤرخة في١٧١٨م حلب وكتبت بخط متقن دقيق ، مع تزيينات مقسمة الى آيات وحواشي في الهامش . يتبع المزامير ثلاثة من اصول الايمان المسيحي ، الا ان المزمور الاول (مزمور الايمان) مقترن بالترجمة العربية .

النسخة ٣٢٢٠ تتالف من ١١٢ ورقة قياس ٢١٫٣ × ١٤٫٩سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، ينتهي المزمور في الورقة ١٠١ب ويتبعه عشر تسبيحات ، مؤرخة في العاشر من شهر جون (حزيران) سنة ١٦٨٧م في حلب، الناسخة سلطانة ابنة المقدسي شكر الله بن شمعون.

النسخة٣٢٢٨ ادد تتالف من ٧٦ صفحة

مكتوبة قياس ١٨×٢ر١١ سم في الصفحة ١٦ سطرا، كتبت بخط نسخ دقيق، مشكولة. وتحتوي على المزامير ١ – ٤٠، غير مؤرخة وبدون خاتمة.

النسخة ٣٢٥٦ ادد تحتوي على مزامير مشكوك في صحتها، وصفت في فهرس المتحف ١ ص٥٢٩؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٢٠١ ص١٢١؛ تتألف من ٥١ ورقة قياس ٨ر٢٥×٣ر١٧سم في الصفحة ١٥سطرا؛ كتبت بخط نسخ كبير واضح، مشكولة، ومزينة، غير مؤرخة، ينتهي المجلد بالصلاة على النبي محمد وكل (سورة) مبدوءة بالبسملة. جلبت هذه النسخة من مدينة دمشق.

١٠٤٥ ٣٥ق

المزهر في اللغة

مزهر اللغة (وسمى هنا المزهر في اللغة) للشيخ جلال الدين السيوطي.

انظر حاجي خليفة رقم ١١٨٣٧، وفهرس المتحف ١ ص٢٤٥ – ٢٤٦؛ وفهرس ليدن ج١ ص٤٥ – ٤٦؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٧٩ ص٥٩٠–٥٩١.

٢٦٥ ورقة قياس ٢ر٢٨×٢ر١٨ سم في الصفحة ٢٥سطرا؛ خطه نسخ جيد مزين، بدون تاريخ.

١٠٤٦ ٢٧٩ق

المسامرات

المسامرات للصوفي الكبير الشيخ محيي الدين ابن العربي، وعنوان الكتاب الكامل (محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار).

انظر حاجي خليفة رقم ١١٥٠٧؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ١١٤٢ ص٧٢٠ – ٧٢١ وقد اعطيت المراجع هناك.

٤٦٠ ورقة قياس ٥ر٢٦ × ٧ر١٤ سم في الصفحة ٢٩ سطرا، خطه نسخ صغير دقيق؛ مزين، حواشيه مذهبة، مؤرخ في يوم الاحد الرابع عشر من جمادى الثانية سنة ١٠٠٤هـ، الناسخ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن محمد ابو الفتح.

(٢) ٣٢١٤ادد

مسائل وفضائل في ثبات الدين وتصحيح اليقين

مسائل في العقيدة المسيحية.

انظر ماياتي بعنوان مخطوطات بدون عنوان ٢/١.

١٠٤٧ – ١٠٤٩ ٧٧٠ادد
٧٧١ادد
٣١٨٨ ادد

المستطرف في كل معنى مستظرف

نسختان (الاولى في مجلدين موحدين) من الكتاب المعروف في المنتخبات الادبية من النثر والشعر، لشهاب الدين محمد بن احمد الخطيب الابشيهي (توفي حوالي ٨٠٠هـ) انظر حاجي خليفة رقم ١١٩٤٠ وفهرس المتحف ٢ رقم ١١١٤ – ١١١٦ ص٧٠٣.

النسخة ٧٧٠ ادد تتألف من ١٦٩ ورقة قياس ٤ر٢٢×٥ر١٣سم في الصفحة ٢٩ سطرا؛ خطها نسخ جيد واضح؛ مزينة، ومؤرخة في في اوائل جمادى الثانية سنة ١١٠٨هـ، الناسخ عثمان بن سيد احمد. تشتمل هذه النسخة على الفصول: من الأول حتى نهاية التاسع والاربعين.

النسخة ٧٧١ادد تتألف من ١٥٩ ورقة قياس ٩ر٢١ × ١٤سم في الصفحة ٢٩ سطرا؛ خطها نسخ حسن؛ مزينة؛ ومؤرخة في يوم السبت العاشر من ربيع الثاني سنة ١٢٥٢ هـ، الناسخ عمر بن شيخ احمد.

النسخة ٣١٨٨ ادد تحتوي على كل الكتاب وتتألف من ١٧٠ ورقة قياس ٨ر٢٧ ×٢ر١٨سم في الصفحة ٣٢سطرا؛ خطها نسخ صغير دقيق، مزينة؛ ومؤرخة في الثالث من رمضان سنة ١١٧١هـ.

١٠٥٢ – ١٠٥٤ (١) ١٩٧ق
٥٨٠ادد
(١) ١٠٧٢ادد

المصباح في النحو

كتاب معروف في النحو باسم المصباح، لمؤلفه

ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (المتوفى سنة ٦١٠هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢١٨١ ، وفهرس المتحف ا ص ٢٣١ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٩٢١ ص٦٠٤ وغيره .

النسخة ١٩٧ قق تتألف من ٢٢٤ ورقة قياس ١ر٢٢ × ١٤سم (حيث يمثل هذا القسم الورقات ١ ـ ١٠) في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ صغير دقيق ، مزين ، الناسخ اسماعيل الحساني ، ليس في خاتمته تاريخ ، ولكن في خاتمات المجلد نفسه تاريخ سنة ١١٥٧هـ .

النسخة ٥٨٠ ادد تتألف من ٨٠ ورقة قياس ٩ر٢٠×٣ر١٧سم في الصفحة خمسة اسطر، خطها تعليق كبير واضح ، مزينة ومؤرخة في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٢٢٧هـ .

النسخة ١٠٧٢ ادد تتألف من ٢٦ ورقة (ويحتل هذا الجزء الورقات ١ ـ ٢٦ من المخطوطة) قياس ٤ر١٩ × ٢ر١٤سم في الصفحة ١٢سطرا ، خطها نسخ تعليق ضعيف ، فيها كثير من التعليقات في الهامش وشرح للكلمات بين السطور ، مؤرخة في ٩٩٤هـ ، وهناك نسخ اخرى (١٩ر١١ادد ، ٢٣ر٦ ل.ل) وصفت فيما بعد بعنوان مخطوطات غير معنونة (٥/٤ب) .

١٠٥٥ | (٣)٢٨ر٤دد

مصحف هـرمس الهرامسـة

رسالة في الاحجار باسم مصحف هرمس الهرامسـة ، وفي الخاتمة جاءت باسم : كتاب محك الحجارة السبع ، اولها :

« مصحف هرمس في الأحجار : هذا كتاب مصحف هرمس الحكيم وهو هرمس الهرامسة وهو المصحف الثاني الذي ضمنه ذكر اصناف الحجارة ومعادنها وحيث توجد فيه ومنافعها مبينا مشروحا وذكر فيه ايضا عدة البرابي ومايختص به كل بربا منهـا » .

انظر اوصف المخطوطة رقم ٣١ ، ٤٠ السابقين ، يحتل هذا القسم الاوراق ١٠٠ ـ١٢٢ .

١٠٥٧ | ٢٦٣٠ ادد

المطول للتفتازاني

شرح حسن جلبي بن محمد شاه فنـاري (المتوفى سنة ٨٨٦هـ) على المطول لسعدالدين التفتازاني (المتوفى سنة ٧٩٢هـ) في مطوله على شرحيه لكتاب تلخيص المفتاح (انظر رقم ٢٦٤ السابق) لجلال‌الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني المشهور غالبا بالخطيب الدمشقي (المتوفى سنة ٧٣٩هـ) ، وهذا تلخيص لمفتاح العلوم لسراج‌الدين يوسف السكاكي ، انظر فهرس وث رقم ٨٦٧ ـ ٨٧٢ ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

تتألف المخطوطة من ٣٠٦ ورقات قياس ٨ر٢٥ × ١٣سم في الصفحة ٢٢سطرا ، خطها نسخ تعليق ، مؤرخة في اواخر ذي الحجة سنة ١٠٣١هـ ، الناسخ خير الله بن قاسم الموسوي الحسيني ، جاءت على انها وقف للمسجد في عكا في سنة ١١٩٦ من احمد باشا الجزار .

١٠٥٨ | ٢١٤قق

مظهر التقديس بزوال دولة الفرانسيس

بيان عن تدهور النفوذ الفرنسي في مصر ١٢١٣ ـ ١٢١٦هـ (٢٤ حزيران / جون ١٧٩٨ـ كانون اول / ديسمبر ١٨٠١م) لعبد الرحمن الجبرتي ، نسخة مصورة اشتريت من المؤلف (كما مبين في ملاحظة على الورقة ١ أ) من قبل شخص اسمه الشيخ ابراهيم سنة ١٢٣٢هـ .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٧١ ص٣٥٩ـ ٣٦٠ .

١٢٨ ورقة قياس ٢١×٥ر١٥سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطه نسخ تعليق واضح لكنه رديء ، مزين .

١٠٥٩ ـ ١٠٦٢ | ٨٠٦ادد
٨٠٧ادد
٨٢٣ادد
٣٢٤٩ ادد

معالم التنزيل للبغـوي

اربع مجلدات من معالم التنزيل للحسين بن

مسعود الفراء البغوي (المتوفى سنة ٥١٦هـ) التفسير المعروف للقرآن الكريم .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٣١٢ ، وفهرس المتحف ١ص٦١ – ٦٢ ، ٧٦٣ ؛ وفهرس المتحف٢ ص٦١ ، ٨٢٢ رقم ١٠١ – ١٠٣ ، ١٢٦٦ ، وتاريخ القرآن لنولدكه (طبعة جوتنجن ١٨٦٠م) ص٢٧ .

النسخة ٨٠٦ ادد تحتوي على تفسير السور ١٧ – ٣٧ ، وتتالف من ٢٨٧ ورقة قياس ٢٣ر٦ × ١٦ر٣سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، غير مؤرخة، من المرجح انها من القرن الرابع عشر الميلادي .

النسخة ٨٠٧ ادد تحتوي على تفسير السور ٣٦ – ١١٤ ، وتتالف من ٤٠٤ ورقات قياس ٢٤ر٦ × ١٢سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ تعليق جيد ، مزينة ، وفيها تعليقات هامشية وافرة .

في الخاتمة ينص على ان كتابة هذا المجلد الرابع (والأخير) من الكتاب انجزت في يوم الاثنين الثامن عشر من شهر شوال سنة ١٠٧٩هـ ، وكان قد كتب في اردبيل من قبل محمد بن اسكندر الطبيب .

النسخة ٨٣٢ادد تحتوي على تفسير السور ١ – ١٨ وتتالف من ٣٠٣ ورقات قياس ٢٩ر٢ × ١٩ر٩ . في الصفحة ٢٤ سطرا ، خطها نسخ حسن ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١١٥هـ ، الناسخ عبدالفتاح بن نورالدين بن يحيى ابن عبد القادر بن محمد .

النسخة ٢٢٤٩ادد تحتوي على بداية الكتاب حتى السورة السابعة ، وتتالف من ٢٧٠ ورقة قياس ٢٢ر٥ × ١٦ر٢سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطها نسخ حسن ، وكتب النص بالحبر الاحمر، غير مؤرخة .

١٠٦٣ | ٢٧٨ق

معجم ما استعجم

معجم ما استعجم لابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي مصعب البكري . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٣٨٨ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٧١٤–٧١٥ ، وفهرس ليدن ج٢ ص١٣١ ، وطبعة وستنفيلد المصورة (جوتنجن ؛ باريس ١٨٧٦ – ١٨٧٧م) والتعليقات المستفيضة لهنري برانشو Henry Bradshaw بتاريخ ٢٢ديسمبر ١٨٦٤م التي صدر بها المجلد ، وقد وصفت على انها (لم تنجز على انها كتاب ناقص ولكن على انها قطع من نسخة قديمة من اصل كامل نسخت عنه . النسخة التي هي على شكل قطع مجزاة كانت مقسمة الى ثلاثة مجلدات على الشكل الآتي :

المجلد الاول من الالف الى الجيم .
المجلد الثاني من الحاء الى الميم .
المجلد الثالث من النون الى الياء .

الا ان ذلك الشكل الذي نسخت عنه النسخة الباقية ينبغي ان يكون مقسما الى ثلاثة مجلدات متباينة على هذا الشكل :

المجلد الاول من الالف الى الراء .
المجلد الثاني من الزاي الى الميم .
المجلد الثالث من النون الى الياء .

ان النسخة القديمة ، المجلد الاول والثالث ناقصان ، والمجلد الثاني يتكون اساسا من ١٩٠ ورقة ، وان الورقات ١–٢ ، ٣٣ – ٣٨ ، ٤١–٥٠ ، ٦١ – ١١٠ ، ١١٢ – ١١٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ناقصة الان . وقد رقمت الأوراق في هذه النسخة في الحاشية العليا من الداخل ، ووضعت علامات (ا – تت) على كل رزمة من ٢٤ ورقة .

ان النسخة الملفقة الموجودة الآن تتكون من ٣٤٣ ورقة والتي رقمتها على الحاشية العليا من الجهة الخارجية وقد وضعت علامات على الرزم على الشكل الآتي :

المجلد الاول الصفحات ١ – ١٦٠ أ – اكس .
المجلد الثاني الصفحات ١٦١ – ٢٣٧ اا – كك .
المجلد الثالث الصفحات ٢٣٨ – ٣٤٣ ااا – للل .

اما قياس الصفحات فهو ٢٥ر٤ × ١٦ر٣سم ،

وفي الصفحة ٢١ سطرا في القسم القديم و٢٥ سطرا في القسم الحديث .

القسم القديم خطه نسخ جميل واضح كامل الشكل ؛ والقسم الحديث خطه نسخ جيد مع تزيينات . الخاتمة في المجلد الاول (على الصفحة ١٦٠أ) تعطى تاريخ الانجاز على انه يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١٠٠هـ . الناسخ ابراهيم ابن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الحنفي الجنيني الدمشقي .

المجلد الثاني غير مؤرخ ؛ الخاتمة في المجلد الثالث (على الصفحة ٣٤٣أ) تعطى تاريخ الانتهاء على انه يوم الاحد الثالث من رجب سنة ١٠٩٥هـ ؛ اسم الناسخ ممحو .

وهذا القسم كان قد نسخ عن مخطوطة كتبت بخط مغربي مؤرخة في شهر رمضان سنة ٥٨٥هـ ؛ وقد قوبلت مع هذا الاصل بعد ذلك . ولم يستطع الناسخ حينئذ ان يحتفظ بنص المجلد الاول ولكنه بعدئذ في سنة ١١٠٠هـ حصل عليه من عالم في مكة (قد مسح اسمه بعناية) .

١٠٦٥ ٧٥٨ادد

(كتاب في) المعراج المبارك

مجلد يحتوي على مختلف الروايات في الاحاديث عن معراج النبي محمد الى السماء يبدا اوله :

« الحمد الله الذي قرب من اختاره من عباده الى حضرة وجوده واصطفى واجتبى من خلقه الخ » .

٥٨ورقة قياس ١٦٫٣ × ١١٫٥سم في الصفحة ٩ اسطر خطه نسخ واضح كبير ، مزين ، انجز في يوم السبت الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٠٨هـ ؛ الناسخ محمد بن عثمان ابن علي . وفي سنة ١٢١٢هـ كانت المخطوطة في ملك شخص اسمه محمد بن عبدالرحمن بن نوح ابن سليمان .

١٠٦٦ (٤) ٤٤٢ادد

(رسالة في) معرفة النفس الناطقة وكيفية احوالها

رسالة في معرفة النفس الناطقة منسوبة الى ابن سينا ، اولها :

« الحمد لله لا يخيب من بابه امل ولايحرم عن جنابه عامل الخ . . . وبعد فهذه رسالة حررتها في علم النفس وجعلتها ثلاثة فصول ؛ الفصل الاول في اثبات ان جوهر النفس مغاير لجوهر البدن ؛ الفصل الثاني في بقاء النفس بعد فناء البدن ؛ الفصل الثالث في مراتب النفوس في السعادة والشقاوة بعد مفارقة النفس من البدن » .

تتالف المخطوطة من ١٢٨ ورقة (حيث ان هذا القسم يمثل الورقات ٢٢ب ــ ٢٦ب) قياس ٢١٫٥×١٤سم في الصفحة ٢٣سطرا ، خطها نسخ تعليق ضعيف ؛ مزينة ، ومؤرخة في سنة ١١٤٨هـ .

١٠٦٧ ٧٩٫٣دد
١٠٦٨ ٤٤٠ادد

المعلقات السبع

مخطوطتان تحتويان على القصائد العربية القديمة الذائعة الصيت المعروفة بالمعلقات .

النسخة ٧٩٫٣ دد تتالف من ٥٤ورقة قياس ١٨٫٢ × ١٣٫٥سم في الصفحة ١١ سطرا ؛ كتبت بخط نسخ كبير جيد ، قبل سنة ٨١٧هـ (وهو تاريخ انتهاء مالكها السابق من مراجعتها وتحتوي على قصائد الشعراء : امرىء القيس ؛ ولبيد ، وزهير ، وطرفة ، وعمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وعنترة بن شداد .

النسخة ٤٤٠ ادد تتالف من ٢٠ ورقة قياس ٢٠٫٨ × ١٢٫١سم في الصفحة ١٩ سطرا وتحتوي على القصائد نفسها باختلاف في الترتيب ، وتعقبها قصيدة الاعشى والنابغة وكلها كتبت بخط نسخ حديث واضح جيد ، بدون تاريخ .

١٩٧(١٠)ق ق

معاني المقامات في شرح المقامات

معاني المقامات . انظر مایاتي مادة (مقامات)

٣٢٥٧(٤)ادد

المعين على فعل سنة التلقين

المعين على فعل سنة التلقين لشيخ ابي اسحاق ابراهيم المعروف بالناجي انظر القسم الثاني مخطوطات غير معنونة ٢/٢ .

١٠٧٠　　٦٦ق ق

المغرب في ترتيب المعرب

المغرب في ترتيب المعرب معجم للكلمات النادرة الجارية في كتب الحديث والشريعة ، تصنيف ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (المتوفى ٦١٠هـ) يعقبه ملحق في النحو .

انظر فهرس المتحف٢ رقم ٨٦٤ ص٥٨٥ـ٥٨٦ وقد اعطيت المراجع هناك .

٢٥٧ ورقة قياس ١ر٢١ × ٨ر١٣سم في الصفحة ١٧ سطرا . القسم الاكبر من المجلد بخط نسخ ضعيف ولكنه واضح كبير ، مع تزيينات ، الا ان الورقات ٢٥١ ـ ٢٥٧ جاءت بخط تعليق فارسي حديث ، بدون تاريخ .

١٠٧١　　١٢١ق ق

المغني في البيطرة

كتاب في البيطرة ؛ ينص في عنوان الصفحة على انه للسلطان مجدالدين عمر بن سلطان شمس‌الدين يوسف بن عمر بن علي .

انظر فهرس المتحف ١ص٦٣٤ . يتألف المخطوط من ٩٢ ورقة قياس ٣ر٢٠ × ٩ر١٤سم في الصفحة ١٤ سطرا ، خطه نسخ كبير غليظ ، مزين ومؤرخ في شهر محرم سنة ١١٢٤ هـ ؛ الناسخ اسماعيل بن عبدالله .

١٠٧٢　　٢٩ر٥ج ج

المغني في الطبابة

ملخص في الطب بعنوان المغني في الطبابة

تسلسل المخطوطة　　رقم المخطوطة ورمزها

للشيخ ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن (المتوفى سنة ٤٩٥هـ نهاية سنة ١١٠١م) .

انظر وستنفيلد : تاريخ الاطباء العرب رقم ١٤٣ص٨٣ ؛ وفهرس المتحف٢ رقم ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ص٥٤٠ .

١٢٣ ورقة قياس ٢٥ × ٦ر١٧سم في الصفحة ٢١سطرا ، خطه نسخ قديم حسن من حوالي القرن الثالث‌عشر ، مزين ، التاريخ في الخاتمة مطموس .

١٠٧٣　　٨٣٠ادد

مفتاح دار السعادة ومنشور العلم والارادة

للشيخ شمس‌الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن قيم الجوزية . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٥٦٧ .

٣٥٩ ورقة قياس ٥ر٢٦ × ٨ر١٧سم في الصفحة ٢٥سطرا ؛ خطه نسخ جيد كبير واضح مؤرخ في بعلبك الثاني من ذي الحجة سنة ٧٦٦هـ الناسخ محمد بن علي بن احمد بن محمد الحنبلي المعروف بابن اليونانية .

١٠٧٤　　١ر٦ل ل

مفتاح الغيب

مفتاح الغيب للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنياوي (المتوفى سنة ٦٧٢هـ) انظرحاجي خليفة رقم ١٢٥٨١ ، وفهرس فينا مجلد ٣ ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠ .

١١٤ ورقة قياس٨ر٢١ × ٨ر١٥ سمفي‌الصفحة ٢٣ سطرا ؛ خطه نسخ واضح ، مزين، غير مؤرخ.

١٠٧٩　　٦ر١ل ل

مفرج الكروب في اخبار بني ايوب

تاريخ السلاطين الايوبيين تأليف القاضي جمال‌الدين بن واصل بن محمد بن سالم الحموي (توفى سنة ٦٩٧هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٦٢٠ .

٣٠١ ورقة (٦٠٢ صفحة) قياس ٨ر٢٤ × ٤ر١٧سم في الصفحة ٢١ سطرا) خطه نسخ قديم جيد ، غير مؤرخ ، ويبدو انه من القرن الرابع عشر ،مزين .

١٠٨١ ٢٠٢ق ق

مفيد العلوم ومبيد الهموم

كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم المنسوب هنا الى ابي بكر الخوارزمي الشافعي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٦٣٩ ، وفهرس المتحف ١ ص٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وفهرس المتحف٢ رقم ٧١٢ ـ ٧١٣ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦ حيث جاء الاسم على انه جمال‌الدين ابو عبدالله محمد بن احمد القزويني .

٢٤٨ورقة قياس ٣ر٢١ × ٣ر١٥سم في‌الصفحة ٢١سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، غير مؤرخ .

١٠٨٢ ٧٤٦(٩)ادد

المقاصد السنية لمعرفة الاجسام المعدنية

كراسة في الرصاص والمعادن بعنوان المقاصد السنية لمعرفة الاجسام المعدنية ، للشيخ تقي‌الدين احمد بن علي المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٦٦٧ ، وفهرس ايدن ج٥ ص١٠١ . وانظر لوصف المخطوطة رقم ٢١ السابق .

١٠٨٣ ٣٢٢٢ادد

المقالات العشر لأرسطوطاليس

كتاب يحتوي على نصائح ومقولات ارسطو الى الاسكندر الاكبر ، يبين بانه كان قد ترجم عن اليونانية ، ترجمة يحيى بن بطريق (وفيما يتعلق به انظر فهرس المتحف٢ رقم ٧٣٩ص٥٠٣) يبدا الكتاب بقوله :

« الحمد لله الذي عقد في اعلام الملك رعاية الرعية ، ومهد بأحكامه مصالح الكافة واصلاح البرية ... قال الترجمان يحيى بن البطريق : انني لم ادع هيكلا من الهياكل الذي اودعت الفلاسفة فيها اسرارها ولا عظيما من عظماء البرهان الذين لطفوا بمعرفتها وظننت مطلوبي عنده الا وقصدته حتى وصلت الى هيكل عبدشمس الذي بناه استقلابيوس لنفسه فظفرت فيه بناسك متعبد مترهب ذو علم بارع وفهم ثاقب فتلطفت له واستنزلته وعملت الحيلة عليه حتى اباح لي مصاحف الهيكل المودعة فيه فوجدت في جملتها المطلوب الذي نحوه قصدت واياه ابتغيت فصدرت الى الحضرة المنصورة ظافرا بالمراد وشرعت بعون الله وتأييده وسعد امير المؤمنين وجده في ترجمته ونقله من اللسان اليوناني الى اللسان الرومي ومن اللسان الرومي الى اللسان العربي ، فكان اول ذلك نسخة جواب الفيلسوف ارسطوطاليس الى اسكندر الملك » .

تتناول المقالات العشر المسائل الاتية :

المقالة الاولى : في انواع الملوك .

المقالة الثانية : في حال الملك وهيئته وكيف يجب ان يكون ماخذه في خاصة نفسه وفي جميع احواله وتدابيره .

المقالة الثالثة : في صورة العدل الذي به يكمل الملك وتساس الخاصة والعامة .

المقالة الرابعة : في‌وزرائه وعددهم ووجه سياستهم .

المقالة الخامسة : في كتاب سجلاته ومراتبهم .

المقالة السادسة : في سفرائه ورسله وهياتهم ووجه السياسة في ارسالهم .

المقالة السابعة : في الناظرين الى رعيته والمنصرفين في خدمة خراجاته .

المقالة الثامنة : في سياسة قواده والاساورة من اجناده ومن دونهم منهم من طبقاتهم .

المقالة التاسعة : في سياسة الحروب وصور مكايدها والتحفظ من عواقبها وترهيب لقاء الجيش والاوقات المختارة لذلك .

المقالة العاشرة : في خواص الاحجار وغير ذلك مما تنتفع به » .

٧٦ ورقة قياس ٢ر١٩ × ٥ر١٤سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ حسن حديث ، مزين بدون تاريخ .

١٠٨٤ ٧٤٦(٧) ادد

مقالة لطيفة وتحفة شريفة في حرص الناس على الذكر

للشيخ تقي الدين احمد المقريزي .

انظر فهرس ليدنج٥ ص١٠٠ ، وانظرلوصف هذه المخطوطة رقم ٢١ السابق ، ويحتل هذا الجزء منها الورقات ١٤٩ب-١٥٧أ .

١٠٨٥ ـ ١٠٨٧ ٥٥قق
٥٦قق

المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية

نسختان (الاولى في مجلدين) من شرح المقامات الحريرية (انظر المادة التالية مباشرة) ؛ لخير الدين بن تاج الدين الياس بعنوان المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٨٥٢ ، الفت لاجل شخص في رمضان ١١٢٦هـ .

النسخة ٥٥قق تتالف من ٣٢٠ ورقة قياس ٢١٫٤ × ١٥٫٤سم في الصفحة ١٨ سطرا .

النسخة ٥٦قق تتالف من ٤٠٢ ورقة قياس ٢٢ × ١٥٫٩ سم في الصفحة ١٩سطرا ، وكلاهما بخط واحد هو نسخ كبير غليظ ، النص بالحبر الاحمر ؛ تاريخ انجاز الكتاب جاء على الورقة ٤٠٠ب من السطر التاسع المجلد الثاني هو يوم الاحد الثاني عشر من رمضان سنة١١٢٦ ، بدون خاتمة او تاريخ النسخ .

النسخة ٦٤٠ادد تتالف من ٢٦٧ ورقة قياس ٣٠٫٧ × ١٩ سم في الصفحة ٣٣ سطرا ، خطها نسخ حسن ، كتب النص بالحبر الاحمر ؛ مؤرخة في يوم السبت التاسع عشر من ذي القعدة سنة ١١٧٢ هـ . الناسخ احمد بن عبدالله بن عبدالله بن سلامة بن رميلي المؤذن .

١٠٨٨ ـ ١٠٩٠ ٤٫٦جج
٥٧قق
١٠٦١ادد

مقامات الحريري

ثلاث نسخ من المقامات الشهيرة للحريري (المتوفى سنة ٥١٦هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧١٩ ، وفهرس المتحف ١ ص٢٧٨ ، ٣١٨ ، ٦٤٤ ، ٤٧٥ ، وفهرس المتحف٢ رقم١٠٠٦ ـ ١٠١١ص٦٣٥ ـ ٦٣٨ ؛ والكتب العربية في المتحف البريطاني لاليس ص٨٢٠ ـ ٨٣٤ .

النسخة ٤٫٦جج تتالف من ١٤٠ ورقة قياس ١٧٫٤ × ١٢٫٥سم في الصفحة ١٣سطرا ، خطها نسخ قديم جيد ، مزين ، غير مؤرخة .

النسخة ٥٧قق تتالف من ٢٠٩ ورقات قياس ٢١٫٨×١٥٫٥سم في الصفحة ١٥سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مؤرخة في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب سنة ١١٢٨ هـ ، الناسخ سيد عبدالرحمن بن سيدحسن بن الحاج حسين الحنفي الماتريدي الحلبي .

النسخة ١٠٦١ ادد تتكون من ٢٢٥ ورقة قياس ٢٣٫٦ × ١٥٫٨سم في الصفحة ١١ ـ ١٣ سطرا ، القسم الاكبر من المخطوطة بخط نسخ قديم جميل من المرجح انها من القرن الثالث عشر او الرابع عشر الميلادي ؛ وباستثناء الورقتين الاوليين والورقة الاخيرة التي كتبت بخط حديث ، بدون تاريخ .

١٠٩١ ـ ١٠٩٤ ٨٤١ادد
٨٤٢ادد
٨٤٣ادد
٨٤٤ادد

مقامات الحريري مع شرح الشريشي

نسختان كل نسخة بمجلدين من مقامات الحريري (المذكور اعلاه) مع شرح ابي العباس احمد ابن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (المتوفى سنة ٦١٩هـ).

انظر حاجي خليفة ٦٫٦٢ ، وفهرس المتحف١ ص٣١٩ وغيره . طبع الشرح مع المتن في بولاق (سنة ١٢٨٤هـ و١٣٠٠هـ)

النسخة ٨٤١ ادد تتالف من ٤٧٧ورقة قياس ٣١٫١×٢٠٫٥ في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها

نسخ كبير واضح ، مزينة ، ومؤرخة في السابع من ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ .

النسخة ٨٤٢ ادد تتالف من ٤٧٨ قياس ٣١ × ٢١سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، كتبت بالخط السابق نفسه ، مؤرخة في الحادي عشر من صفر سنة ١٢٢٨هـ .

النسخة ٨٤٣ ادد تتالف من ٢٦٠ ورقة قياس ٣٢×٣ر٢١سم في الصفحة ٢٨ سطرا خطها نسخ حسن ، مزينة ، ومؤرخة في الثاني والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٢٧هـ . النسخة ٨٤٤ ادد تتالف من ٢٧٠ ورقة قياس ١ر٢٢ × ٥ر٢١سم في الصفحة ٢٩ سطرا ، كتبت بالخط السابق نفسه ، غير مؤرخة .

١٠٩٥   (١٠) ١٩٧ق ف

مغاني المقامات في معاني المقامات

شرح على الأجزاء الثمانية الأولى وقسم من الجزء التاسع من مقامات الحريري بعنوان مغاني المقامات في معاني المقامات ، اوله :

« الحمد لله الذي خمر اساجيع الكلم في ضمائر الفصحاء ، وفجر ينابيع الحكم من بصائر النصحاء الخ » .

انظر اوصف هذه المخطوطة رقم ١٠٥٢ السابق ، يحتل هذا القسم الورقات ٢٩ب – ١٣٥ب من المخطوطة ، وينتهي فجاة عند منتصف الجملة .

١٠٩٦   ١١٨ق ق

١٠٩٧   ١٠٦٠ ادد

مقامات بديع الزمان الهمداني

مقامات بديع الزمان الهمداني (المتوفى سنة ٣٩٨هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧٠٨ ، والكتب العربية في المتحف البريطاني ج١ ص١٦٧ .

النسخة ١١٨ق ق تتضمن ٥٠ مقامة ، وتتالف من ١٣٣ ورقة قياس ٥ر٢٠ ×٨ر١٤سم في الصفحة ١١سطرا ، خطها نسخ كبير واضح، مزينة ومؤرخة

في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ٩٦٤هـ .

النسخة ١٠٦٠ ادد تتضمن ٢٠ مقامة مختارة تتبعها رسالة المؤلف نفسه بعنوان « حول مقامة عن السجايا والاعمال الضرورية التي ينبغي التحلي بها»

نسخت في العاشر من شهر تموز (يوليو) سنة ١٨٢٢م من قبل كوسن دي برسيفال .

تتالف المخطوطة من ٨٠ صفحة قياس ٢ر٢٠ × ٦ر١٦سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح .

١٠٩٨   ٢٣٧ق ق

المقامات الخمسون الوعظية

المقامات الخمسون الوعظية للشيخ جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ) .

انظر وستنفيلد : مدونو التاريخ العربي رقم ٢٨٧ ص١٠٢ – ١٠٤ . اول المخطوط :

« الحمد لله الذي خصنا بأفصح اللغات وخصنا بانصح العظات واخلص لنا خلص المعاني الخ » .

١٦٢ ورقة قياس ١ر٢٠ × ٣ر١٤سم في الصفحة ١٩ سطرا ، القسم الأقدم من المخطوطة (كتب قبل سنة ٧٩٢هـ) كتب بخط نسخ رديء ذي زوايا ، مشكول شكلا كاملا . الاوراق ١٠٣ – ١٦٢ الملحقة كتبت بخط مشكول .

١٠٩٩   ١٤٠ ق ق

١١٠٠   ١٨٠ق ق

مقامات السيوطي

مجلدان كل مجلد يحتوي على المقامات الست نفسها للشيخ جلال الدين السيوطي انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧١٢ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٦٤٥ – ٦٤٧ ، وفهرس ليدن ج١ ص٣٤٣ .

النسخ ١٤٠ق ق تتالف من ٣٠ ورقة قياس ٢ر٢٠ × ٨ر١٤ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ، بدون تاريخ .

النسخة ١٨٠ ق ق تتألف من ٦١ ورقة قياس ٢٠٫٦ × ١٢٫١ سم في الصفحة ١٣ سطراً، خطها نسخ واضح جيد ، مشكولة ، ومزينة ، مؤرخة في العاشر من شوال سنة ٩٩٦هـ . الورقة الأخيرة تحتوي على بعض الأشعار الفارسية .

١١٠١ ٢٤ق ق

مقامات شمس الدين القواس الحلبي

مقامات شمس الدين القواس الحلبي يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جعل قلوب العارفين مشكاة اصباح محبته الخ » .

عدد المقامات تسع وتحمل العناوين التالية :

١ ـ الحجازية ؛ ٢ ـ الدمياطية ؛ ٣ ـ الصفدية ؛ ٤ ـ الدمشقية ؛ ٥ ـ الطرابلسية ٦ ـ الحموية ؛ ٧ ـ الانطاكية ؛ ٨ ـ الحلبية ؛ ٩ ـ القاهرية .

١١٨ ورقة قياس ٢٨٫٨ × ١٩٫٦سم في الصفحة ٢١ سطراً ؛ خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، ومؤرخة في السابع من شعبان سنة ١٢٢٦هـ .

١١٠٢ ١٩ق ق

المقامات الفلسفية والترجمات الصوفية

خمسون مقامة في مختلف الموضوعات الفلسفية والعلمية للشيخ ابي عبدالله محمد بن ابي طالب الأنصاري المشهور بابن شيخ حطين .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧١٧ .

٢١٤ ورقة قياس ٣١٫٥ × ٢٢٫١سم في الصفحة ٢٣سطراً ؛ خطه نسخ حديث واضح لكنه رديء ، بدون تاريخ او خاتمة .

١١٠٤ ١٠ر٥ ف ف

المقدمة في النحو لابن بابشاذ

المقدمة في النحو للشيخ ابي الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ (توفى سنة ٤٦٩هـ) انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧٥٢ ، وانظر رقم ٦٢٩ السابق .

٥٣ ورقة قياس ٢٠٫١ × ١٥٫٣سم في الصفحة ١٢ سطراً ؛ خطها نسخ جيد واضح اوربي ؛ كان انجاز النسخ سنة ١٥١٩ ؛ الناسخ الكاردينال لاغته آجدية .

(٣)٣١ر٦دد
(٣)٢٦٢٢ادد
(٣)١٠٨٥ادد

المقصود في النحو

ثلاث نسخ من المقصود في النحو منسوبة الى الامام ابي حنيفة .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٨٠٣ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٢٣٣ وغيره . وانظر اوصف هذه المخطوطات ما سيأتي بعنوان مخطوطات بدون عنوان ٥/٤ب نحو .

١١٠٥ (٢) ٢٤ر٦ل ل

مقصورة ابن دريد

مقصورة ابن دريد (المتوفي سنة ٣٢١هـ)

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٨٠٧ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٢٥٨ وص٢٧٧ وغيرها . لقد وصفت المخطوطة في المادة التالية تحت مادة (الموجز في المنطق) والشرح نفسه ، تحت عنوان : الابيات المقصورات على الأبيات المقصورات انظر رقم ٦٢٨ السابق مادة شرح المقصورة ويحتل هذا القسم الورقات ٩٣ب ـ ١٢٩ ب من المخطوطة .

١١٠٨ ٧٣ق ق

مناسك الحج والعمرة

كراسة في مناسك الحج والعمرة للشيخ شهاب الدين القليوبي ، وتتلوها رسالة اخرى في الموضوع نفسه للشيخ الخطيب الشربيني ، مع دعائين وقصيدة ، كلها باللغة العربية .

٥٤ ورقة قياس ١٥٫١ × ٩٫٦سم في الصفحة ٩ اسطر ، خطها نسخ غليظ ، الناسخ محمد بدر المغربي ، بدون تاريخ .

الرسائل المذكورة اعلاه ضمن خمس رسائل تحتل على الترتيب الورقات :

١ب ـ ١٢٤أ ، ١٢٥أ ـ ١٤٠أ ، ١٤٠ب ـ ١٤٤أ، ١٤٧ب ـ ١٥٠ ـ ١٥٤أ .

١١١٠ (١)١١٩ق ق

منتخب الأشعار العربية

مجموعة منتخبات من الشعر العربي ، قدم لها بنثر قصير اوله :

« الحمد لله الذي جعل النظر في كلام الحكمة تذكرة للناظرين ونورا للمستبصرين ... وبعد ، فهذه درر التقطتها ، وفرائد غريبة جمعتها ، يستأنس بها الخاطر الناقر ويستجلى عرائسها الراغب الناظر ، يرتفق بها الغريب عن الوطن فتسهل ».

تنتهي المنتخبات بدون خاتمة . ١٧٣ ورقة قياس ٤ر٢١ × ٤ر١٥سم في الصفحة ١٧ سطرا، خطه نسخ جيد ، مزين تاريخ او اسم الناسخ ، يشغل هذا الجزء الورقات ١ ـ ١٢٠ من المخطوطة.

١١١١ ١٥٥ ق ق

منتخب من تذكرة ابن حمدون

منتخبات مختارة من تذكرة ابن حمدون (المتوفى سنة ٥٦٢ هـ) تبدأ بعد تحميد قصير جدا :

وبعد فهذا منتخب من تذكرة العالم العلامة ابن حمدون رحمه الله رحمة واسعة . باب في الغنى والمغاني الخ » .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١١٣٧ ، ١١٣٨ ص٧١٥ ـ ٧١٨ والمراجع الواردة هناك .

٣٦٠ ورقة (وبعض الأوراق مفقودة) قياس ٢٠ × ٧ر١٤سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها ضعيف ، مزينة ، ومؤرخة في السابع عشر من جمادى الثانية سنة ١٠٨٣هـ .

١١١٢ ١٦٤ق ق

المنتخب بفوائد وحكايات ولعب

مجموع حكايات ونوادر ومعلومات طريفة، يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي ابدع في ملكه ما اختار واتقن ما صنع ودبر بقدرته الاقدار جاء عنوان الكتاب الكامل في المقدمة على انه : الكتاب المنتخب جامع الحكايات والفوائد واللعب . يحتوي على وصفات لزيادة او نقص الرغبة الجنسية ، وانماط لتعويذات سحرية ، وما شابه ذلك .

٨٢ ورقة قياس ٢ر١٢ × ٢ر١٥سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مع تزينه مؤرخ في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شعبان سنة ١١٧٠هـ ، الناسخ عمر بن احمد ابن علي الفتيحي .

١١١٦ ١٥ق ق

(كتاب) المنتخل

كتاب المنتخل لأبي الفضل عبدالله بن احمد بن علي الميكالي ، منتخبات من الشعر العربي خمسة عشر بابا ، وجاءت محتوياته على الوجه الآتي :

الباب الأول : في وصف الخط والكتابة والبلاغة نثرا ونظما .

الباب الثاني : في التهاني والتهادي وما يجري مجراهما .

الباب الثالث : في التعازي والمراثي ومايتصل بها .

الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدائح ونحوها .

الباب الخامس : في الاستماحة والشفاعة والهز والاستعانة .

الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقابلهما .

الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذار

الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر القبائح .

الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال .

الباب العاشر : في الاخوانيات ومايشاكلها .

الباب الحادي عشر : في الامثال والحكم والادب .

الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها.

الباب الثالث عشر : في الحبس والنكبة والاطلاق وزوالها .

الباب الرابع عشر : في العيادة ومايضاف اليها.

الباب الخامس عشر : في الأدعية وما تقترن بها .

يبدأ الكتاب على الشكل الآتي :

« أما بعد حمد الله الذي هو اول الفرقان، وآخر دعوى أهل الجنان ، والصلوة على محمد خير مولود ، دعاء الى خير معبود ، فان هذا كتاب او دعناه ، من جيد الشعر ومحكمه ، وامثالـه وحكمه ، وقلايده وفرايده ، وشوارده وفوارده ، للجاهليين والمخضرمين والمتقدمين من الاسلاميين والمحدثين والمولدين والعصريين وما ينخرط في سلك الرسايل والمخاطبات ويندرج في اثناء الاخوانيات ، ويستعان به في ساير انواع المكاتبات ، واخرجنا ، في خمسة عشر بابا ، ليقرب متناوله ، ويدل على على آخره اوله والله الموفق لاتمام العمل ، والمعيذ من الخطأ والزلل » .

أما الشعراء المستشهد بشعرهم فيقسمون كما اشار المؤلف اعلاه الى سبع مجموعات هـم كالآتي :

الجاهليون وعددهم ٣٢ ، المخضرمون ١٠ ، المتقدمون من الاسلاميين ٢٥ ، المحدثون ٧٦ ، الـوزراء والكـتاب ٢٠ ، والمولـدون ٢٤ ، والعصريون ٦٢ . والشعراء في المجموعة الأخيرة المسمون بالعصريين الى نهاية القرن العاشـر ومطلع الحادي عشر الميلادي . ولذلك فان تصنيف هذه المختارات يجب ان يكون تاريخه تاليا لهـذه الفترة اي في القرن الحادي‌عشر وما بعـده من الميلاد .

تتألف المخطوطة من ١٦٠ ورقة قيـاس ٢٤٫٨ × ١٧٫٧ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، وهي ناقصة من الآخر ، تتوقف فجأة عند منتصـف الباب الخامس‌عشر وهو الباب الأخير ، كتبت بخط نسخ قديم حسن ، من المرجح انها من القـرن الثالث عشر ، مزينة . (تم تحقيق المخطوطـة وتطبع في بيروت بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري) .

١١١٧ — ١١١٩ ٢٠٣ق ٢٠٤ق ٢٠٥ق

المنتقى ملخص رحلة ابن بطوطة

ثلاث نسخ من ملخص ، او الرواية الموجزة لرحلة ابن بطوطة ؛ لمحمد بن فتح الله بـن محمود بن البيلوني ؛ عن تلخيص محمد بن جوزي الكلبي، وبعنوان المنتقي .

النسخة ٢٠٣ق تتكون من ٨٤ ورقة قياس ٢٠٫٧ × ١٤٫٦ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ، ومؤرخة في اول صفر سنة ١٠٨٢هـ .

النسخة ٢٠٤ ق تتكون من ٥٤ ورقة قياس ٢٠٫٤ × ١٤٫٥ سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطها نسخ حديث دقيق مقروء ، بدون تاريخ .

النسخة ٢٠٥ق تتكون من ٦٢ ورقة قياس ٢٠٫٥ × ١٤٫٨ سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه غير متقن ، غير مؤرخة .

١٢٦اق

المنح الملكية في شرح الهمزية

انظر رقم ٦٢٠ مادة : شـرح همزيـة البوصيري .

١١٢٣ ١٠ر٥دد

منهـاج الدكـان

منهاج الدكان رسالة في علم العقاقير او الاقرباذين والطب الجسدي لأبي المنيري ابن ابي نصر بن حفاظ العطار الاسرائيلي الهاروني .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٢٣٠ ، وفهرس ليدن ج٣ ص٢٥٨ — ٢٥٩ ، وفهرس المتحف٢ رقم ٨٠١ ، ٨٠٢ ص٥٤٤ .

١٧٢ورقة قياس ٢٠٫٥ × ١٤٫٣سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ تعليق حسن ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاربعاء الاول من ربيع الاول سنة ١٠٥٦هـ .

١١٢٤ ٣١٨١ ادد

منهاج الطالبين وعدة المفتين للنووي

منهاج الطالبين وعدة المفتين لأبي زكريا يحيى بن شرف بن محمد النووي (المتوفي سنة ٦٧٦هـ)، رسالة معروفة في الفقه الشافعي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٢٤٢ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٤١٠ ؛ وفهرس المتحف٢ ص٢٠٠ .

١٩٦ ورقة قياس ١٧ر٣ × ١٢ر٧سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأحد السادس عشر من ربيع الاول سنة ٨٠٦هـ .

١١٢٥   ١٢ر١١دد

منهاج الكرامة في معرفة الامامة

رسالة في الامامة كتبت لأجل شاه محمد خدابنده (٩٨٥هـ) ، اولها :

« وبعد فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة قد اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين واشرف مسائل المسلمين وهي رسالة الامامة الخ » .

٤٧ ورقة قياس ١٩ر٦ × ١٣ر٢سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة، تنص على ان المؤلف (الذي يتحدث بطريقة تفيد بانه لم يعش طويلا) انجز تاليف الرسالة في آخر جمادى الاولى سنة ٩٠٩هـ في فراهان (او فزاهان)، وان الناسخ المسمى احمد اتم النسخ في اول شهر ذي القعدة سنة خمس ، ولم يظهر اسم المؤلف.

١١٢٦   ١٢٠ق

منية المصلي وغنية المبتدي

رسالة في الصلاة لسديدالدين الكاشغري.

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٣٢٠ ؛ وفهرس المتحف ١ ص٨٨ — ٨٩ ؛ وفهرس المتحف٢ رقم ٢٩٠ ص١٨٨ .

٦٢ورقة قياس ٢٠ر٧ × ١٣ر٧سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ حسن ، مزينة، ومؤرخة في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٦١هـ الناسخ محمد امين بن حسين .

١١٢٧   ٥٩ق
١١٢٨   ٢٨٦ق

الموازنة بين ابي تمام الطائي والبحتري

كتابان منفصلان في النقد حول ابي تمام

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

والبحتري الشاعرين البارزين اللذين ينتسبان الى قبيلة طيء ، بعنوان الموازنة بين ابي تمام والبحتري، او الموازنة بين الطائيين .

الكتاب الاول ٥٩ق لابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى سنة ٣٧١هـ) راجع حاجي خليفة رقم ١٣٣٤٠ ، وفهرس المتحف ١ ص٧٤٨ ، وكارل بروكلمان تاريخ الأدب العربي ص٨٠ . يبدا المخطوط :

« هذا ما حثثت ادام لك الله العز والتاييد والتوفيق والتسديد على تقديمه من الموازنة بين ابي تمام حبيب بن اوس الطائي وابي عبادة الوليد ابن عبيد البحتري في شعر بهما الخ » .

الكتاب الثاني ٢٨٦ ق ق تاليف القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الثقفي (المتوفى سنة ٣٦٦هـ) ، ويبدأ بقوله :

« الحمد لله وبه استعين وصلى الله على محمد رسول رب العالمين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما ، التفاضل اطال الله بقاءك داعية التنافس والتنافس سبب التحاسد واهل النقص رجلان ، الخ » .

النسخة ٥٩ ق تتالف من ١٤٠ ورقة قياس ٢٤ر٣ × ١٥ر٩ سم في الصفحة ٢٠ سطرا، خطها نسخ مخربش ردئ، غير مقروء ، مزينة، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٢٨٦ق تتالف من ١٤٥ ورقة قياس ٢٤×١٧ر٥سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ٦٩٤هـ ، كتبت بحماة .

١١٣٢ — ١١٣٨   ٦٣ق ٨ر١١دد
٢٢١ق ١٩ر٦١لل
٢٢٢ق ٢٠ر٦ لل
٢٢٣ق

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

تاريخ مصر المشهور للشيخ تقي‌الدين احمد

ابن علي القريزي (المتوفى ٨٤٥هـ) بعنوان: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثـــار .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٢٤٦ ، وفهرس المتحف ص ١٥٦ ، ٤٣١ ، ٦١٦ ، ٦٨١ ، ١٧١ ، وفهرس فينا ج٢ ص١٣٩ — ١٤١ ، وفهرس ليدن ج٢ ص١٨٢ ، والكتب العربية في الاتحـف البريطاني ص١٥٦ وما بعدها ، وغير ذلك .

النسخة ٨ر١١ دد تحتوي على الربع الثاني من الكتاب ، وتتكون من ٢٨٤ ورقة قياس ٢ر٢١ × ٣ر١٥سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطها نسخ حسن ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ١٩ ر٦ل ل تحتوي على الربع الثالث من الكتاب ، وتتكـون مـن ٢١٦ ورقة قيـاس ١ر١٧ × ٧ر١٢سم في الصفحة ٢٣سطرا ، خطها نسخ صغير دقيق ، مزينة ، بدون تاريخ .

النسخة ٢٠ر٦ل ل كتبت بالخط السابق نفسه، وتحتوي على الربع الاخير من الكتاب تقريبـا ، وتتكون من ٢١٥ ورقة قياس ٤ر١٧ × ٧ر١٢سم في الصفحة ٢٣ سطرا، ويبدو انها نقلت عن نسخة بخط المؤلف، مؤرخة في يوم الاثنين الخامس والعشرين من محرم سنة ٩٧٤هـ .

النسخة ٦٣ق ق تحتوي على النصف الثاني من الكتاب ، وتتألف من ٣٨٦ ورقة (وخصصت ورقتان لفهرس الكتاب) ، قياس ١ر٢٦ × ٩ر١٧سم، في الصفحة ٣١ سطرا ، خطها نسخ حسن ، مزينة، ومؤرخة في السادس عشر من شهر جمادى الاولى سنة ٩٩١هـ الناسخ فخرالدين الديمطي (ومن المحتمل الدمياطي) .

اما النسخ الباقية فالنسخة ٢٢٢ق ق تحتوي على الثلث الأول من الكتاب والنسخة ٢٢١ق ق تحتوي على الثلث الثاني ، والنـسخة ٢٢٣ ق ق تحتوي على الثلث الاخير .الاولى تتألف من ٣٥٦ ورقة قياس ٤ر٢٠ × ٣ر١٤سم في الصفحة ٢٧سطرا خطها نسخ صغير دقيق ، بدون تاريخ ، والثانية تتألف من ٣٥٤ ورقة قياس ٣ر٢٠ × ٦ر١٤ سم في الصفحة ٢٩سطرا ، خطها نسخ صغير واضح ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة . والثالثة تتألـف من ٣٢٢ ورقة قياس ٢ر٢٠ × ٢ر١٤سم في الصفحة ٢٥سطرا ، خطه٢٥سطرا ، خطها نسخ صغير دقيق مزينة بدون تاريخ .

١١٢٩٩   (١) ٢٩ر١ اي اي

مواقع النجوم ومطالع اهلة الأسرار والعلوم

كتاب للصوفي الذائع الصيت الشيخ محيى الدين بن عربي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٣٥٢ ، وفهرس فينا ٣/٣٤٦ — ٣٤٨ ، وفهرس ليدن ١١/٥ر١٢٠٠.

تتألف المخطوطة من ١٠٨ ورقات قـياس ٧ر٢٥ × ٧ر١٦سم ، في الصفحة (في هذا القسم من المخطوط الذي يشغل الورقات ١ — ٥٠) ٢٩ سطرا ، خطها نسخ حسن ، مزينة ، ومؤرخـة في آخر محرم سنة ٩٤٣هـ .

١١٤٠   ١٢٨ق ق

موانح الأنس برحلتي لوادي القدس

مؤلفه مصطفى اسعد اللقيمي الحسني بن غانم القدسي السعدي الخزرجي ،يبدأ بقوله :

« الحمد لله الملك القدوس باعث لطايـف النفوس ، شوقا لزيارة القدس المحروس الخ » .

بدات رحلة المؤلف في يوم الثلاثاء الثامـن من ذي القعدة سنة ١١٤٣هـ .

١٥٢ورقة قـياس ٢ر٢١ × ٧ر١٤سم في الصفحة ٢١سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزيـن ، ومؤرخ في أول محرم سنة ١١٥٥هـ ، الناسـخ شعبـان .

١١٤١   ٢ر١٠ دد

الموجز في الطـب

الموجز في علم الطب للشيخ ابي الحسـن علاءالدين علي بن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس (المتوفي سنة ٦٨٧هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٣٩٦ ، وفهرس المتحف ٢رقم ٨٠٥ - ٨٠٦ ص٥٤٦ - ٥٤٧ .

١٤٤ ورقة قياس ٢٤٫٥ × ١٦٫٤سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، ومؤرخ في اول جمادى الاولى سنة ١٠٥٧هـ ، الناسخ حسن بن مصطفى .

١١٤٣ (١)٢٤٤٫٦ل ل

الموجز في المنطق

الشيخ افضل الدين محمد بن باباور الخنجي المصري (المتوفى ٦٤٦هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٤٠١ ، يبدأ بقوله:

« قال الشيخ العالم افضل الدين ابو عبدالله محمد بن بامادار الخونجي رحمة الله عليه ، اما بعد ، فهذا مختصر في علم المنطق لخصته لبعض خواص اخواني وسميته الموجز ورتبته على فصول الخ » .

١٢٩ورقة (ويشغل هذا الكتاب الورقات ٣ - ٨٧ من المخطوطة) قياس ١٦٫٩ × ١٢سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ كبير مزين ، بدون تاريخ .

١١٤٣ - ١١٤٥ ١١٫٣دد
٢٠٧قق
٢٨٠قق

مورد اللطافة ولي السلطنة والخلافة

لجمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٤١٠ ، وفهرس المتحف١ ص٣١٧ .

النسخة ١١٫٣ دد تتالف من ٤٦ ورقة قياس ٣١×٢١٫٥سم في الصفحة ٢٧ سطرا . خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، فيها بعض الفراغات، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٢٠٧ ققتتالف من ١٦٢ ورقة قياس ١٧٫٨×١٣٫٢سم في الصفحة ١٥سطرا ؛ خطها نسخ غير معتنى به ، مزينة ، بدون تاريخ .

النسخة ٢٨٠ققتتالف من ٢٠٠ ورقة قياس ٢٥٫٦ × ١٥٫٤سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، ومؤرخة في يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ١٠١٣هـ، الناسخ عبدالدائم البحيري .

٢٩٠١ادد

الموشح في شرح الكافية

الموشح في شرح كافية ابن الحاجب للخبيصي .

انظر رقم ٨٨٣ السابق مادة : الكافية .

١١٥٣ ٣٢٩٠اددد

ميامر ومواعظ للقديس مار افرام السرياني

اثنتان وخمسون خطبة وموعظة لمار افرام السرياني ، مطابقة للمخطوطة الموصوفة في فهرس المتحف١ ص٢٦ - ٢٩ ، وانظر ايضا فهرس المتحف٢ رقم ٣٦ - ٣٨ ، ١٢٥٨ ص٢٥ - ٢٦ ، ٨١٦ - ٨١٧ .

٢٥٢ ورقة قياس ٣٢٫١ × ٢١٫٤سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ واضح جيد ، مزينة ، ومؤرخة في ١١١٣ .

١١٥٤ ٣٢٩٢اددد

ميامر مار غريغوريوس الثيولوغوس

ستعشرةموعظة وخطبة دينيةلمار غريغوريوس علم اللاهوت . يبدأ بقوله :

« الميمر الأول ارسله الى الليان المعدل والسبب في ذلك ان غريغوريوس كان له مدة قد صمت ولايتكلم بميمر ولا غيره الخ » .

١٦٥ ورقة قياس ٢١٫٩ × ١٦سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، ناقص من الاخر ، خطه نسخ جيد ، مزين ، الخاتمة مفقودة .

١١٥٥   ٣٢١٤(٤)(٤)ادد

ميمر من نعت فضايل ابينا يوحنا قليمتس

(الورقات ٨٣ ــ ٩٣ من المخطوطة) موعظة في فضائل يوحنا قليمقس .

تتالف المخطوطة من ١٩٠ ورقة قياس ١٨ر٣ × ١٣ سم في الصفحة ١٥ سطرا خطها نسخ حسن ، مزينة ، ناقصة من الآخر .

١١٥٩   ٣٥٠٤ادد

نبذة في تاريخ الشام ومن بناها وعدة ابوابها وذكر قلعتها

موجز في تاريخ دمشق ، يبدا بخلاصة قصيرة من معجم ما استعجم للبكري . ٨ ورقات قياس ١٦ر٣ × ١٢ر٥سم في الصفحة ١٤ سطرا ، خطها نسخ حسن ، كتب بين السطور بالاحمر ، غير مؤرخة .

(١) ٢١٩قق

نبذة من المواليات على حروف المعجم

مجموع من الأشعار غالبها فيه نزعة جنسية، مرتبة على الحروف الهجائية ، يتكون القسم الاول (الورقات ٢ب ــ ١٥ب) من منتخبات من الشعر العربي وغير ذلك . انظر القسم الثاني مخطوطات بدون عنوان ٧ (شعر ومنتخبات ادبية) .

١١٦٠   ٧٩قق

نبذة من مكاتبات السلاطين والوزراء وارباب المقامات والأمراء

مؤلف صغير في المراسلات بالعنوان اعلاه .

٧٨ ورقة قياس ١٦ر٤ × ١١ر١سم في الصفحة ١٦ سطرا ، خطه نسخ حسن ، تصنيف ونسخ جبريل ميخائيل الحلبي ، ويعرف بالنسبة للانجليز : الخواجة ابراهيم الانجليزي . دمشق في حزيران (جون) ١٨١٢م .

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

١١٦١   ٢٢ر١مم

١١٦٢   ٢٣ر١مم

النجم الثاقب في شرح تنبيه الطالب

شرح محمد الخطيب الشربيني (المتوفى سنة ٩٧٧هـ) على تنبيه الطالب للشيخ ابراهيم ابي اسحاق بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي (المتوفى سنة ٤٩٦هـ) . يبدا بعد التحميد :

« وبعد : فيقول فقير رحمة ربه محمد الخطيب الشربيني هداه الله تعالى الى منهاج الهداية ورعاه وحفظه ورفع عن قلبه حجابه . هذا ما دعت اليه حاجة المتفهمين للتنبيه في الفقه الامام... الشيرازي الفيروزابادي الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٣٦٣٩ . وانظر لهذا الشرح المجلد نفسه (المجلد الثاني) ص ٤٢٦ السطر ٣ ــ ٤ .

النسخة ٢٢ر١ مم تتالف من ٥١٨ ورقة قياس ٢١ر٥ × ١٥ر٦ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطها نسخ واضح . مزينة . ومؤرخة في يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٠٤٤ هـ . الناسخ عبدالرحمن بن احمد بن عبدالغافر .

النسخة ٢٣ر١ مم تتالف من ٥٢٠ ورقة قياس ٢١ر٥ × ١٥ر٧سم في الصفحة ٢٥ سطرا مؤرخة في يوم الاربعاء الرابع والعشرين من صفر سنة ١٠٤٥ هـ . الناسخ السابق نفسه .

١١٦٣   ٦قق

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

المجلد الثاني (من حكم الملك الناصر) من كتاب تاريخ مصر لجمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردى .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٦١٧ . وفهرس المتحف ١ ص٥٦٩ .

٢٢٧ ورقة قياس ٣١ر٤ × ٢١ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ حسن . مزين ، ناقص من الآخر ، ليس فيه خاتمة .

١١٦٤ ٧٨٧ أ دد

النخبة السنية في شرح الهمزية

النخبة السنية شرح على همزية البوصيري (المعروفة ايضا بأم القرى) .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٨٢ ص ٦٨١ : الشرح للشيخ شهاب الدين احمد بن الاقيطع البرلسي ، تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي افاض فايض جوده على اهل العنايات بنيل جوده وافضاله الخ .

٦٠ ورقة قياس ٢٠٫٧ × ١٥ سم في الصفحة ٢٠ سطرا ، خطها نسخ ضعيف غير متقن ، مزينة ، مؤرخة في يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٨٠٩ هـ ، الناسخ محمد خلف الله الاصفر المالكي الاحمدي .

١١٦٥ ٣٢٤٧ أ دد

(شرح) نخبة الفكر في مصطلح الاثر

شرح نخبة الفكر رسالة في مصطلح الحديث للشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، انظر حاجي خليفة رقم ١٣٦٣٤ ، وفهرس لوث رقم ١٩٩ — ٢٠١ ص ٥٠ ، وفهرس دريدن لفليشر رقم ٩٤ .

٤٥ ورقة قياس ٢٢٫٦ × ١٢٫٧ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، مؤرخ في ذي القعدة سنة ١٠٧٢ هـ .

١١٦٦ ٢٨٤ قق

نخبة اللطفاء في تواريخ الخلفاء

قصيدة في الخلفاء تتناول اسماءهم واحكامهم وتواريخهم وتوليهم الحكم وغير ذلك ، مع شرح الشيخ علي القاضي علاءالدين بن شمس الدين محمد ، تبدأ بعد تحميد قصير بقوله :

« وبعد ، فهذه اوراق تشتمل على حل رموز القصيدة المتضمنة لذكر مدة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، فمن بعدهم اللامية التي على البحر الطويل المقبوضة العروض والضرب وايضاح اصطلاحها وهي هذه :

الاحمد الله المهيمن ذا العلا

وذا الملك يوتيه وينزعه ابتلا

١٢٠ ورقة قياس ٢٧٫٣ × ١٥٫٨ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ولكنه رديء ، مزينة ، ناقصة من الآخر (آخر تاريخ سنة ٤٩٥ تولية الامير ابي علي المنصور الخليفة الفاطمي) بدون خاتمة أو تاريخ النسخ .

١١٦٨ ١٢٨ قق

نزهة الابصار والاستماع في اخبار ذوات القناع

رسالة في النساء والزواج مزينة بالملح والنوادر ، في عشرة ابواب على الوجه الآتي : —

الباب الاول : في الحسن والجمال وكراهة النظر الى الصور القبيحة على التفضيل والاجمال .

الباب الثاني في اختيار الخيرات الاصايل المختصات بأحسن الخصايص واشرف الخصايل .

الباب الثالث : في فضل التزويج والاولاد وذكر من رغب عنه واختار الانفراد .

الباب الرابع: فيذكر الجماع وبيان ما فيه من المنافع والمضار وما قيل في الاقلال منه والاكثار .

الباب الخامس : في ذكر انواع الجماع ووقوع ثائدة فيه على وفق الطباع .

الباب السادس : في شدة حرص النساء على النكاح وذكر من افتنت بها غلبة الشهوة في التهتك والافتضاح .

الباب السابع : فيما قيل فيهن من الاوصاف الذميمة والتحرز من مكرهن ومكايدهن العظيمة .

الباب الثامن : في وصف الالوان وما وقع عليه اختيار كل انسان .

الباب التاسع : في الشيب والهرم وفقد الشباب وذكر ماورد في الترخيص والنهي عن الخضاب .

الباب العاشر : في النهي عن الزنا واللواط وما لفاعلهما من وهن الذلة والانحطاط .

١١٦ ورقة قياس ٧ر٢٠ × ٢ر١٥ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ .

١١٦٩ ١٩٥ قق

نزهة الابصار وجهينة الاخبار

للشيخ شمس الدين محمد بن شيخ ابي السرور بن محمد ابي الحسن البكري ، تاريخ عام للعالم منذ اقدم العصور حتى حكم السلطان مراد الرابع (١٠٣٢ هـ) مقسم الى مدخل واربعة وعشرين بابا ، يبدأ بقوله :

« الحمد لله العظيم السلطان ، المنفرد بالبقاء الرحيم الرحمن ، المتفضل على عباده بسوابغ النعم وجزيل الاحسان الخ » .

٢٤٦ ورقة قياس ٣ر١٩ × ٢ر١٤ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ١٠٤٢ هـ .

١١٧٣ (١) ١٨٢ قق

نزهة السامر وانيس المقيم والحاضر

مجموع نوادر وحكايات مرتب على ابواب وفقا للموضوعات معزز بالامثلة الموضحة مثل : « باب في الشجاعة ، باب في العقل والحمق والجبن وغير ذلك » يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي اطلع شمس المعاني الادبية من الهالة البدرية الخ » .

انظر لوصف المخطوطة رقم ٥٠٢ السابق ، يشغل هذا القسم الورقات ١ - ١٠١ ، وهو بدون تاريخ او خاتمة .

١١٧٤ ١٥١ قق

(مختصر) نزهة المشتاق في ذكر اختراق الافاق

مختصر في علم اوصاف الكون (الكوزموغرافي) بعنوان : نزهة المشتاق في ذكر اختراق الآفاق ، صنفه الشريف ابو عبدالله محمد بن محمد الادريسي الصقلي لروجر الثاني ملك صقلية سنة ٥٤٨ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٧٢٦ ، وفهرس بودلين ١/١٩٢ ، ٢/٥٢٥ ومقدمة ابي الفدا اربنود ص ١١٣ ، وفهرس لوث ص ٢٠٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٨٥ ص ٤٦٧ ، وطبعة روما سنة ١٥٩٢ م .

١٩٤ ورقة قياس ٩ر٢١ × ٧ر١٥ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ كبير جيد ، بدون تاريخ .

١١٧٥ ٢٢١٩ ا دد

نزهة الناظرين

نزهة الناظرين فيمن تولى مصر من الخلفاء والسلاطين ، تاريخ مصر منذ الفتح الاسلامي حتى استيلاء مصطفى الاول ، صنفه الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي لاجل القاضي عزمي زاده سنة ١٠٢٧ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٧٤٢ ، وفهرس المتحف ١ ص ٥٦٠ - ٥٦١ ، وفهرس فينا ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥١ .

٩٠ ورقة قياس ٦ر١٥ × ١٠ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، قوبل على اصل .

١٧٦١ ا دد
١٧٩٢ ا دد

نسخة السجل

انظر القسم الثاني بعنوان مخطوطات بدون عنوان ٢/٥ مادة : كتب دروس
Druse books.

١١٧٨ ٢٤٢ قق

نسخة الآس في حجة سيدنا ابي العباس

لابي العباس احمد بن عبدالقادر بن علي بن احمد ... بن عبدالقادر الجيلاني تبدأ بقوله :

« الحمد لله الكريم المنان العظيم السلطان الجزيل النوال ... الخ . وبعد وقد اردت ان اذكر في هذا التقييد بعض فوائد من اخبار سيدنا الامام الاوحد الهمام العارف بالله والدال على الله سيدي ابى العباس احمد بن الولي الكبير سيدي محمد الشهير بابن عبدالله ... الخ » .

١٢٨ ورقة قياس ٢١،٤ × ١١،١ سم في الصفحة ١٤ سطرا ، خطها مغربي ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

١١٨٨	(٢) ٢٧٨ أ دد

النصر الممتد في فتح تهامة ونجد

نسختان في مجلد واحد من رواية بطولات محمد علي (من ١٢١٨ — ١٢٢٩ هـ) بعنوان النصر الممتد في فتح تهامة ونجد . ولكن هذا العنوان قد غير (في النسخة الاولى فقط) الى : الوشي والطراز في فتح الحجاز . ويبدا بقوله :

« الحمد لله الذي منح من شاء من عباده النصر ، وحلى باعزاز دولة مصر جيد العصر تتألف النسخة الاولى التي ظهرت غير كاملة من ١٦ ورقة والثانية ٣٢ ورقة (كلاهما ٤٨ ورقة) قياس ٢٣،٩ × ١٧،١ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ولكنه واضح ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

١١٨٩	٨٤ ق ق

النطق المفهوم من اهل الصمت المعلوم

رسالة تنسب الى الشيخ ابى الفرج عبدالرحمن بن الجوزي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٨٤٣ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ١١٤٣ ص ٧٢١ — ٧٢٢ ، وينسب هذا الكتاب الى مؤلفين آخرين (انظر فهرس ريو ، مثل شهاب الدين احمد بن ظفر ناصر الدين ابي العباس محمد بن طغرل ، وعلي المراغي القباني .

تبدا بقوله :

« الحمد لله مستحق الحمد على جميع الحالات بلا ارتياب الذي نطقت بتقديسه الخ ١٥٥ ورقة قياس ١٧،٩ × ١٣،٩ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ومؤرخة في يوم الخميس الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٨٤٠ هـ .

١١٩٠	(١) ٣٥،٥ دد

نظم الجوهر لسعيد بن بطريق

الكتاب المعروف في التاريخ العام لسعيد بن بطريق المعروف ببطريق الاسكندرية . انظر طبعة بوكوك Pococke (اوكسفورد ١٦٥٨ م) ، وفهرس المتحف ١ ص ٤٨ — ٤٩ .

انظر لوصف هذه المخطوطة رقم ١٧٠ السابق.

١١٩١	٣١٨٦ أ دد

نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب

الثلث الثاني من كتاب احمد بن محمد بن احمد المقري (المتوفى سنة ١٠٤١ هـ) المشهور في تاريخ ادب اسبانيا ، وخاصة الوزير لسان الدين بن الخطيب .

انظر فهرس المتحف ١ ص ١٦٣ ، ٣٤٤ ، ٤٤٣ ؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٦٧ — ٦٦٩ ص ٤٥١ — ٤٥٢ .

٣٦٧ ورقة قياس ٢٢،٣ × ١٦،٢ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، ومؤرخ في آخر ذي القعدة سنة ١١١٨ هـ .

١١٩٢	(١) ٩ ق ق

نفحة المجلوب من ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ملخص لكتاب ابى منصور الثعالبي ثمار القلوب (انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٢٣ — ٢٣٣) بعنوان نفحة المجلوب من ثمار القلوب ، انظر فهرس ليدن ج ١ ص ٢٢٣ — ٢٢٤ . يتضمن الكتاب ٦١ بابا وفيه فهرس كامل للمحتويات (الورقات ١ ب — ٥ أ) في التصدير ويبدا بقوله :

« احمد الله تعالى حمدا لا ينقضي على سالف الايام امده الخ » .

١٥٨ ورقة (حيث يحتل هذا الكتاب الورقات ١ ــ ١٠٨ ، انظر رقم ٦٥٩ السابق) قياس ٥ر٢٨ × ٣ر١٧ سم في الصفحة ٣١ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ .

١١٩٨   ٥ر١ ف ف

نور اليقين في مشهد الحسين

تاريخ عاطفي لموت الحسين بن علي بن ابي طالب ومأساة كربلاء ، منسوب الى ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي .

انظر وستنفيلد : مدونو التاريخ العربي
Wustenfeld's: Geschichtschreiber der Araber

رقم ١٩ ص ٥ ــ ٦ ، والباحث نفسه : موت الحسين بن علي (طبع جوتنجن ١٨٨٣ م) وكذلك فهرس ليدن ٢/١٦٦ ــ ١٦٧ . تبدا هذه المخطوطة بقولـه :

« كتاب فيه حديث مقتل مولى وسيدنا ابا عبدالله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولعن الله قاتليه ومانعيه شرب الماء ؛ رواه ابو مخنف رضى الله عنه لوط بن يحيى الازدي رضى الله عنه عن الرحمن بن خندف قال الخ » .

٨٨ ورقة قياس ٤ر٢٠ × ٤ر١٥ سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ مخربش ولكنه مقروء ، غير مؤرخ .

١٢٠٠   ٢٩٤ ق ق

نوادر الملح والاخبار وفرايض الحكم والاشعار

مجموع في الملح والنوادر والاشعار جاء عنوانه في المقدمة (الورقة ١٢ السطر ١٢) كما في اعلاه. ان بداية المقدمة مفقودة ، ولم يظهر اسم المؤلف ولكنه ينوه باسم ابنه : عماد الدين ابي المعالي احمد ، والتاريخ سنة ٦٣٦ هـ ، يبدا فجاة :

« ... الانقطاع في شهر رمضان سنة ست

تسلسل المخطوطة   رقم المخطوطة ورمزها

وثلاثين وستمائة وافق الفرج الفعل ولم تقض العادة باستغراق الاوقات في العبادة ورايت ان البطالة تورث الكسل والملالة فعزمت على كتب مجموع لاجل الاولاد لدى واعزهم على عماد الدين ابي المعالي احمد رزقه الله الوصول الى اسرار العلوم الحكمية والحكمية والاطلاع على حقايق المعارف العقلية والنقلية الخ » .

٦٢ ورقة قياس ٣ر٢٤ × ٤ر١٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ قديم غير متقن تغير من اللون الاصلي باهت ؛ وفي مواضع كثيرة تلف كثير بحيث لا يقرا ، كتب بخطوط متعددة . من المرجح انه من القرن الثالثعشر الميلادي ،وعلى التاكيد بين سنة ٦٤٩ هـ (التاريخ المبين في آخر الكتاب) وسنة ٧٢٧ هـ السنة التي قابل المخطوطة شخص فارسي اسمه محمد بن احمد بن علي بن اسماعيل الاعجمي .

٣٨ر٦ ف ف

النوادر الغيبية

انظر ما سبق رقم ١٤٣ مادة : البوادر العينية.

١٢٠١   ٢٢٥ ق ق

نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب الى اخذ المسلمين فارس

نسخة جيدة من كتاب نادر طريف بعنوان نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب الى اخذ المسلمين فارس ، يحتوي على التاريخ الاسطوري والحقيقي للعرب والفرس (وخاصة الحكم الساساني) حتى الفتح الاسلامي ، والامر المشكوك فيه هو الزعم الذي جاء فيه بانه من تصنيف عامر الشعبي (١٩ ــ ١٠٤ هـ) او ايوب بن القرية (زمن الحجاج بن يوسف مطلع القرن الثامن الميلادي) او عبدالله بن المقفع الذائع الصيت (١٣٩ هـ) ولا يصح تاريخيا ، وفي ديباجة الكتاب يذكر الاصمعي (٩٠ هـ) انه اعاد مراجعة الكتاب واضاف اليه لاجل هارون الرشيد ؛ وهو امر

مشكوك فيه ، ويستحق الكتاب عناية كثيرة وخاصة ما احاط بالتاريخ الساساني اكثر من ملاحظات الاستخفاف التي ابداها نولدكه في كتابه تاريخ الفرس والعرب في عهد الساسانيين ص ٤٧٨

Noldeke Geschichte de Pers. u. Arab. zur Zeit d. Sasaniden p. 478).

وهناك مخطوطات اخرى موجودة في المتحف البريطاني (فهرس المتحف ١ص٤١٨ — ٤١٩ ، ٥٨١ — ٥٨٢ ؛ ٥٠٥٫٥ ر١٨ أ دد و ٢٩٨ر٢٢ أ دد) وفي مكتبة كوتسا كذلك .

٢٣٢ ورقة قياس ١ر١٩ × ٨ر١٢ سم في الصفحة ٢٩ سطرا ؛ خطه نسخ واضح جيد ، مزين ، بعض الورقات اضيفت فيما بعد بخط رديء ، الناسخ شخص اسمه فتح الله في منتصف ربيع الاول سنة ١٠٢٤ هـ ، لمكتبة سيد احمد بن سيد محمد ابي الصفا .

١٢٠٢ ٨٢٩ أ دد

نهاية الارب في فنون الادب

المجلدان الثاني والعشرون والثالث والعشرون من الموسوعة العظيمة لشهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري الكندي (توفى سنة ٧٣٢ هـ) بعنوان : نهاية الارب في فنون الادب .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٠٦٩ ؛ وفهرس المتحف ١ ص ١٦٩ ، ٦١٣ ؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٧١٤ ص٤٨٦ وفيه المراجع . هذا المجلد يبدا بالباب السادس من الجزء الخامس من الفن الخامس يتناول فتح افريقية وتاريخ اسبانيا والمغرب (الاوراق ١ — ١٢٥) الباب السابع (الاوراق ١٢٦ — ١٣٥) يتناول موضوع محاولات الاستيلاء على الخلافة بالقوة ثم يختم النصف الاول (= المجلد ٢٢) من المخطوطة ؛ ويتصل الباب الاخير الى المجلد الثالث والعشرين (الاوراق ١٣٧ ب — ١٦١ أ) . اما الباب الثامن (الاوراق ١٦١ أ — ٢٣٢ ب) فيتناول حرب الزنج التي قادها صاحب الزنج ، والقرامطة ، والخوارج ، وقسم من الباب التاسع (الاوراق ٢٣٢ ب — ٢٥١) وبه يتم المجلد ويتناول الاسر الحاكمة التي نشات في الشرق (الفرس ، الترك ، وغيرهم) اثناء ضعف الخلافة ويتناول السامانيين والصفاريين .

٢٥٢ ورقة قياس ٢٦×٧ر١٧ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ .

٢٧٧ قق

نهاية السول والامنية

كتاب في الفروسية بعنوان : نهاية السول والامنية . وصف سابقا برقم ٩١٠ مادة : كتاب في فضل الجهاد وتعليم الفروسية .

١٢٠٦ ١١٦ قق

الوسائل الى معرفة الاوائل

الشيخ جمال الدين السيوطي . انظر حاجي خليفة رقم ١٤٢١٣ ، وفهرس ليدن ٢/١٨٨ ؛ ٥/١٠٢ .

٧٤ ورقة قياس ٢ر٢٠ × ٣ر١٤ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ حسن ، مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

(٢) ٢٧٨ أ دد

الوشي والطراز في فتح الحجاز

انظر ما سبق رقم ١١٨٨ مادة النصر الممتد في فتح تهامة ونجد .

١٢١١ ١١ ق ق
١٢١٢ ١٢ ق ق

وفيات الاعيان

نسخة كاملة في مجلدين من كتاب ابن خلكان المعروف في التراجم بعنوان وفيات الاعيان . طبعة وستنفيلد (جوتنجن ١٨٣٧ — ١٨٤٣ م) وترجمة بارون ماك كوكن دي سلان (١٨٤٢ — ١٨٧١ م) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٦٩٨ ؛ وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٠٧ – ٦١٢ ص ٣٨٩ – ٤٠١ .

النسخة ١٢ ق ق تتكون من ٣٠٥ ورقات قياس ٣٠٫٥×٢٠ سم في الصفحة ٢٩ سطرا ، كتبت نسخ جيد واضح ، مع تزيينات ؛ ويتضمن النصف الاول من الكتاب (المجلد ١ – ٢) .

النسخة ١١ ق ق موحدة مع السابقة وتتالف من ٢٥١ ورقة (مرقمة من ٣٠٧ – ٥٥٧) ومؤرخة في يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١٠٩٥هـ ؛ الناسخ ملا عبدالله بن شيخ محمد القدسي .

١٢١٣ ٢٥ر١١ دد

(شرح) الوقاية

الشرح المشهور لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي (المتوفى ٧٤٥هـ) في الوقاية ، رسالة في الفقه الحنفي ، لجده من قبل الام برهان الشريعة محمود بن عبيد الله المحبوبي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٣٠٨ وخاصة السطر الخامس من الصفحة ٢٦٠ من المجلد السادس ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٢٨٧ ص ١٨٧ والمراجع المعطاة هناك .

٢٦٢ ورقة ٢١٫٢ × ١٣٫٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطة نسخ دقيق جيد ، مزين ، وكتب نص كتاب الوقاية في الاعلى بالحبر الاحمر ، مؤرخ في العشرين من شهر شوال سنة ١٠٤٩ هـ ؛ الناسخ حسن بن موسى بن عبد المؤمن بن يوسف .

١٢١٦ – ١٢١٨ ٢٩٧ ق ق
٢٩٨ ق ق
٢٩٩ ق ق

الهداية في الفروع

كتاب معروف باسم الهداية في الفقة الحنفي للشيخ برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني (توفي ٥٩٣ هـ) في ثلاثة مجلدات .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٣٦٦ ؛ وفهرس المتحف ١ ص ١١٦ – ١١٧ ؛ وفهرس الكتب العربي في المتحف البريطاني لاليس ٢٢٧/١ – ٢٢٩ . وفهرس فينا ٢٠٢/٣ – ٢٠٥ وغير ذلك .

النسخة ٢٩٧ ق ق تتالف من ٣٢٤ ورقة قياس ٢٧٫٢ × ١٧٫٥ سم في الصفحة ١١ سطرا .

النسخة ٢٩٨ ق ق تتالف من ١٨٥ ورقة قياس ٢٧٫١ × ١٦٫٨ سم .

النسخة ٢٩٩ تتالف من ٢٢٠ ورقة قياس ٢٦٫١ × ١٥ سم كتبت بخط تعليق هندي في المجلد الثاني اردا من الاخرين . بدون تاريخ او خاتمة » .

(٢) ٢٨ر٤ دد

هرمس الهرامسة

انظر ما سبق رقم ١٠٥٥ مادة مصحف .

١٢٢٠ ١١٧ ق ق

هز القحوف في شرح قصيدة ابي شادوف

ليوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربيني .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٩٤ ص ٦٨٨ – ٦٨٩ والمراجع المعطاة فيه .

٢٨٨ ورقة قياس ٢٠٫١ × ١٤٫٨ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه رديء . مزين . المجلد الاول ينتهي في الورقة ١٦١ وتاريخه يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة ١١٣٩ هـ . كان قد كتب لاجل الامير مصطفى شوربجي ، ليس في المجلد الثاني خاتمة .

١٢٢٣ ٣٢٣٩ ا دد

(كتاب) الهياكل السبعة

مجموع ادعية واوراد دينية وطلاسم وغير ذلك ، بعنوان : الهياكل السبعة ؛ منسوب الى الامام جعفر الصادق ، يبدا بقوله :

« كتاب فيه الهياكل السبعة وشرح منافعها روى ذلك عن الامام جعفر الصادق عن ابيه

عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال : اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الهياكل السبعة وكان يتوسل الى الله بها في جميع اموره وحركاته وكان لا يفارقها في الليل والنهار الخ » .

لقد لصقت قصاصة ورق مطبوعة في داخل الغلاف وطمست الكتابة جزئيا .

١٢٧ ورقة قياس ٧ر٧ × ١ر٥ سم في الصفحة ٧ ــ ١١ سطرا . خطه نسخ ضعيف . مزين ، وغير مؤرخ .

(١) ٣٢٥٧ ا دد

الهيئة السنية في الهيئة السنية

رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٤٣٧ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٨٢ رقم ١٢٢٦ . وانظر لوصف المخطوطة القسم الثاني مخطوطات بدون عنوان ٩ مادة مخطوطات محتويات مختلفة حيث يشغل هذا القسم من المخطوطة الورقات ١ ب ــ ٢٤ ب .

١٢٢٤ ٣٢٦٠ ا دد

يتيمة الدهر

المجلد الاول والثاني (المجلدان سوية) من كتاب التراجم المعروف لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٤٥٢ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٦٥ ؛ وفهرس فينا ١/٣٣٥ ــ ٣٤٠ ووستنفيلد : مدونة التاريخ العربي ص ٦١ ــ ٦٢ رقم ١٩١ وغيره .

تعود هذه المخطوطة الى السيد لي من هارتول Mr. Lee of Hartwell الذي كتب بخطه ملاحظتين في صفحة العنوان يشير الى انه اعار المخطوط الى دوزي في سنة ١٨٤٦ م واعاره الى الاستاذ رايت Prof. Wright في سنة ١٨٥٤م.

٢٩٠ ورقة قياس ٧ر٢١ × ٧ر١٥ سم في الصفحة ٢٩ سطرا ؛ خطه نسخ غريب مفرط في التصنع ، مزين ، ومؤرخ في يوم الخميس بداية جمادى الاولى سنة ١١٤٧هـ . الناسخ محمد سعيد بن محمد بن احمد المشهور بابن السمان.

١٢٢٥ ٢٢٧ ق ق

(كتاب) اليواقيت في بعض المواقيت

كتاب للمؤلف السابق ابي منصور الثعالبي : يواقيت في بعض المواقيت . ذيل لكتاب الظرائف والطائف . الذي وصف في فهرس ليدن ١/٢١٩ ، جاء اسم الراوي في السطر الاول وهو المقدسي :

« قال ابو نصر احمد بن عبدالرزاق المقدسي اسعده الله بمرضاته الحمد لله خير ما طلب به استفتاح الكلام واستنجاح المرام ... هذا الكتاب كان بنسختين متناسبتي الجمع متناسختي الوضع باسم الشيخ ابو منصور الثعالبي رحمه الله احداهما كتاب اللطايف والظرائف والاخرى كتاب اليواقيت في بعض المواقيت الخ ».

اضافة الى المراجع المعطاة في فهرس ليدن المذكور اعلاه ، انظر ايضا ١/٢١٦ . ٢١٨ ، وفهرس اليس : الكتب العربية في المتحف البريطاني ١/٥١ ــ ٥٢ . النص المنقح كان قد طبع في القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ .

١٠٢ ورقة قياس ٦ر٢٠ × ٨ر١٤ سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ واضح جيد ، مزين ومؤرخ في الثالث من شعبان سنة ١١٣٣ هـ ؛ الناسخ مصطفى احمد حجازي المشهدي .

١٢٢٦ ١٢٩ ق ق

(كتاب) يواقيت المواقيت

كتاب آخر في الموضوع نفسه ، وعلى الغالب بالعنوان نفسه (يواقيت المواقيت) .

كالسابق ، ومنسوب الى الشيخ النيسابوري ، ولكنه يختلف اختلافا كليا في المضمون ؛ يبدا بقوله :

« كتاب يواقيت المواقيت تاليف الشيخ الامام

انالم العلامة الشهير بالنيسابوري رحمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمحمد وآله ، قال الشيخ الامام النيسابوري هذا كتاب جمعت فيه بين مدح الشيء وذمه تذكرة بأولى الابصار وموعظة لذوى الاستبصار ، ذم المزاح ، المزاح يأكل كل الهيبة كما تأكل النار الحطب الخ » .

قسم من المجلد يتناول (المدح والذم) ويشغل بعض الصفحات ، وآخر عنوان في هذا الباب كان على الورقة ٥ أ في (مدح الفقر) ويعقب هذا بمجادلات طويلة بين اشخاص من مهن وصنائع مختلفة مثل (الطبيب ، الصوفي ، الصائغ ، النجار ، وغيرهم) ، وفي الورقة ١١ ب يبدأ قسم بعنوان : « باب اختلاج الاعضاء وبيان ما يدل عليه من قول الحكماء » ، على الورقة ١٣ ب تبدأ قصة تردد الجارية ومجادلتها الفقيه بحضرة هارون الرشيد (انظر ما سبق رقم ٨٤٦) حيث يشغل الباقي من المجلد الورقات ١٣ ب ـ ٣٤ ب .

٣٤ ورقة قياس ٢٠٫٦ × ١٤٫٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ واضح حسن صغير بدون تاريخ أو خاتمة .

١٠٦٦ ادد

(قصة) يوسف وزليخا

قصة يوسف وزليخة باللغة العربية ، انظر ما سبق رقم ٨٥٩ .

الظئريات

الظئرية الثانيــة(*)

« دليل اقوال العرب التي اوردها »

« الفراء من غير نسبة الى قائليها »

صنعة الدكتور

عبد الأمير محمد أمين الورد

جامعة بغداد ـ كلية الاداب

١ ـ اينش عندك	٢/١
٢ ـ رَعْياً لك	٣/١
٣ ـ سَقْياً لك	٤/١
٤ ـ بَاباً	٤/١
٥ ـ هُم قالوا ذلك	٥/١
٦ ـ طحنت الطاحنة فما احارت شيئا	٨/١
٧ ـ ربح بيعُك	١٤/١
٨ ـ خسر بيعُك	١٤/١
٩ ـ هذا ليلٌ نائمٌ	(٢)١٤/١
١٠ـ ويلاً له	١٦/١
١١ـ ثواباً له	١٦/١
١٢ـ بعداً وسقياً ورعياً	١٦/١
١٣ـ من شأن العرب ان تقول « اذهبتُ بصرَه» بالألف إذا أسقطوا الباء . فإذا اظهروا الباء اسقطوا الالف من « اذهبت »	١٩/١
١٤ـ هي أحسنُ الناسِ ما قرنا فقدما	٢٢/١
١٥ـ له عشرون ما ناقةٌ فجملا	٢٢/١
١٦ـ مُطِرنا ما زبالة فالثعلبيّة	٢٢/١
١٧ـ « تعلقت بزيدٍ » و « وتعلقت زيداً »	١٩/١
١٨ـ « خذ الخطام » و « خذ بالخطام »	١٩/١
١٩ـ الحمدُ لله ما إهلالك إلى سرارِك	٢٣/١
٢٠ـ الشَّنَقُ ما خمسا إلى خمسٍ وعشرين	٢٣/١
٢١ـ ليَّ الفان	٢٩/١ و ٣٠
٢٢ـ بي اخواك كفيلان	٢٩/١
٢٣ـ بيَ اخواك	٣٠/١
٢٤ـ لو تركتَ والأسدَ لأكلكَ	٣٤/١
٢٥ـ لو خلّيت ورأيك لضللت	٣٤/١
٢٦ـ لست لأبي إن لم أقتلكَ أو تذهبَ نفسي	٣٤/١
٢٧ـ والله لأضربنك او تسبقني في الأرض	٣٤/١
٢٨ـ بعداً وسحقا	٣٧/١
٢٩ـ وقعوا في عاثور شرٍّ	٤١/١
٣٠ـ العرب تقول « انه لدنيٌّ يندنّي في الأمور »	٤٢/١

(*) تراجع « الظئرية الاولى » في « المورد » ، العدد الاول ، المجلد العاشر ١٩٨١ .

(*) الرقم بين القوسين يدل على عدد تكرار العبارة في الصفحة .

« هذا عينان قد جاء » جعلـه كالنعت له ٢٠٩/١

١١٦- قال بعض الأعراب لرجل اقصم الثنية : « قد جاءتكم القصماء » ذهب إلى سنه ٢٠٩/١

١١٧- قال ابو ثروان « بَشَرني بوجه حسن » ٢١٢/١

١١٨- في قراءة عبدالله (فانفخها) [آل عمران ٤٩/٣] بغير « في » وهو مما تقوله العرب : « رُبّ ليلةٍ قد بِتُّ فيها » و « بِتُّها » ٢١٤/١

١١٩- قالوا « ازدجر » ومعناها « ازتجر » ٢١٦/١

١٢٠- سمعت بعض العرب يقول : « ما رايت عقيليا الا حَسِستُ له » و « حسِست » لغة ٢١٧/١

١٢١- العرب تقول: « من اين حَسِيتَ هذا الخبر » ؟ ، يريدون « من اين تخبّرته » ٢١٧/١

١٢٢- قد تقول العرب : « ما احسْتُ بهم احدا » يحذفون السين الأولى وكذلك في « وددت » و « هممت » . ٢١٧/١

١٢٣- الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبل ٢١٨/١

١٢٤- العرب يقولون « ابغني خادما فارها » يريدون : « ابتغه لي » فإذا ارادوا « إبتغِ معي واعِنّي على طلبه » قالوا «أَبغني» ففتحوا الالف الأولى من «بغيت» والثانية من « ابغيت » . وكذلك يقولون « المِسني نارا » و « المِسني* » ، و « احلبني » و « أحلبني » و « احملني » و « احملني » ، / و « اعكمني » و « اعكمني » ؛ فقوله : «احلِبني» يريد: « احلِب لي » ؛ اي: اكفني الحَلَب ، و «احلِبني» : اعِنّي عليه، وبقيّته على مثل هذا ١/٢٢٧و٢٢٨

١٢٥- (واعتصموا بحبل الله جميعا) [آل عمران ١٠٣/٣] الكلام العربيّ هكذا بالباء . وربّما طرحت العرب الباء فقالوا : « اعتصمت بك » و : « اعتصمتك » ٢٢٨/١

١٢٦- (ها انتم اولاء) [آل عمران ١١٩/٣] العرب إذا جاءت إلى اسم مكنيّ قد وصف بـ « هذا » و « هذان »* و « هؤلاء » فرّقوا بين « ها » وبين « ذا » وجعلوا المكنيّ بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها / فيقولون : « اين انت ؟ » فيقول القائل : « هاأنذا » ، ولا يكادون يقولون : « هـذا انا » ، وكذلك التثنية والجمع ، ومنه (ها انتم اولاء تحبونهم) . وربما اعادوا « ها » فوصلوها بـ « ذا » و « هذان » و « هؤلاء » ؛ فيقولون : « ها انت هذا » و « ها انتم هؤلاء » ، وقال الله تبارك وتعالى في النساء (ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم) [١٠٩/٤] ٢٣١/١ و ٢٣٢

١٢٧- العرب ... فيقولون : « ردفك » و « ردف لك » ٢٣٣/١

١٢٨- قال الفراء قال الكسائيّ سمعت بعض العرب يقول : « نقدت لها مئة » يريدون « نقدتها مئة » لامرأةٍ تزوّجها ٢٣٣/١

١٢٩- بثّ الله الخلق : نشرهم ٢٥٢/١

١٣٠- يقولون « بثثتك ما في نفسي وابثثتك » ٢٥٢/١

١٣١- قولهم : « باللهِ والرحم » ٢٥٢/١

*[قلت لعلّها « اقبسني » و « أقبسني » . واما العكم فهو عن الهامش : شدّ المتاع بثوب . فمعنى « اعكمني » : شُدّ لي المتاع ، ومعنى « أعكمني » : اعنّي على العكم] الورد

١٥٨ـ العرب اذا اوقعت فعل شيء على نفسه قد كني فيه الاسم قالوا في الأفعال التامة ما يقولون في الناقصة . فيقال للرجل : « قتلت نفسك » ، و « احسنت إلى / نفسك » ، ولا يقولون « قتلتَكَ » ولا « احسنتَ إليك » ... فإذا كان الفعل ناقصا ـ مثل « حسبت » و « ظننت » ـ قالوا : « اظنّنى خارجا» ،و «احسبنى خارجاً» ، و « متى تراك خارجا » . ولم يقولوا : « متى ترى نفسك » ، وذلك انهم ارادوا أن يفرقوا بين الفعل الذى قد يلغى ، وبين الفعل الذى لايجوز إلغاؤه .... وربما جاء في الشعر : ضَرَبْتُكَ او شبهه من التام .... والعرب يقولون : «عَدِمْتُنى» ، و « وجدتنى » و « فقدتنى » ، وليس بوجه الكلام ٣٢٣/١ و ٣٢٤

١٥٩ـ العرب تقول : « هـذا عليك بَسْلٌ » ؛ اي : حرام .... والعرب تقول : « اعطِ الراقى بسلته » وهو أجر الرقية ٣٢٩/١

١٦٠ـ العرب تقول : « أمرتكَ لِتذهبَ » و « انْ تذهبَ » ٣٣٩/١

١٦١ـ العرب تقول : «نُفِخ في الصور» و « نَفَخَ » ٣٤٠/١

١٦٢ـ العرب تقول : « قوم فرادى » و « فراد يا هذا » فلا يجرونها شبهت بثلاث ورباع ٣٤٥/١

١٦٣ـ قالوا : « أتانى دونك من الرجال » ٣٤٥/١

١٦٤ـ قالوا : « هذا دون من الرجال » ٣٤٥/١ و ٣٤٦

١٦٥ـ قد يجوز في العربية أن تضيف النبات إلى كلّ شيء وأنت تريد بكلّ شيء النبات ايضا ٣٤٧/١

١٦٦ـ وللعرب في « لعلّ » لغة بان يقولوا : « ما ادرى انك صاحبها » يريدون « لعلك صاحبها » ويقولون : « ما ادرى لو انك صاحبها » ٣٥٠/١

١٦٧ـ الاقتراف : الكسب ؛ تقول العرب : « خرج فلان يقترف لاهله » ٣٥١/١

١٦٨ـ يقولون « لو كان الا ظلّه لخاب ظلّه » ٣٦٣/١

١٦٩ـ العرب تقول : « مررت بالذى هو خيرٌ منك » و « بالذى هو شرٌ منك » .. وكذلك يقولون : «مررت بالذى اخيك» و « بالذى مثلك » ٣٦٥/١

١٧٠ـ ربما همزت العرب هذا وشبهه [اي « مناور » و « معاون » واشباههما] يتوهمون أنها « فعيلة » لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف ٣٧٣/١

١٧١ـ وقد همزت العرب « المصائب » وواحدتها مصيبة ، شبهت بـ « فعيلة » لكثرتها في الكلام ٣٧٤/١

١٧٢ـ رأيت العرب تؤنث القريبة في النسب لا يختلفون فيها ٣٨٠/١

١٧٣ـ العرب تضمر « مَن » فتكتفى بـ «مِن» مِن « مَن » ؛ فيقولون : « مِنّا مَن يقول ذلك ، ومِنّا لا يقوله » ٣٨٤/١

وانظر (١٤٤) ٢٧١/١

١٧٤ـ العرب تجعل الباء في موضع « على » [يقولون] : « رميت على القوس » و « بالقوس » ، و « جئت على حال حسنة » و « بحال حسنة » ٣٨٦/١

١٧٥ـ لا تدخلنّ « أو » على « إمّا » ولا « إمّا » على « أو » . وربّما فعلت العرب ذلك لتآخيهما في المعنى على التوهم ؛ فيقولون :

« عبدالله إما جالس أو ناهض » ، / ويقولون « عبدالله يقوم وإمّا يقعد » ٣٨٩/١ و ٣٩٠

١٧٦ـ لا يكادون يحذفون الياء إلاّ من الاسم المنادى يضيفه المنادى الى نفسه إلاّ قولهم : « يا بن عمّ » و « يا بن امّ » وذلك انه يكثر استعمالهما في كلامهم .... ولذلك قالوا « يا ابنَ امَّ » و « يا بن عمَّ » فنصبوا كما تنصب المفرد في بعض الحالات ، فيقال : « يا وليتا » و « يا حسرتا » ٣٩٤/١

١٧٧ـ العرب تقول « فرَغَنتْ » و « فرِغنتْ » فمن قال « فرَغنتْ » قال : « انا افرُغ » ومن قال « فرِغتْ » قال « انا افرَغ » ، و « ركَنت » و « ركِنت » و « شمِلهم شرٌ » و « شمَلَهم » في كثير من الكلام ٣٩٤/١

١٧٨ـ العرب تقول : « ظلمت سِقاءك » إذا سقيته قبل أن يمخض ويخرج زُبْده ٣٩٧/١

١٧٩ـ يقولون : «ما ظلمك ان تفعل» ، يريدون « ما منعك أن تفعل » ٣٩٧/١

١٨٠ـ قال ابو الجرّاح : « ما ظلمك ان تقيء » ؟ لرجل شكا كثرة الاكل ٣٩٨/١

١٨١ـ قال بعض العرب : « اترانا اشهرنا مذ لم نلتق » اراد : مرّ بنا شهر ٣٩٨/١

١٨٢ـ تقول : « أعطاك اللهُ خَلَفا مِما ذهب لك » و « انت خَلَفُ سَوْء » ، سمعته من العرب ٣٩٩/١

١٨٣ـ اكثر كلام العرب ان يقولوا : « سواء عليّ اقمت ام قعدت » . ويجوز « سواء عليّ اقمت ام انت قاعد » ٤٠١/١

١٨٤ـ العرب تقول للرجل القريب من الشيء « هو ينظر » وهو لا يراه ٤٠١/١

١٨٥ـ العرب تقول : « قد قَصَرُ عن الشيء » و « اقصر عنه » ٤٠٢/١

١٨٦ـ قالوا في « حَيِيت » : « حَيُوا » وفي « عَيِيتُ » « عَيُوا » . ٤١٢/١

١٨٧ـ استحبوا الفاء فيها [اي في إمّا] وآثروها ، كما استحبوها في قولهم : « أمّا اخوك فقاعد » ، حين ضارعتها ٤١٤/١

١٨٧ـ من كلام العرب « عسيتُ اذهب » و « اريدُ اقوم معك » ٤١٥/١

١٨٨ـ ليس بكثير من كلامهم أن يقولوا : « حسبك واخاك » حتى يقولوا : « حسبك و حسبُ اخيك » ٤١٧/١

١٨٩ـ قول العرب : « عليه اخلاق نعلين ، واخلاق ثوب » ٤٢٧/١

١٩٠ـ لا تكاد العرب تقول : «نِجْس» الا وقبلها « رِجْس » ، فإذا افردوها قالوا : « نَجَس » لا غير ، ولا يجمع ولا يؤنث . وهو مثل « دَنَف » . ولو انثه هو ومثله كان صوابا ، كما قالوا : « هي ضيفته » و « ضيفه » ، و « هي اخته سَوغه » و « سَوْغته » ، و « زَوجه » و « زوجته » ٤٣٠/١

١٩١ـ العرب تقول : « اعوذ بالله الا منك ومن مثلك » ؛ لأنّ الاستعاذة كقولك : « اللهم لا تفعل ذا بي » ٤٣٤/١

١٩٢ـ كلام العرب لما بين الثلاثة الى العشرة تقول : «لثلاث ليالٍ خلون » و « ثلاثة ايّامٍ خلون » الى العشرة ، فاذا جزت العشرة قالوا : « خلت » و « مضت » . ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة « هنّ » و « هؤلاء » فاذا جزت العشرة قالوا « هي » و « هذه » ارادة ان تعرف سمة القليل من الكثير . و يجوز في كل واحد ما جاز في صاحبه ٤٣٥/١

١٩٣ـ ... فيقولون : « صدئت ، انسئنا شهرا » يريدون : اخرّ عنا حرمة المحرّم ٤٣٦/١

١٩٤ـ العرب تقول « حتّى إذا ادركوا » تجمع بين ساكنين : بين التاء من « تداركوا » وبين الالف من « إذا » ٤٣٨/١

١٩٥ـ العرب تقول : «اوضَعَ الراكب» و « وَضَعَت الناقة » . وربما قالوا للراكب « وَضَع » ٤٤٠/١

١٩٦ـ العرب تدغم اللام من « هل » و « بل » عند التاء خاصة . وهو في كلامهم عالٍ كثير ؛ يقول : « هلْ تدرِى » و « هتّدرِى » ٤٤١/١

١٩٧ـ العرب تقول : « الا ترى » للقوم وللواحد كالتعجّب ، وكما قيل « ذلك ازكى لهم » و « ذلكم » ، وكذلك « الا ترى » و «الا ترون» ٤٥٥/١

١٩٨ـ العرب تقول [للريح] «عاصف» و « عاصفة » ، و « قد اعصفت الريح » و « عصفت » ٤٦٠/١

١٩٩ـ قال بعض العرب في كلامه وقيل له : « منذ كم قعد فلان ؟ » فقال « كمذ اخذت في حديثك » ٤٦٦/١

٢٠٠ـ إنهم ليقولون : «كيف اصبحت ؟ » فيقول : « كالخير » و « كخير » . وقيل لبعضهم : « كيف تصنعون الأَقِط ؟ » فقال : « كهيّن » ٤٦٦/١

٢٠١ـ اصل « الآن » إنما كان « أوان » حذفت منها الالف وغيّرت واوها إلى الألف كما قالوا في «الراح» : «الرّياح» ... فجعل «الرّياح» و « الاوان » على جهة « فَعَل » ومرة على جهة « فعال » ، كما قالوا « زَمَن » و « زمان » ٤٦٨/١

٢٠٢ـ [الرجس] مضارع لقوله « الرجز » ولعلهما لغتان بدّلت السين زايا كما قيل « الأسد » و « الأزد » ٤٨٠/١

٢٠٣ـ العرب تقول « لا جَرَمَ لآتينّك » ، « لا جرم قد احسنت » ٨/٢

٢٠٤ـ ربّما جعلت العرب « إلى » في موضع « اللام » ٩/٢

٢٠٥ـ « ... مما تقوله العرب في معنى « ابدا بهذا اوّل » ، ثم يقولون : « إبدا بهذا آثراً ما » ، و « آثِر ذى اثير » ، و « اثير ذى اثير » ، و « إثرَ ذى اثير » ، و « إبدا بهذا اوّل ذاتِ يدين» ، و «ادنى دنِيّ» ١١/٢

٢٠٦ـ سمعت العرب تقول : « قد عَمِيَ عليَّ الخبرُ » و « عَمِيَ عليَّ » بمعنى واحد ١٢/٢

٢٠٧ـ قول العرب : « دخل الخاتمُ في يدى ، والخفُ في رجلى » ١٢/٢

٢٠٨ـ سمعتُ العربَ تقول : « الحمد لله سِرارَك وإهلالك »، وسمعَ منهم : « الحمد لله ما إهلالَكَ إلى سِرارك » . يريدون « ما بين إهلالك إلى سرارك » ١٤/٢

٢٠٩ـ سمع الكسائي اعرابياً يقول بعد الفطر : « رب صائمه لن يصومه، وقائمه لن يقومه » ١٥/٢

٢١٠ـ العرب إذا جَعلت مثل« حطِيّ » و اشباهه اسما فارادوا ان يغيروه عن مذهب الفعل حوّلوا الياء الفا فقالوا : « حنطئا » ، « اصبرا » ، و « صبرا » . وكذلك كل ما كان من اسماء العجم آخره ياء ، مثل « ما هي » ،و « شاهي » ، و « شنئى » حولوه إلى الف فقالوا : « ماها » ، و « شاها » ، و « شتّا » ١٧/٢

٢١١ـ العرب تقول : « كفرتك » و « كفرت بك » ، و « شكرتك » و « شكرت بك » و « شكرت لك » . وقال الكسائيّ : « سمعت العرب تقول: « شكرت بالله » كقولهم : « كفرت بالله » ٢٠/٢

٢١٢ـ العرب تقول : « التقينا فقلنا : « سلامٌ سلام » ٢١/٢

٢١٣ـ إنما ادخلت العرب « هو » في قوله (ومن هو كاذب) [هود ٩٣/١١] لأنهم لا يقولون : « مَن قائم » ولا « مَن قاعد » إنما كلامهم : « مَن يقوم » و « مَن قام » او « من القائم » فلما لم يقولوه لمعرفة أو لـ « فَعَل » او « يفعَل » ادخلوا « هو » مع « قائم » ليكونا جميعاً في مقام « فَعَل » و « يفعل » لانهما يقومان مقام اثنين ... وربّما تهيبت العرب ان يستقبلوا « مَن » بنكرة فيخفضوها فيقولون : « مِن رجلٍ يتصدّق » فيخفضونه على تأويل : « هل من رجل يتصدّق » ٢٦/٢

٢١٤ـ قد قالت العرب : « بالله لما قمت عنّا » و « إلاّ قمت عنّا » ٢٩/٢

٢١٥ـ العرب تجعل العدد ما بين « احد عشر » / الى « تسعة عشر » منصوباً في خفضه ورفعه. وذلك انهم جعلوا اسمين معروفين واحداً ، فلم يضيفوا الأوّل الى الثاني فيخرج من معنى العدد ولم يرفعوا آخره فيكون بمنزلة « بعلبك » إذا رفعوا آخرها ... والخمسة تنفرد من العشرة والعشرة من الخمسة ، فجعلوها باعراب واحد ، لانّ معناهما في الأصل « هذه عشرة وخمسة » فلما عدلا عن جهتهما اعطيا إعرابا واحداً في الصرف كما كان اعرابهما واحداً قبل أن يصرفا ٢٢/٢ و ٢٣

٢١٦ـ إن تركتَ الهمزة من « الرؤيا » قالوا : « الرُّويا » طلباً للهمزة . وإذا كان من شأنهم تحويل الهمزة قالوا : « لا تقصص رُيّاك في الكلام » ٢٥/٢

٢١٧ـ العرب تقول للكذب : «مكذوب» وللضعف : « مضعوف » ، و : « ليس له عقد رأي » و « معقود رأي » فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولا . ويقولون : « هذا امر ليس له معنيٌ » ويريدون « معنىً » ويقولون للجَلَد « مجلود » ٣٨/٢

٢١٩ـ العرب تقول : « يا نفسُ اصبرى » و «يا نفسِ اصبرى» وهو يعني نفسه في الوجهين ٣٩/٢

٢٢٠ـ العربُ تقول : « لك افضلها كبشا » ٤٩/٢

٢٢١ـ العرب تقول : « قوم دَنَفٌ » ، و « ضَنىً » ، و « عَدْلٌ » ، « رِضاً » ، و « زَوْرٌ » ، و « عَوْدٌ » ، و « ضَيفٌ » . ولو ثنّي وجمع لكان صوابا ؛ كما قالوا : « ضيفا » و « اضياف » ... والعرب الى التثنية اسرع منهم إلى الجمع* ، لان الواحد قد يكون في معنى / الجمع ؛ ولا يكون في معنى اثنين الا ترى انك تقول : « كم عندك من درهم » و « من دراهم » . ولا يجوز : « كم عندك من درهمين » فلذلك كثرت* التثنية ولم تجمع* ٥٤/٢ و ٥٥

*في الكتاب «جمعه» و « كثرت » بلا تضعيف و « يجمع » بالياء . والتصويب منّي . الورد

٢٢٢ــ العرب تقول في كلامها [« عرفان اليقين »] .... وانما معناه : عرفاناً ويقيناً ٥٦/٢

٢٢٣ــ العرب قد تقدمه الحجة من آخر الكلمة إلى اولها ٥٧/٢

٢٢٤ــ العرب تقول : « غاضت المياه » اي : نقصت ٥٩/٢

٢٢٥ــ تقول العرب : « الحمدُ لله » و « الحَمد لله » ... كما يقال في السب : « الترابَ له » و « الترابَ له » ٦٢/٢

٢٢٦ــ العرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز ٦٣/٢

٢٢٧ــ قول العرب : « لو تركتَ والاسَدَ لاكلكَ » ٧١/٢

٢٢٨ــ العرب تضيف افعالها إلى نفسها وإلى ما أوقعت عليه فيقولون : « قد ندمت على ضربي اياك » و « ندمت على ضربك » ٧١/٢

٢٢٩ــ العرب قد تجعل « لا يكاد » فيما قد فعل وفيما لم يفعل ٧١/٢

٢٣٠ــ العرب إذا كان الشيء قد مات ، قالوا : « ميْت » و « ميِّت » فإن قالوا : «هو ميت إن ضربته» قالوا : « مائت » و «ميِّت» ... وكذلك يقولون : « هذا سيِّد قومه وما هو بسائدهم عن قليل» فيقولون : « بسائدهم » و « بسيِّدهم » وكذلك يفعلون في كل نعت مثل « طمِع » ، يقال : « طمِعٌ » اذا وصف بالطمع ويقال : « هو طامعٌ ان يصيب منك خيرا » . ويقولون : « هو سكران » اذا كان في سكره و « ما هو ساكر عن كثرة الشراب » و « هو كريم » اذا كان موصوفا بالكرم » فان نويت كرماً يكون منه فيما يستقبل قلت : « كارم » ٧٢/٢

٢٣١ــ العرب تقول : « هذا جُحْرُ ضبٍّ خربٍ » ٧٤/٢

٢٣٢ــ وقد استعملت العرب « لولا » في الخبر وكثر بها الكلام حتى استجازوا ان يقولوا : « لولاك » و « لولاي » والمعنى فيهما كالمعنى في قولك « لولا انا » و « لولا انت » فقد توضع الكاف على انها خفض والرفع فيها الصواب ٨٥/٢

٢٣٣ــ العرب تقول : « قد سكرت الريح » : إذا سكنت وركدت ٨٦/٢

٢٣٤ــ قيل « تركته في ارض اغفال وسباسب ومهارق » قال الفراء : « اغفال » : لا عَلَم فيها . وثوب اخلاق ٨٧/٢

٢٣٥ــ قول العرب : « هؤلاء نشيء صدقٍ » فاذا طرحوا الهمزة قالوا : « هؤلاء نَشُو صِدقٍ » و « رايت نَشا صِدقٍ » و « مررت بنشِي صِدقٍ » واجود من ذلك حذف الواو والالف والياء ؛ لان قولهم : « ايسَل » اكثر من « يَسَال » و «مَسْلَة» اكثر من «مَسالة »* ٩٦/٢

*وهذه المقالة تزيد على الأسماء اسماً سابعاً . الورد

٢٣٦ــ العرب تقول : « خذ هذا الشَقَّ » لشقة الشاة ٩٧/٢

٢٣٧ــ العرب تقول : « اشبه عليَّ الراكب ؛ وحمله فما ادرى مَن ذا مِن ذا » ٩٨/٢

٢٣٨ــ العرب تقول للرجل : « قد هَدَىَ الرجل» يريدون : اهتدى ٩٩/٢

٢٣٩ــ العرب تقول « تحوَّفته » بالحاء تنقّصته من حافاته ١٠١/٢

٢٤٠ــ سمعت العرب تقول : « سَبِّخي صوفَكِ » وهو شبيه بالندف ١٠٢/٢

٢٤١ـ العرب تقول : «لله دره من رجل» ثم يلقـون « مِنْ » فيقولون : « لله دره رجلا » ١٠٤/٢

٢٤٢ـ قد قالت العرب : « ما اتانى من احد » ، و « ما اتانى احـد » ... قالوا : « ما جاءنى مـن رجل » ، و « ما جاءنى رجل » ١٠٤/٢

٢٤٣ـ تقـول العـرب في « ظننـت » واخواتها من «رايت» و «علمت» و «حسبت» فيقولون : « اظننى قائماً » و « وجدتنى صالحاً » لنقصانهما وحاجتهمـا الى خبر سوى الاسم ١٠٦/٢

٢٤٤ـ قال الكسائيّ : « سمعت العرب تقول : « ان كنت لقليل هوْن المؤونة مذ اليوم » ١٠٦/٢

٢٤٥ـ اذا قالت العرب : « اقبل فلان يمشي على هوْنته » لم يقولوه الا بفتح الهاء ١٠٧/٢

٢٤٦ـ العرب تقول : « افرطت منهم ناسا » ؛ اي : خلّفتهم ونسيتهم ١٠٧/٢

٢٤٧ـ العـرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السـماء او نهر يجرى لقوم : « اسقيت » . فإذا سقاك الرجل ماءً لشفتك قالوا : « سقاه » ، ولم يقولوا : « اسقاه » .... وربما قالوا لما في بطون الانعام ولماء السماء : « سَقى » و « اسقى » ١٠٨/٢

٢٤٨ـ « الظعـن » يثقل في القـراءة ويخفف لأنّ ثانيه عين ، والعرب تفعل ذلك بما كان ثانيه احـد الستة الأحرف* مثل « الشعر » و « البحر » و « النهر » ١١٢/٢

*الستة الأحرف هي احـرف الحلـق الهمزة والهاء والعـين والغـين والحـاء والخـاء

الورد

٢٤٩ـ العرب تقول : « تركته يقضي امور الناس » ؛ اي يامـر فيها فينفذ امره ١٢٠/٢

٢٥٠ـ العـرب تقول : « اوصيك به خيرا » و « آمرك به خـيرا » . وكان معناه : آمرك ان تفعل به. ثـم تحـذف « ان » فتوصـل « الخير » بالوصية وبالامر ١٢٠/٢

٢٥١ـ قول العـرب : « سمعت طاقِ طـاقِ » لصـوت الضـرب ، ويقولون : « سمعت تِغِ تِغِ » لصوت الضحك ١٢١/٢

٢٥٢ـ العـرب تقول : « جمل يتافف من ريحٍ وجـدها » ، معناه : يقول : « افْ افْ » ١٢١/٢

٢٥٣ـ قولهم : « جَيْرِ لا افعل ذلك » ١٢٢/٢

٢٥٤ـ العـرب تقـول للبعـير : « هو محسـور » اذا انقطـع سيره وحسرتْ الدابّةَ » إذا سـرتها حتى ينقطع سيرها ١٢٢/٢

٢٥٥ـ قالوا : « قِتْبْ » و « قَتَبْ » ، و « حِذْرْ » و « حَـذَرْ » ، و « نِجْسْ » و « نَجَسْ » ، ومثله « إثْرْ » و « أثَرْ » ... و « خِطْءْ » و « خَطَـاْ » . وكان « الخِطْء » الاثـم وقـد يكون في معنى « خَطَاٍ »* ١٢٣/٢

* مع تغيير يسير في عبارة الفـراء

٢٥٦ـ العرب تقول : « قنفت اثره » و « قَنْفَوْته » ، ومثله « يعتامُ » و « يعتمـى » ، / و « قـاع الجملْ » و « قعا » اذا ركبها ، و « عاث » و «عثى» من الفسـاد، وهو كثير، ومنه «شاكُ السلاح» و «شاكى السلاح» ، و « جرفٌ هارٌ » و « هارٍ » ١٢٣/٢ و ١٢٤

٢٥٧ـ العرب تقول : « هـذا عشبٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ » ، و « الولد مبخلةٌ مَجْبَنَةٌ » ١٢٦/٢

٢٥٨ـ حدثني شيخ من اهل البصرة انّه سمع العرب تقول : « ما اسود شعره » ١٢٨/٢

٢٥٩ـ لُعْبَةٌ للعرب يقولون: « ابيضي حالا واسيدي حالا » ١٢٨/٢

٢٦٠ـ العرب تقول : « مُسْوِدَةٌ مُبْيِضة » إذا ولدت السودان والبيضان . واكثر ما يقولون : «مُوضِحة» إذا ولدت البيضان ، وقد يقولون : « مُسِيدة » ١٢٨/٢

٢٦١ـ إذا تركت الهمزة من قوله (يؤوسا) [الاسراء ٨٣/١٧] فان العرب تقول : « يَوْسا » و « يَوْوسا » يجمعون* بين ساكنين وكذلك (ولا يؤوده حفظهما) [البقرة ٢٥٥/٢] وكذلك (بعذاب بئيس) [الاعراف ١٦٥/٧] يقول : « بَيْس » و « بيئيس » و «يؤوده» يجمعون بين ساكنين. فهذا كلام العرب . والقرّاء يقولون (يَوْوسا) و (يَوْوده) فيحركون الواو إلى الرفع و (بييس) يحركون الياء الأولى الى الخفض . ولم نجد ذلك في كلامهم ، لأنّ تحريك الياء والواو اثقل من ترك الهمزة ، فلم يكونوا ليخرجوا من ثقل إلى ما هو اثقل منه ١٣٠/٢

* في الاصل تجمعون بالتاء

٢٦٢ـ العرب تقول : « فلان على طريقةٍ صالحة » ، و « خَيْدبةٍ صالحة » ، و « سَرجوجةٍ » ١٣٠/٢

٢٦٣ـ قال [يقصد الكسائيّ] : سمعت اعرابيّاً يقول لبزّاز ونحن بطريق مكة : « اعطني كِسْفةً » اي : قطعة ١٣١/٢

٢٦٤ـ العرب تقول : « ما ثَبَرك عن ذا » اي : ما منعك منه وصرفك عنه ١٣٢/٢

٢٦٥ـ العرب ايضاً تفتح الميم من مرفق الانسان ١٣٦/٢

٢٦٦ـ العرب تقول : « قرضته ذات اليمين » و « حَذْوته » ، وكذلك « ذات الشمال » و « قُبُلاً » و « دُبُراً » كل ذلك اي كنت بحذائه من كل ناحية ١٣٧/٢

٢٦٧ـ اما قول العرب : « واخيتُ » و « وامرت » و « واليت » و « واسيت » فإنها بنيت على « المواخاة » و « المواساة » و « المواتاة » و « الموامرة » ، واصلها الهمز ؛ كما قيل : « هو اسْوَل منك » ، واصله الهمز فبدّل واوا وبنيَ على « السوال » ١٣٧/٢

٢٦٨ـ العرب لا تدخل الالف واللام في « الغدوة » لأنها معرفة بغير الف ولام ... الا ترى انّ العرب لا تضيفها فكذلك لا تدخلها الالف واللام ١٣٩/٢

٢٦٩ـ العرب تقول : « امراة حالية » و « قد حليت » ف « هي تحلى » اذا لبست الحَلْيَ فهي تحلى حَلْيًا وحَلْيا ١٤١/٢

٢٧٠ـ العرب توحّد « نعم » و «بئس» وإن كانتا بعد الأسماء، فيقولون: « اما قومك فنِعْمُوا قوما » و « نِعْمَ قوما » ، وكذلك «بئس» ..... / .. ونظيرهما [« عسى »] ١٤١/٢ و ١٤٢

٢٧١ـ قد تفرد العرب احدى « كلتا » وهم يذهبون بإفرادها إلى

اثنتيها ، والعرب تفعل ذلك ايضا في « أيّ » فيؤنثون ويذكّرون ، والمعنى التأنيث ١٤٢/٢

٢٧٢- زعم الكسائيّ / انه سمع العرب تقول : « لكنّ والله » يريدون : لكن انا والله ١٤٥/٢

٢٧٣- العرب تقول : « ماءٌ غَوْرٌ » ، و « ماءان غَوْر » ، و « مياه غَوْر » بالتوحيد في كل شيء ١٤٥/٢

٢٧٤- العرب تقول : « فَسَقَتْ الرُّطْبَة من جلدها وقشرها » لخروجها منه . وكأن الفأرة سميت « فويسقة » لخروجها من جحرها على الناس ١٤٧/٢

٢٧٥- العرب تقول : « إنه ليوائل إلى موضعه » يريدون : يذهب إلى موضعه وحرزه ١٤٨/٢

٢٧٦- من أراد المصدر فتح العين . مثل « المضرب » و « المضرَب » ، و « المدِبّ » و « المدَبّ » ، و« المفِرّ » و « المفَرّ » ، فإذا كان « يفعل » مفتوح العين آثرت العرب فتحها في « مفعل » اسما كان أو مصدرا . وربّما كسروا العين في « مفعل » اذا ارادوا به الاسم .

فإذا كان « يفعل » مضموم العين مثل « يدخل » و «يخرج» آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ، الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين في « مفعل » من ذلك «المسجِد» و « المطلِع » و « المغرِب » و « المشرِق » و « المسقِط » و « المفرِق » و « المجزِر » و « المسكِن » و « المرفِق » من « رفَق يرفُق » و « المنسِك » من « نَسَكَ ينسُك » و « المنبت » . / فجعلوا الكسر علامة الاسم ، والفتح علامة المصدر ١٤٨/٢ و ١٤٩

٢٧٧- تقول العرب « المعاش » . وقد قالوا « المعِيش » ١٤٩/٢

٢٧٨- قالوا : «المَطْهَرة» و «المِطهَرة» و « المَرْقاة » و « المِرْقاة » ، و « المَسْقاة » و « المِسقاة » فمن كسرها شبّهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتح قال : هذا موضع يُفعَلُ فيه فجعله مخالفا ففتح الميم ؛ الا ترى أنّ المروحة واشباهها آلة يعمل بها ، وأنّ المطهرة والمرقاة في موضعهما لا تزولان يعمل فيهما ١٥١/٢

٢٧٩- من كلام العرب ان يقولوا : « الجدار يريد أن يسقط » ١٥٦/٢

٢٨٠- العرب تقول : « هو منّي تَبْذَةً » و « تَبذَةً » ١٦٣/٢

٢٨١- العرب تقول : « اوحى إليّ » و « وحى » ، و « اومأ إليّ » و « ومى » بمعنى واحد ، و « وحى يحى » و « مَى يمى » ، و « إنّه ليَحِي إليّ وحياً ما أعرفه » ١٦٣/٢

٢٨٢- العرب تقول : «نسيته نسياناً» و « تَنْسِياً » ، انشدني بعضهم : من طاعة الربّ وعصي الشيطان يريد : وعصيان الشيطان . وكذلك : « اتيته إتيانا » و « اتيا » ١٦٥/٢

٢٨٣- العرب تقول : « هَزْ به » و « هزّه » ، و « خذ الخطام » و « خذ بالخطام » ، و « تعلّق زيداً » و « تعلّق بزيد » ، و « خذ برأسه » و « خذ رأسه » ، و « امدد بالحبل » و « امدد الحبل » ١٦٥/٢

٢٨٤ــ العرب تقول : «يفرى الغرى» إذا هو اجاد العمل او السقيَ فتفضل الناس قيل هذا فيه ١٦٦/٢

٢٨٥ــ العرب تنصب الاسم المعرفة في « هذا » و « ذلك » واخواتهما . فيقولون : « هذا عبدالله الاسدَ عاديا » كما يقولون : « اسداً عاديا » . ١٦٨/٢

٢٨٦ــ العرب تجمع « المتاع » «أمتعة» و « أماتيع » و « متعاً » ١٧١/٢

٢٨٧ــ العرب تقول : « قد زيّنت الجارية » اي : زينتها وهيّأتها ١٧١/٢

٢٨٨ــ العرب تقول : اخرج فاستانس هل تري شيئا ؟ ومن امثال العرب « بعد اطلاع إيناس » . وبعضهم يقول : « بعد طلوع إيناس » ١٧٤/٢

٢٨٩ــ العرب تقول : « بابا وامّا » يريدون : بأبى وامّى » ١٧٦/٢

٢٩٠ــ قالت العرب « الذى » ثم زادوا نونا تدل على الجماع فقالوا « الذين » في رفعهم ونصبهم وخفضهم ، كما تركوا « هذان » في رفعه ونصبه وخفضه ١٨٤/٢

٢٩١ــ العرب تقول للقوم : « هؤلاء طريقة قومهم » و « طوائق قومهم » : أشرافهم ... ويقولون للواحد : « هذا طريقة قومه » و « نظورة قومه » . وبعضهم : « نظيرة قومه » ، ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع : « هؤلاء نظورة قومهم » و « نظائر قومهم » ١٨٥/٢

٢٩٢ــ يقال « مع مَلْكِ الطريق : فِملكِه . اقامت على عُظم الطريق ، وعلى سَنجح الطريق وعلى سَنَنِه وسُنَنِه ١٩٠/٢

٢٩٣ــ تقول العرب : « قد مَنِنتَ ذلك » و « مِنتَه » ؛ و «همَمت بذلك» و «همَتُ» ، و « ودِدتَ » و « ودَدتَ انك فعلت ذاك » ؛ و « هل احسست صاحبك » و « هل احَسْتَ » ١٩١/٢

٢٩٤ــ قد سمعت العرب يقولون : « مَلاً القربة مَلاً لا امتَ فيها » إذا لم يكن فيها استرخاء، ويقال « سِرنا سيرا لا امتَ فيه » و « لاوَهنَ فيه » و « لاضعف » ١٩١/٢

٢٩٥ــ قول العرب : « اخذت هذا الشيء عَنوَةً » ١٩٣/٢

٢٩٦ــ تقول العرب : « هضمت لك من حقّى » اي : حططته ١٩٣/٢

٢٩٧ــ إن كان معرفةً فانّ العرب تقول : « مررت به الشريف الكريم » ١٩٦/٢

٢٩٨ــ العرب تقول : « إنما البردَ شهران وانما الصيف شهران » ٢٠٢/٢

٢٩٩ــ العرب تقول : « كان لنا جارا » ومعناه : يجيرك ٢٠٥/٢

٣٠٠ــ قد قالت العرب : « قد جاءتك الناس » ٢١٥/٢

٣٠١ــ غلط قد تغلطه العرب فتقول : « حَلأت السويق » ، و « لبّأتَ بالحجّ » ، و « رثأتَ الميّت » ٢١٦/٢

٣٠٢ــ ذكر عن العرب انهم قالوا : « عندى لما غيرُهُ خيرٌ منه » ٢١٧/٢

٣٠٣ــ ربّما قالت العرب : « إنّ اخاك إنّ الدَّين عليه لكثير » ٢١٨/٢

٣٠٤ــ ومن شأن العرب ان يستانفوا بـ « سواء » إذا جاءت بعد حرف قد تمّ به الكلام فيقولون :

« مررت برجل سواءٌ عنده الخيرُ والشرّ » ، والخفض جائز ٢٢٢/٢

٣٠٥- مررت برجل حسبِك من رجل ٢٢٢/٢

٣٠٦- قولهم : « هو الضارب الرجلِ » فانهم يخفضون الرجل وينصبونه ٢٢٦/٢

٣٠٧- مررت بالحسنِ الوجهِ ٢٢٦/٢

٣٠٨- العرب تسمى البستان : الفردوس ٢٣١/٢

٣٠٩- العرب تقول لمن يمت : « إنك ميّت عن قليل » و « مائت » ولا يقولون للميت الذى قد مات « هذا مائت » إنّما يقال في الاستقبال ، ولا يجاوز به الاستقبال . وكذلك يقال: « هذا سيّد قومه اليوم » فاذا اخبرت انه يكون سيدهم عن قليل قلت : « هذا سائدُ قومه عن قليل » و « سيّد » ؛ وكذلك الطمع ؛ تقول : « هو طامعٌ فيما قِبَلك غدا » فاذا وصفته بالطمع قلت : هو طمِع . وكذلك الشريف تقول : « إنه لشريف قومه » و « هو شارف عن قليل » . وهذا الباب كلّه في العربية على ما وصفت لك ٢٣٢/٢

٣١٠- قال الكسائيّ : سمعت العرب تقول : « بحرٌ لجّيّ » و « لِجّيّ » ؛ و « دُرّيّ » و « دِرّيّ » منسوب الى الدُّرّ ، و « الكُرسيّ » و « الكِرسيّ » . وهو كثير . وهو في مذهبه بمنزلة قولهم « العُصِيّ » و « العِصِيّ » ؛ و « الأُسوة » و « الإِسوة » ٢٤٣/٢

٣١١- العرب تقول : « حَلِفٌ صادقٌ لاقومنّ » ، و « شهادة عبدِالله لتقومنّ » ٢٤٧/٢

٣١٢- العرب تقول : « تولّى فلان عِظَمَ كذا وكذا » يريدون اكثره ٢٤٧/٢

٣١٣- من العرب من يدخل « كاد » و « يكاد » في اليقين فيجعلها بمنزلة الظن إذا دخل فيما هو يقين كقوله (وظنوا مالهم من محيص) [فصلت ٤١/٤٨] في كثير من الكلام ٢٥٥/٢

٣١٤- العرب تقول : « نحن نزجي المطيّ » اي : نسوقه ٢٥٦/٢

٣١٥- العرب تقول : « ما ثبرك عن ذا » اي : ماصرفك عنه ؟ ٢٦٣/٢

٣١٦- العرب تقول : « رميت عن القوس » و « بالقوس » و « على القوس » يراد به معنى واحد ٢٦٧/٢

٣١٧- العرب تقول : « هجر الرجل في كلامه » اذا هذى او ردد الكلمة ٢٦٧/٢

٣١٨- قول العرب : « اناسية كثيرة » ٢٧٠/٢

٣١٩- العرب تقول : « إنّ فلاناً لمغرَمٌ بالنساء » إذا كان مغرماً بهن و « إنى بك لمغرم » إذا لم تصبر عن الرجل ٢٧٢/٢

٣٢٠- سمعت العرب تقول : « قصد يشتمني » ؛ و « اقبل يشتمني » ٢٧٤/٢

٣٢١- قد تقول العرب : « لاضربنّك ضربةً تكون لزامِ يا هذا » وتخفض كما تقول « دراكِ » و « نظارِ » ٢٧٥/٢

٣٢٢- العرب تقول : « كلّ ذي عين ناظرٌ » و « ناظرة إليك » ٢٧٧/٢

٣٢٣- العرب تقول : « عبّدت العبيد » و « اعبدتهم » ٢٧٩/٢

٣٢٤- اكثر كلام العرب ان يقولوا : « قومك قليل وقومنا كثير » ، و « قليلون » و « كثيرون » جائز عربيّ ٢٨٠/٢

٣٢٥- العرب تقول : « حدّثنا بأحاديث الخلق » وهي الخرافات المفتعلة واشباهها ٢٨١/٢

٣٢٦ـ قد قالت العرب : « آخرها اقلّها شربا » و « شِربا » و « شُرْبا » ٢٨٢/٢

٣٢٧ـ العرب تقول : « ربطتُ الفرسَ لا يتلفّتَ » جزما ورفعا ، و « اوثقت العبدَ لا يفردَ » جزما ورفعا ٢٨٣/٢

« انظر المادة ٣٦٤ » الآتية

٣٢٨ـ العرب تقول : « باركك الله » و « بارك فيك » و «بارك عليك» ٢٨٦/٢

٣٢٩ـ العرب إذا لقيت الطاء التاءَ فسكنت الطاء قبلها صيروا الطاء تاءً ، فيقولون : « احَتُّ » كما يحولون الظاء تاءً في قوله (اوعتّ ام لم تكن من الواعظين) [الشعراء ١٣٦/٢٦] والدالَ والدال تاءً مثل (اختتم) [آل عمران ٨١/٣] ٢٨٩/٢

٣٣٠ـ العرب إذا سمّت بالاسم المجهول تركوا إجراءه ٢٨٩/٢

.. لانه ليس من عادتهم في التسمية ٢٩٠/٢

٣٣١ـ العرب تقول : « اثعلبا وتفرّ » كأنهم ارادوا : « اترى ثعلبا وتفرّ » ٢٩٧/٢

٣٣٢ـ العرب تقول : « اعطنى الخِيَرةَ منهن » و « الخِيْرةَ منهن » و « الخِيرةَ » وكل ذلك الشيء المختار من رجل وامراة او بهيمة ، يصلح إحدى هؤلاء الثلاث فيه ٣٠٩/٢

٣٣٣ـ يقولون : « تركته سَرْمدا سَمْدا » إتباع ٣٠٩/٢

٣٣٤ـ قول العرب « ما ساءك وناءك » من ذلك ؛ ومعناه « ما ساءك وأناءك » إلاّ انه ألقى الالف ؛ لانه متبع لـ « ساءك » كما قالت العرب : « اكلت طعاما فهنأني ومَرّأني » ومعناه إذا افردت « وامراني » : فحذفت منه الألف لمّا ان اتبع ما لا الف فيه ٣١٠/٢

٣٣٥ـ قلّما يقولون : « تركتك ان تذهب » ، إنّما يقولون : تركتك تذهب » ولكنّها جعلت مكتفية بوقوعها على الناس وحدهم ٣١٤/٢

٣٣٦ـ تقول العرب : « الرأفة » و « الرآفة » ؛ و « الكأبة » و « الكآبة » كلّ صواب ٣١٥/٢

٣٣٧ـ العرب تقول : « عجبت من قيامكم اجمعون » و «اجمعين» ؛ و « قيامكم كلكم » و « كلُّكمُ » ٣٢٤/٢

٣٣٨ـ العرب تقول : « عجبت من تساقطها بعضها فوق بعض ؛ وبعضها ؛ على مثل ذلك ، هذا اذا كنوا . فاذا قالوا « سمعت قرع انيابه بعضها بعضا » خفضوا « بعض » وهو الوجه في الكلام ٣٢٤/٢

٣٣٩ـ تقول العرب : « اصبحتم مُنمِنين مُعطشين » إذا عطشت إبلهم او سمنت . وسمع الكسائي العرب تقول: «أصبحتَ مُقوِيا » اي : إبلك قويّة ، و « اصبحتَ مُضعِفا » اي : إبلك ضعاف ، تريد ضعيفة من الضعف ٣٢٥/٢

٣٤٠ـ سمعت العرب تقول : « صَدّعت غنمي صِدعتين » كقولك « فرقتها فرقتين » ٣٢٥/٢

٣٤١ـ تقول العرب : « قد صَلَّ اللحم » و « هو يَصِلّ » ؛ و « اصَلّ يُصِلّ » ؛ و « خَمّ يَخِمّ » و « اخمّ يُخِمّ » ٣٣١/٢

٣٤٢ـ العرب تقول : « عقَبْتَ » و « عاقَبْتَ » و (عَقّدتم الايمان) [المائدة ٨٩/٥] و (عاقدتم)

[و] (ولا تصعّر خدك) [لقمان ١٨/٣١] [و] (ولا تصاعر) [و] « اللهـم لا تراءِ بـى » و « ترأ بى » . ٣٣٤/٢

٣٤٣- قولهم : « أرى الله بفلان » ٢/هـ ٣٣٥

٣٤٤- العرب تقول : «قد أعور منزلك» اذا بدت منه عورة ، و « أعور الفارس » اذا كان فيـه موضع خلل للضرب ٣٣٧/٢

٣٤٥- العرب تقـول : « اذا أكـرمَ أنفعـكَ » « إذا أغنمُك » اذا أجابوا بها متكلما ، فإذا قالوا : « أنا اذا اضـربُكَ » رفعوا . وجعلوا الفعل اولى باسمه من « إذاً » كأنهم قالوا « اضربُك إذا » . الا ترى انهـم يقولـون . « اظنك قائما » فيعملون «الظنَّ» إذ بدءوا به . وإذا وقع بين الاسم وخبره ابطلوه ، وإذا تأخر بعد الاسم وخبره ابطلوه ٣٣٨/٢

٣٤٦- قد تنصب العـرب بـ « إذا » وهي بين الاسم وخبره في « إنّ » وحـدها فيقـولون : « إني إذا اضربَك » ... والرفع جائز ٣٣٨/٢

٣٤٧- العرب تقـول « صلقوكم » في « سلقوكم » ٣٣٩/٢

٣٤٨- العرب تقـول : « كم بيعَ لك جاريةً » فإذا قالوا « كم جارية بيعت لك » انثوا ٣٤١/٢

٣٤٩- قالوا : «هل احَسْتَ صاحبَك» ٣٤٢/٢

٣٥٠- تقول العرب : « رأيت زيداً مع امـراةٍ محسـنٍ اليهـا » و « محسناً » . ٣٤٧/٢

٣٥١- العرب تقـول : « تفرقوا ايادى سبا » و « ايدى سبا » ٣٥٨/٢

٣٥٢- قد سمعت « جازيت » في معنى « جزيت » وهي مثل « عاقبت » و « عقبت » والفعل منك وحدك ٣٥٩/٢

٣٥٣- العـرب تقول للرجل : « إنّه لَمُغَلَّـبٌ » وهـو غالـب و « مغلِّبٌ » وهو مغلوب ٣٦١/٢

٣٥٤- مـن كلام العـرب ان يقولوا : « قاتله الله » ثم يستقبحونها ، فيقولون : « قاتعه » و «كاتعه» . ويقولون : « جوعا » دعاءٌ على الرجـل ، ثـم يستقبحونهـا فيقولون : « جودا » ، وبعضهم : « جوسا » . ومن ذلك قولهم : «ويحَـكَ » و « وَيْسَـكَ » إنما هي : «ويلك» إلا انّها دونها بمنزلة ما مضى ٣٦٢/٢

٣٥٥- العرب تقول : « نهارك صائمٌ » و « ليلك نائم » ثم تضيف الفعل الى الليل والنهار ، وهو في المعنى للادميين كما تقول : « نام ليلك » و « عزم الامـر » ، إنما عزمه القوم . فهذا ما يعـرف معناهُ فتتسع به العرب ٣٦٣/٢

٣٥٦- قالت العرب : « مرت بنا غنمان سودان » ٣٦٣/٢

٣٥٧- النعت اذا جاء بعد الخبر رفعته العـرب في « إنّ » ، يقولون : « إن أخاك قائمٌ الظريفُ » ولو نصبوا كان وجها ٣٦٤/٢

٣٥٨- العرب تقول : « ما اتاني أحدٌ غيرُك » والرفع اكثر ٣٦٦/٢

٣٥٩- قد سمعت ذلك من العرب يعنى نصب « كلّ » لما وقع من الفعل على راجع ذكرها كما في قوله تعالى (وكلَّ شيء احصيناه في إمامٍ مبين) [يـس ١٢/٣٦] والرفع وجه جيّد ٣٧٢/٢

٣٦٠- العـرب تقول : « هل احـدٌ ضربته » ٣٧٣/٢

٣٦١- العرب تقول : « طيركم معكم » ٣٧٤/٢

٣٦٢ـ العرب اذا دعت نكرة موصولة بشيء آثرت النصب . يقولون : « يا رجلاً كريماً أقبلْ » و « يا راكباً على البعير اقبلْ » . فاذا افردوا رفعوا أكثر مما ينصبون ٣٧٥/٢

٣٦٣ـ قد قالت العرب :
يا دار غيّرها البلى تغييرا
تريد : يا ايتها الدار غيّرها ...
وسمعت من العرب : « يا مهتمُ بامرنا لا تهتمّ » يريدون : يا ايها المهتمّ ٣٧٦/٢

٣٦٤ـ العرب تقول : « ربطت الفرس لا ينفلتْ » و « اوثقت عبدى لا يفرّْ » ٣٨٣/٢
وانظر المادة « ٣٢٧ » السابقة

٣٦٥ـ العرب تقول : « ليس هذا بضربه لازب » و « لازم » يبدلون الباء ميما لتقارب المخرج ٣٨٤/٢

٣٦٦ـ العرب تسمّى بعض الحيّات شيطانا ٣٨٧/٢

٣٦٧ـ من قول العرب : « قد اطردت الرجل » اي : «صيّرته طريدا » ؛ و «طردته» اذا انت قلت له : « اذهب عنا » ٣٨٩/٢

٣٦٨ـ العرب تدخل الواو في جواب « فلمّا » و «حتى اذا» وتلقيها ٣٩٠/٢

٣٦٩ـ قول العرب : « اصبحت منخمقا منعطشا » اي : عندك الحمق والعطش ٣٩٣/٢

٣٧٠ـ قول العرب : « تركته حاثِ باثِ » و « خازِ بازِ » يخفضان لأنّ الذي يلى آخر الحرف الف ؛ فالخفض مع الألف والنصب مع غير الالف . يقولون : «تركته حيث بيثَ» ، و « لاجعلنّكَ حيصَ بيصَ » اذا ضيق عليه ٣٩٦/٢

٣٧١ـ العرب تقول : « هذا رجل كريم » و « كرّام » و « كرام » والمعنى كلّه واحد ٣٩٨/٢

٣٧٢ـ « قد كنت اراك اعقل مما انت » .... والعرب تقول : « قد كنتُ اراك اعقلَ منك » ومعناهما واحد، وكذلك قولهم : « قد كنت اراه غير ما هو » المعنى : كنت اراه على غير ما رايت منه ٤٠٠/٢

٣٧٣ـ يقولون : « اجادّ ، امنطلقّ » ٤٠٢/٢

٣٧٤ـ من امثال العرب : محسنة فهيلي » ٤٠٢/٢

٣٧٥ـ العرب تقول : « شطّت الدار فهي تشطُ وتشطُ ٤٠٣/٢

٣٧٦ـ العرب تقول : « جَحِدَ عيشهم جَحَداً » اذا ضاق واشتدّ ٤٠٦/٢

٣٧٧ـ يقولون : « هذا يَسْمَعُ » ، و « هذا يَعْمَرُ » ، و « هذا يزيدُ » ٤٠٨/٢

٣٧٨ـ الكِفْل في كلام العرب : الجَدّ والحظّ ٤٠٨/٢

٣٧٩ـ العرب تجعل الالف واللام خلفًا من الاضافة فيقولون : « مررت على رجلٍ حسنةِ العينُ قبيحِ الانفُ » والمعنى : حسنةٍ عينه قبيحٍ انفه ٤٠٨/٢

٣٨٠ـ يقولون : « هذا حسن الوجهِ قائما وذاهبا » ٤٠٩/٢

٣٨١ـ العرب تقول : « الحقُ لاقومنّ » ، ويقولون : « عزمةٌ صادقةٌ لآتينّكَ » ٤١٢/٢

٣٨٢ـ العرب تلقى الواو من القسم ويخفضونه ؛ سمعناهم يقولون: «اللهِ لتفعلنّ» فيقول المجيب : « اللهِ لافعلنّ » لأن المعنى

مستعمل والمستعمل يجوز فيه الحذف ٤١٢/٢

٣٨٣ـ العرب تقول : « كان هذا حين قلتَ : أأخوك أم الذئب » تقال هذه الكلمة بعد المغرب اذا رايت الشخص فلم تدرِ ما هو ٤١٧/٢

٣٨٤ـ ربّما ادخلت العرب الهاء بعد الالف التي في « حسرتا » فيخفضونها مرةً ، ويرفعونها ... والخفض اكثر في كلام العرب الا في قولهم : «يا هناه» و « يا هنتاه » والرفع في هذا اكثر من الخفض لانّه كثر في الكلام فكانه حرف واحد مدعوٌ ٤٢٢/٢

٣٨٥ـ قال الكسائي : سمعت من العرب : « ما هي الا ضربة من الاسد فيحطمُ ظهرَه » و « يحطمَ ظهره » ٤٢٣/٢

٣٨٦ـ العرب تقول : « زيدٌ فليقم » و « زيداً فليقم » ٤٢٤/٢

٣٨٧ـ العرب تقول : «ذهبت الرجال» و « ذهب الرجال » ١٠/٣

٣٨٨ـ العرب تقول : « له بنون شطرة » إذا كان نصفهم ذكوراً ونصفهم إناثا ٢٦/٣

٣٨٩ـ العرب تقول : « قد اضربت عنك » و « ضربت عنك » اذا اردت به : تركتك ، واعرضت عنك ٢٨/٣

٣٩٠ـ العرب تقول : « ما احسن إمّته وعِمّته وجِلْسته » اذا كان مصدرا ٣٠/٣

٣٩١ـ العرب تقول : « نحن منك البراء والخلاء » ٣٠/٣

٣٩٢ـ العرب تقول : « يصِدُ » و « يصُدُ » مثل : « يشِدُ » و « يشُدُ » ، و « ينِمُ » و « ينُمُ » ، يصدون منه وعنه سواء ٣٧/٣

٣٩٣ـ العرب تقول : « إن لي عليك مالا وعلى اخيك مالٌ كثير » فينصبون الثاني ويرفعونه ٤٥/٣

٣٩٤ـ وربما جعلت العرب « سواء » في مذهب اسم بمنزلة «حسبك» ، فيقولون: « رايت قوماً سواء صغارهم وكبارهم » فيكون كقولك : « مررت برجل حسبك اخوه » ٤٧/٣

٣٩٥ـ العرب تستفهم بالتوبيخ ولا تستفهم ، فيقولون : « ذهبت ففعلت وفعلت » ، ويقولون : « اذهبت ففعلت وفعلت » وكلٌ صواب ٥٤/٣

٣٩٦ـ قد قالوا : « هو عسٍ بذلك » و « ما اعساه » و « اعسِ به » ٦٢٥/٣

٣٩٧ـ العرب تامر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون : للرجل : « قوما عنّا » ٧٨/٣

٣٩٨ـ قالت العرب « درَاكِ » من « ادركْ » وهو شاذٌ ٨١/٣

٣٩٩ـ إن العرب تنصبها اذا رفع بها الاسم فيقولون : « مثلَ مَنْ عبدُ الله ؟ » . ويقولون « عبدالله مثلك ، وانتَ مثله » وعلة النصب فيها ان الكاف قد تكون داخلة عليها ؛ فتنصب اذا القيت الكاف ... وإنّ العرب تجمع بينهما فيقولون : « نريد كمثلك » ٨٥/٣

٤٠٠ـ العرب تقول : « ضعِق الرجل » و « صَعْنَقَ » ، و « سَعِدَ » و « سَعِدَ » ولغات كلها صواب ٩٤/٣

٤٠١ـ سمعت العرب تقول : « ضربته ما لَمَّ القتل » ١٠٠/٣

٤٠٢ـ العرب تقول : « قمْ لان »

و « قُم الآن » ؛ و « صُمِ الاثنين » و « صم لثنين » ١٠٢/٣

٤٠٣ـ زعم الكسائي انه سمع العرب يقولون : « اتينا فلانا فكنّا في لحمة ونبيذٍ » ١١١/٣

٤٠٤ـ قال الكسائي : سمعت العرب تقول : « إنما العامريّ عِمّتَهُ » اي ليس يتعاهد من لباسه إلا العِمّة ١١١/٣

٤٠٥ـ العرب اذا جمعت الجمعين من غير الناس مثل : السدر ، والنخل جعلوا فعلهما واحداً ، فيقولون : « الشاء والنعم قد اقبل » ؛ و « النخل والسدر قد ارتوى» ؛ فهذا اكثر كلامهم ، وتثنيته جائزة

قال الكسائيّ : سمعت العرب تقول : « مرت بنا غنمان سودان » و « سود » ١١٢/٣

٤٠٦ـ العرب تقول : « خرجنا نعصف الزرع » اذا قطعوا منه شيئا قبل ان يدرك ، فذلك العصف ١١٣/٣

٤٠٧ـ الريحان في كلام العرب : الرزق ويقولون : « خرجنا نطلب ريحان الله » ١١٣/٣ و ١١٤

٤٠٨ـ العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين فيقال : « ارحلاها وازجراها يا غلام » ١١٤/٣

٤٠٩ـ العرب تردد اللام في التضعيف ، فيقال : « كركرت الرجل » يريدون : « كررته » ، و « كبكبته » يريدون : «كببته» ١١٤/٣

٤١٠ـ قد تقول العرب : « هذا ظهر السماء » و « هذا بطن السماء » لظاهرها الذي تراه ١١٨/٣

٤١١ـ العرب تقول : « اعطني الخُيَرَّة منهنّ » و « الخيرةَ منهنّ » و « الخيِّرة منهن » ١٢٠/٣

٤١٢ـ العرب تقول للرجل اذا كبر ولم يشمط : « انه لمخلَد » ١٢٢/٣ و ١٢٣

٤١٣ـ العرب تقول للقوم اذا فني زادهم : « قد انزفوا » و « اقتروا » و « انفضوا » و « ارملوا » و « املقوا » ١٢٣/٣

٤١٤ـ سمع الكسائي العرب يقولون : « إلتقينا » فقلنا « سلامٌ سلامٌ ثم تفرّقنا » أراد : قلنا « سلام عليكم » فردّوا علينا ١٢٤/٣

٤١٥ـ العرب تقول : « فعل ذلك في غلوميّته » ، و «غلومته» و « في غلاميّته » . وسمع الكسائيّ العرب تقول : « فعل ذلك في وليديته » يريد : وهو وليد ، اي : مولود ١٢٧/٣

٤١٦ـ العرب تقول : « امسكت بك » و « مسكت بك » ؛ و « تمسّكت بك » ١٥١/٣

٤١٧ـ العرب تقول : « ماء غَوْر » و « بئر غور » و « ماءان غور » ولا يثنون ولا يجمعون ... وهو بمنزلة : « الزَّوْر » يقال : « هؤلاء زور فلان » ؛ و « هؤلاء ضيف فلان » ؛ ومعناه : هؤلاء اضيافه ، وزوّاره . وذلك انه مصدر فاجري على مثل قولهم : « قوم عَدْل » و « قوم رضا » و « مقنع » ١٧٢/٣

٤١٨ـ العرب تقول : « ضعفت مُنّتي عن السفر » ١٧٣/٣

٤١٩ـ قالوا : « ليس له معقول راي » ١٧٣/٣

٤٢٠ـ العرب تقول : « اما والله لأسِمَنّكَ وسماً لا يفارقك » تريد : الانف ١٧٤/٣

٤٢١ـ العرب يقولون : « اطفت به نهارا » وليس موضعه بالنهار

ولكنه بمنزلة قولك « لو ترك القطا ليلا لنام » لان القطا لا يسرى ليلا ١٧٥/٣

٤٢٢ـ قالت العرب « لو تركتَ انت ورايكَ » ... يقولون « لو ترك عبدَ الله والاسدَ لأكله » .. قالوا : «لو ترك هو والاسدُ» .. قولهم : « قد ترك بعضَ القوم وبعضَ » ١٧٨/٣

٤٢٣ـ العرب تقول للذى يحلق الراس: « قد زلقه » و « ازلقه » ١٧٩/٣

٤٢٤ـ العرب تقول : « لما عرفت الحقّة منّى هربت » ١٧٩/٣

٤٢٥ـ العرب تقول : « هذا ليل نائم » و « سِرّ كاتم » و « ماءٌ دافق » فيجعلونه فاعلاً وهو مفعول في الأصل ١٨٢/٣

٤٢٦ـ العرب تقول : « ادخلت راسي في القلنسوة » و « ادخلتها في راسي » ١٨٢/٣

٤٢٧ـ الكُبّار : الكبير، والعرب تقول: « كبار » . ويقولون : « رجل حسّان جمّال » بالتشديد و « حسان جمال » بالتخفيف في كثير من اشباهه ١٨٩/٣

٤٢٨ـ والعرب تقول : « إن لا مال اليوم فلا مال ابدا » ١٩٥/٣

٤٢٩ـ العرب تقول : « مهيل » و « مهيول » ، و « مكيد » و « مكيود » ١٩٨/٣

٤٣٠ـ قول العرب : « لك عليّ الف اقدع » اي : غاية العدد ٢٠١/٣
وهذا وهم من المحقق لانه لا يقال بالدال بل بالراء ومراجعة معجمات اللغة تحكم بذلك اذ لا ذكر له في مادة « قدع » فيها ولا اغفال له في مادة « قرع » القاموس المحيط ، واللسان

٤٣١ـ العرب تقول : « لأحلف بالله ليكونن كذا وكذا » ٢٠٧/٣

٤٣٢ـ العرب تثبت فيما لا يجرى الالف في النصب ، فاذا اوصلوا حذفوا الالف وكلٌ صواب ٢١٤/٣

٤٣٣ـ العرب تقول : « استطار الصدع » في القارورة وشبهها و « استطال » ٢١٦/٣

٤٣٤ـ قول العرب : « عند فلان جارية جميلة » و « شابّة بعد طريّة » ٢١٦/٣

٤٣٥ـ العرب تقول « قومك داخل الدار » على الظرف لانه محلّ ٣/هـ ٢١٨

٤٣٦ـ وربما فعلت العرب ذلك « اي كررت اللام في مثل قولهم « لزيدٍ اعددت له طعاما » ٢٢١/٣

٤٣٧ـ العرب تقول : « تركت الناس الى فلان عنقا واحدا » اذا توجهوا اليه فاكثروا ٢٢١/٣

٤٣٨ـ العرب تقول : « اتيت فلانا ثم رجعت على حافرى » اي : رجعت الى حيث جئت » ومن ذلك قول العرب « النقد عند الحافرة » معناه : اذا قال : « قد بعتك » رجعت عليه بالثمن ٢٣٢/٣

٤٣٩ـ من كلام العرب ان يقولوا : « آتيك العشيّة او غداتها » و « آتيك الغداة او عشيتها » ٢٣٤/٣

٤٤٠ـ العرب تقول : « سفرت بين القوم » إذا اصلحت بينهم ٢٣٦/٣

٤٤١ـ العرب لا تقول « فعلة » ينوون به الجمع الا الواحد منه «فاعل» ... والذى تقول العرب « رجل برّ » و « امراة برّة » ثم جمع على تأويل «فاعل» ... والعرب اذا جمعت « سارياً » جمعوه بضم أوله فقالوا : « سراة » و « غزاة » ٢٣٧/٣

٤٤٢ــ العرب تقول : « بترت ذنب البعير » و « الله أبتره » و « عضبت قرن الثور » و « الله أعضبه » ؛ و « طردت فلانا عني » والله اطرده » : صيّره طريدا ٢٢٧/٣

٤٤٣ــ العرب تقول : « هذه كلمة مقتلة مخيفة » اذا كانت من قالها قتل قيلت هكذا ٢٣٧/٣

٤٤٤ــ العرب تقول للرجل الضعيف او الشيء القليل : « هو ظنون » ٢٤٣/٣

٤٤٥ــ العرب تقول : «الى اين تذهب» و « اين تذهب » : ويقولون : « ذهبت الشام » و « ذهبت السوق » ، و « انطلقت الشام » و « انطلقت السوق » ؛ و « خرجت الشامَ » ، سمعناه في هذه الاحرف الثلاثة : « خرجت » و « انطلقت » و « ذهبت » . وقال الكسائي : سمعت العرب تقول « انطلق به الفورَ » فتنصب على معنى القاء الصفة ... واستجازوا في هؤلاء الاحرف القاء « الى » لكثرة استعمالهم إياها ٢٤٣/٣

٤٤٦ــ العرب تقول : « فلان يدعو لَهَفَهُ » اذا قال « والهفاه » ٢٥٠/٣

٤٤٧ــ العرب تقول : « وقع في بنات طَبَق » اذا وقع في الامر الشديد ٢٥٢/٣

٤٤٨ــ العرب تقول : « اثقب نارك » للموقد ... والعرب تقول للطائر اذا لحق ببطن السماء ارتفاعا : « قد ثقب » ٢٥٤/٣

٤٤٩ــ قول العرب : « هذا سرٌّ كاتم » ، و « همٌّ ناصب » ؛ و « ليلٌ نائم » ، و « عيشة راضية » ٢٥٥/٣

٤٥٠ــ العرب تقول : « انه لذو حجر » اذا كان قاهرا لنفسه ضابطا لها ٢٦٠/٣

٤٥١ــ العرب تقول : « قد يسّرت الغنم » اذا ولدت وتهيّأت للولادة ٢٧١/٣

٤٥٢ــ العرب تقول : « النادى يشهدون عليك » و « المجلس » يجعلون « النادى » و «المجلس» و « المشهد » و « الشاهد » والقومَ ، قوم الرجل ٢٧٩/٣

٤٥٣ــ العرب يقولون : « طلعت الشمس مطلعا » فيكسرون وهم يريدون المصدر ٢٨١/٣

٤٥٤ــ العرب تجعل اللام في موضع « ان » في الامر والارادة كثيرا ٢٨٢/٣

٤٥٥ــ سمعت العرب تقول : « بفيه البرى ، وحمّى خيبرى ، وشرُّ ما يرى ، فإنّه خيسرى » ٢٨٢/٣

٤٥٦ــ العرب تقول : « هل لك في درهم بميزان درهمك » و « وزن درهمك » ؛ ويقولون : « دارى بميزان دارك » و « وزن دارك » ٢٨٧/٣

٤٥٧ــ العرب تقول : « حتى طلعت ارضنا وطلعتُ ارضى » اي : بلغتُ ٢٩٠/٣

دراسة نقدية حول كتاب «المسعودي مؤرخاً»

بقلم

هادي حسين حمود

باحث علمي ـ ديوان وزارة التربية ـ بغداد

صدر الى الأسواق كتاب الاستاذ عبدالرحمن حسين العزاوي الموسوم بـ « المسعودي مؤرخاً » ويقع الكتاب في « ١٢٦ » صفحة من القطع المتوسط ، تناول فيه مؤلفه حياة المسعودي وثقافته في الباب الأول ، وقد قسم المؤلف هذا الباب الى ثلاثة فصول تناول في الفصل الاول حياة المسعودي وفي الفصل الثاني ثقافته وفي الثالث آثاره مقسماً اياها الى ثلاثة اقسام هي : المطبوعة والمخطوطة والمفقودة .

اما الباب الثاني من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف بالدراسة كتاب المسعودي المشهور « مروج الذهب ومعادن الجوهر » حيث درسه في خمسة فصول هي : وصف الكتاب ، ومحتوياته ، ومادته ، ومصادره ، ومنهجه .

ويهدف الاستاذ العزاوي من دراسته ان تكون « اسهاماً متواضعاً لدعوة العراق للمؤرخين والباحثين العرب في اعادة كتابة التأريخ العربي في ضوء معطيات العصر ، وتواصلا لماضي الامة وحاضرها ومستقبلها .. » مؤكداً اتخاذه « المنهجية العلمية » كدليل عمل ومنهج بحث في هذا الصدد(١) .

والاستاذ العزاوي مدرس مساعد في جامعة بغداد ـ كلية التربية ـ فرع التاريخ . والحق اننا مجندون جميعا لاعادة كتابة التاريخ العربي من جديد خدمة للحقيقة والتراث ، لذلك فنحن بحاجة ماسة الى مثل هذه الدراسات ، لاسيما وان المسعودي لم يدرس كمؤرخ كما اشار الى ذلك المؤلف ، وحيث اني من المهتمين بالمسعودي وقد سبق لي ان درست جزءاً من تراثه الفكري في رسالتي الجامعية التي حصلت بها على شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد والموسومة بـ « منهج المسعودي في بحث العقائد والفرق الدينية »(٢) ، وكتبت عن مؤلفاته بحثاً نشر في مجلة « المورد » الغراء(٣) ، فقد قرات كتاب الاستاذ العزاوي بامعان آملا ان اجد فيه مادة جديدة لم تتناولها الابحاث السابقة عن المسعودي ولكنني اصبت بخيبة امل كبرى وانا اقرا هذا الكتاب الذي خصص لان يكون دراسة عن المسعودي كمؤرخ ذلك الرجل الذي اعتبره « روزنثال » واحداً من ثلاثة كبار كتبوا في التأريخ العالمي من المؤرخين العرب(٤) .

(١) عبدالرحمن حسين العزاوي ، المسعودي مؤرخا ، (بغداد ، ١٩٨٢) ، ص ٢ .

(٢) هذه الرسالة مطبوعة على الالة الكاتبة (بغداد ، ١٩٧٥) وهي لم تطبع لحد الان .

(٣) راجع مقالتي : مؤلفات المسعودي ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، (خريف ١٩٧٩) ، بغداد ١٩٧٩ ، ص ٦٥ ـ ٧٢ .

(٤) روزنثال ، فرانز ، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي ، (بغداد ، ١٩٦٣) ، ص ١٨٧ .

ستتناول دراستي للكتاب الامور التالية :

١ ـ المادة العلمية .

٢ ـ نقد المصادر .

٣ ـ مدى الزيادة والنقصان في البحث المشار اليه .

وسوف اتناول هذه الامور في حديثي عن كل فصل من فصول الكتاب عدا نقد المصادر فسيكون الحديث عنها في آخر البحث .

قبل ان اتناول الكتاب بالنقد لابد لي من ان ابين ملاحظتين :

١ ـ ان عنوان الكتاب والذي جاء في بعضه « .. علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن مسعود » يوحي وكأن عبدالله بن مسعود هو الجد الثاني للمسعودي . وفي الحقيقة فان المؤرخين لم يذكروا المسعودي بهذا القرب من عبدالله بن مسعود ، وانما ذكروا ان المسعودي سمي بهذا الاسم لكونه من ذرية عبدالله بن مسعود ، وتبدو مسالة القرب هذه من عبدالله بن مسعود بعيدة الاحتمال حيث ان عبدالله بن مسعود توفي سنة ٣٢هـ(٥) والمسعودي توفي سنة ٣٤٦هـ .

٢ ـ انني سوف لن اناقش ما اخذه الاستاذ العزاوي عن الدكتور علي حسني الخربوطلي من كتابه عن « المسعودي » لانني قد ناقشت بعض ما وقع فيه الدكتور الخربوطلي من هنات في رسالتي الجامعية المشار اليها وقد وردت بعض تلك الهنات في كتاب الاستاذ العزاوي .

المادة العلمية :

الباب الاول

الفصل الاول

١ ـ اقتصرت ترجمة حياة المسعودي على اربع صفحات ونصف ، وهي تكون الفصل الاول بكامله ، واذا ما طرحنا جانبا النص الطويل الذي اورده المؤلف عن الاقليم الذي ولد فيه المسعودي، وهو اقليم بابل ، وهو نص لا علاقة لمعظمه في حياة المسعودي اذ آنه تحدث فيه عن الحنين الى الاوطان وما قاله الحكماء في هذا الصدد ، نجد ان المادة العلمية المخصصة لترجمة حياة المسعودي لم تتجاوز الصفحتين او أكثر قليلا ، وهي ترجمة لا تشفي غليل القارئين الذين يتطلعون الى معرفة اوسع بهذا الرجل . ان المعلومات التي اوردها المؤرخون عن حياة المسعودي قديما وحديثا(٦) ، اضافة الى ما اورده المسعودي عن نفسه وعن رحلاته والمبثوثة في مروج الذهب وفي كتابه الاخر « التنبيه والاشراف » غنية وكافية للتعريف بالرجل(٧) . وقد اورد الدكتور جواد علي كثيراً من المعلومات عن حياة المسعودي ورحلاته في بحثه القيم « موارد تاريخ المسعودي »(٨) ، كما أني قد ترجمت لحياة المسعودي في رسالتي المشار اليها بشكل واف(٩) .

٢ ـ لم يتطرق البحث الى طبيعة العصر الذي عاش فيه المسعودي ومعرفة تياراته السياسية والاجتماعية والثقافية وهي امور كان لابد منها لمعرفة مدى تاثير ذلك العصر في حياة المسعودي الثقافية او السياسية او غيرها او تاثيره فيها وهذه مسالة اصبحت في متطلبات البحوث التي تتناول حياة الشخصيات .

٣ ـ كان لابد لمعرفة حياة المسعودي بشكل جيد في الاطلاع على شيوخه واساتذته الذين اخذ منهم العلم ومن لقي من العلماء ومدى تاثير ذلك في كتاباته .

٤ ـ لاشك ان رحلة المسعودي كانت جزءاً مهماً من حياته وقد تنوعت رحلات المسعودي وشملت معظم اجزاء العالم القديم وكان لها اثرها فيما دون واورد في اخبار واحاديث وهذه مسألة لم يتطرق اليها البحث ايضاً . وفي الحقيقة فان هذا الفصل لم يف الرجل حقه في الترجمة علماً بان المادة وافرة عن ذلك في المراجع القديمة والحديثة ، والرحلة جزء من ثقافة المسعودي .

---

(٥) ابن سعد ، محمد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، (بيروت ١٩٥٧) ، ص ١٦٠ .

(٦) راجع عن مصادر حياة المسعودي رسالتي المشار اليها ، ص ٦ ـ ٧ .

(٧) راجع الفصل الاول من رسالتي « منهج المسعودي ... » ص ٦ ـ ١٥ .

(٨) د . جواد علي ، موارد تاريخ المسعودي ، مجلة سومر ، المجلد العشرون ، العددان الاول والثاني ، (بغداد ، ١٩٦٤) .

(٩) الفصل الاول من رسالتي « منهج المسعودي في بحث العقائد والفرق الدينية » .

تحدث المؤلف في هذا الفصل عن « ثقافة المسعودي » ، وقد ذكر في هذا الفصل اسماء بعض الاعلام ممن عاصرهم المسعودي من مؤرخين وشعراء ، ثم ذكر ان المسعودي لما اراد ان ينمي ثقافته رحل الى الاقطار الاسلامية وغير الاسلامية « يستمد من المعلومات من مشاهداته ويلتقي بالثقافات المختلفة وجها لوجه بعد ان التقى بها في فنون الكتب وليلمس بنفسه صورا من حياة الشعوب ويرى الوانا من الحضارات . »(١٠) . وقد بلغت صفحات هذا الفصل صفحتين ونصف تقريبا . ولي على هذا الفصل عدة ملاحظات :

اولا — ان المصادر التي كونت ثقافة المسعودي هي ثلاثة :

أ — الرحلات ب — لقاء العلماء جـ — الكتب

وقد تحدث الاستاذ عن هذه الامور بشكل سريع جداً وغير واف الامر الذي يؤدي الى عدم تكوين فكرة جيدة واضحة عن ثقافة المسعودي .

وقد اوضحت هذه الامور بشكل واف في رسالتي المشار اليها وتوضيحاً للقارىء اذكر بعض المعلومات التي اوردتها في رسالتي المشار اليها بشكل مركز ويستطيع القارىء متابعة تفاصيلها في الرسالة المذكورة(١١) :

أ — الرحلات : زار المسعودي في رحلاته الهند وبلاد فارس والمحيط الهندي وسيلان وبلاد الشام ومصر وشرق افريقية ومناطق الخزر والبحر الأسود والتيبت ولربما بعض اجزاء من الصين وقد اطلع من خلال هذه الرحلات على عجائب البر والبحر واورد معلومات وافية عن حالة شعوبها وملوكها ومن خلال تلك الرحلات شاهد ووصف لنا الكنائس وبيوت النار ومحلات عبادة الصابئة والبوذيين والهنود وغيرهم .

ب — لقاء العلماء : التقى المسعودي بمجموعة من العلماء المسلمين وغير المسلمين فالظاهر انه التقى بالطبري المؤرخ الشهير ، كما التقى بالقاضي ابراهيم بن جابر وبأبي الحسن المهراني المصري وابي اسحق الجوهري وابن الأزهر وبطاهر بن يحيى العلوي ، كما اخذ بعض مصادره من بعض الرواة الخرمية ، كما التقى بنفطويه وابن زبر القاضي وابي خليفة الجمحي وفيما يتعلق ببعض العلماء غير المسلمين نراه يلتقي بـ « مالك بن عقيون » وهو عالم صابئي ترجم للمسعودي بعض النصوص الموجودة على باب مجمع الصابئة في حران ، كما التقى بمجموعة من علماء اليهود منهم « ابو كثير يحيى بن زكرياء الكاتب الطبراني » وكان هذا من جملة من ترجم التوراة الى العربية . وكانت له مع المسعودي مناظرات . ومن علماء اليهود الذين التقى بهم المسعودي سعيد بن يعقوب الفيومي المعروف بـ « سعديا الجاعوني » وهو من اهل العلم والترجمة والتاليف ، كما التقى بـ « يهوذا بن يوسف » المعروف بابن ابي الثناء وهو تلميذ ثابت بن قرة وكانت للمسعودي معه مناظرات في مدينة الرقة وكان هذا من علماء اليهود ومن مترجمي التوراة الى العربية ، كما التقى بمجموعة اخرى من علماء اليهود منهم « سعيد بن علي » المعروف بابن اشليميا وكذلك مع يعقوب بن مردويه ويوسف بن قيوما ، ويذكر المسعودي انه التقى بآخر من ترجم التوراة الى العربية وهو « ابراهيم اليهودي التستري » ببغداد . ولعل اشهر علماء النصرانية التقى بهم المسعودي هو ابو زكرياء دنخا النصراني الفيلسوف المناظر وقد جرت بينه وبين المسعودي مناظرات عدة . ويكون لقاء العلماء جزءاً مهما من ثقافة المسعودي .

(١٠) العزاوي ، المسعودي مؤرخا ، ص ٢١ — ٢٢ .

(١١) لقد لخصت المعلومات المتعلقة بالرحلات ولقاء العلماء والكتب من رسالتي المشار اليها ، الفصل الثاني ، ولا حاجة لذكر مصادر المعلومات هنا فهي مثبتة في اماكنها من الفصل المذكور .

ج ـ الكتب : لقد كانت المكتبة العربية الاسلامية مزدهرة بالكتب المختلفة التي تناولت شتى العلوم والآداب وقد نهل المسعودي من تلك المناهل وكون لنفسه ثقافة تاريخية ادبية فلسفية وقد استعرض الاستاذ العزاوي تلك الكتب بشكل جيد ووافي في كتابه الذي نحن بصدده[١٢] ولكن الاستاذ العزاوي لم يحلل تلك المصادر ويبين قيمتها التاريخية كما خلا بحثه من الاشارة الى كتب العقائد والديانات ، فمن المعروف أن « مروج الذهب » و « التنبيه والاشراف » احتوت على معلومات كثيرة فيما يتعلق بالعقائد والأديان اسلامية كانت او غير اسلامية وكان لابد للأستاذ العزاوي ان يتحدث عن تلك المصادر التي اعتمدها المسعودي في بحثه عن العقائد الاسلامية وغير الاسلامية واكمالا لبحث الاستاذ العزاوي اقول:

١ ـ يعتبر المسعودي من اهم المؤرخين العرب الذين دونوا تواريخ الامم السابقة وعقائدها فقد عرف عن تأريخ الصين والهند وفارس والروم واليونان والبلغار وغيرهم من الامم الشيء الكثير الامر الذي يجعلنا غير قادرين على اهمال هذا الجانب من فكر المسعودي ونحن نتحدث عنه مؤرخاً .

٢ ـ كان للمسعودي اطلاع واسع على كتب العقائد الاسلامية وتواريخها وفرقها وهذا ما يجعله « مؤرخاً » لتلك العقائد . وقد استقى المسعودي مصادره من الكتب الاصلية لتلك الفرق ، فقد عرف مؤلفات الخوارج والشيعة والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ومن اهمها مؤلفات اليمان بن رئاب الخارجي ، وزرقان غلام ابراهيم بن سيار النظام وعباد بن سلمان الصيمري المعتزلي وابي علي الجبائي وابي القاسم البلخي وابي العباس عبدالله بن محمد الناشيء ، والحسين بن موسى النوبختي ، وابي محمد عبدالله بن محمد الخالدي ومؤلفات ابي الحسن الأشعري ، كما كان مطلعاً على مؤلفات من من رد عليهم مثل مؤلفات قدامة بن يزيد النعماني ، وابن عبدك ، وابن رزام الطائي الكوفي ، وابي جعفر الكلابي الرازي ، كما كان مطلعاً على كتب الشلمغاني والحسين بن منصور الحلاج ، ولكي يكمل المسعودي صورته عن كافة العقائد الاسلامية اطلع خلال وجوده في الشام على كتاب « البراهين في امامة الامويين » الذي يمثل وجهة نظر الأمويين في الخلافة .

٣ ـ كان للمسعودي اطلاع تام بتاريخ التوراة وعقائد اليهود وكان يورد بعضاً من معلوماته من تلك الكتب وهو يستعرض تاريخ بني اسرائيل .

٤ ـ لقد اثبت في رسالتي المشار اليها ان المسعودي كان من افضل المؤرخين العرب واكثرهم احاطة بتاريخ الديانة المسيحية وعقائدها وقد بلغ الذروة في الاحاطة والضبط وهو يستعرض تاريخ المجامع المسيحية وما حدث فيها من مشكلات وما ظهرت فيها من عقائد واسماء من حضر فيها، كما كان مصيباً جداً في حديثه عن المناصب الدينية في الديانة المسيحية وما اليها من امور . والحق ان هذه المعلومات المضبوطة جاءت من استقصائه وجهات النظر المختلفة لشتى المذاهب المسيحية ويخبرنا المسعودي انه اطلع على كتاب « قيس الماروني » الذي يمثل وجهة النظر المارونية ، اما فيما يتعلق بوجهة النظر الملكية « الارثوذوكسية » فقد قرا المسعودي كتابين في هذا الصدد وهما : كتاب محبوب بن قسطنطين المنبجي وكتاب سعيد بن البطريق المعروف بابن الفراش المصري بطريرك كرسي مارقص بالاسكندرية وقد اضطرتني دراستي ان افتش عن هذين الكتابين فوجدتهما ؛ ولحسن الحظ ، مطبوعين ؛ ويسمى كتاب المنبجي « العنوان المكلل بفضائل الحكمة المتوج بانواع الفلسفة الممدوح بحقائق المعرفة » وقد طبع هذا الكتاب في بيروت سنة ١٩٠٧ بتحقيق لويس

(١٢) العزاوي ، المسعودي مؤرخا ، ص ٨٥ ـ ٩٢ .

شيخو . اما كتاب ابن البطريق فهو « التاريخ المحجوب على التحقيق والتصديق » وقد نشره في جزئين لويس شيخو في بيروت سنة ١٩٠٥ ، ١٩٠٩ . وقد استفاد المسعودي من هذين الكتابين في عرضه لتاريخ المسيحية والامبراطورية البيزنطية . كما اطلع المسعودي على وجهة نظر النساطرة من خلال اطلاعه على كتاب « يعقوب بن زكرياء الكسكري »وعلى وجهة نظر اليعاقبة من خلال اطلاعه على مؤلفات « ابو زكرياء دنخا النصراني » كما كان له اطلاع على كتب اخرى من كتب الديانة المسيحية منها كتاب « الشليخ » و « الانجيل » وغيرهما ، وقد قيم الاستاذ « كارادي فو » معلومات المسعودي عن الانجيل والمسيحية في مادة « الانجيل » في دائرة المعارف الاسلامية(١٣)

٥ ــ كان المسعودي على علم ومعرفة بكثير من الكتب الادبية واللغوية والفلسفية وكتب الجدل وعلم الكلام والمنطق وغيرها ومما لاشك فيه ان هذه المعرفة هي جزء لا يتجزأ من ثقافته .

ثانيا ــ اضافت رحلات المسعودي الى ثقافته كثيراً من المعارف الآثارية التي عاينها بنفسه، كما كانت تلك الرحلات خير عون له فيما فنده من اقوال الماضين حول بعض الاساطير عن الامم السابقة ؛ كما كان لتلك الرحلات اثارها القيمة فيما دونه من معلومات علمية عن شعوب العالم في العصور الوسطى .

ثالثا ــ اشار الاستاذ عبدالله اسماعيل الصاوي في مقدمته لكتاب « التنبيه والأشراف »(١٤) والدكتور الخربوطلي في كتابه عن المسعودي(١٥) الى ان المسعودي كان يعرف عدة لغات منها الفارسية والرومية والهندية واليونانية والسريانية . ولربما يكون في هذا القول بعض المبالغة ، ولكنني اعتقد ان هذا القول لايخلو من الصحة ، لاسيما اذا ما عرفنا ان الرجل ، في كثير من الاحيان ، كان يورد الكلمات الاجنبية ويترجمها الى العربية ، وقد ظهر هذا بشكل واضح في احاديثه عن ديانات فارس وما تحدث به عن تاريخ الامبراطورية البيزنطية والديانة المسيحية . وقد ثبت الاستاذ شارل بلا ، وهو آخر من حقق مروج الذهب ، كلمة يونانية كان المسعودي قد كتبها بلغتها الأصلية وبقيت في احدى النسخ من مروج الذهب(١٦) .

ومما لاشك فيه ان معرفة اللغات تكون جانباً مهماً من ثقافة المؤرخ .

والحقيقة فان الحديث عن ثقافة المسعودي التاريخية وغير التاريخية هي اوسع من ان نتناولها هنا ونحن في مثل هذه العجالة .

واختم حديثي فيما يتعلق بالفصل الثاني فأقول : ان ما جاء في الهامش رقم « ٧ » في الصفحة « ٢٤ » من ان رحلات المسعودي بدات سنة ٣٠٩ ليس صحيحاً والحق ان هنالك رحلة اقدم هي رحلة سنة ٣٠٣هـ ، ولم تقتصر رحلات المسعودي على السنوات التي ذكرت في الهامش المشار اليه بل كانت للمسعودي رحلات في سنوات ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ و ٣٤٤ واخيراً ٣٤٥ وقد ثبت ما ذكره المسعودي عن تلك الرحلات في رسالتي سابقة الذكر(١٧) .

الفصل الثالث :

وقد اورد فيه المؤلف اثار المسعودي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة وكان الاستاذ العزاوي موفقاً في هذاالفصل فقد استقصى المؤلف آثار المسعودي بشكل جيد واورد ما قيل فيها وذكر ما طبع فيها واين طبع ، ثم تحدث عن الكتب المفقودة وذلك بايراد اسمائها . ولي على هذا الفصل الملاحظات التالية :

١ ــ بلغ عدد مؤلفات المسعودي في قائمة الاستاذ العزاوي « ٤٠ » كتاباً امام ما اوردته من مؤلفات المسعودي في مقالي الذي

(١٣) مادة الانجيل ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ج ٣ (القاهرة بدون تاريخ) ص ١٣ ــ ١٤ .

(١٤) مقدمة الصاوي للتنبيه والاشراف (القاهرة ، ١٩٣٨) ، ص ج .

(١٥) علي حسني الخربوطلي ، المسعودي ، (القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص ٢٢ .

(١٦) راجع : مروج الذهب ، ج ٢ ، تحقيق شارل بلا ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ص ٤٢ .

(١٧) راجع الفصل الاول من رسالتي : منهج المسعودي ....

نشرته عن « مؤلفات المسعودي » فقد بلغت « ٤٨ » كتاباً . والكتب التي لم تذكر في قائمة الاستاذ العزاوي هي :

آ ـ راحة الارواح .

ب ـ الهداية الى تحقيق الولاية .

جـ ـ رسالة الى ابي صفوة الصيصي .

د ـ الادعية .

هـ ـ المعالي في الدرجات .

و ـ التعيين للخلفاء الماضين .

ز ـ الفهرست .

ح ـ البيان في اصول الاحكام .

والظاهر ان هذا النقص جاء من عدم استعمال الاستاذ العزاوي لبعض المصادر لعل اشهرها « الوافي بالوفيات » للصفدي و «الرجال» للنجاشي .

ولابد لي ان انبه هنا الى ان كتاب « البيان في اصول الاحكام » لا علاقة له بكتاب « البيان في اسماء الائمة » فكتاب « البيان في اصول الاحكام » انما هو رسالة صغيرة تتكون من « ١٥ » ورقة كانت عند السبكي يذكر ان المسعودي « .. علق .. » فيها على رسالة ابي العباس بن سريج شيخ الشافعية ببغداد وكان قد حضر مجلسه ببغداد سنة ٣٠٦هـ . وللرسالة قصة اوردها السبكي في كتابه « طبقات الشافعية الكبرى[١٨] » .

٢ ـ كان من المستحسن ان يورد الاستاذ العزاوي نبذاً عن كتب المسعودي المفقودة لتعريف القارىء بمحتوياتها وقد ذكر المسعودي نبذاً عن مؤلفاته المفقودة في كتابيه المطبوعين « مروج الذهب » و « التنبيه والاشراف »

٣ ـ ان مؤلفات المسعودي التأريخية هي سلسلة من المؤلفات اختصر فيها كل كتاب بالكتاب الذي يليه من ناحية زمن تأليفه وقد ذكر المسعودي ذلك فكتاب « اخبار الزمان » اختصره بـ « الاوسط » واختصر الاوسط بمروج الذهب واختصر الاخير بـ « فنون المعارف وما جرى في الدهور السوالف » ثم اختصر هذا بـ « ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور » واختصر الذخائر في « الاستذكار لما جرى في سالف الاعصار » وكان « التنبيه والأشراف » اخر السلسلة التأريخية[١٩] .

وكان لابد من ذكر ذلك ونحن نستعرض مؤلفاته .

الباب الثاني :

خص فيه بالدراسة كتاب « مروج الذهب ومعادن الجوهر » فوصف الكتاب وبين محتوياته ومادته ومصادره ومنهجه ؛ ولي على هذا الباب الملاحظات التالية :

١ ـ لا ادري لماذا خص الاستاذ العزاوي بالدراسة كتاب « مروج الذهب » دون كتاب المسعودي الآخر « التنبيه والأشراف » ؟ علماً بان كتاب « التنبيه والاشراف » هو آخر الكتب التي الفها المسعودي حيث اضاف اليه المعلومات التي استجدت عنده بعد سنة ٣٣٦هـ وهي السنة التي انتهى فيها تأليف « مروج الذهب » ، كما اضاف اليه معلومات اخرى عن المسيحية ؛ واضاف اليه فصلا ممتعاً عن « الافدية » بين العرب والروم وارى اننا لا يمكن ان نقيم « المسعودي مؤرخاً » دون الحديث عن « التنبيه والأشراف » .

٢ ـ كان لابد للمؤلف ، وهو يتحدث عن « مروج الذهب » ؛ ان يذكر ان المسعودي الف كتاباً آخراً سنة ٣٤٥هـ سماه « مروج الذهب » ايضاً وهو نسخة محسنة من كتاب « مروج الذهب » الاول الذي انتهى من تأليفه سنة ٣٣٦هـ وان المسعودي قد اضاف الى كتابه الاول معلومات كثيرة كانت اضعاف ما احتوته نسخة سنة ٣٣٦ وان المسعودي كان راضياً عن النسخة الاخيرة حيث قرر امرها ، كما يقول[٢٠] . ونسخة سنة ٣٤٥ مفقودة حاليا .

٣ ـ لقد قيم عدد من المؤرخين مروج الذهب واعطوه مكانته الحقيقية في التراث العربي الاسلامي ومن هؤلاء المؤرخين « روزنثال » و « كراتشكوفسكي » والدكتور جواد علي

(١٨) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٢ ، المطبعة الحسينية ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٣٠٧ .

(١٩) التنبيه والأشراف ، ص ١ ـ ٤ .

(٢٠) التنبيه والاشراف ، ص ٨٥ ، ١١٢ .

والاستاذ علي ادهم وغيرهم فكان لابد من ايراد اراء هؤلاء ونحن في مجال دراسة الكتاب .

٤ ـ ان على دارس المسعودي ان يذكر ان الرجل كان متأثراً بما يسمى « التفسير الجغرافي للتأريخ » وخلاصته ان الاحداث التاريخية والطبائع البشرية تؤثر فيها عوامل جغرافية، وقد اورد المسعودي بعضاً من تلك الآراء في « مروج الذهب » بشكل خاص. والمسعودي من المؤرخين العرب القلائل الذين ابرزوا هذه الناحية في مؤلفاتهم ، واعتقد ان دراسة تتناول المسعودي مؤرخاً يجب ان لا تخلو ، ولو من اشارة ، الى ذلك(٢١) .

٥ ـ اعتقد انه لا حاجة الى ايراد محتويات كتاب مروج الذهب وما اشتمل عليه من فصول وابواب والكتاب مطبوع ومتداول بين الناس

٦ ـ لقد احسن الاستاذ العزاوي في حديثه عن « مصادر الكتاب » وتبويب تلك المصادر ، ولكن الا يشاركني الاستاذ العزاوي الراي في ان استعراض المصادر دون تقييمها ودراستها دراسة تحليلية مسألة غير محبذة لدارسي « الموارد » ؟

٧ ـ كان الاستاذ العزاوي موفقاً في الحديث عن « منهج الكتاب » لاسيما ما يتعلق بـ « الاسانيد » وطريقة المسعودي في استعمالها ويمكن ان يكون هذا الفصل افضل فصول هذا الباب .

مصادر الكتاب :

الحق ان الاستاذ العزاوي قد استخدم في بحثه المشار اليه مصادر قيمة مكنته من الاطلاع على جوانب متعددة من حياة المسعودي ومؤلفاته ولكنني اعتقد انه كانت تنقصه في الوقت نفسه كتب اخرى حتى يستكمل البحث جوانبه العلمية، وفيما يلي قائمة باهم المصادر التي كان يجب ان يطلع عليها وقد قسمتها الى قسمين مصادر قديمة ومراجع حديثة .

(٢١) ذكر ذلك « روزنثال » في كتابه ، علم التاريخ عند المسلمين ، ص ١٥١ ، وعلي ادهم في كتابه « بعض مؤرخي الاسلام » .

آ ـ المصادر القديمة :

١ ـ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، مخطوطة المكتبة المركزية ، بغداد .

٢ ـ النجاشي : الرجال (بمبي ١٣١٧) .

٣ ـ ابن طاووس : فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم (النجف ١٣٦٨) .

٤ ـ ابن داوود الحلي : الرجال ، ج١ ، (النجف ، ١٩٧٢) .

٥ ـ الحسن بن يوسف الحلي : الخلاصة (طهران ، ١٣١٠هـ) .

٦ ـ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى، ج٢ ، (القاهرة ، المطبعة الحسينية)

٧ ـ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان، ج ٤ (حيدر آباد ، ١٣٣٠هـ) .

٨ ـ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب (القاهرة ، ١٣٥٠)

ب ـ المراجع الحديثة :

١ ـ الدكتور جواد علي : موارد تاريخ المسعودي ، مجلة سومر ، المجلد العشرون (بغداد ، ١٩٦٤) .

٢ ـ روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي ، (بغداد ، ١٩٦٣) .

٣ ـ محمد عبدالغني حسن ، علم التاريخ عند العرب ، (القاهرة ، ١٩٦١) .

٤ ـ سيده اسماعيل كاشف ، مصر في عهد الاخشيديين ، (القاهرة ١٩٥٠) .

٥ ـ المامقاني : تنقيح المقال في احوال الرجال ، ج٤ ، (النجف ١٣٥٠هـ) .

٦ ـ دائرة المعارف الاسلامية ، (بالانكليزية) ج ٣ ،

٧ ـ الاطلاع على محتويات الكتاب الذي صدر عن المسعودي بمناسبة الذكرى الالفية لميلاده والصادر في الهند سنة ١٩٦٠ .

كيف يجب ان يبحث المسعودي مؤرخا ؟

ان الحديث عن المسعودي مؤرخاً يستلزم من الباحث تقديم منهج متكامل يتناول فيه دراسة كافة الجوانب التي تطرق اليها المسعودي في مجال البحث التأريخي ، ومعرفة مصادر المسعودي عن كل جانب من تلك الجوانب ، ومعرفة القيمة التأريخية لما توصل اليه المسعودي من معلومات ، ولكي يكون البحث علمياً لابد من مقارنة ما توصل اليه المسعودي من الحقائق التأريخية مع ما اثبته البحث الحديث عن تلك الحقائق . وهذا يصدق بالدرجة الاولى على ما تناوله المسعودي من معلومات عن الامم الأجنبية ، فمثلا ما هي قيمة ما كتبه المسعودي عن الدولة البيزنطية ؟ وما هي قيمة معلوماته عن الهند ؟ والبلغار ؟ ... الخ

ويستطيع الباحث ان يقوم بدراسة تراث المسعودي في بابين يتناول في الاول قيمة معلومات المسعودي عن العالم القديم والامم الأجنبية ويتناول في الثاني دراسة المسعودي مؤرخاً للتأريخ الاسلامي ، مع ابراز آرائه الخاصة في ذلك ، ومدى حياده وموضوعيته كمؤرخ لا على اساس ما ذكره هو في مقدمات كتبه وانما على اساس ما دونه من معلومات . ان الحديث عن المسعودي مؤرخا للتأريخ الاسلامي دون تقييم ما توصل اليه من معلومات عن الدول والشعوب الأجنبية القديمة والمعاصرة له ، مسألة ليست صحيحة لانها تبخس الرجل حقه في مجال برع فيه وما احرانا ان نضع الرجل في مكانه المناسب من تاريخنا العربي الاسلامي .

الذيل على الأرجوزة

الحائرة

الدكتور

طه محسن

المديرية العامة للتربية ـ محافظة نينوى

حظي حرفا الضاد والظاء بالاهتمام الزائد من لدن العلماء والباحثين قديما وحديثا ، فقدموا فيهما بحوثا ودراسات وتحقيقات كثيرة ، تجمع بين يدي منها ثبت طويل يكون كتابا كبيرا .

ويشكل بحث الدكتور حنا جميل حداد الموسوم بـ « الارجوزة الحائرة » المنشور في مجلة « المورد »[1] حلقة في هذه السلسلة الطويلة من الدراسات . وهو يدور في قسمه الاول حول ناظم الارجوزة التي تبدأ بهذه الابيات[2] :

افضل ما فاه به الانسان
وخير ما جرى به اللسان

حمد الاله والصلاة بعده
على النبي نهي خير عده
محمد وآله الابرار
وصحبه الافاضل الأخيار

ويضم القسم الثاني متن الارجوزة نفسها محققة ومقابلة على اربع مخطوطات ومطبوعتين منها .

وليس من شك في ان البحث الجاد يدفع القارىء المختص الى متابعة النظر فيه . وقد يسجل تعليقات تتصل به ؛ وربما يكون من زيادة الفائدة ان تثبت هذه التعليقات على صفحات المجلات ليطلع عليها الباحثون ، ويفيدوا منها .

ولما كانت الارجوزة موضوعة البحث قد اخذت جزءا ليس بالقليل من الكتاب الذي اضعه في التعريف بـ « آثار الباحثين في الضاد والظاء » فقد رايت ان اتم ما بدأ به الباحث ، فادون ما لم يذكره من مخطوطاتها ونشراتها وشروحها ، ومن الذين نسبت اليهم .

وابدأ كلامي على :

---

(1) المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨١ م . ص ٣٧٩ ـ ٣٨٨ .

(2) الابيات الثلاثة المذكورة هي الرواية الصحيحة لبداية المنظومة . ونجد في مخطوطات قليلة أنها تبدأ بالابيات الآتية :

الحمد لله العظيم الواحد
ذي الفضل والاحسان والمحامد
ارسل فينا اعظم الخلائق
محمدا اكرم به من صادق
صلى عليه ربنا وحمدا
في كل عصر دائم وجددا

ناظم الارجوزة

على الرغم من ان الدكتور حدادا حاول ان يعين ناظم الارجوزة ، الا انه لم يقطع الشك باليقين كما اراد : فابقاها حائرة كما هي .

فقد جاء في اول البحث قوله (ولكي لا يبقى اسم الحائرة قرينا لهذه الارجوزة ، فقد كان لا بد من التعرف على ما خلفه الذين نسبت لهم هذه الارجوزة من تراث، كي تنكشف الامور، ويدحض الشك باليقين)(٣) .

ولكنه بعد ان عرف بالذين نسبت اليهم انتهى به المطاف الى القول (وعندها ايقنت أن الأمل اكثر من واه ، وان الارجوزة ما زالت حائرة)(٤) .

ولم يكن همي ان اكتب في هذه الناحية لولا أن الباحث لم يعين اسم الناظم . ولذلك لا بد من تعيينه بما تيسر من الادلة .

اقول : ان الناظم هو ابو نصر محمد بن احمد بن محمود الفروخي الكاتب المتوفى سنة ٥٥٧ هـ ، للاسباب الآتية :

الاول ــ نسبت اليه برواية عالم ثقة معاصر له، هو عماد الدين الاصبهاني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، وهو الذي أثبتها في الترجمة التي اوردها لابي نصر الفروخي من كتابه « خريدة القصر » وصدرها بقوله(٥) (وله ارجوزة على نظم لفظات ، اذا كتبت بالظاء كانت بمعنى ، وان كتبت بالضاد كانت بمعنى، خدم بها الوزير عون الدين بن هبيرة ، كتبها بعد موته ولده محمود وبخطه ، وهي :

افضل ما فاه به الانسان
وخير ما جرى به اللسان
حمد الاله والصلاة بعده
على النبي فهي خير عده)

(٣) الارجوزة الحائرة ص ٣٧٩ .
(٤) الارجوزة الحائرة ص ٣٨١ .
(٥) خريدة القصر (القسم العراقي) : الجزء الرابع ــ المجلد الاول ص ١٥ .

والثاني ــ ان اسم الفروخي ثبت على خمس مخطوطات موجودة في مكتبات متفرقة من مدن العالم . هي : استانبول وبغداد والقاهرة . اما غير الفروخي ممن نسبت اليهم فان اسم كل واحد منهم ذكر على مخطوطة واحدة . وليس من دليل يصحح نسبتها الى اي منهم .

والسبب الثالث ــ ان قول الناظم فيها :

وكل ما ينظم للافاده
فذاك منسوب الى العباده
لا سيما في مدح « عون الدين »
مخجل كل عارض هتون
مولى سمت بفخره جدوده
وابتسمت بنصره جدوده

اقول : قوله هذا يدل على ان الناظم تقدم بالارجوزة الى معاصره « عون الدين » .

و « عون الدين » هذا هو يحيى بن هبيرة الشيباني ، وزير للمقتفي والمستنجد من خلفاء بني العباس ، ولد سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ(٦) . وكانت لصاحبنا علاقة وثيقة به ، تحدث عنها عماد الدين الاصبهاني في ترجمة الفروخي قائلا (رتبه الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة في اعماله بالهمامية وواسط ــ وانا نائب الوزير بها ــ كاتبا معي مستوفيا ، فاستسعدت بلقائه وكنت لحقوقه موفيا . . .)(٧) .

ثم أثبت له العماد في هذه الترجمة قصائد يمدح بها الوزير المذكور . ومما اثبته له هذه الارجوزة اللغوية .

لهذه الاسباب فانا مطمئن الى انها من نظم « ابي نصر الفروخي » وانها لا تصح لغيره من الآتية أسماؤهم :

١ ــ ابو عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ : نسبت اليه في مخطوطة ضمن

(٦) خريدة القصر (القسم العراقي) ــ الجزء الاول ص ٩٦ .
(٧) المصدر المتقدم ، الجزء الرابع ــ المجلد الاول ص ٨ .

مجموع رقمه ٢٤ في مكتبة جامع الحجيات بالموصل ، ونشرها منسوبة اليه الدكتور داود الجلبي في مجلة « لغة العرب » البغدادية : الجزء السادس – السنة السابعة ١٩٢٩ . ص ٤٦١ – ٤٦٣ .

٢ – أبو الحسن محمد بن علي بن فضل الكاتب المتوفى سنة ٥٩٧ هـ : نسبت اليه في مخطوطة ضمن مجموع رقمه ٧٥٤ في مكتبة خسرو باشا باستانبول (الورقة ٣١–٣٢)(٨) .

٣ – ابو عبدالله جمال‌الدين بن‌مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ : نسبت اليه في مخطوطة ضمن مجموع رقمه (١٠٣٢ د) في الخزانة العامة برباط الفتح (الورقة ٨٤ ب) في ٤٠ بيتا(٩) .

٤ – الحاج علي علاءالدين الالوسي المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ : اشار الدكتور عبدالله الجبوري الى مخطوطة من المنظومة ضمن مجموع في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد رقمه (٢٤٢٤٦/٤ مجاميع). ونسبها الى الآلوسي(١٠) . ولدى مراجعتي المخطوطة تبين انها غفل من اسم الناظم ، وان في نسبة الدكتور الجبوري وهما .

٥ – الشيخ شحادة (وهو مجهول) : نسبت اليه في مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة ضمن مجموع رقمه (٥٣٤ لغة تيمور) ص ٦–٨ . وهي في ٥٨ بيتا(١١) .

٦ – مهذب‌الدين الخلوي (وهو مجهول) : نسبت اليه في مخطوطة مكتبة فاتح باستانبول ضمن مجموع رقمه ٥٤١٣ ، ومصورتها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٢٦٥ .

٧ – محمد الخزرجي (وهو مجهول) : نسبت اليه في مخطوطة ضمن مجموع في مكتبة برلين (اهلورت ٧٢٤) .

مخطوطات الارجوزة

وبسبب ما اشتملت عليه من الالفاظ اللغوية في الضاد ومايناظرها من الظاء ، مع سهولة نظمها ووضوحه فقد اهتم بها الناس ، ودونوها على صفحات المخطوطات ناسبين اياها الى الفروخي حينا ، والى غيره حينا آخر ، وتاركين نسبتها في اغلب الاحيان :

وفيما يلي ثبت بمخطوطاتها مرتبة على حسب تلك الاقسام :

اولا – المخطوطات التي ثبت عليها اسم الفروخي هي :

١ – مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة ضمن مجموع رقمه (٣٢٧ لغة تيمور) ص ٢١–٢٦(١٢) .

٢ – مخطوطة اخرى في المكتبة المذكورة ضمن مجموع رقمه (٣٢٨ لغة) ص ١٠٠ – ١٠٣ .

٣ – مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة في مجموعة أوراق دشت تحت رقم ٩٥٥ مع سقط في سلسلة نسب الناظم ، تبدأ بالبيت الثاني من المنظومة .

٤ – مخطوطة مكتبة كوبريلي في استانبول ضمن مجموع رقمه ١٣٩٣ (الورقة ٩٧–١٠٠) . واحتفظ في مكتبي بمصورة لها .

٥ – مخطوطة مكتبة المتحف العراقي في بغداد ، في كراسة مستقلة تحت رقم ١٢٦١٠ في ٣٢ بيتا .

ثانيا – المخطوطات التي كتب عليها اسم غير الفروخي هي(١٣) :

(٨) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، الدكتور رمضان ششن ١/٢٣٢ .

(٩) فهرس مخطوطات الخزانة العامة برباط الفتح ... القسم الثاني – الجزء الاول ص ٣٦٧ . وينظر : الارجوزة الحائرة ص ٢٨٠ .

(١٠) فهرس المخطوطات العربية في خزانة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ٤/٤٣٦ .

(١١) ذكر هذه المخطوطة واللتين بعدها الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة كتاب « زينة الفضلاء » لابن الانباري ص ٢٨ و ٣٥ . وينظر : الارجوزة الحائرة ص ٢٨٠ .

(١٢) ذكر هذه المخطوطة واللتين بعدها الدكتور رمضان عبدالتواب في مقدمة كتاب « زينة الفضلاء » ص ٢٨ و ٢٩ . وينظر : الارجوزة الحائرة ص ٢٧٩ و ٢٨١ .

(١٣) براجع ما تقدم من اسماء الذين نسبت اليهم قبل قليل .

١ ـ مخطوطة مكتبة خسرو باشا في استانبول ضمن مجموع رقمه ٧٥٤ (الورقة ٢١ـ٢٣) . نسبت فيه الارجوزة الى ابي الحسين الكاتب (ت ٥٩٧ هـ) .

٢ ـ مخطوطة الخزانة العامة برباط الفتح بالمغرب ضمن مجموع رقمه (١٠٢٢ د) الورقة (٨٤ ب) في ٤٠ بيتا . نسبت فيه الى ابن مالك النحوي (ت ٦٧٢ هـ) .

٣ ـ مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة ضمن مجموع رقمه (٥٣٤ لغة تيمور) ص ٦ـ٨ في ٥٨ بيتا . نسبت فيه الى المسمى الشيخ شحادة (؟) .

٤ ـ مخطوطة مكتبة الفاتح باستانبول ضمن مجموع رقمه ٥٤١٣ نسبت فيه الى المسمى مهذب الدين الخلوي (؟) .

٥ ـ مخطوطة مكتبة برلين (اهلورت ٧٠٢٤) نسبت فيها الى المسمى محمد الخزرجي (؟) .

٦ ـ مخطوطة خزانة جامع الحجيات بالموصل ضمن مجموع رقمه ٢٤ نسبت فيه الى ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . واتلفت يد الضياع هذه النسخة ، وبقيت نشرتها في مجلة « لغة العرب » البغدادية : الجزء السادس ، السنة السابعة ص ٤٦١ .

ثالثا ـ المخطوطات التي خلت من اسم الناظم هي :

١ ـ مخطوطة دار الكتب الظاهرية في دمشق ضمن مجموع رقمه (٧٣٠٥ عام) في ثلاث ورقات (الورقة ١٤ ـ ١٦)[١٤] .

٢ ـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقي في بغداد ضمن مجموع رقمه ٢/١٠٣٠٧ (الورقة ٣١ و ـ ٣٢ و) .

٣ ـ مخطوطة خزانة المكتبة القادرية في بغداد ضمن مجموع رقمه ٦/١٠٧ في (٦١ بيتا = ٨ ورقات) وهي اطول روايات المنظومة .

٤ ـ مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ضمن مجموع رقمه ٢/٦١٩٩ مجاميع . كتبت سنة ١١٢٣ هـ في ٤٨ بيتا .

٥ ـ مخطوطة في المكتبة المذكورة ضمن مجموع رقمه (٤/٢٤٢٤٦) مجاميع ، كتب سنة ١٢٣٠ هـ في ٤٢ بيتا[١٥] .

٦ ـ مخطوطة في المكتبة نفسها ضمن مجموع رقمه (٩٨٥٠ـ١١/٩٨٥٥ مجاميع ، ص ٩٢ـ٩٣ في ٣٥ بيتا . أولها :

الحمد لله العظيم الواحد
ذي الفضل والاحسان والمحامد

٧ ـ مخطوطة في المكتبة نفسها وبالمطلع المتقدم ضمن مجموع رقمه (١٢/٢٥٢٩ مجاميع) في ٤٤ بيتا .

٨ ـ مخطوطة بالمطلع المتقدم في مكتبة الاوقاف العامة بالموصل (مدرسة الصائغ الجلبي) ضمن مجموع رقمه ١٧/٢٨ .

٩ ـ مخطوطة بالمطلع نفسه في المكتبة الخالدية في القدس . نشرها بدون نسبة عبدالله مخلص في « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق سنة ١٩٢٤ ـ المجلد الرابع ص ١٦١ .

١٠ ـ مخطوطة بالمطلع نفسه في المكتبة التيمورية بالقاهرة ضمن مجموع رقمه ٢٩٨ مجاميع (ص ٢٤٥ـ٢٤٩) بعنوان « المرصاد في ضابط الظاء والضاد »[١٦] .

١١ ـ مخطوطة دار الكتب بالقاهرة ضمن

---

(١٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية) ص ١٧١ ـ ١٧٢ . وينظر : الارجوزة الحائرة ص ٢٨١ .

(١٥) نسبها الدكتور عبدالله الجبوري في (فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، ٤/٤٢٦ الى الحاج علي علاء الالوسي . وهو وهم .

(١٦) ذكر هذه المخطوطة واللتين بعدها الدكتور رمضان عبدالتواب في مقدمة « زينة الفضلاء » لابن الانباري ص٢٩ و ٣٥ . وينظر : الارجوزة الحائرة ص ٢٨١ .

مجموع رقمه (٥١٠ مجاميع طلعت) : الورقة ١٢٨-١٣٩ .

١٢ - مخطوطة اخرى في المكتبة نفسها ضمن مجموع رقمه (٥٤ لغة ش) س ٥-١٤ .

طبعات الارجوزة

نشرت الارجوزة خمس مرات على الشكل الآتي :

١ - وردت مطبوعة في كتاب « خريدة القصر » لعماد الدين الاصبهاني(١٧) : الجزء الرابع - المجلد الاول ص ١٥-٢١ في ثلاثة وخمسين بيتا .

٢ - ونشرها عبدالله مخلص من غير نسبة في « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق : المجلد الرابع - الجزء الرابع سنة ١٩٢٤ ، ص ١٦١ وما بعدها . مستعينا بمخطوطة خزانة المكتبة الخالدية في بيت المقدس المتقدم ذكرها . ومطلعها في هذه النشرة :

الحمد لله العظيم الواحد
ذي الفضل والاحسان والمحامد

ثم استدرك الناشر نسبتها الى « محمد الخزرجي » مستندا الى رسالة من احمد تيمور باشا أثبتها في المجلة نفسها (المجلد الرابع - الجزء التاسع . ص ٤١٥) ذكر له فيها ان اسم الناظم ورد في مخطوطتين عنده .

٣ - ونشرها الدكتور داود الجلبي في مجلة « لغة العرب » البغدادية . الجزء السادس - السنة السابعة ١٩٢٩ . ص ٤٦١ وما بعدها . ونسبها الى ابن قتيبة معتمدا على مخطوطة مكتبة الحجيات في الموصل وهي في ٤٥ بيتا .

(١٧) حقق هذا القسم محمد بهجة الاثري ، ونشره في بغداد عام ١٩٧٣ .

٤ - ونشرها محمد علي الياس العدواني مصححا نسبتها الى ابي نصر الفدوخي(١٨) ضمن بحثه « تحقيق نسبة ارجوزة في الظاء والضاد » في مجلة « الرسالة الاسلامية » البغدادية : السنة الثانية عشرة ١٩٧٩ - العدد ١٢١ و ١٢٢ . ص٦٤ وما بعدها . واعتمد في هذه النشرة على مطبوعة مجلة « لغة العرب » التي قام بها الدكتور داود الجلبي فقط .

٥ - ثم نشرها اخيرا الدكتور حنا جميل حداد محققة ضمن بحثه « الارجوزة الحائرة » في مجلة « المورد » : المجلد العاشر سنة ١٩٨١ - العدد الثالث والرابع ص ٣٨٢ وما بعدها ، معتمدا على اربع مخطوطات ومطبوعتين. وهي في ٥٨ بيتا .

شروح الارجوزة

وصل الينا من شروحها شرح بعنوان « بغية المراد فيما يتكلم بحرفي الظاء والضاء » تاليف : محمد بن نصر المصري القاضي الحنفي من الذين عاشوا في القرن الثاني عشر الهجري .

اول الشرح : (حمدا لمن علم آدم الاسماء كلها ، ووضع للانام جميع لغاتهم ...) .

فرغ من تاليفه سنة ١١٦٤ هـ . ولم ينسب الشارح الارجوزة الى ناظم معين .

ويوجد الشرح ضمن مجموع مخطوط في المكتبة الازهرية بالقاهرة تحت رقم (٢٨٥ مجاميع) ٨٤٨٠ علم اللغة . كتب سنة ١٢٨٥ هـ (الورقة ٥١-٦٣)(١٩) .

(١٨) كذا رجح الناشر كتابته بالدال المهملة . والصحيح انها بالراء المهملة .

(١٩) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٥/ .